المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات

مجلة علمية دولية محكمة، تصدر دورياً كل شهر، تصدر في المملكة الأردنية الهاشمية

www.ijrsp.com

المجلد الخامس

الإصدار الثاني والخمسون

تأريخ النشر : 20 – فبراير – 2024م

ISSN : 2709-7064

اللجنة العلمية:

أ.د. هناء محمود نايف الفريحات

د. نايف بن ناصر ابراهيم المنصور

د. هيفاء مصطفى يوسف الزيادة

د. آلاء ماجد أحمد بني يونس

أ.د وليد محمد أبو المعاطي

د. حيدر محسن سلمان الشّويلي

د. حنان عبد الغفار عطية ابراهيم

د. عبد الفتاح شهيد

أ.د جمال رجب عبد الحسيب

د. توفيق عطاء الله

د. أماني أبوزيد

د. إخلاص محمد عبد الرحمن حاج موسى

د. عبد الوهاب علي مؤمن علي

د. محمد غلبان

فهرس العدد:

No	عنوان البحث	اسم الباحث / الباحثين	الدولة	رقم الصفحة
1	أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في القطاع المصرفي (دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية)	الدكتورة/ أماني عبد الله السيد بن عوف	المملكة العربية السعودية	25 - 5
2	تكامل تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في دراسة وتقييم التوزيع المكاني لشجيرات العاذر في الدهناء بمحمية الإمام تركي بن عبد الله الملكية	أ.د/ أحمد عبد الله محمد الدغيري، أ.د/ حسين أحمد عذاب المحمد، د/ إبراهيم بن عبيد الشويش	المملكة العربية السعودية	40 – 26
3	أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد (دراسة تطبيقية مقارنة)	الدكتورة/ صفية محمد عبد الله عسيري	المملكة العربية السعودية	69 - 41
4	مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة (دراسة ميدانية على الشركات المساهمة ومكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية)	الباحث/ حسن أحمد الحسن السيد	المملكة العربية السعودية	109 - 70
5	أثر حوكمة شركات القطاع الحكومي على الإدارة الفعالة للمخاطر في ضوء رؤية المملكة 2030	الباحث/ أحمد فاروق علي، الباحث/ أحمد عبد القادر السقاف، الباحثة/ أروى أحمد مكين، الباحث/ أنور محمد قسم الله، الباحثة/ رنا حسين السعود، الباحث/ عبد الله أحمد الرقيبة، الباحثة/ الجوهرة حسين السعود، الباحث/ رافد عبد الله السلوم، الباحثة/ سارة مبارك الدوسري، الباحث/ فراس محمد سقاط، الباحثة/ هلاء عثمان المعارك	المملكة العربية السعودية	123 - 110
6	The Adoption of Integrated Reporting in Lebanon (An Exploratory Study)	Dr. Lina Maamoun Bilani, Layal Elhousseini	Lebanon	149 - 124

7	أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي (دراسة ميدانية مطبقة على مستشفى الملك فهد المركزي بجازان)	الباحث/ جبريل عبده محمد مهاجر	المملكة العربية السعودية	187 - 150
8	دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) بسلطنة عُمان	الباحثة/ شيخة بنت مصبح بن هاشل المخمرية	سلطنة عُمان	229 - 188
9	تأثير استراتيجية المحيط الأزرق على تحسين كفاءة برامج ريادة الأعمال ونقل المعرفة في المنظمات (الغرفة التجارية الصناعية بجدة نموذجاً)	الباحث/ محمد بن علي آل عطيف	المملكة العربية السعودية	254 - 230
10	أثر منحى الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم التكاملية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي	الباحثة/ شيخة بنت مصبح بن هاشل المخمرية	سلطنة عُمان	269 - 255

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في القطاع المصرفي (دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية)

The Impact of Using Blockchains Technology in the Banking Sector (a Field Study Applied to Al Rajhi Bank in the Kingdom of Arabia)

إعداد: الدكتورة/ أماني عبد الله السيد بن عوف

أستاذ مساعد، قسم الادارة، الكلية الجامعية بتيماء، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

Email: a.ibnauf@ut.edu.sa

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر تقنية سلاسل الكتل على القطاع المصرفي في ظل التحول الرقمي، ونتيجة لتطور تكنولوجيا المعلومات وظهور أشكال حديثة في مجال العمل المصرفي، واستخدام مفهوم الصيرفة الإلكتروني في القطاع المصرفي، لمواكبة التطورات التكنولوجية المصرفية مما يساعد في بناء وزيادة الميزة التنافسية في القطاع المصرفي واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لأغراض البحث، حيث تكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين بالقطاع المصرفي خلال العام 2023م، وتمثلت عينة الدراسة في موظفي بنك الراجحي بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تصميم استبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لبيانات الدراسة واختبار فروضها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي وزيادة الميزة التنافسية من وجهة نظر موظفي البنك محل الدراسة، وفي ضوء تلك النتائج توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها، أهمية تعزيز وتطوير استخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي، لما لها من آثار إيجابية على تقييم الأداء المالي وتحقيق الميزة التنافسية، وخفض التكاليف، وتحسين جودة الخدمات المصرفية، وزيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي، ضرورة الاهتمام بالأنظمة الحديثة والتقنيات الحديثة مثل تقنية سلاسل الكتل من قبل القطاع المصرفي والاستفادة من الخدمات المالية المتميزة التي تقدمها هذه التقنيات، وإدخالها ضمن نظم المعلومات المحاسبية للاستفادة منها ومن مزاياها والخدمات التي تقدمها بصورة أفضل، والاهتمام بتطوير مهارات العاملين بالقطاع المصرفي وزيادة وعيهم حول هذه التقنية ومواكبة الأنظمة الحديثة بالتعلم والتطوير المستمر.

الكلمات المفتاحية: تقنية، سلاسل الكتل، القطاع المصرفي، الراجحي.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

The Impact of Using Blockchains Technology in the Banking Sector (a Field Study Applied to Al Rajhi Bank in the Kingdom of Arabia)

Abstract

This study aims to know the impact of blockchain technology on the banking sector in light of the digital transformation, and as a result of the development of information technology and the emergence of modern forms in the field of banking, and the use of the concept of electronic banking in the banking sector, to keep pace with banking technological developments, which helps in building and increasing the competitive advantage in the sector. This study relied on the appropriate analytical descriptive approach for the purposes of the research, where the study population consisted of employees working in the banking sector during the year 2023 AD, and the sample of the study was the employees of Al-Rajhi Bank in the Kingdom of Saudi Arabia, A questionnaire was designed to answer the study questions, and appropriate statistical methods were used for the data of the study and testing its hypotheses. The study concluded that there is a statistically significant impact of the use of blockchain technology in the banking sector and an increase in competitive advantage from the point of view of the employees of the bank under study. It has positive effects on evaluating financial performance, achieving competitive advantage, reducing costs, improving the quality of banking services, and increasing customers with the banking sector**,** It is necessary to pay attention to modern systems and modern technologies, such as block chain technology, by the banking sector and to benefit from the distinguished financial services provided by these technologies, and to include them within accounting information systems to benefit from them and their advantages and the services they provide in a better way, and to pay attention to developing the skills of employees in the banking sector and increasing their awareness about this technology. Keeping pace with modern systems through continuous learning and development.

Keywords: technology، block chains، banking sector، Al Rajhi

1. مقدمة:

يتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة من خلال مبحثين، جاء المبحث الأول في عدد من المواضيع الفرعية بدءا بمشكلة الدراسة ثم أهميتها، والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، والفروض والمنهجية المتبعة لإثبات الفروض، ثم الحدود الزمانية والحدود المكانية للدراسة، في المبحث الثاني تم استعراض الدراسات السابقة وهي الدراسات التي درست تطبيق تقنية سلاسل الكتل، وتم التعليق على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة التي تغطيها هذه الدراسة.

1.1. مشكلة الدراسة:

تم استخدام تقنية سلاسل الكتل من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي لضخ جزء من السيولة في القطاع المصرفي لتعزيز دور القطاع المصرفي في تقديم التسهيلات الائتمانية، ومؤسسة النقد العربي السعودي من أوائل البنوك المركزية التي بادرت بتجربة استخدام تقنية سلاسل الكتل في الحوالات المالية، والتي تعتبر من أقوى المبادرات المبتكرة التي ساهمت بها مؤسسة النقد العربي السعودي ضمن سعيها لتمكين وتطوير التقنيات المالية في المملكة العربية السعودية. وجاءت هذه الدراسة لتبحث عن معرفة أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي بالتطبيق على مصرف الراجحي وتعزز من استخدامها للاستفادة منها في زيادة الربحية وخفض التكاليف وزيادة الميزة التنافسية وذلك بطرح التساؤل التالي:

ما هو أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (البلوك شين) في القطاع المصرفي؟؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

ما هو أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (البلوك شين) على زيادة الميزة التنافسية في القطاع المصرفي ؟؟

ما هو أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (البلوك شين) في خفض التكلفة في القطاع المصرفي ؟؟

ما هو أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (البلوك شين) في تحقيق الشفافية وزيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي ؟؟

ما هو أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (البلوك شين) في تحسين جودة الخدمات المصرفية

2.1. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في القطاع المصرفي.

وتتفرع منها الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في خفض التكلفة بالقطاع المصرفي

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في تحقيق الشفافية مما يؤدي ذلك في زيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في تحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي

3.1. أهداف الدراسة:

للدراسة هدف رئيسي يتمثل في التعرف على أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في القطاع المصرفي بالتطبيق على مصرف الراجحي من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1- دراسة وتحليل أثر تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) على زيادة الميزة التنافسية في القطاع المصرفي.

2- دراسة أثر تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في خفض التكلفة في القطاع المصرفي.

3- دراسة أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في تحقيق الشفافية وزيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي

4- دراسة أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في تحسين جودة الخدمات المصرفية.

4.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الأهمية النظرية والعلمية والتطبيقية:

1.4.1. الأهمية النظرية:

الأهمية النظرية فيما تضيفه هذه الدراسة للمكتبة العربية من دراسة لمفهوم سلاسل الكتل، وأهمية استخدامها، ومخاطرها.

تناولت الدراسة تطبيق تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي وأهمية تطبيقها.

2.4.1. الأهمية العملية:

تأتي الأهمية العملية للدراسة في تحليل مستوى الاستفادة من استخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي (مصرف الراجحي) باستخدام أدوات التحليل الاحصائي.

3.4.1. الأهمية التطبيقية:

الأهمية التطبيقية للدراسة تكون فيما تتوصل إليه الدراسة من نتائج وتوصيات تفيد في تطوير التقنيات والأساليب الحديثة في جميع القطاعات بما يحقق التحول الرقمي

5.1. منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، في الجزء النظري يتم دراسة تقنية سلاسل الكتل وفق ما ورد في الكتب والمراجع والدوريات المتخصصة التي تناولت الموضوع من حيث دراسة المستفيضة لمفهوم تقنية سلاسل الكتل وأهميتها، كذلك الدراسات السابقة. أما في الجانب التطبيقي للدراسة فيتم من خلال تصميم استبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة والتي يتم تحليل واقع تطبيق تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي من وجهة نظر العاملين في مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية.

6.1. حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على مصرف الراجحي كنموذج للقطاع المصرفي حيث ان القطاع المصرفي أكثر القطاعات تعاملا مع العملات الرقمية والبلوك شين.

الحدود الزمانية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة على العام 2023م حيث أنها الفترة التي تمت فيها الدراسة.

2. الدراسات السابقة:

(دراسة نهلة محمد وآخرون 2022): تناولت الدراسة تأثير تقنية سلاسل الكتل على صناعة الخدمات المالية وانعكاسها على الاقتصاد الرقمي بالسوق السعودي. أهم النتائج ارتفاع مستوى صناعة الخدمات المالية بالسوق السعودي واكدت الدراسة ان صناعة الخدمات تؤثر تأثير معنوي على الاقتصاد الرقمي بالسوق السعودي. أوصت الدراسة ضرورة تبني تقنية سلاسل الكتل في صناعة الخدمات المالية والاقتصاد الرقمي بالسوق السعودي واتخاذ الإجراءات الفعالة اللازمة لتدعيم تطبيقها.

(دراسة هبة حماد وآخرون 2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا سلسلة السجلات الرقمية على البلوك تشين على بيئة المعاملات المحاسبية اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها تكنولوجيا سلسلة السجلات الرقمية البلوك تشين في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين سيتم من خلال المعالجة والاحتفاظ بسجلات العمليات المالية دائمة في دفتر أستاذ عام لامركزي موزع قادر على تخزين وتأكيد العمليات التي تمر عبره. وأوصت الدراسة بالعمل على استخدام تكنولوجيا سلسلة السجلات الرقمية البلوك تشين التي تعتمد على استبدال طريقة المحاسبة وفقا للقيد المزدوج في المعالجة المحاسبية للمعاملات المالية، حيث يتم إجراء المعاملات المالية والسجلات الرقمية ويخزن البيانات المالية في كتل محمية بالتشفير والتي يتم التحقق من سلامتها باستمرار.

(دراسة سمير وآخرون 2021): هدفت الدراسة إلى اختبار مدى تأثير التقنيات الحديثة والمتمثلة بتقنية سلاسل الكتل في تطوير مستويات المهارات لدى المحاسبين والمدققين في البيئة العراقية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تؤثر تقنية سلاسل الكتل ايجابيا في مهارات المحاسبين والمدققين من حيث سرعة انجاز المعاملات وبتكلفة منخفضة. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة سعي الشركات على اعتماد تقنية سلاسل الكتل في ممارسة أنشطتها المالية للاستفادة من المزايا التي توفرها هذه التقنية وبالتالي تعزيز الميزة التنافسية وكذلك ضرورة اهتمام بتطوير مهارات المحاسبين والمدققين لمعرفة تقنية سلاسل الكتل وكيفية التعامل معها من خلال إقامة دورات تدريبية وعلمية.

(دراسة محمد لبناني وآخرون 2021): تهدف الدراسة إلى النظر في مدى فاعلية تقنية البلوكشين ودورها في ضبط عرض النقود من منظور الاقتصاد الإسلامي. وقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن لتقنية البلوكشين أن تؤدي دورا مهما في بناء نظام نقدي رقمي مركزي له القدرة على تتبع حركة النقد ومراقبته للحد من السلوكيات السلبية المؤثرة على عرض النقود. كما يعمل أيضا على كبح معدلات الفائدة واستبعاد توليد النقود الائتمانية والاحتياطي النقدي والعديد من المعاملات الربوية.

(دراسة روان ثائر 2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقنية سلسلة الكتل وارتباطها ببعض البنود المالية على القوائم المالية. أهم النتائج وجود أثر لاستخدام تقنية سلسلة الكتل على القوائم المالية في البنوك التجارية الأردنية. وأهم التوصيات تعزيز تطوير استخدام تقنية سلسلة الكتل في البنوك له آثار إيجابية على تقيم الأداء المالي وتحقيق القيمة التنافسية المناسبة لتحقيق أهداف البنك.

(دراسة بونعجة سحنون 2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنية البلوكشين وتحليل واقع استخدامها من قبل شركات التأمين التجارية. أهم النتائج ان البلوكشين ستغير في المستقبل القريب ملامح الصناعة التأمينية بالكامل لما تقدمه من مزايا وفرص غير متاحة في الوقت الحالي. حتى الآن تعتبر تقنية البلوكشين آمنة وغير قابلة للاختراق على الأقل في المستقبل المنظور.

(دراسة درويش مصطفى 2020): هدفت الدراسة للكشف عن مستوى معرفة المحاسبين بتقنية البلوك تشين المستجدة وخصائصها واستخداماتها وكذلك قياس توقعاتهم الانعكاسات تطبيقها في المحاسبة وإضافة لقياس العلاقة بين مستوى المعرفة والقدرة على توقع الانعكاسات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المحاسبين لديهم معرفة عالية بتقنية البلوك تشين وخصائصها واستخداماتها وكذلك تبين لدى الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة المحاسبين وفقا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي وكذلك أشارت النتائج ان توقعات المحاسبين لانعكاسات تطبيق البلوك تشين إيجابية على المحاسبة مع وجود فروق إحصائية لتوقعات المحاسبين وفقا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرات والمنطقة الجغرافية والمؤهل العلمي والمسمى الوظيفي وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير المعرفة بالتقنية ومتغير توقع الانعكاس. أوصت الدراسة بتحديث البرامج والخطط المالية في الجامعات والحقائب التدريبية لتتضمن عناصر التكنولوجيا المالية وتحديدا تقنية البلوك تشين وارتباطها واستخدامها والتعامل معها محاسبيا.

(دراسة أيمن محمد 2020): تناولت الدراسة أثر استخدام تكنولوجيا سلسلة الكتل الرقمية على مسئولية مراجع الحسابات. أهم نتائج الدراسة إن استخدام تكنولوجيا سلسلة الكتل الرقمية سوق يؤدي إلى زيادة مسئولية مراجع الحسابات تجاه جميع الأطراف سواء تجاه العميل أو المستفيد الأصلي من القوائم المالية أو المستخدم المتوقع المعلوم وغير المعلوم. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب مراجعي الحسابات على التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها وضرورة تطوير أساليب وبرامج المراجعة بما يتوافق التكنولوجيا الحديثة.

(دراسة رحاب فايز 2020): تهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم محرك إيداع للإنتاج الفكري العربي مع وضع مقترح لمنصة بلوك تشين للباحثين والمؤسسات. أهم النتائج يعد البلوك تشين أكبر سجل رقمي موزع مفتوح

يسمح بنقل أصل الملكية من طرف إلى آخر في الوقت نفسه دون الحاجة إلى وسيط .أهم التوصيات توصي الدراسة بإنشاء منصة بلوك تشين للإنتاج الفكري للباحثين العرب وضرورة الاستعانة بتقنية البلوك تشين في إثبات حقوق الملكية الفكرية للابتكارات والاختراعات.

الدراسات الأجنبية:

(دراسة Malaysia.Maher Fuad 2022): هدفت الدراسة إلى إظهار أن العالم يميل بشكل متزايد إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة كتقنية سلاسل الكتل أو البلوكشين وتأثيراتها الإيجابية على معظم القطاعات الاقتصادية والتنموية والتحسينات النوعية التي تتميز بها هذه التقنية نظرا لان العديد من الدول التي تمتلك بالفعل قطاعات مهمة بحاجة لتطوير فقد أدركت الوكالات الحكومية والمؤسسات المالية والتعليمية مدى الحاجة إلى مواكبة هذا الاتجاه والبدء في التخطيط والاستعداد للتحول نحو هذه التقنية.

(دراسة LYNDA REZGUI, 2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنية البلوك شين وارتباطها بالعملات الرقمية وتطبيقاتها واستخدامها في مجالات عديدة مثل الصحة والتعليم وتوصلت الدراسة إلى إن استخدام تقنية البلوك في التجارة الدولية يختصر العديد من العمليات ويساعد على تتبع السلع منذ إنتاجها حتى وصولها للمستهلك.

(دراسة Dnyaneshwar،2020): هدفت إلى دراسة عدد من القضايا المختلفة مثل مشكلة التدفق غير السليم للمعلومات وانعدام الثقة بين الشركاء وكثير من المشاكل الخاصة بإدارة المخاطر وتوصلت إلى النتائج التالية: إن استخدام تقنية سلاسل الكتل وتبنيها من قبل شركات التصنيع تؤدي إلى انخفاض التكلفة في الإنتاج وزيادة حصص السوق وتحسين الوضع التنافسي.

(دراسة Hassnian ، Rose& Zaini 2019): هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق التأثير المحتمل في التكنولوجيا المالية على الصناعة المصرفية المالية في بروناي وماليزيا وتوصلت إلى عدة نتائج منها إن التكنولوجيا المالية تؤثر بشكل كبير على صناعة التمويل التقليدية ويعد هذا التأثير المحتمل في كلا من الاتجاهين بمعنى أنه تأثيرا سلبيا وايجابيا.

(دراسة Kwilinski 2019): هدفت الدراسة لتوضيح أهم خصائص ومزايا تقنية سلاسل الكتل وأثر استخدامها في المحاسبة وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها إن استخدام هذه التقنية وإدخالها في المحاسبة سيتيح مزامنة السجلات المحاسبية بين المستفيدين مما يساعد بإجراء عمليات تدقيق مستمرة وكانت من توصيات الدراسة سيساعد استخدام تقنية سلاسل الكتل في فرض قيودا أكثر على المنظمات تساعد على تجنب سرقة الأصول.

ملخص الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ترى الباحثة أن الدراسات السابقة العربية والأجنبية تناولت استخدام تقنية سلاسل الكتل في العديد من القطاعات ومن ضمنها القطاع المصرفي وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها معلومات تفصيلية عن أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل وتطبيقاتها على القطاع المصرفي والأثر المترتب على استخدامها من فوائد ومخاطر بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية.

3. الإطار النظري للدراسة

1.3. تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري لتقنية سلاسل الكتل (Blockchains) من خلال مبحثين. تناول المبحث الأول، مفهوم تقنية سلاسل الكتل (Blockchains)، ثم دراسة أهمية هذه التقنية الحديثة. وخصائص ومزايا تقنية سلاسل الكتل ومخاطرها وعيوبها، أما المبحث الثاني. تناول تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) في القطاع المصرفي واستخدامتها، وأهمية تطبيق تقنية سلاسل الكتل. ونبذة عن مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية.

2.3. المبحث الأول: تقنية سلاسل الكتل (Blockchains)

مفهوم سلاسل الكتل (Blockchains):

دخلت تقنية سلاسل الكتل(Blockchains) في العام 2008م لي (Nakamoto) وتعرف بأنها قاعدة بيانات كبيرة تتيح التعامل بالعملات الافتراضية بيتكوين (Bitcoin) حيث تظهر كسجل للمعاملات في هذه العملات المشفرة ويتم الاحتفاظ بسجل البيانات كما تتيح تبادل آمن للأموال وتعمل كسجل إلكتروني يتم فيه معالجة كل صفقة وتدوينها بحيث تتيح لكل الأطراف الاطلاع وتتبع معاملاتها عبر شبكة آمنة دون الحوجة لطرف ثالث. (Nakamoto،2008)

ويمكن تعريف تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) على أنها قاعدة بيانات موزعة لها قدرة عالية في إدارة عدد كبير من السجلات التي تسمى كتل وتحتوي هذه الكتل على الزمن الخاص بها وترتبط كل كتلة بالكتلة السابقة لها (مصطفى، 2020، (28

والشكل التالي يوضح ارتباط كل كتلة بالكتلة السابقة لها:

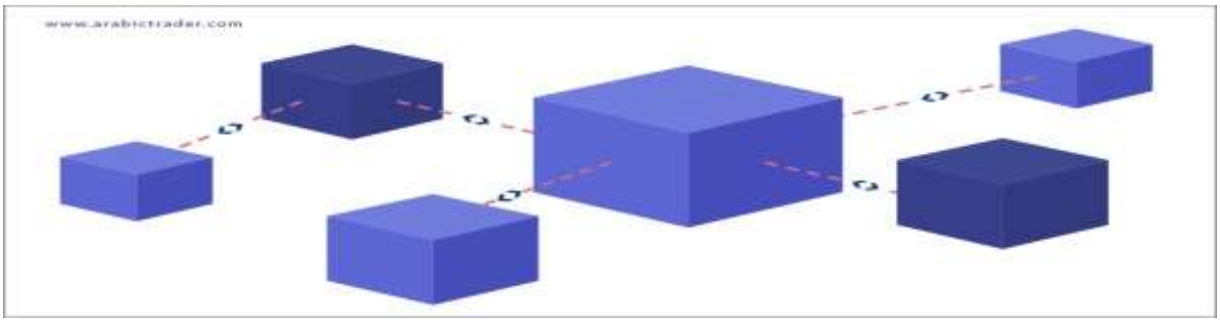

المصدر: Arabic trader,2021

خصائص ومزايا سلاسل الكتل (Blockchains):

تشتمل تقنية سلاسل الكتل(Blockchains)على عدد من الخصائص والمزايا ممكن توضيحها كالآتي:

الشفافية: حيث يتم الوصول لكل المعاملات رغم تشفير هوية المستخدمين وبالرغم من وجود هذه السجلات في متناول الجميع لكنها تمكن من الوصول إلى جميع المعاملات في نفس الوقت (Juillet،2017). وكذلك تتميز هذه التقنية بأنها تحافظ على البيانات المخزنة بها وتحول دون تعديلها فاي معلومة يتم تخزينها في هذه السلسلة لا يمكن تعديلها (I،2018)

اللامركزية: تتميز تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) باعتمادها على خوارزمية تسمح بتوافق الآراء لكل سجل في وقت واحد حيث لا يمكن لشخص واحد تعديل السجل بمفرده. (Juillet،2017)

الأمان: تتمتع هذه التقنية بتحقيق الأمان حيث أنها لا تتم عن طريق جهاز مركزي وإنما تتم بواسطة العديد من الأجهزة التي تعمل في نفس الوقت لتوفر أمانا أفضل. (Juillet،2017)

المصدر: www:arabictrader.com

آلية عمل سلاسل الكتل (Blockchains):

تعتبر تقنية سلاسل الكتل (Blockchains) نوعا خاصا من قواعد البيانات تمتاز بعدم مركزية تخزين البيانات بحيث يكون التخزين فيها توزيعيا في نقاط منتشرة على الشبكة تسمى العقد وهي عبارة عن أجهزة حاسوبية لها قدرات عالية في التخزين والمعالجة (Christidis & Devetsikiotis,2016,295)

مخاطر وعيوب سلاسل الكتل (Blockchains):

هناك معوقات ومخاطر تواجه تقنية سلاسل الكتل(Blockchains) يمكن تلخيصها: (Min,2018,10 & العميان،23،2023)

أولا: عند إدخال البيانات يصعب التعديل عليها بسبب التشفير

ثانيا: للعمل على تقنية سلاسل الكتل لابد من توفر إنترنت فائق السرعة وأجهزة حاسوبية وذلك لان كل عملية تحتاج الى معالجة وتحقق بشكل منفرد.

ثالثا: عدم وجود رقابة من الجهات الحكومية يشكل ضغط على من يستخدم تقنية سلاسل الكتل من خلال مجموعة من اللوائح والتعقيدات.

رابعا: يتطلب استخدام تقنية سلاسل الكتل تدريب العاملين على التعامل معها وكذلك لابد من وجود بنية تحتية مما يتطلب تكلفة كبيرة. أما المخاطر فقد قسمها (Lu,huang,azimi,guo,2019) إلى ثلاثة وهي مخاطر التشغيل ومخاطر التشفير والمخاطر القانونية.

3.3. المبحث الثاني: تطبيقات سلاسل الكتل (Blockchains) في القطاع المصرفي

تمهيد:

يشهد القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية وفي معظم دول العالم المتقدم تطورات كبيرة لم تشهد من قبل، ويتحقق ذلك بسبب التقدم والتغيرات المتسارعة في مجالات عديدة مثل الاتصالات وتقنية المعلومات وبرامج الحاسب الآلي، والمنافسة في تقديم الخدمات المصرفية والمالية المتنوعة، وسرعة انتقال رؤوس الأموال وانفتاح الأسواق على بعضها وقد تفاعل القطاع المصرفي السعودي مع تلك المتغيرات بشكل إيجابي. (sama.gov.sa،2003)

نبذة عن مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية:

تأسس مصرف الراجحي عام 1957، وهو أحد أكبر البنوك في العالم بإجمالي أصول يبلغ 710 مليار ريال سعودي. وهو مصرف إسلامي سعودي، و مصرف الراجحي إحدى الشركات المصرفية الكبرى المساهمة إذ يبلغ رأس مالها 40,000,000,000 ريال سعودي ويحكم المصرف في تعاملاته المصرفية والاستثمارية أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية. قام بتأسيسها الأخوة صالح وعبد الله وسليمان ومحمد أبناء عبد العزيز الراجحي. ويمتلك المصرف أكبر شبكة فروع في المملكة العربية السعودية بعدد فروع يبلغ 500 فرعا. (https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank)

استخدام تقنية سلاسل الكتل في مصرف الراجحي:

نفذ مصرف الراجحي عملية تحويل مالي خارجي تجريبيا باستخدام تقنية سلاسل الكتل Blockchain التي تعد من أحدث التقنيات المصرفية في قطاع الحوالات كأول مصرف في المملكة العربية السعودية ينفذ هذه العملية الناجحة باستخدام هذه التقنية حيث أجرى المصرف عملية التحويل المالي بنجاح بين مقره الرئيسي في الرياض وأحد فروعه في الأردن. (Blockchain and Cryptocurreny (wordpress.com))

وهذه الخطوة تعد تطورا مصرفيا يؤكد على التكامل التكنولوجي لمصرف الراجحي وجزءا من التحول الرقمي لمصرف الراجحي خاصة وأن هذه التقنية تعد تجربة ممتازة للعملاء في الحوالات المصرفية من خلال اختصار المدة الزمنية للحوالة، وتقليل التكاليف بالإضافة لدقة أعلى للحوالة، اضافة الى ان هذه التقنية تقوم بعمل التسويات مع البنوك المراسلة فوريا(وليد المقبل).

ويسعى مصرف الراجحي دايما للريادة والابتكار في الخدمات المصرفية التي يقدمها على مستوى المملكة العربية السعودية وخارجها. وتؤكد هذه العملية التي تمت باستخدام التقنية الحديثة نجاحه في استخدام تقنيات حديثة وساعد استخدام هذه التقنية في خفض تكاليف العمليات وعمليات التسويات، وساهم في تحسين الكفاءة والقدرة على التنبؤ في عملية إدارة السيولة.

4. منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

يشتمل هذا الجزء من على إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في أسلوب جمع البيانات ومعالجتها احصائيا" وتفسيرها، وإجراء اختبارات الثبات والصدق للتأكد من صلاحيتها بالإضافة إلى وصف لمجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة وذلك على النحو التالي:

1.4. أداة الدراسة

تتمثل أداة جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة في الحصول على البيانات الأولية اللازمة على قائمة الاستقصاء تم إعدادها وتطويرها بناء على الاستعانة بالمقاييس التي وضعها الباحثون للتعرف على أثر استخدام تقنية البلوك شين في القطاع المصرفي (دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية). وتتكون الاستمارة من قسمين:

القسم الأول: ويشتمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة (المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

القسم الثاني: وشمل عبارات الدراسة الأساسية: وهى المحاور والتي من خلالها يتم التعرف على فروض الدراسة وذلك على النحو التالي :

المحور الأول: يقيس فرضية الدراسة الأولى: (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي).

المحور الثاني: يقيس فرضية الدراسة الثانية: (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في خفض التكلفة بالقطاع المصرفي).

المحور الثالث: يقيس فرضية الدراسة الثالثة: (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في تحقيق الشفافية مما يؤدى ذلك في زيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي).

المحور الرابع: يقيس فرضية الدراسة الرابعة: (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في تحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي).

كما تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likart Scale).

2.4. وصف مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات الصلة بالمشكلة المدروسة، وبناءا" على مشكلة الدراسة وأهدافها فأن المجتمع المستهدف يتكون من الموظفين العاملين بالقطاع المصرفي بالمملكة العربية السعودية خلال العام 2023، وتمَّ اختيار مفردات البحث من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة من موظفي بنك الراجحي عن طريق أسلوب العينة القصدية حيث تم اختيار الأفراد على أساس أنهم يحققون غرضا أو بعض أغراض الدراسة التي ستنفذ. وبطبيعة الحال يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم وآرائهم والثقة فيهم.(جودت عزت 2001) ويتم الاختيار القصدي أو ألعمدي أو ألتحكمي كما يطلق عليه البعض عن طريق الاختيار المقصود من جانب

الباحثه لعدد من وحدات المعاينة، حيث يرى الباحث طبقا لمعرفته التامة بمجتمع الدراسة أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلًا صحيحا؛ وتم استرجاع (30) إستبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (80)% .

غالبية أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي الجامعي وفوق الجامعي حيث بلغت نسبتهم(85)%، وأن النسبة العظمى منهم من تخصص المحاسبة حيث بلغت نسبتهم (55.8)%، كما أن نجد (60%) من أفراد عينة الدراسة من المحاسبين، بالإضافة الى أن النسبة العظمى تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (10 سنوات فأكثر) حيث بلغت نسبتهم (48.3%) .

3.4. اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة:

بشكل عام يمثل صدق وثبات قائمة الاستقصاء إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها تصميم أداءه جمع البيانات وذلك لمواجهة عقبات قياس متغيرات الدراسة وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم استخدام كل من اختبارات الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

1/ صدق أداة الدراسة: يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداء على قياس ما صممت من أجله وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة، وقد اعتمدت الدراسة في قياس صدق أداة الدراسة على كل من:

(1) اختبار صدق محتوى المقياس (content validity)

بعد أن تم الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسة وحتى يتم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بلغ عددهم (5) من المحكمين في مجال موضوع الدراسة، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحية الفقرات وشموليتها وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغوية أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف.و قد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري .

(2) اختبار الثبات

من الصفات الأساسية التي ينبغي توافرها أيضا" في أداءه جمع البيانات قبل الشروع في استخدامها هي خاصية الثبات، ويقصد بالثبات هو أي أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة) (د.عز عبد الفتاح 1981). في نفس الظروف والشروط وبالتالي فهو يؤدى إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. واعتمدت الدراسة على طريقة الفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي للمقاييس وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (1) نتائج اختبار الفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
الفرضية الأولى	7	0.82
الفرضية الثانية	7	0.85
الفرضية الثالثة	7	0.88
الفرضية الرابعة	7	0.84
إجمالي العبارات	28	0.81

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2023

من الجدول (1) نتائج اختبار الثبات أن قيم الفا كرونباخ لجميع متغيرات الدراسة أكبر من (60%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات الداخلي مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

4.4. أساليب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة:

لتحليل البيانات واختبار فروض الدراسة، تمَّ استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

(1)/ إجراء اختبار الثبات (Reliability Test) لأسئلة الاستبانة وذلك باستخدام " كل من: أ/اختبار الصدق الظاهري. (ب). اختبارات الصدق والثبات.

(2)/ أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال : ب/ الوسط الحسابي. ج/الانحراف المعياري.

(3)/ اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق.

5. نتائج تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة:

يهدف الباحث من تحليل البيانات الأساسية تقديم إحصاءا" وصفيا" للبيانات الأساسية. يعكس الأهمية النسبية لعبارات الدراسة واستخدام اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق ومن ثم مناقشة فروض الدراسة وذلك على النحو التالي:

1.5. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

(يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي). فيما يلى التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات للتحقق عن مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية البلوك شين في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي:

جدول رقم (2): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات محور العلاقة بين استخدام تقنية البلوك شين في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة	الترتيب
1	يتم بالبنك تقديم خدمات مالية بجودة عالية وبسعر مناسب بما يحقق مزايا تنافسية عديدة	3.68	1.30	مرتفعة	30.3	0.000	7
2	تتوفر بالبنك المعرفة الكاملة عن مفهوم وأهمية تقنية البلوك شين لدى العاملين مما يساعد في زيادة الميزة التنافسية	4.13	1.01	مرتفعة	85.6	0.000	4
3	يعمل البنك على تطوير القدرات المهنية لمنسوبيها من خلال المشاركة في الدورات المتخصصة والتعليم المستمر.	3.98	1.02	مرتفعة	97.3	0.000	6
4	يواجه البنك منافسة مع شركات العملات المشفرة	4.28	.84	مرتفعة جدا	125.1	0.000	1

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة	الترتيب
	والتي تستخدم خدمات الدفع الإلكتروني						
5	يواجه البنك منافسة مع البنوك الدولية التي تبنت سلسلة الكتل، حيث يمكن التعامل معها وفقا لهذه التقنية في أي دولة	4.18	.91	مرتفعة	102.6	0.000	3
6	انخفاض تكلفة التحويلات يجعل البنوك تكتسب ميزة تنافسية وعدم لجوء العميل الى الطرق غير الرسمية	4.07	1.21	مرتفعة	89.4	0.000	5
7	تساهم تقنية سلاسل الكتل في تلبية احتياجات التجارة الدولية بسرعة فائقة ويساعد ذلك في تعزيز التنافسية	4.19	.93	مرتفعة	94.5	0.000	2
	إجمالي العبارات	4.07	1.02	مرتفعة	89.3	0.000	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج بيانات الدراسة الميدانية 2023

يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي:

1/ المتوسط الحسابي لجميع العبارات اكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) كما نجد أن مستوى الدلالة لجميع العبارات أقل من (0.05) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على وجود علاقة بين استخدام تقنية البلوك شين في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي بدرجة استجابة مرتفعة حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (4.07) وبانحراف معياري (1.02) .

2/ العبارة (يواجه البنك منافسة مع شركات العملات المشفرة والتي تستخدم خدمات الدفع الإلكتروني) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة(4.28) وبانحراف معياري (0.84). بينما في المرتبة الأخيرة العبارة (يتم بالبنك تقديم خدمات مالية بجودة عالية وبسعر مناسب بما يحقق مزايا تنافسية عديدة) بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (1.30).

3/ ويبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع العبارات وذلك من خلال اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (كاي تربيع) لدلالة الفروق لجميع العبارات (89.3) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى استجابة مرتفعة على العبارات التي تقيس العلاقة بين تقنية البلوك شين في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الفقرات السابقة يتم قبول فرضية الدراسة الأولى والتي تنص على (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي)بمستوى استجابة مرتفعة.

2.5. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:

(يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في خفض التكلفة بالقطاع المصرفي).فيما يلى التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات للتحقق عن مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية البلوك شين و خفض التكلفة بالقطاع المصرفي:

جدول رقم (3): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات محور العلاقة بين استخدام تقنية البلوك شين و خفض التكلفة بالقطاع المصرفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة	الترتيب
1	ساهم تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في التقليل من تكلفة عمليات تمويل التجارة الخارجية لعمليات الاستيراد والتصدير وتحويل الأموال	4.28	.77	مرتفعة جدا	19.6	0.000	1
2	تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في التقليل من تكلفة التحويلات المالية الناتجة من عدم وجود وسيط مع إعداد المحافظ الرقمية	4.26	.75	مرتفعة جدا	72.2	0.000	3
3	تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في توفير تكلفة التحويلات المتعلقة بعمليات الاستيراد والتصدير	4.14	.82	مرتفعة	110.5	0.000	5
4	تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في تقليل التكلفة المتعلقة بالعمليات الإدارية للبنوك بما في ذلك معاملات التسوية	4.17	.97	مرتفعة	91.0	0.000	4
5	تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في تقليل التكاليف وتعزيز كفاءة البنية التحتية المصرفية من خلال إلغاء الحاجة الى عمليات مطابقة البيانات	4.27	.87	مرتفعة جدا	114.4	0.000	2
6	تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في التقليل من النفقات التشغيلية الناتجة من عدم استخدام الأوراق	4.08	.99	مرتفعة	77.3	0.000	6

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة	الترتيب
7	تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في القضاء على الفساد المالى من خلال جعل البيانات مرئية وعدم وجود وسيط لإتمام المعاملات المالية	4.04	1.03	مرتفعة	73.5	0.000	7
	إجمالي العبارات	4.18	0.89	مرتفعة	79.8	0.000	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج بيانات الدراسة الميدانية 2023

يتضح من الجدول رقم (3) ما يلي:

1/ المتوسط الحسابي لجميع العبارات اكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) كما نجد أن مستوى الدلالة لجميع العبارات أقل من (0.05) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على وجود علاقة بين استخدام تقنية البلوك شين و خفض التكلفة بالقطاع المصرفي بدرجة استجابة مرتفعة حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (4.18) وبانحراف معياري (0.89).

2/ العبارة (ساهم تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في التقليل من تكلفة عمليات تمويل التجارة الخارجية لعمليات الاستيراد والتصدير وتحويل الأموال) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.28) وبانحراف معياري (0.77). بينما في المرتبة الأخيرة العبارة (تبني تقنية سلسلة الكتل في القطاع المصرفي في القضاء على الفساد المالى من خلال جعل البيانات مرئية وعدم وجود وسيط لإتمام المعاملات المالية) بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (73.5).

3/ ويبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع العبارات وذلك من خلال اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (كاي تربيع) لدلالة الفروق لجميع العبارات (79.8) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى استجابة مرتفعة على العبارات التي تقيس العلاقة بين يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين وخفض التكلفة بالقطاع المصرفي.

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الفقرات السابقة يتم قبول فرضية الدراسة الثانية والتي تنص على (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في خفض التكلفة بالقطاع المصرفي) بمستوى استجابة مرتفعة.

3.5. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الثالث:

(يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في تحقيق الشفافية مما يؤدى ذلك في زيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي).

فيما يلى التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات للتحقق عن مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية البلوك شين وتحقيق الشفافية و زيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي:

جدول رقم (4): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات محور العلاقة بين استخدام تقنية البلوك شين وتحقيق الشفافية وزيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة	الترتيب
1	تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يحقق المزيد من الشفافية والأمان لجعل المعاملات المالية مرئية مع عدم امكانية تغيرها	4.15	.91	مرتفعة	89.1	0.000	2
2	تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يحقق الشفافية في قدرة البنك على متابعة المعاملات المالية للعملاء	3.92	1.06	مرتفعة	68.3	0.000	6
3	تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يحقق الأمان للعملاء من خلال ثبات العمليات المالية وعدم تغيرها عبر الزمان	4.10	1.10	مرتفعة	86.2	0.000	4
4	تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يحقق المزيد من الشفافية من خلال ما يسمى بالعقود الزكية التي تهدف إلى إتمام المعاملات دون وسيط	4.17	1.03	مرتفعة	94.2	0.000	1
5	تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يساهم في القضاء على الفساد والحد من عمليات الاحتيال الناتجة عن الشفافية وثبات المعاملات	3.90	1.16	مرتفعة	55.4	0.000	7
6	تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يساهم في المزيد من لشفافية للبنك والخصوصية للعميل	4.11	.93	مرتفعة	90.1	0.000	3
7	تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي وتطبيقها على أنظمة الشبكات الصادرة سوف يساهم في تعزيز مستوى الأمان في وسيلة الدفع بالشيكات	3.98	1.01	مرتفعة	76.4	0.000	5
	إجمالي العبارات	4.03	1.02	مرتفعة	79.9	0.000	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج بيانات الدراسة الميدانية 2023

يتضح من الجدول رقم (4) ما يلي:

1/ المتوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) كما نجد أن مستوى الدلالة لجميع العبارات أقل من (0.05) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على وجود علاقة بين استخدام تقنية البلوك شين وتحقيق الشفافية مما يؤدى ذلك في زيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي بدرجة استجابة مرتفعة حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (4.03) وبانحراف معياري (1.02).

2/ العبارة (تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يحقق المزيد من الشفافية من خلال ما يسمى بالعقود الزكية التي تهدف إلى إتمام المعاملات دون وسيط) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة(4.17) وبانحراف معياري (1.03). بينما في المرتبة الأخيرة العبارة (تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يساهم في القضاء على الفساد والحد من عمليات الاحتيال الناتجة عن الشفافية وثبات المعاملات) بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.16).

3/ ويبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع العبارات وذلك من خلال اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (كاي تربيع) لدلالة الفروق لجميع العبارات (79.9) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى استجابة مرتفعة على العبارات التي تقيس العلاقة بين استخدام تقنية البلوك شين وتحقيق الشفافية مما يؤدى ذلك في زيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي.

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الفقرات السابقة يتم قبول فرضية الدراسة الثالثة والتي تنص على (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في تحقيق الشفافية مما يؤدى ذلك في زيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي) بمستوى استجابة مرتفعة.

4.5. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الرابع:

(يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في تحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي).

فيما يلي التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات للتحقق عن مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنية البلوك شين وتحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي:

جدول رقم (5): التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات محور العلاقة بين استخدام تقنية البلوك شين وتحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة	الترتيب
1	توجد معايير علمية تقيس مستوى الخدمة المالية المقدمة بالبنك	4.04	1.06	مرتفعة	92.3	0.000	6
2	يساهم تطبيق تقنية سلاسل الكتل بالبنك في إتمام المعاملات والصفقات المالية بشكل أسرع وأدق	4.06	1.20	مرتفعة	83.1	0.000	5
3	يساهم تطبيق تقنية سلاسل الكتل في تخفيض مخاطر التشغيل وتحسين الكفاءة للبنوك	4.03	1.08	مرتفعة	84.4	0.000	7
4	يساهم تطبيق تقنية سلاسل الكتل بالبنك في زيادة الكفاءة الإدارية الناتجة من سرعة توفير البيانات وتبادلها	4.12	.89	مرتفعة	109.5	0.000	3

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة	الترتيب
5	تعمل تقنية سلاسل الكتل على اختصار المعاملات الورقية مما يعزز مستويات الأمان والدقة والسرعة في عمليات التحويلات المالية	4.08	.86	مرتفعة	123.5	0.000	4
6	تبني تقنية سلاسل الكتل يؤدى الى عدم الحاجة لبذل جهد ادارى لحفظ السجلات أو تسوية الخلافات المتعلقة بالمعاملات المالية	4.14	.91	مرتفعة	100.2	0.000	1
7	تبني تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي يساهم في تخفيض مخاطر الأخطاء التشغيلية وتحسين الكفاءة المصرفية	4.13	.92	مرتفعة	105.3	0.000	2
	إجمالي العبارات	**4.08**	**0.98**	**مرتفعة**	**99.8**	**0.000**	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج بيانات الدراسة الميدانية 2023

يتضح من الجدول رقم (5) ما يلي:

1/ المتوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) كما نجد أن مستوى الدلالة لجميع العبارات أقل من (0.05) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على وجود علاقة بين استخدام تقنية البلوك شين وتحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي بدرجة استجابة مرتفعة حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (4.08) وبانحراف معياري (0.98).

2/ العبارة (تبني تقنية سلاسل الكتل يؤدى الى عدم الحاجة لبذل جهد ادارى لحفظ السجلات أو تسوية الخلافات المتعلقة بالمعاملات المالية) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة(4.14) وبانحراف معياري (0.91). بينما في المرتبة الأخيرة العبارة (يساهم تطبيق تقنية سلاسل الكتل في تخفيض مخاطر التشغيل وتحسين الكفاءة للبنوك) بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (1.08).

3/ ويبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع العبارات وذلك من خلال اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (كاي تربيع) لدلالة الفروق لجميع العبارات (99.8) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى استجابة مرتفعة على العبارات التي تقيس العلاقة بين استخدام تقنية البلوك شين وتحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي.

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الفقرات السابقة يتم قبول فرضية الدراسة الرابعة والتي تنص على (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنية البلوك شين في تحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي) بمستوى استجابة مرتفعة.

6. النتائج والتوصيات:

1.6. النتائج:

- جاءت آراء عينة الدراسة مؤكدة أهمية استخدام تقنية سلاسل الكتل في القطاع المصرفي حيث لها الأثر الواضح والاستفادة الكبيرة من استخدامها في البنوك.
- يوجد أثر لاستخدام تقنية سلاسل الكتل في زيادة الميزة التنافسية بالقطاع المصرفي.
- يؤثر استخدام تقنية سلاسل الكتل في خفض التكلفة بالقطاع المصرفي.
- كما أسفرت النتائج عن وجود أثر لاستخدام تقنية سلاسل الكتل في تحقيق الشفافية وزيادة المتعاملين مع القطاع المصرفي.
- يؤثر استخدام تقنية سلاسل الكتل في تحسين جودة الخدمات في القطاع المصرفي.

2.6. التوصيات:

- ضرورة تبني تقنية سلاسل الكتل واستخدامها في القطاع المصرفي لما لها من فوائد جمة وآثار إيجابية مثل زيادة الميزة التنافسية وخفض التكاليف وزيادة الأرباح وتحسين جودة الخدمات المالية.
- ضرورة الاهتمام بتقنية سلاسل الكتل والاستفادة من مزاياها في خفض التكلفة بالقطاع المصرفي.
- ضرورة الاهتمام بالأنظمة الحديثة والتقنيات الحديثة مثل تقنية سلاسل الكتل من قبل القطاع المصرفي والاستفادة من الخدمات المالية المتميزة التي تقدمها هذه التقنيات.
- ضرورة الاهتمام بالأنظمة الحديثة وإدخالها ضمن نظم المعلومات المحاسبية للاستفادة منها ومن مزاياها والخدمات التي تقدمها بصورة أفضل.
- ضرورة الاهتمام بتطوير مهارات العاملين بالقطاع المصرفي وزيادة وعيهم حول هذه التقنية ومواكبة الأنظمة الحديثة بالتعلم والتطوير المستمر.

7. المراجع

1.7. المراجع باللغة العربية:

- محمد السيد ابراهيم، نهلة؛ والعمير محمد أحمد محمد. (2022م). تأثير تقنية سلاسل الكتل على صناعة الخدمات المالية وانعكاسها على الاقتصاد الرقمي بالسوق السعودي. المجلة العربية للإدارة مجلد 43 العدد 1. كلية إدارة الأعمال جامعة الملك فيصل الأحساء المملكة العربية السعودية.
- ابو فرحة، ماهر. (2022م). البلوك شين الثورة التكنولوجية القادمة في عالم الاقتصاد، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المجلد 6 العدد 15.
- أبو عرب، هبة حماد محمود. (2021م). أثر استخدام تكنولوجيا سلسلة السجلات الرقمية (البلوك تشين) على بيئة المعاملات المحاسبية. مجلة جامعة جيهان المجلد 5 العدد 2. كلية فلسطين التقنية غزة فلسطين وعبد الرحمن محمد رشوان الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا غزة فلسطين.

- سمير عماد شعبان، اسماء نعمان جاسم، محمد عبد الكريم حسين. (2021م). أثر تقنية سلاسل الكتل في تفعيل مهارات المحاسبين والمدققين دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديمية في الجامعات العراقية. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية. جامعة تكريت /كلية الإدارة والاقتصاد
- محمد لعناني، وعبد القادر مهاوات، ومحمد مصطفى أحمد شعيب. (2021م). دور البلوك تشن في ضبط العرض النقدي من منظور الاقتصاد الإسلامي. مجلة العلوم الاقتصادية والتسير والعلوم التجارية المجلد 14 العدد 1.
- سحنون، بونعجة. (2021م). دراسة تحليلية لواقع وآفاق استخدام تقنية البلوكشين على الصناعة التأمينية التجارية والتكافلية مجلة الاقتصاد والمالية المجلد 7 العدد 2. جامعة تيسمسيلت، الجزائر.
- القيسي، روان. (2021م). أثر استخدام تقنية سلسلة الكتل على القوائم المالية في البنوك التجارية الأردنية، جامعة الشرق الأوسط.
- المخلب، درويش مصطفى. (2020م). مدى معرفة المحاسبين بتقنية البلوك تشين وتوقعاتهم لانعكاساتها على المحاسبة مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 29 العدد 2. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- صبري، أيمن محمد. (2020). أثر استخدام تكنولوجيا سلسلة الكتل الرقمية (البلوك شين) على مسئولية مراجع الحسابات مجلة الفكر المحاسبي كلية التجارة جامعة عين شمس مجلد 24 العدد 1، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ.
- رحاب فايز أحمد سيد. (2020م). تقنية البلوك تشين وتوثيق الإنتاج الفكري العربي دراسة تحليلية تقييمية لمحرك إبداع مع وضع تصور لمنصة بلوك تشين للباحثين والمؤسسات الأكاديمية مجلة المكتبات مجلة المكتبات والمعلومات العربية المجلد 40 العدد 2. كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر.
- عطوي، جودت عزت. (2001م). أساليب البحث العلمي، بغداد الطبعة الأولى، ص 123-124.
- عبد الفتاح، د. عز. (1981م). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، (القاهرة: دار النهضة العربية، الطبعة الأولى) ص 560.

2.7. المراجع الأجنبية:

- Maher Fuad Abu Farhah, (2022). The Blockchain: The Next Technological Revolution in The World of The Economy.postgraduate School (Limkokwing University of Creative Technology) Malaysia.
- Dnyaneshwar et al., (2020). "Architecture to Enhance Transparency in Supply Chain Management using Blockchain Technology", Procedia Manufacturing ,51 ,PP. 815–826
- LYNDA REZGUI, (2022), Blockchain technology and international trade: key features and impacts, Economic Researcher Review, Volum10. (issue01), Algeria: University of skikda, pp129-143
- Kwilinski (2019) Implementation of Blockchain Technology in Accounting Sphere.

- Ali Hassnian, Abdullah Rose, Muhd Zaki Zaini (2019). Fintech and Its Potential Impact on Banking and Finance Industry: A Case Study of Brunei Darussalam and Malaysia, International Journal of, Economics and Finance, 45(4), pp.3-16

3.7. المواقع:

- التطورات النقدية والمصرفية في المملكة العربية السعودية (ندوة الاقتصاد السعودي المنعقدة على هامش الاجتماعات السنوية القادمة لصندوق النقد والبنك الدوليين) دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة- سبتمبر 2003م (حمد بن سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (http://sama.gov.sa/)
- مصرف الراجحي – ويكيبيديا (https://wikipedia.org/)
- https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank
- مصرف الراجحي ينفذ حوالة مصرفية باستخدام تقنية "بلوك تشين" لأول مرة في المملكة – Blockchain and Cryptocurreny (wordpress.com

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.1

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

تكامل تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في دراسة وتقييم التوزيع المكاني لشجيرات العاذر في الدهناء بمحمية الإمام تركي بن عبد الله الملكية

Integration of Remote Sensing Technologies and Geographic Information Systems in the Study and Evaluation of the Spatial Distribution of Alather Shrubs in Al-Dahna in the Royal Reserve of Imam Turki bin Abdullah

إعداد: أ.د/ أحمد عبدالله محمد الدغيري[1*]، أ.د/ حسين أحمد عذاب المحمد [2] د/ إبراهيم بن عبيد الشويش[3]

قسم الجغرافيا، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المليداء، منطقة القصيم، المملكة العربية السعودية [1،2،3]

*Email: ahmadam320@gmail.com

الملخص

يحتلُّ الغطاء النَّباتيِّ في المناطق الجافَّة وشبه الجافَّة أهميَّةً كبيرةً لما له من دورٍ في تحسين مناخ البيئة، وتثبيت الكثبان الرَّمليَّة، وتوفير الغذاء للحيوانات الأهليَّة والبريَّة. تهدف هذه الدِّراسة إلى تحديد التَّغيُّر في التَّوزيع المكانيِّ، وكثافة شجيرات العاذر في زمام محميَّة الإمام تركي بن عبد الله -وتحديداً في رمال صحراء الدَّهناء في المنطقة المحصورة بين وادي الأجردي ووادي الفويلق شمالاً-. وقد اعتمدت الدِّراسة على بيانات صور الأقمار الصِّناعيَّة Sentential -2، والدِّراسات الميدانيَّة، كما استخدمت الدِّراسة مؤشِّر الاختلافات الخضريَّة الطَّبيعي(NDVI) ، ومعادلة خطّ الانحدار لدراسة كثافة توزُّع شجيرات العاذر، والتَّنبُّؤ بعدد الشُّجيرات في زمام المحميَّة قبل الرعي في المحميَّة وبعد خروج الرعاة، الأمر الذي يؤكد أن عملية الرعي الموجه عملية مثالية ومناسبة لإعادة التوزيع والمثالي والكثافة المتوازنة لشجيرات العاذر في أرجاء المحمية، و استخدمت الدراسة عدداً من المؤشِّرات، مثل: مُعامِل التَّحديد، والجذر التَّربيعيُّ لمتوسِّط مربَّع الخطأ، ومتوسِّط نسبة الخطأ المطلق، والخطأ التَّربيعيُّ المتوسِّط. أظهرت نتائج الدِّراسة تراجع كثافة الغطاء النَّباتيِّ بشكلٍ كبيرٍ جرَّاء فتح المحميَّة للرَّعي حيث تراجع الغطاء النَّباتيِّ بنحو 50% كما أظهرت النَّتائج إمكانيَّة التَّنبُّؤ بعدد الشُّجيرات فقد بلغ معامل التَّحديد 0.75-0.88 . بلغ الجذر التَّربيعيُّ لمتوسِّط مربَّع الخطأ 2.7- 3.04 شجيرة، ومتوسِّط نسبة الخطأ المطلق 11-17%، وبالتَّالي فإنَّ دراسة توزُّع نبات العاذر وأنماطه يمكن أن يوفِّر معرفةً علميَّةً بيئيَّةٍ لنبات العاذر وأهميَّته البيئيَّة والاقتصاديَّة، ممَّا يمكِّن أصحاب القرار من وضع الإدارة السَّليمة للمحميَّة - وخاصَّةً بالنِّسبة للمناطق التي يزدهر فيها نبات العاذر بكثافة عالية أو تلك التي تتعرَّض للتَّدهور بفعل العوامل البشريَّة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: شجيرات العاذر، الدهناء، الرعي الموجه

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

Integration of Remote Sensing Technologies and Geographic Information Systems in the Study and Evaluation of the Spatial Distribution of Alather Shrubs in Al-Dahna in the Royal Reserve of Imam Turki bin Abdullah

Prof. Ahmed Abdullah Al-dughairi [(1)], Prof. Hussein Ahmed Al-Mohammed[(2)], Ibrahim Obaid Alshwesh [(3)]

Abstract:

Vegetation cover in arid and semi-arid regions is of great importance because of its role in improving the climate of the environment, stabilizing sand dunes, and providing food for native and wild animals. The aim of this study is to determine the change in the spatial distribution and density of Al-Athar shrubs(Artemisia monosperma) in the field of Imam Turki bin Abdullah Reserve-specifically in the sands of the Al-Dahna Desert in the area bounded between Wadi Al-ajardi and Wadi Al-fuiliq to the North -. And the study was based on the data of Sentinel-2 satellite images and field studies, the study also used the natural vegetative differences index (NDVI), the regression line equation to study the density of distribution of Heather bushes, and predict the number of shrubs in the reserve before grazing in the Reserve and after the exit of shepherds, which confirms that the process of directed grazing is an ideal and suitable: The determination coefficient, the square root of the mean square of the error, the mean absolute error ratio, and the mean squared error. The results of the study showed a significant decrease in the density of vegetation cover due to the opening of the reserve for grazing, where the vegetation cover decreased by about 50%. the results also showed the predictability of the number of shrubs, the coefficient of determination reached 0.75 - 0.88. The square root of the average square of the error was 2.7 - 3.04 Bush, and the average absolute error ratio is 11 - 17%, so the study of the distribution and patterns of the Heather plant can provide ecological scientific knowledge of the heather plant and its environmental and economic importance, enabling decision-makers to establish the proper management of the reserve-especially for areas where the heather plant thrives in high density or those that are subject to degradation by various anthropogenic factors .

Key words: Al-Dahna Desert, directed grazing, Artemisia monosperma shrubs

1. المقدمة:

تهدف هذه الدِّراسة إلى تحديد التَّغيُّر في التَّوزيع المكانيِّ، وكثافة شجيرات العاذر في زمام محميَّة الإمام تركي بن عبد الله - وتحديداً في رمال صحراء الدَّهناء في المنطقة المحصورة بين وادي الأجردي ووادي الفويلق شمالاً- ممَّا يلي طريق القطار بمساحةٍ تُقدَّر بنحو (12308 كلم^2).

كما تحاول هذه الدِّراسة بيان الدَّور التَّكامليِّ لتقنيَّات الاستشعار عن بُعد ونُظُم المعلومات الجغرافيَّة في تحديد التَّغيُّرات البيئيَّة التي طرأت على شُجيرات العاذر في رمال الدَّهناء حيث تزدهر تلك الشُّجيرات بشكلٍ لافتٍ، حيث مكَّن المؤشِّر الطَّيفيُّ للنَّبات Normalized Difference Vegetation Index ، ومرئيَّات SENTINEL-2 في شهري (5-6) وشهري (10 و 11) من عام 2022 من استخلاص كثافة ونماء الشُّجيرات خلال تلك الفترات، حيث مثَّلت الفترة الأولى كثافة شجيريَّه لشجيرات العاذر مع عدم وجود راعٍ، حيث كان تواجد الرُّعاة في تلك الفترة في الأودية الموالية لغربيِّ الدَّهناء، في حين اتَّصفت الفترة التَّالية بدخول الرعاة لصحراء الدهناء و سيادة رعى كثيف تمثل في ادخال قطعان الإبل وقليل من قطعان الأغنام .

تقع صحراء الدهناء ضمن نطاق المناخ الصحراوي الجاف، حيث يلاحظ من البيانات المناخية ارتفاع معدلات الحرارة في الصيف يونيو، يوليو، أغسطس حيث تتراوح (31,2°، 33,3°، 36,1°) على التوالي، في حين تتدنى في شهر يناير إلى (10,3°) وتصل في نحو ديسمبر (12°) في حين تصل في شهر فبراير (12,9°)، أما بقية أشهر السنة فتكون فيها الحرارة شبه معتدلة. وتتسم الأمطار في الدهناء بالندرة وإن كان هنالك هطول مطري فيتركز في أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، يناير، فبراير، مارس، إبريل، ومايو، وتشير البيانات المناخية أن شهر نوفمبر يستأثر بأعلى نسبة أمطار حيث تبلغ نحو(17,7ملم)، أما يونيو، يوليو، أغسطس، سبتمبر فتنعدم التهاطلات المطرية. النظام السائد للرياح في الدهناء هي الرياح الشمالية بتفريعاتها الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، والتي يتحكم فيها بشكل كبير من قِبل أنظمة الضغط الجوي المرتفع الذي تتعرض له منطقة غرب آسيا.

تجمع كثير من الدراسات العلمية أن شجيرات العاذر من الشجيرات التي تنمو في المناطق المعتدل والصحاري الحارة وتشتهر بإنتاج الزيوت العطرية التي لها استخدامات واسعة في الطب الشعبي والحديث، وفي مستحضرات التجميل والصناعات الدوائية (Collenette ,1985). كما أفادت دراسة Hammoda,et,al, 2008 للجذور المجففة من شجيرات العاذر استخلاص مركب كيميائي ذو تأثير فاعل على الميكروبات الأمر الذي يؤكد غنى المحمية بنبات طبي يحسن الاستفادة منه اقتصادياً، وفي دراسة اخرى قام بها (Pua Bar Kutiel et al, 2016) في محمية نزانيم الطبيعية تم استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في دراسة استقرار الكثبان الرملية على السهل الساحلي الجنوبي وأبرزت الدراسة دور شجيرات العاذر في حفظ رطوبة تربة الكثبان الأمر الذي أسهم في استقرارها مقارنة بتلك التي لا تحوي شجيرات عاذر، الأمر الذي يؤكد أن كثافة العاذر تلعب دور هام في استقرار الكثبان الرملية الساحلية

2. منهجيَّة الدراسة

1.2. الدراسة الميدانيِّة:

أولاً/ تطلَّبت ظروف هذه المرحلة القيام بعددٍ من جولات ميدانيَّة استمرَّت لفترات زمنيَّة متعدِّدة، خلال الفترة الممتدة من مايو وحتى سبتمبر، وكذلك الفترة المحصورة بين أكتوبر وديسمبر، استُهدف فيها بعض مواقع سيادة شجيرات العاذر في زمام الدهناء مما يلي وادي مديسيسات ووادي أبو مراكي،

وقد جرى في هذه المرحلة عقد مقارناتٍ لصورٍ فوتوغرافيَّة قديمةٍ للأغطية الشَّجيريَّة مع ما يناظرها في الميدان، كما تمَّ إجراء عدَّة مقابلاتٍ مع ملاك ورعاة الإبل للنظر في نظام التغذية والرعي اليومي ونمط وتوقيت الرعي ومدى قابلية الإبل في رعي شجيرات العاذر

ثانيا/ المرحلة الثَّانية: تمَّ القيام بعدَّة جولاتٍ ميدانيَّةٍ في مناطق انتشار العاذر وتمَّ خلال هذه المرحلة تحديد عددٍ من المواقع الأرضيَّة لانتشار الشجيرات مع ما يضاهيها على المرئيَّات الفضائيَّة، وشمل الاختيار:مواقع ذات كثافة شجيريه وأخرى أقلّ كثافة، وتم في هذه المرحلة ثبت مواضع كثافة العاذر باستخدام أجهزة G.P.S، ومن ثم التوقيع الإلكتروني على المرئية الفضائية، وأخذ بصماتها الطَّيفيَّة من على المرئيَّات الفضائيَّة وتقدير أعداد الشجيرات في ما يقرب من 200 موضع حددت على المرئية الفضائية بواقع 10 بكسل ×10 بكسل .

2.2. تطبيق مؤشر النبات الطيفي

في هذه المرحلة تمُّ اختيار عددٍ من المرئيَّات ذات الوضوح المكانيِّ المتوسِّط من نوعSENTINEL-2 والتي تغطي المنطقة المدروسة، اخضِعَت جميع تلك المرئيات للتَّجميع والتَّصحيح وإزالة كافَّة المؤثِّرات الجويَّة، كما تمَّ إجراء عددٍ من التَّحسينات اللَّازمة. غطَّت مرئيَّة SENTINEL-2 الفترة المُمتدَّة بين (الشهر الخامس وحتى الشهر الحادي عشر من عام 2022).. وقد تمَّ استخلاص قيم مؤشِّر النَّبات خلال السَّنوات المذكورة باستخدام Google Engine /Arc GIs وفق الكودات المدرجة في الشكل (1)

شكل 1: تحليل المؤشر النباتي بواسطة برنامج Google Earth Engine

يعكس هذا المؤشِّر مدى تأثير صبغة الكلوروفيل في النِّطاق الأحمر، وانعكاسه من أوراق النَّبات في النِّطاق القريب من الأشعَّة تحت الحمراء، وقد تمَّ حساب الاتِّجاه العامّ للسلسلة الزَّمنيَّة بطريقة المربَّعات الصَّغيرة خلال أشهر عام 2022 م. تم حساب عدد الأشجار بواسطة معادلة خط الانحدار بواسطة المعادلة التالية:

(815.081*"NDVI ")-45.6912

وتم حساب مديسيسات من المرئية بواسطة الأوامر التالية:

Con(Raster("rastercalc1") <= 0 , 0, "rastercalc1")

Con(Raster("rastercalc2") >= 24 , 24, "rastercalc2")

ومن مخرجات المرئية تم تقدير الأعداد بواسطة عدد من الأوامر هي:

Raster to Float

Copy Raster

Build Raster Attribute Table

ما يخص للتوزيع المكاني لجودة الهواء في زمام الدهناء، فقد تم الاعتماد على تحليل القيم الحرارية المستمدة من بيانات Terraclimateبقدرة وضوح مكانية (4×4 كلم) والتي تم الحصول عليها من منصة Climate Engine، وكذلك تم استخدام المستشعر اليدويAir Quality Monitor لقياس عناصر جودة الهواء في زمام امتداد شجيرات العاذر.

تقييم النَّموذج الخطيِّ لحساب عدد الشُّجيرات

يُعدُّ تقييم النَّماذج من أهمِّ الأساليب للتَّحقُّق من صحَّة النَّموذج، كما تساعد معرفة مدى دقَّة نموذج التَّنبُّؤ في تحديد إمكانيَّة تطبيقه وتعميمه على كامل منطقة الدِّراسة. ولتحقيق ذلك فقد تمَّ اتِّباع عددٍ من الأساليب الإحصائيَّة ممثَّلة في:

- مُعامِل التحديد: يُشير معامل التَّحديد، والذي يرمز له بـ R^2أو"R squared" ، إلى نسبة التَّباين في المتغيِّر التَّابع الذي يمكن التَّنبؤ به من خلال المتغيِّر (أو المتغيِّرات) المستقلَّة. وهو يُستخدَم في النَّماذج الإحصائيَّة التي يكون هدفها الرَّئيسيُّ التَّنبُّؤ بالنَّتائج المستقبليَّة، وذلك على أساس المعلومات الأخرى ذات الصِّلة. يوفِّر مُعامِل التحديد مقياساً لمدى تكرار النَّتائج التي تمَّت ملاحظتها في النَّموذج استناداً إلى نسبة التَّباين الكليِّ للنتائج التي أوضحها النَّموذج.
- الجذر التَّربيعيُّ لمتوسِّط مربَّع الخطأ:Root Mean Square Error (RMSE) : يُستَخدم خطأ الجذر التَّربيعيُّ المتوسِّط لقياس الانحراف بين القيمة المرصودة والقيمة الحقيقيَّة، ويتميَّز بحساسيَّته للقيم المتطرِّفة.
- متوسِّط نسبة الخطأ المطلق (MAPE): هو متوسِّط الأخطاء المطلقة مقسوماً على قيم الملاحظة الفعليَّة.
- الخطأ التَّربيعيُّ المتوسِّط Mean squared error (MSE): هو متوسِّط انحرافات قيم التَّنبُّؤ عن القيم الفعليَّة للمجتمع المدروس.

3. نتائج الدراسة:

تقع رمال الدهناء في الأجزاء الجنوبية الشرقية من المحمية، وتحتل مساحة قدرها (40789) كيلومتر مربع، تتخلل الدهناء عدد من المظاهر التضاريسية، ففي الشمال تدفن رمالها بعض أجزاء من أودية القسم الجنوبي من هضبة التيسية حيث تنصرف أوديتها ناحية أقدامها الغربية كوادي الفويلق ووادي مديسيسات ووادي دخان وواي أبو مراكي والسهل.. وغيرها، في حين يدفن وادي الأجردي برمال الدهناء، كما تتخلل صحراء الدهناء بعض الأودية والأخوار، والأغوار، والخبارى، والروضات، مثل روضة مديسيسات وأم سروج وأيضا المراوح الفيضية الصغيرة في شرقها حيث تنصرف أغلب الأودية صوبها (الدغيري، 2012)،

أما فيما يتعلق بالشكل المورفولوجي للكثبان الرملية في الدهناء فهي طولية، مع وجود كثبان نجمية في الشرق، تقع الدهناء في حزام شرقي ممتد من الجنوب للشمال من المَحمِيَّة، ويشتهر نفود الدهناء بالعروق الرملية والتي من أشهرها عرق الدخول وعرق الهامل، تشير الدراسات الجغرافية أن رمال الدهناء نتاج سفي وتراكمات ريحية شمالية كانت نشطة خلال بعض أدور الجفاف القديمة، حيث دفن الذرو والتراكم الريحي بين هضبة التيسية وهضبة الحجرة بترسيب هذه الرمال الممتدة (Edgell, 2006, Aldughairi 2011)، النمط العام لرما ل الدهناء متباين بين اللون الأحمر والأحمر المصفر، حيث أشار (الدغيري، 2012) أن الرمال المحمرة تتركز في الجهة الجنوبية الغربية من صحراء الدهناء و تتغاير درجة ألوانها إلى الأصفر كلما اتجهنا شمالاً، في حين ركز (Edgell, 2006) على أن العامل الأساس في تغاير لون الدهناء بين الأحمر المصفر مراجعة مادة الأصل.

هذا وقادت نتائج الدراسة إلى تحديد التوزيع المكاني والعددي لشجيرات العاذر في المنطقة المدروسة فيلاحظ أن كثافة شجيرات العاذر تزداد بالاتجاه صوب الشمال من الدهناء، وكذلك على هوامشها الغربية، ومرجع هذا الانتشار يعود بالدرجة الأولى إلى تأثيرات الرياح الشمالية والشمالية الغربية والتي من المحتمل أنها تعمل على نقل البذور من الأجزاء الشمالية من الدهناء وكذلك ما تجلبه الوديان عبر مصباتها.

كما بينت قيم NDVI أن نبات العاذر يزداد خضرة وكثافة وحجما في أشهر الصيف فقد وصلت قيم المؤشر النباتي في هذه الفترة معدلات ما بين 85 وحتى 92 وهذه القيم تؤكد جودة في النمو وكثافة اليخضور النباتي، في حين أعطى المؤشر قيم أقل من 80 في أشهر الشتاء ومرجع ذلك يعود لركود النمو وقلة المجموع الخضري لشجيرات العاذر في هذا الموسم (جدول 1).

كما ارتفعت قيم مؤشر النبات في أشهر الربيع حيث يصل نمو شجيرات العاذر ذروته ويزداد خضرة وطولاً شكل (5).

وللتَّحقُّق من نموذج الانحدار الخطيِّ فقد استُعمل عددٌ من الأساليب الإحصائيَّة لتقييم نموذج الانحدار الخطيِّ لحساب أعداد الشُّجيرات في المحميَّة، فقد تمَّ التَّأكُّد من النَّموذج من خلال فترتين، الأولى: قبل الرَّعي، وتمثَّل الشَّهر الخامس والسَّادس، والثَّانية: خلال الرَّعي في الشَّهر العاشر والحادي عشر لعيِّناتٍ بلغت 190 عينةٍ في كلِّ فترةٍ بمساحة 10*10 م. وقد أظهرت النَّتائج أنَّ نتائج النَّموذج كانت جيدة، وخاصَّةً في فترة قبل الرَّعي، حيث بلغت قيمة معامل التَّحديد 0.75، والجذر التَّربيعيُّ لمتوسِّط مربَّع الخطأ 2.7، ومتوسِّط نسبة الخطأ المُطلق 11%، في حين بلغ الخطأ التَّربيعيُّ المتوسِّط 7.5 شجيرة.

أما في الفترة الثَّانية خلال الرَّعي فنجد أنَّ النَّموذج أقلّ كفاءةً من نموذج قبل الرَّعي بالرَّغم من ارتفاع قيم مُعامِل التَّحديد (0.88)، وذلك لكون الجذر التَّربيعيّ لمتوسِّط مربَّع الخطأ مرتفعاً نسبيًّاً (3)، ومتوسِّط نسبة الخطأ المطلق 17%، في حين بلغ الخطأ التَّربيعيُّ المتوسِّط 9.3. وبشكلٍ عامٍّ يبقى النَّموذج مقبولاً، ويمكن الاعتماد عليه في بناء التَّنبُّؤ حول عدد الشُّجيرات.

الجدول 1: تقييم نموذج الانحدار لأعداد الشجيرات في محمية الإمام تركي بن عبد الله الملكية.

مقاييس تقييم النموذج	شهري(5-6)	شهري 10-11)
R^2	0.75	0.88
MSE	7.49	9.29
RMSE	2.737	3.04
MAPE(%)	11	17

ومن خلال دراسة جودة الهواء في مناطق انتشار شجيرات العاذر و المتمثلة بالعناصر المعروفة من مثل غاز أول أكسيد الكربون CO، وثاني أكسيد الكبريت SO2، و غاز ثاني أكسيد النيتروجين، والأوزون الأرضي O_3 وكذلك قيم ذرات الغبار أو الجسيمات المتطاير مع الهباء الجوي PM 2.5، أعطت القراءات من قبل المستشعر اليدوي ومخرجات بيانات Terraclimate أن القيم تقع في الحدود الآمنة في المنطقة المدروسة (جدول 1) ومن المحتمل أن هذه الشجيرات تسهم بدرجة كبيرة في ضبط جودة الهواء في محيط المنطقة المدروسة فاغلب القيم المسجل في كل الزيارات الميدانية تقع في النطاق الأخضر لجودة الهواء في كافة الزيارات للمنطقة مع زيادة طفيفة للهباء الجوي في شهر أغسطس لكن في حيث العموم لا تعتبر في درجات القيم المرتفعة خاصة إذا تم استثناء الأيام المغبرة اقليماً

جدول (1): خصائص جودة الهواء في زمام الدهناء

الموقع المدروس	NO2 µm/m³	PM 2.5 µm/m³	O3 µm/m³	SO2 µm/m³	SO2 µm/m³
شهري (12_10)	22	0.134	101.44	159	3.04
شهري (6_5)	19	0.127	100.84	135	2.71
الموقع المدروس/ https://osmand.net/go?lat=28.200058&lon=44.19199&z=15					

المصدر: من إنجاز الباحث

أكدت الدراسة أن شجيرات العاذر قد تأثرت بشكل كبير بعد دخول الرعاة في رمال الدهناء في أخر أشهر الصيف، حيث يفيد الرعاة أن الإبل تقتات على شجيرات العاذر أثناء الرعي وتعمل على تقويض الشجيرات من جذورها وتفضل الجذر والسيقان (شكل 9) وهذا ما أكده الرصد الميداني ومقولات ملاك الإبل، ومن خلال هذه النمط من الرعي تم فحص منطقة الدراسة بواسطة مؤشر الغطاء النباتي للتأكد من أن نبات العاذر يقع تحت نفس التأثير، حيث أكدت قيم NDVI انخفاض واضح وجلي بعد دخول الرعاة للمنطقة بشهر واحد فقط، حيث بينت قيم المؤشر معدلات منخفضة أقل من 0.059 (جدول 1)، وهذه قيم تدعم تراجع في خضرة الغطاء النباتي مع انخفاض في الكثافة، حيث بين منحنى قيم المؤشر النباتي نزول تدريجي في قيم اليخضور لشجيرات العاذر من بعد شهري 11 و 12 الميلادية، وهذا يدعم مثالية دخول قطعان الإبل في هذه الفترة ودورها الكبير في إعادة موازنة انتشار شجيرات العاذر .

كم أكدت نتائج تحليل قيم مؤشر النبات أن أعداد شجيرات العاذر تناقص في الدهناء خاصة في الأجزاء الغربية والجنوبية، فمن الشكل (6) المنطقة عينة الدراسة نلاحظ أن أعداد الشجيرات في بكسلات المرئية الفضائية قلت في فترة الرعي، فقد رصد فقط (787) شجيرة عاذر، حيث وصلت أغلب البكسلات لقيم رقمية قليلة من الشجيرات وهذا يدعم تأثير الرعي من نقص شجيرات العاذر، في حين دلت البكسلات المدروسة قبل فترة الرعي أن أعداد شجيرات العاذر وصلت ما يقرب من 1963 شجيرة، وهي الفترة قبل دخول الرعاة منطقة الرعي والتي بدوا الدخول لها في أواخر فصل الصيف (شكل 5) وهذا القيم تدعم كثافة شجيريه في المنطقة المدروسة

هذا ودلت نتائج تحليل المرئية الفضائية خلال فترتي الدراسة في المناطق المختارة أن شجيرات العاذر في كامل المنطقة المدروسة تقلصت من 1954 شجيرة إلى 906 شجيرة، وفي الموضع الثاني المدروس من 2316 شجيرة إلى 676 شجيرة، وهذا التقلص مراجعة بالدرجة الأولى رعي الإبل، حيث اندثرت بفعل الرعي وهذه القيمة تمثل الفرق في أعداد الشجيرات بين الفترة الممتدة بين شهري 5 وحتى الشهر العاشر حينما غادر أغلب الرعاة الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية والشرقية من صحراء الدهناء حيث كانت تزدهر شجيرات العاذر الأمر الذي يؤكد على أن الرعي ساعد على التوازنات البيئي وإعادة وضع الغطاء النباتي لحاله السابق، وهنا كان الرعي أحد أهم تلك الأسباب. ويمثل الشكل 9 التغير الذي طراء على شجيرات العاذر حيث شهدت المنطقة تقلص وغنى كان محدود في مواضع دون أخرى إلا أنه نقص بشكل واضح وجلي حيث تدل نتائج قيم Ndvi على انخفاض اليخضور وكذلك النتائج التحليلية لحساب أعداد الشجيرات إلى تناقص تراوح بين 9 إلى 7 شجيرات في كل 100 متر مربع خلال الفترة المدروسة

شكل 2: دايقرام يوضح قيم مؤشر النبات المطبق على نبات العاذر قبل وأثناء الرعي وبعد خروج الرعاة من المنطقة المدروسة

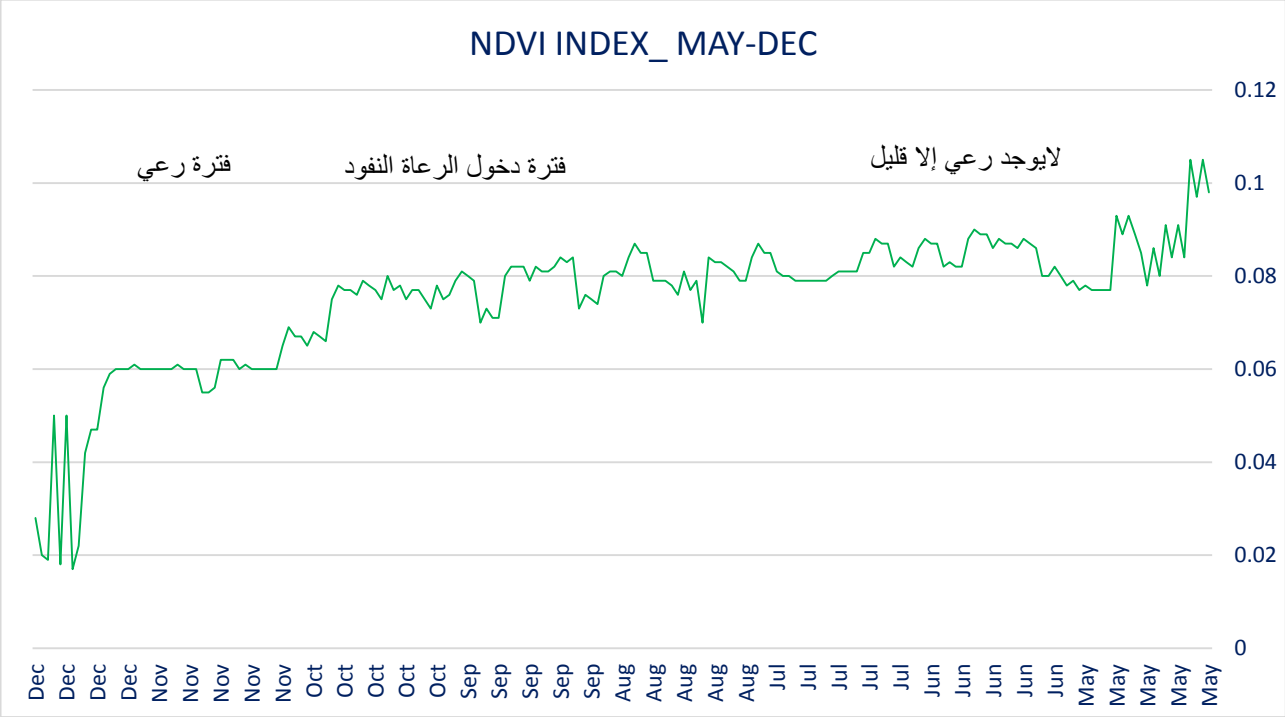

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

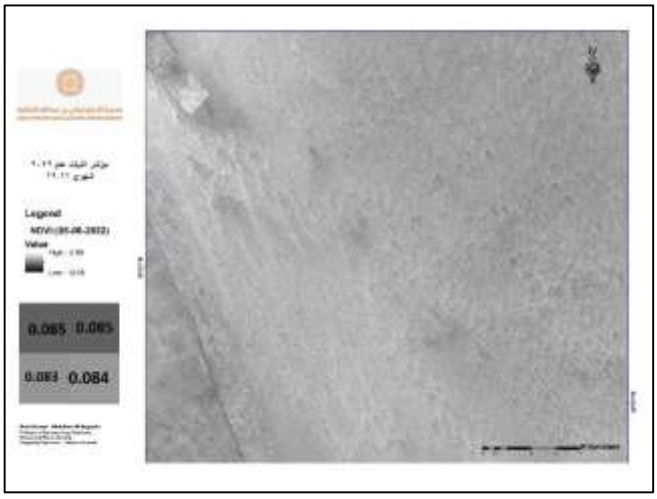

شكل 3: مؤشر النبات المطبق على نبات العاذر بعد خروج الرعاة من المنطقة المدروسة (الدهناء)

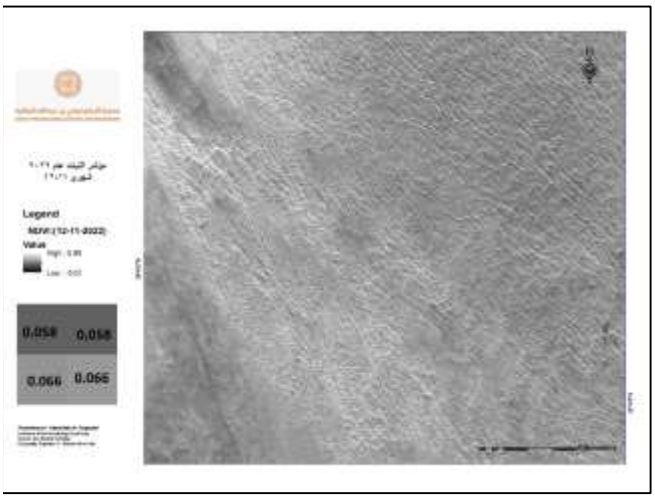

شكل 4 مؤشر النبات المطبق على نبات العاذر قبل فترة الرعي في المنطقة المدروسة (الدهناء)

شكل5: نبات العاذر قبل فترة الرعي في زمام المنطقة المدروسة (الدهناء)

شكل 6: تقدير أعداد شجيرات العاذر من خلال بكسلات المرئية الفضائية SENTINEL-2 شهري (5-6) من عام 2022 ما يقرب من 1954 شجيرة عاذر في مساحة 100×100 متر

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
24	23	20	19	20	20	20	22	24	23	1
24	22	22	19	18	18	17	18	22	23	2
24	24	21	21	19	18	18	18	19	20	3
22	19	21	19	18	17	18	18	19	19	4
21	21	19	19	19	18	16	17	18	17	5
21	21	20	19	19	18	17	17	18	18	6
21	23	19	19	20	19	19	19	18	18	7
21	21	20	22	20	18	18	17	18	17	8
20	20	24	22	20	19	19	17	19	18	9
18	21	23	21	21	19	19	17	19	17	10

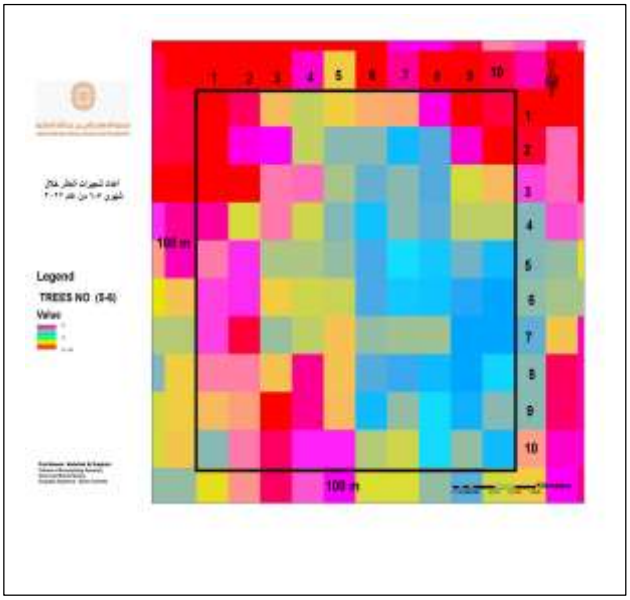

شكل 7: تقدير أعداد شجيرات العاذر من خلال بكسلات المرئية الفضائيةSENTINEL-2 شهري (10-11) من عام 2022 ما يقرب من 906 شجيرة عاذر في مساحة 100×100م

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
13	10	12	11	12	13	12	13	15	19	1
12	12	12	11	9	9	9	12	14	14	2
5	8	10	8	7	7	5	12	11	12	3
5	5	10	9	8	7	5	8	10	10	4
5	7	8	8	10	7	9	7	9	12	5
2	7	7	8	5	7	10	7	9	6	6
2	5	4	7	9	6	5	5	7	6	7
4	4	4	2	9	10	7	8	7	7	8
4	6	5	2	4	9	7	6	6	7	9
6	3	4	6	6	6	6	6	8	6	10

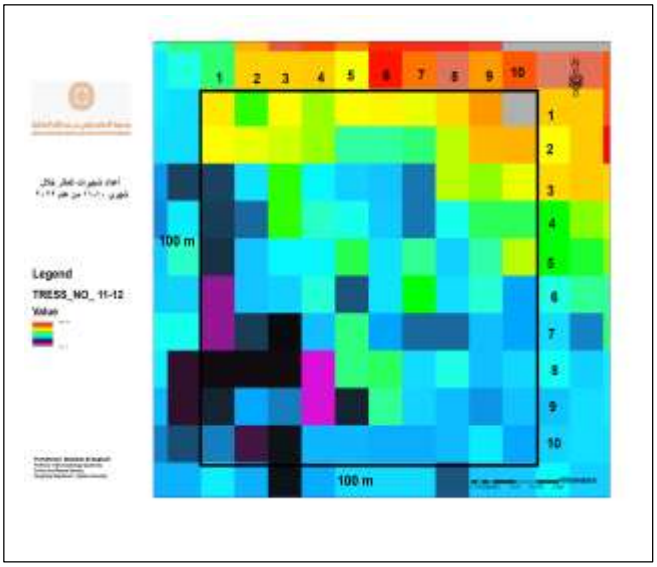

شكل 8: تقدير أعداد شجيرات العاذر من خلال بكسلات المرئية الفضائية SENTINEL-2 شهري (5-6) من عام 2022 ما يقرب من 2316 شجيرة عاذر في مساحة 100×100 متر

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
21	23	22	21	20	22	22	22	24	24	1
20	23	22	22	23	22	22	24	24	23	2
24	22	21	21	23	23	22	23	21	21	3
24	22	24	24	24	23	24	24	24	23	4
24	23	24	24	24	24	24	24	23	23	5
22	23	24	24	24	24	24	23	24	24	6
24	24	24	24	24	24	23	24	23	24	7
23	22	23	24	24	24	24	24	24	24	8
23	23	23	23	23	24	23	24	24	24	9
23	23	23	24	24	24	23	22	22	24	10

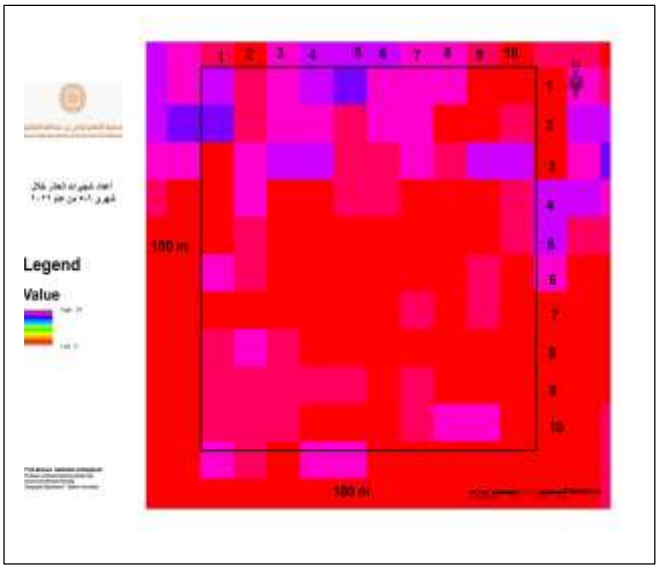

شكل 9: تقدير أعداد شجيرات العاذر من خلال بكسلات المرئية الفضائية SENTINEL-2 شهري (10-11) من عام 2022 ما يقرب من 867 شجيرة عاذر في مساحة 100×100 متر

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
9	8	8	6	9	8	8	9	9	8	1
9	11	8	7	11	11	11	8	10	10	2
10	9	10	11	13	12	11	9	9	9	3
7	9	11	11	14	12	12	13	11	11	4
7	7	9	14	15	14	15	13	11	11	5
5	9	8	10	15	11	12	12	13	12	6
8	8	9	8	13	11	11	10	13	13	7
10	9	5	8	8	9	10	10	13	15	8
12	10	5	6	6	7	10	10	11	13	9
10	11	8	10	7	10	10	12	11	15	10

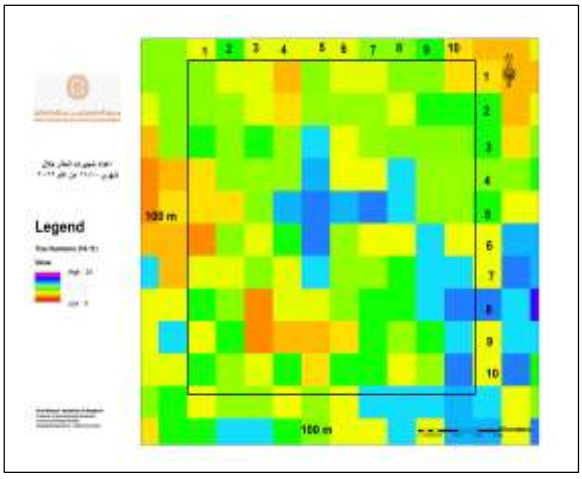

شكل 10: مقدار التناقص في أعداد شجيرات العاذر من خلال بكسلات المرئية الفضائية SENTINEL-2 خلال الفترة الممتدة (5-10) من عام 2022

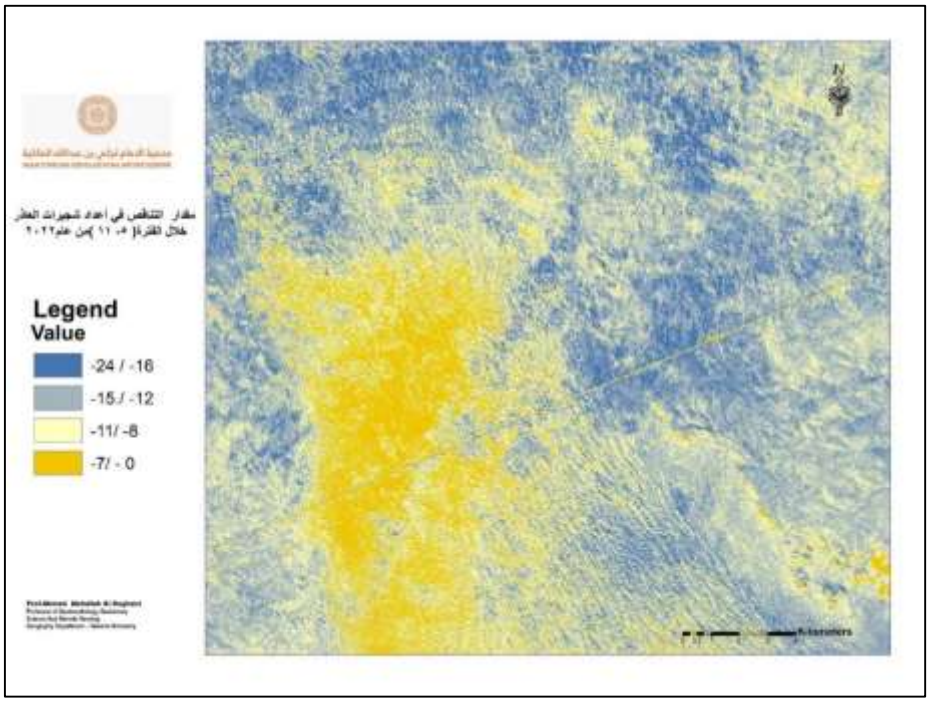

شكل 11: الإبل وهي تقتات على شجيرات العاذر تاريخ التصوير 11 نوفمبر

شكل 12: قياس ميداني لإعداد شجيرات العاذر في منطقة الدراسة

شكل 13: جانب يوضح قدرة شجيرات العاذر في التأثير على الانسياق الرملي في منطقة الدراسة

4. خاتمة

قادت نتائج الدراسة إلى أن شجيرات العاذر تعتبر من الأغطية الشجيرية الصديقة للبيئة الصحراوية وانتشاره المتسارع في الآونة الاخيرة بشكل متسارع خلال السنوات الأخيرة قد يكون نمط من ارهاصة من ارهاصات التغير المناخي والبيئي قصير المدى، فلم يكن يعهد بهذه الكثافة ولا هذا الانتشار قبل 50 سنة مضت، ورغم أنه من النباتات الغير مستساغة رعوياً، إلا أن قطعان الإبل الرعوية تأقلمت معه في بيئة نفود الدهناء واصبح مستساغ للرعي بعد أن يجف، دعم ذلك انخفاض التغطية النباتية قبل دخول الرعاة وبعد خروجهم من الزمام المدروس في زمام الدهناء مما يلي وادي الأجردي وحتى وادي الفويلق بالنفود، وهذا التقلص مراجعة بالدرجة الأولى رعي الإبل في هذا الزمام من محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية الأمر الذي أكد على ضرورة إعادة النظر في قيود الرعي وطرح مبادرات المراعي المستدامة تحقيقا للراعي المستدام القائم على معايير بيئية علمية ومعايير مساحية مدروسة حفاظا على التوازنات البيئية والنباتية و الأحيائية .

وتوصى الدراسة بما يلي:

- أهمية تعزيز مبادرات المراعي المستدامة في بعض المواقع الرعوية بمحمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية خاصة في زمام النفود الكبير، وزمام فياض الحجرة، والتيسية ونفود المظهور
- دراسة الجوانب الاقتصادية والطبية ومدى الاستفادة من نبات العاذر
- دراسة الأثر البيئي لشجيرات العاذر في الحد من السفي الريحي في المناطق الحرجة من الدهناء والنفود الكبير
- دراسة أثر نباتي العاذر على ضبط جودة الهواء والحد من تأثيرات العواصف الغبارية على الزمام المساحي وكذلك المدن والقرى والهجر بمحمية الإمام تركي بن عبدالله
- اختبار فرضية أن تواجد نبات العاذر في الاودية يمنع إصابة الطلح بنخار الساق ودعم مشروع بحثي لذلك

شكر وتقدير

تشكر هيئة محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية على جهودهم في دعم هذه المشروع البحثي، والدعم المتواصل لكافة الباحثين

5. المراجع

1.5. المراجع العربية:

الدغيري، أحمد عبد الله 2012. الأنماط المورفولوجية والتوزيعات اللونية لكثبان الدهناء شمال إقليم القصيم بوسط المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية جامعة القصيم م6ع1.

أطلس المملكة العربية السعودية، 1406 وزارة البيئة والزراعة والمياه.

2.5. المراجع الإنجليزية:

Al dughairi, A., (2011). Late Quaternary Palaeoenvironmental Reconstruction in the Burydah area, Central Saudi Arabia, PhD. thesis submitted to University of Leicester. UK

Collenette S. (1985) An illustrated guide to the flowers of Saudi Arabia, Flora publication No. 1, Scorpion Publishing Ltd, Buckhurst hill, Essex, pp. 139.

Hammoda, H. M. ; Aboul Ela, M. A. ; El-Lakany, A. M. ; El-Hanbali, O. ; Zaki, C. S. ; Ghazy, N. M.(2008) New constituents of Artemisia monosperma Del. An International Journal of Pharmaceutical Sciences, Volume 63

Pua Bar Kutiel, Ofir Katz, Vered Ziso-Cohen, Itai Divinsky, Itzhak Katra (2016) Water availability in sand dunes and its implications for the distribution of Artemisia monosperma. catena Volume 137, Pages 144-151

Edgell, H., 2006: Arabian desert nature, origin and evolution. Springer, Netherlands.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.2

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد (دراسة تطبيقية مقارنة)

The illusions of the hadith scholars in their corrections related to omissions in the chain of transmission (Comparative applied study)

إعداد: الدكتورة/ صفية محمد عبدالله عسيري

دكتوراه بقسم السنة وعلومها، من كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

Email: Daanah411@hotmail.com

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا ملخص للبحث بعنوان: أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد- دراسة تطبيقية مقارنة، جمعت فيه بعض أوهام المحدثين المتعلقة بالسقط في الإسناد، لمعرفة الراجح والمرجوح من أقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة نقدية، ومعرفة ما تضمنته عباراتهم في التعقبات من أدب واحترام، مما يجعل الاستدراكات العلمية ذات قيمة في الدراسات الحديثية، وما يضيفه اللاحق إلى السابق من ثروة علمية.

وقد تضمن البحث على مقدمة وفيها: أهمية الموضوع، سبب اختياره، أهداف البحث، تساؤلات البحث، حدوده، الدراسات السابقة، خطة البحث، منهج البحث، ثم تمهيد، وفيه: نشأة الاستدراكات في الإسلام، ثم مبحث: أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: أوهام مستدركه في أحاديث مرفوعة، المطلب الثاني: أوهام مستدركه في أحاديث مرسلة، المطلب الثالث: أوهام مستدركة في أحاديث معلة.

ثم ختمت البحث بخاتمة ضمنتها بأهم النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها، ومنها: يعد الإشبيلي ثم ابن القطان وابن المواق من أشهر أعلام مدرسة الحديث بالمغرب، ويلحظ أدلة ابن المواق فيما خالف به ابن القطان والإشبيلي؛ من مصادر كتب السنة الأصلية، كما أن استدراكاته قائمة على الحجة والنصيحة، وليس الهوى، وأن الوهم لا يحط من قدر المحدث ولا يقدح فيه، بل هي مدارسات علمية بين العلماء، هدفها الوصول إلى الراجح، لا انتصارا للنفس، ثم أوصي بأن تتوسع دائرة الاهتمام بعلم الاستدراكات، فتكون هناك أبحاث في تعقبات العلماء المحدثين على بعضهم، سواء القدامى منهم أو المعاصرين. ثم يأتي فهرس المصادر والمراجع، وختاما أسأل الله أن ينفع بهذه الدراسة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية: استدراكات، الإشبيلي، ابن القطان، ابن المواق، سقط، الإسناد.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

The illusions of the hadith scholars in their corrections related to omissions in the chain of transmission (Comparative applied study)

Dr. Safia Muhammad Abdullah Asiri

Doctorate in the Department of Sunnah and its Sciences, from the College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

Praise be to God, and may blessings and peace be upon the Messenger of God and upon his family and all his companions, and after: This is a summary of the research entitled: The illusions of the hadith scholars in their corrections related to omissions in the chain of transmission - an applied, comparative study. In it, I collected some of the illusions of the hadith scholars related to omissions in the chain of transmission, in order to know what is more correct and what is more likely from their statements, after presenting them, discussing them, studying them critically, and knowing the politeness and respect included in their expressions in the follow-ups, which makes scientific corrections valuable in hadith studies, and what the later adds to the previous in terms of etiquette and respect. Scientific wealth.

The research included an introduction, which included: the importance of the topic, the reason for choosing it, the research objectives, research questions, its limits, previous studies, the research plan, the research methodology, then a preface, which included: the emergence of corrections in Islam, then a topic: the illusions of the hadith scholars in their corrections related to the fall in Islam. Attribution, which includes three requirements :The first requirement: Illusions that are corrected in raised hadiths, the second requirement: Illusions addressed in mursal hadiths. The third requirement: hidden illusions in distorted hadiths.

Then I concluded the research with a conclusion that included the most important results and recommendations that I reached, including: Al-Ishbili, then Ibn Al-Qattan and Ibn Al-Mawaq are among the most famous figures of the Hadith school in Morocco, and note the evidence of Ibn Al-Mawaq in what Ibn Al-Qattan and Al-Ishbili disagreed with. From the sources of the original books of the Sunnah, and his corrections are based on argument and advice, not whims, and that illusion does not degrade the status of the hadith or slander him, but rather they are scientific studies among scholars, whose goal is to reach the most correct, not self-victory. Then I

recommend that the circle of interest be expanded. With the science of corrections, there is research into the traces of modern scholars on each other, whether ancient or contemporary.
Then comes the index of sources and references. In conclusion, I ask God to benefit from this study, and may God's blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions.

Keywords: Remedies, Al-Ishbili, Ibn Al-Qattan, Ibn Al-Mawaq, omitted, the chain of transmission.

1. المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإنّ استدراكات العلماء تمثل لونًا من ألوان النقاش العلمي الهادف، والنقد البناء، الذي يبتغي من ورائه إصابة الحق، وسد الخلل، وإكمال النقص الذي لا يخلو منه إنسان، وهو يعد خدمة اللاحق للسابق، يقول الإمام مسلم: "فليس من ناقل خبر، وحامل أثر، من السلف الماضين إلى زماننا، وإن كان من أحفظ الناس، وأشدّهم توقّيًا، وإتقانًا لما يحفظ وينقل، إلا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله".[1]

وها هي أم المؤمنين عائشة ؓ استدركت على بعض أصحاب رسول الله ﷺ في مواطن متعددة، وقد جمع ذلك الإمام الزركشي في كتابه ((الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة))[2]، وتلاه

السيوطي في كتابه: ((عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة)).[3]

ومن العلماء الذين أسهموا إسهامًا كبيرًا في هذا الميدان الناقد أبو عبدالله ابن المواق في كتابه الموسوم: بـ ((بغية النقاد النقلة، فيما أخل به كتاب "البيان" وأغفله، أو ألم به فما تممه ولا كمله)) الذي جاء حافلًا بألوان متنوعة من التعقب والاستدراك على شيخه ابن القطّان الفاسي، كما أنّ له بعض التعقّبات على عبد الحق الإشبيلي صاحب: ((الأحكام الوسطى))؛ فكان كتاب ((بغية النقاد)) من فصيلة الاستدراكات العلمية بين العلماء، ثم إنه اشتمل على كثير من الأحاديث التي يدور موضوع تعقيبها على الوهم الذي جر سقط راوي من السند على الوهم، فأحببت تتبع هذه الاستدراكات المتعلقة بالسقط في الإسناد التي ذكرها ابن المواق في كتابه: ((بغية النقاد النقلة)) على كتاب: ((بيان الوهم والإيهام)) لابن القطان، ((والأحكام الوسطى)) لعبد الحق الإشبيلي، وفق منهج المحدثين وقواعدهم في هذا المجال، فوقع اختياري على أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد – دراسة تطبيقية مقارنة.

---

[1] مسلم، "التمييز"، (ط3، السعودية، مكتبة الكوثر) ص170.
[2] طبع الكتاب بتحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة 1421هـ.
[3] طبع الكتاب بتحقيق عبدالله الدرويش، ونشره مكتبة العلم - القاهرة 1409هـ.

1.1. أهمية الموضوع:

- قيمة الاستدراكات العلمية في الدراسات الحديثية، وما يضيفه اللاحق إلى السابق من ثروة علمية، مع ملاحظة ما تضمنته عباراتهم في التعقبات من أدب واحترام، دون نقد أو تجريح، وهذا سائغ في ساحة العلم وأهله.

2.1. أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: الوقوف على استدراكات الإمام ابن المواق على شيخه الإمام ابن القطان، وكذا عبد الحق الإشبيلي، ومحاولة معرفة الراجح والمرجوح من أقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة نقدية.

ثانياً: الكشف عن الاختلافات المنهجية بين عبد الحق الإشبيلي، و التلميذ "ابن المواق "وشيخه "ابن القطان" والموازنة بينهما عند ذكر سند الحديث.

3.1. حدود البحث:

جمع أوهام المحدثين: "عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان، وتلميذه: ابن المواق" المتعلقة بالسقط في الإسناد، ثم دراستها ونقدها والمقارنة بينها حسب القواعد والضوابط التي وضعها أهل العلم والمعرفة.

4.1. تساؤلات البحث:

يتناول هذا الموضوع، دراسة أوهام المحدثين المتعلقة بالسقط في الإسناد، ويتفرع عن ذلك ضرورة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- كيف تعامل ابن المواق مع آراء من سبقه من العلماء؟

- ما أدلة المحدثين فيما ذهبوا إليه ؟

- ما عبارات المحدثين التي استخدموها في استدراكاتهم بعضهم لبعض؟

5.1. الدراسات السابقة:

لم أجد على حد بحثي واطّلاعي، دراسة علمية مستقلة أفردت: "أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد". على ابن القطان، والإشبيلي، وابن المواق بالذات.

6.1. أهداف البحث:

أولًا: جمع أوهام المحدثين في إستدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد.

ثانياً: معرفة المصادر التي وقفوا عليها، ومعرفة الراجح والمرجوح من أقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة نقدية.

ثالثاً: ملاحظة ما تضمنته عباراتهم في التعقبات من أدب واحترام، دون نقد أو تجريح، وهذا سائغ في ساحة العلم وأهله.

7.1. مصطلحات البحث:

ق: عبد الحق الإشبيلي

ع: ابن القطان

م: ابن المواق.

8.1. منهج البحث:

أولاً: اتبعت منهج الاستقراء، والتحليل، والمقارنة، قمت باستقراء أوهام المحدثين في إستدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد، ثم درستها وحللتها وقارنت بينها، وأنقدها نقدًا حديثيًّا مرجحًا لما أراه راجحًا بعد ظهور الحجة، أو مقرة لما أراه صوابًا، مستعينة – بالله، ثم بأقوال العلماء وضوابطهم، ومناهجهم من خلال المصادر الأصليّة.

ثانيًا: بدأت بإيراد الحديث، وتخريجه في الحاشية، ثم أذكر قول: (الإشبيلي) ثم قول المستدرك عليه: (ابن القطان)، ثم استدراك: (ابن المواق)، ثم تكون الدراسة والمقارنة، ثم الترجيح للمسألة.

التمهيد: نشأة الإستدراكات في الإسلام.

ديننا الإسلامي دين التثبت والبحث عن الحق، فالحكمة ضالة المؤمن، فلا مجاملات في هذا الدين، وقد علم هذا الدين أتباعه على التحري واتباع الصواب وعدم تقديس الأشخاص، بل ينظر إلى دليل كلامهم، كما قال تعالى: **(قُل هاتوا بُرهانَكُم إِن كُنتُم صادِقينَ) [النمل: 64]**.

وكل إنسان يؤخذ من قوله ويرد؛ لأنه لا أحد معصوم من الخطأ بعد الأنبياء عليهم السلام، وهذا المنهج كان على زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتعقب الصحابة بعضهم بعضا، فنشأ فيهم التثبت والبحث والتحري والرد على كل من يخطئ كائنا من كان، ومن صور ذلك: خطبة عمر بن الخطاب في الناس في صداق النساء.

ومن ذلك أيضاً: ما تعقبته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بعض الصحابة وإن كانت لم تصب في بعضها إلا أن منهجهم قائم على التثبت ومحاورة المخطئ والرد عليه بالبينة.

ومن ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان رضى الله عنه بمكة، وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما وإني لجالس بينهما... فقال عبدالله بن عمر لعمرو بن عثمان: ألا تنهى النساء عن البكاء؟ فإن رسول الله ﷺ قال «إِنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» قال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك.. فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة، فقالت: رحم الله عمر! والله ما حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وقالت: حسبكما القرآن (وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) قال ابن عباس عند ذلك: «وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «وَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا»[4].

وقد جمع الحافظ الزركشي هذه التعقبات التي استدركتها عائشة رضي الله عنها على الصحابة في كتابه: «الإجابة لما استدركت عائشة على الصحابة»، ودرسها وبين رأيه فيها[5]، ثم لخصه وزاد عليه الحافظ السيوطي في كتابه: «عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة»[6].

---

[4] البخاري، "صحيح البخاري" (ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ) كتاب الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته "، 79/2/ح1286، مسلم، "صحيح مسلم"، (ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي)، كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، 642/2/ح929.

[5] طُبع الكتاب بتحقيق، د: رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة 1421هـ.

[6] طُبع الكتاب بتحقيق: عبدالله الدرويش، ونشره مكتبة العلم- القاهرة 1409هـ.

ثم سار على منهجهم من جاء بعدهم من التابعين في البحث والتحري والمحاورة والاستدراكات، وكان ميزانهم في ذلك كله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، امتثالا لقوله تعالى: (فَإِن تَنازَعتُم في شَيءٍ فَرُدّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسولِ...) [النساء: 59].

ثم سار أتباع التابعين ومن تبعهم من المتقدمين والمتأخرين إلى يومنا هذا على هذا المنهج منهج البحث والتحري والتثبت، فأصبح معروف بين العلماء مشافهة، ومنهم من جعلوه مادة في مصنفاتهم وموضوعاتهم.

يقول ابن الوزير (ت840هـ) في ذلك: "فالكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو: كلام الله الحكيم، وكلام من شهد بعصمته القرآن الكريم، وكل كلام بعد ذلك فله خطأ وصواب وقشر ولباب، ولو أن العلماء رضي الله عنهم تركوا الذب عن الحق خوفا من كلام الخلق؛ لكانوا قد أضاعوا كثيراً، وخافوا حقيراً"[7].

وقد تعقب أبي زرعة، وأبي حاتم الرّازيّان البخاري في بعض الرجال، ولهما انتقادات، واستدراكات جمعها ابنُ أبي حاتم في كتابه: "بيان خطأ محمّد بن إسماعيل البخاريّ في "تاريخه"[8]، ودرس العلامة اليماني عبد الرحمن المعلّميُّ هذه الانتقادات، والاستدراكات، وبيَّن أنّه لا يَرِدُ على البخاريّ منها إلّا الشّيء اليسير[9].

فتبين مما سبق أن هذا العلم معروف من زمن الصحابة، ثم تدرج بعد ذلك بين العلماء في كل قرن، إلى يومنا هذا، فالعلم رحم بين أهله والتعقبات والاستدراكات إنما هي لأجل العلم وبيان وجه الصواب، وهو منهج المحققين الباحثين عن الحق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

المبحث الأول: أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أوهام مستدركه في أحاديث مرفوعة:

التعقب رقم (1):

عن سمرةَ بن جُندبٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا شيوخ المشركين، واستبقوا شرخهم»(10).

قال الإشبيلي: [وروى حجاج بن أرطاة وسعيد بن بشير كلاهما عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم». ذكره أبو داود، حجاج وسعيد لا يحتج بهما][11].

قال ابن المواق: [وذكر ما هذا نصه: وروى حجاج بن أرطأة وسعيد بن بشير؛ كلاهما عن الحسن، عن سمُرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: (اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم. ذكره أبو داود. اهـ

---

(7) ابن الوزير، "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم"، (ط1، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد)، : 17/1.

(8) حقّقه عبد الرحمن المعلّميّ، المعارف، الهند، 1380هـ، وصُوِّر عنها في الكتب الثّقافيّة، بيروت.

(9) انظر: مقدّمة تحقيق "بيان خطأ محمّد بن إسماعيل البخاريّ في تاريخه" صفحات: (ج، د، و).

(10) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في قتل النساء، 304/4، برقم: 2670، والترمذي في سننه، أبواب السير، باب ما جاء في النزول على الحكم، 410/3، برقم: 1583، وأحمد في مسنده: 379/33/ح20230. ثلاثتهم من طرق: عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب يرفعه.
قال الترمذي عقبه: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

(11) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى"(ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ): 44/3.

انتهى ما ذكره بنقص راو كذلك من إسناده فيما بين الحسن وحجاج، وسعيد. وإنما يرويانه عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، ذكر رواية الحجاج أبو داود، وذكر رواية سعيد بن بشير الترمذي. فجمع أبو محمد الروايتين من الموضعين. فوهم فيهما، قال أبو داود: "نا سعيد بن منصور؛ قال: نا هشيم؛ قال نا حجاج"[12].

وقال الترمذي: "نا أبو الوليد الدمشقي -هو هشام بن عمار- نا الوليد ابن مسلم، عن سعيد بن بشير؛ كلاهما عن قتادة. قال حجاج. نا قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب. قال: قال رسول الله ﷺ: اقتلوا شيوخ الشركين، واستبقوا شرخهم"[13]. هذا لفظ رواية حجاج. وفي حديث سعيد بن بشير: (واستحيوا) مكان: (واستبقوا). وقال إن رسول الله ﷺ قال الحديث. اهـ][14].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

استنكر ابن المواق على الإشبيلي في هذا الحديث من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، فيما بين الحسن وحجاج، وسعيد، وهو: قتادة، فقتادة يرويه، عن الحسن، عن سمرة بن جندب.

ولم يصب ابن المواق فيما تعقب به الاشبيلي، إذ أن الإشبيلي ذكر السند على الصواب بدون سقط لقتادة، كما هو واضح من الأحكام الوسطى آنفا. إلا أنه وهم الاشبيلي في ضم رواية سعيد بن بشير إلى أبي داود، والصواب إن أبا داود يرويه من طريق الحجاج، والترمذي من طريق سعيد بن بشير. وهو كما أورده ابن المواق من سننهما.

فالحديث أخرجه أبو داود من طريق: حجاج، والترمذي من طريق: سعيد بن بشير، كلاهما عن: قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله -ﷺ-: "اقتلوا شيوخ المشركين، واستبقوا شرخهم". هذا لفظ رواية حجاج، وفي حديث سعيد بن بشير: (واستحيوا) مكان: (واستبقوا). كما نبه على ذلك ابن المواق.

وذكره المزي في تحفة الأشراف على الصواب بالإسناد المذكور وعزاه إلى أبي داود والترمذي[15]

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، وهو: قتادة، والصحيح أنه ذكره على الصواب.

المطلب الثاني: أوهام مستدركة في أحاديث مرسلة:

التعقب رقم (2):

عن وائل بن حُجر، قال: «رأيت النبي ﷺ إذا سجدَ وَضَعَ رُكْبتيهِ قبل يديهِ، وإذا نَهَضَ رفع يديه قبلَ رُكبتيهِ»[16].

---

[12] أبي داود، "سنن أبي داود" (ط2، مؤسسة الريان، 1419هـ)، كتاب الجهاد، باب في قتل النساء، 304/4، برقم: 2670.
[13] الترمذي، "سنن الترمذي" (ط2، مصر، مطبعة مصطفى الحلبي، 1395هـ) أبواب السير، باب ما جاء في النزول على الحكم، 410/3، برقم: 1583.
[14] ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 74/1- 76/ح29.
[15] المزي، "تحفة الأشراف" (ط2، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، 1403هـ، 1983م): 70/4.
[16] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، 129/2، برقم: 838، والترمذي في سننه كتاب أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود، 356/1، برقم: 268، والنسائي في سننه،كتاب التطبيق، باب رفع اليدين عن الأرض قبل الركبتين، 234/2، برقم: 1154، وابن ماجه في سننه، كتاب أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب السجود، 54/2، برقم: 882: جميعهم من طرق عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل، مرفوعاً.

قال الإشبيلي: [أبو داود، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، فإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه.

روى همام، عن عاصم مرسلاً، وهمام ثقة][17].

قال ابن القطان: [كذا قال، وظاهره أن هماما خالف شريكا، فرواه عن عاصم مرسلا، ورواه شريك، عن عاصم متصلا، كأنهما جميعا روياه عن عاصم، والأمر فيه ليس كذلك عند أبي داود.

وإنما يرويه همام، عن شقيق، قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن النبي ﷺ هكذا مرسلا...][18].

قال ابن المواق: [وقال في حديث وائل بن حجر في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود، الذي ذكره ق من طريق أبي داود من حديث شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر. وفيما أتبعه من قوله: رواه همام، عن عاصم مرسلا، قولا بين فيه الإنقطاع فيما بين همام وعاصم، وأن هماما إنما رواه عن شقيق أبي الليث، عن عاصم، عن أبيه، عن النبي ﷺ هكذا مرسلا. .

قال م: كل ما ذكر ع في هذا صحيح، ولكنه أغفل وهما آخر؛ من هذا الباب، في هذه الرواية...

أما الإغفال ففي رواية همام هذه التي ذكرها ق وقال: "عن عاصم مرسلا"، فإنها ليست كذلك، وإنما هي: عن همام، عن شقيق، عن عاصم، عن أبيه مرسلا. فتكلم ع على إسقاطه لشقيق منها، ولم يتكلم على إسقاطه لكليب -والد عاصم- منها، وإن كان ع ذكره على الصواب فإنه أغفل التنبيه عليه بأنه وهم ثان من هذا الباب، وهكذا وقع الحديث في كتاب السنن لأبي داود، فجعل ق الحديث مرسلا، عن عاصم، عن النبي ﷺ، وليس كذلك، وإنما هو مرسل، عن أبيه كليب، عن النبي ﷺ.

قال م: واعلم بأن السابق إلى هذين الوهمين؛ بإسقاط شقيق، وكليب من الإسناد هو: أبو عيسى الترمذي وتبعه ق، وأظنه إنما نقل كلامه في قوله: "رواه همام، عن عاصم مرسلا"، فوهمه كوهمه، فإن أبا عيسى الترمذي ذكر رواية شريك المتقدمة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، ثم قال: "لا نعرف أحدًا رواه مثل هذا غير شريك"، ثم قال آخر الباب: "وروى همام، عن عاصم هذا مرسلا، ولم يذكر فيه وائل بن حجر..."][19].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

تعقب ابن القطان الإشبيلي بالوهم فيما أتبعه من قوله عقب الحديث: "رواه همام، عن عاصم مرسلا"، قولا بين فيه الإنقطاع فيما بين همام وعاصم، وأن هماما إنما رواه، عن شقيق أبي الليث، عن عاصم، عن أبيه، عن النبي ﷺ هكذا مرسلا. .

فجاء ابن المواق ووافقه في كل ما ذكر، عدا إغفاله وهما آخر؛ من هذا الباب، في هذه الرواية

وروي من طريق همام عن شقيق، عن عاصم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلا. أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، 130/2، برقم: 839. و الترمذي في لعلل الكبير: ص:69، برقم: 100.

(17) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى"(ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 399/1.

(18) ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام"(ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ) باب النقص من الأسانيد: 65/2-66.

(19) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 36/1/ح12.

ففي رواية همام هذه التي ذكرها الإشبيلي وصححها ابن القطان بذكر شقيق بين همام وعاصم، حصل سقط آخر لم ينبه عليه ابن القطان وهو والد عاصم (كليب)، فتكلم ابن القطان على إسقاطه لشقيق منها، ولم يتكلم على (إسقاطه لكليب -والد عاصم)، وإن كان ابن القطان ذكره على الصواب فإنه أغفل التنبيه عليه بأنه وهم ثان من هذا الباب، ثم رجح ابن المواق أن هذا الوهمين أي: (إسقاط شقيق، وكليب) من الإسناد راجعاً إلى أبي عيسى الترمذي وتبعه الإشبيلي في نقل قوله: "رواه همام، عن عاصم مرسلا". وغفل ابن القطان، عن التنبيه عليه والصحيح: عاصم بن كليب، عن أبيه مرسلاً، ثم اعتمد على ذكر أبي داود لهذا الوجه وقد جعله مرسلا، عن كليب والد عاصم.

قلت: ما ذكره الترمذي وتبعه الإشبيلي ولم ينبه عليه ابن القطان هو الصواب وهذه طريقة أهل العلم فالوجه محفوظ من مراسيل كليب والد عاصم وقد رجحه صراحة:

البيهقي[20]، والحازمي[21]، وألمح الترمذي إلى أنه محفوظ بقوله بعد أن ذكر الوجه الذي يرويه شريك موصولاً: "وروى همام بن يحيى، عن شقيق، عن عاصم بن كليب شيئا من هذا مرسلا لم يذكر فيه، عن وائل بن حجر، وشريك بن عبدالله كثير الغلط والوهم"[22].

فروايته للوجه الذي يرويه شريك ثم ذكر الوجه الذي يرويه همام ثم جرح شريك بكثرة الوهم هذه قرائن على ترجيح ما رواه همام، فإذا كان الوجه المرسل، عن كليب و المحفوظ عند الترمذي فلا يضر أن يذكره في السند وهذه طريقة أهل العلم وما تعقب به ابن المواق غير وجيه -والله أعلم- للقرائن الآتية:

أولاً: أن الوجه إذا كان محفوظاً ومعروفا أنه من رواية فلان كمرسل كليب والد عاصم في المثال المعني بالبحث، فلا يضر أن يقصر الترمذي عن ذكر اسم المُرْسِل لأنه معروف به وهذه طريقة أهل العلم؛ ويبيّن ماسبق أن الترمذي قد ذكر الوجه الذي رواه شريك وتفرد به وهو: شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر ﷺ موصولاً أعقبه بقوله كما في (العلل الكبير): "وروى همام بن يحيى، عن شقيق، عن عاصم بن كليب شيئا من هذا مرسلا لم يذكر فيه: عن وائل بن حجر، وشريك بن عبدالله كثير الغلط والوهم"[23].

وذلك أن الترمذي عندما ذكر الوجه الموصول عن شريك كاملاً بذكر عاصم عن أبيه كليب عن وائل بن حجر ﷺ أتبعه بذكر الوجه المرسل المحفوظ عند أهل العلم وذكر أنه لم يذكر فيه وائل بن حجر ﷺ ولم يتعرض لكليب والد عاصم، وقد ذكره في الوجه الموصول وأنه يرويه عن وائل بن حجر؛ فعُلِم بذلك أن كلبياً مثبتاً في السند ولشهرته عنه لم يذكره.

ثانياً: أن ابن القطان الفاسي على تقدمه في علم العلل وبصره فيه كما وصفه الذهبي لم يتعقب الترمذي والإشبيلي على دقته في تعقبه لعبد الحق الإشبيلي بل أقره على ما ذكر ثم ذكر السند على الصواب عن كليب مرسلا.

ثالثاً: أن ابن حجر في (التلخيص) ذكر مراد الترمذي بقوله: "وقد تُعُقِّبَ قول الترمذي بأن هماما إنما رواه عن شقيق، يعني -

---

[20] البيهقي، "معرفة السنن والآثار" (ط1، باكستان، كراتشي جامعة الدراسات الإسلامية 1412هـ): 17/3.
[21] الحازمي، "الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار" (ط2، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، 1359هـ) ص: 78.
[22] الترمذي، "العلل الكبير للترمذي" (ط1، بيروت، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، 1409هـ) ص: 69.
[23] المصدر السابق ص: 69.

ابن الليث **عن عاصم، عن أبيه مرسلا"**[24]، ففي المطبوع بين أيدينا من (سنن الترمذي) لم يذكر الترمذي كليبا في الوجه المرسل، إلا إذا كان ابن حجر اطلع على نسخة لم تصلنا وفي كلا الحالين: فإنه ذكر كليبا في السند، وهذا مناهج أهل العلم بأنه إذا كان الوجه معروفا بفلان فقد لا يذكرونه اختصاراً كما هو الحال في مثالنا.

رابعاً: لم أجد أحدا من أهل العلم والتحقيق وهّم الترمذي في صنيعه، كما صنع ابن المواق، على أنهم يذكرون كلام الترمذي في كتبهم.

الترجيح

وهم ابن المواق فيما تعقب به ابن القطان من إسقاطه كليبا والد عاصم من السند، وأن ما ذكره الترمذي وتبعه الإشبيلي، ولم ينبه عليه ابن القطان هو الصواب، وهذه طريقة أهل العلم فالوجه محفوظ من مراسيل كليب والد عاصم، وقد رجحه صراحة، فهذا ليس وهماً من الترمذي، وإنما منهجاً من مناهج أهل العلم.

التعقب رقم (3):

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ قَلَسَ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ»(25).

قال الإشبيلي: [وعن إسماعيل بن عياش قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن أبيه، وعن عبدالله بن أبي مليكة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا قاء أحدكم في صلاته أو قلس، .... الحديث.

والصحيح في هذا الحديث أنه عن ابن جريج مرسل، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وابن جريج وابن أبي مليكة حجازيان، ذكر هذه الأحاديث كلها أبو الحسن الدارقطني.][26].

قال ابن المواق: [وذكر حديث إذا قَاء أحدكم في صلاته أو قَلَس فلينصرف، فليتوضأ وليبنِ على ما مضى من صلاته، ما لم يتكلم. ذكره ق في الطهارة من طريق الدارقطني من رواية إسماعيل بن عياش.... الحديث. قال م: في كلام ق هذا وهمان:

أحدهما قوله: (والصحيح في هذا الحديث عن ابن جريج مرسلا). فإنه أسقط منه والد ابن جريج. والصواب فيه: (عن ابن جريج، عن أبيه مرسلا). كذلك وقع في الوضع الذي نقله منه من قول الدارقطني، والإمام أبي عبدالله محمد بن يحيى الذهلي. قال الدارقطني بعد ذكره الروايات عن إسماعيل بن عياش رواية داود بن رشيد عنه[27]، وهي التي نقل أبو محمد، ورواية محمد بن الصباح[28]، ومحمد بن المبارك الصوري[29]، والربيع بن نافع أبي توبة[30].

---

(24) ابن حجر، "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" (ط1، مصر، مؤسسة قرطبة، 1416هـ) : 457/1.

(25) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في البناء على الصلاة،280/2/ح1221، والدارقطني في سننه 280/1/ح563، وعنه البيهقي في الكبرى: 362/2/ح3382. ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

(26) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى"(ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ):144/1.

(27) الدارقطني، "سنن الدارقطني" (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1424هـ) 280/1/ح563.

(28) المصدر السابق: 282/1/ح566.

(29) المصدر السابق: 282/1/ح564.

(30) المصدر السابق: 282/1/ح567.

ثم قال: (وأصحاب ابن جريج الحفاظ عنه يروونه عن ابن جريج، عن أبيه مرسلا). ثم أورد روايات الحفاظ عن ابن جريج، وهم: أبو عاصم النبيل، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعبد الرزاق، كلهم قالوا: عن ابن جريج، عن أبيه. قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قاء أحدكم أو قَلَس أو وجد مَذيا، وهو في الصلاة فلينصرف فليتوضأ، وليبن على صلاته ما لم يتكلم. ثم قال الدارقطني: (قال لنا أبو بكر–يعني النيسابوري-: سمعت محمد بن يحيى يقول: هذا هو الصحيح عن ابن جريج، وهو مرسل)[31].

الثاني قوله: (وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وابن جريج، وابن أبي مليكة حجازيان). فإن ظاهر هذا القول ينبئ أنه اعتقد أن إسماعيل بن عياش روى هذا الخبر عن ابن أبي مليكة. وأن قوله: (عن ابن جريج، عن أبيه، وعن ابن ابي مليكة، عن عائشة، معطوف على ابن جريج. وأن إسماعيل بن عياش حدث به عنهما، ولذلك أعلم أنهما حجازيان، وأن روايته عن غير الشاميين ضعيفة. وذلك وهم، وإنما يرويه إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، وابن جريج يرويه عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا، وعن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ مسندا، لا ريب في ذلك. وذلك مبين عند الدارقطني من رواية محمد بن المبارك الصوري، ومحمد بن الصباح البزاز، وأبي توبة؛ الربيع بن نافع؛ جميعهم عن إسماعيل بن عياش. فإنهم فصلوا بين الروايتين؛ فحدثوا بإحداهما عن إسماعيل، عن ابن جريج، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وحدثوا بالأخرى عن إسماعيل، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، فأعلمه][32].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

استنكر ابن المواق على الإشبيلي في هذا الحديث من حذفه (عن أبيه) أي: والد ابن جريج في قول الإشبيلي: (والصحيح في هذا الحديث عن ابن جريج مرسل). فإنه أسقط منه والد ابن جريج. والصواب فيه: (عن ابن جريج، عن أبيه مرسلا). وما ذكره ابن المواق لا يستحق أن يكون وهماً يوهم فيه الإشبيلي ويتعقبه فيه، لأن أول رواية للدارقطني في سننه لهذا الحديث، هي التي ذكرها الإشبيلي، ثم ساق الدارقطني روايات لهذا الحديث منها المرفوع عن عائشة من طريق ابن أبي مليكة عنها، ومنها مما هو من مرسل والد ابن جريج.

ومن المرفوع عن عائشة: ذكر رواية الربيع بن نافع؛ التي رواها عن ابن عياش، عن عباد بن كثير، وعطاء بن عجلان - وهما ضعيفان- عن ابن ابي مليكة، عن عائشة. ثم قال كذا رواه إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة وتابعه سليمان بن الأرقم -وهو متروك الحديث- وفي ترجيح الحديث المرسل على المسند قال الدارقطني: "وأصحاب ابن جريج الحفاظ عنه يروونه عن ابن جريج، عن أبيه مرسل"، ثم ذكر روايات هؤلاء الحفاظ؛ ومنهم: أبو عاصم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري وعبد الرزاق.

وقال كذلك: "قال لنا أبو بكر: سمعت محمد بن يحيى يقول: هذا هو الصحيح عن ابن جريج، وهو مرسلا، وأما ما حدث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة الذي يرويه إسماعيل بن عياش فليس بشيء"[33].

ورواه البيهقي في سننه من طريق الدارقطني عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال: "وهو المحفوظ عن ابن جريج، وهو مرسل"[34].

---

[31] المصدر السابق: 283/1/ح572. جميعهم في إسناد واحد.
[32] ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 53/1-56/ح18.
[33] الدارقطني، "سنن الدارقطني" (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة 1424هـ) 283/1/ح572.
[34] البيهقي، "السنن الكبرى" (ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ) 222/1.

فعبد الحق الإشـبيلي روى الحديث من طريق ابن جريج عن أبيه مرسـلا، كما رواه من طريق ابن أبي مليكة، عن عائشـة مرفوعا. ولما رجح رواية ابن جريج على الرواية الأخرى فكأنه لم يحتج أن يذكر بأن الذي أرسـل الحديث هو والد ابن جريج للعلم به، فذكر ابن جريج لأنه يرويه عن والده، وعلى هذه الطريقة سار بعض أهل العلم، وقد سبق مثل ذلك في حديث وائل بن حجر، أول حديث من هذا المبحث.

ثم أن ابن المواق نفسه نقل عن الدارقطني أنه قال له أبو بكر النيسابوري (. . هذا هو الصحيح عن ابن جريج وهو مرسل).

- وما قال ابن المواق بعد ذلك عن قول الإشبيلي الذي ينبئ أن إسماعيل بن عياش روى هذا الخبر عن ابن أبي مليكة. قلت: أن الإشبيلي ذكر الرواية كما هي عند الدارقطني وهي أول رواية للدارقطني في سننه لهذا الحديث، ولكن الإشكال في قوله عن أحوال الرواة بعد ذكره للرواية، مما يوهم أن قوله: (عن ابن جريج، عن أبيه، وعن ابن أبي مليكة، عن عائشة، معطوف على ابن جريج. وأن إسماعيل بن عياش حدث به عنهما، ولذلك أعلم أنهما حجازيان، وأن روايته عن غير الشاميين ضعيفة. فهو وهم، وصوابه كما ذكر ابن المواق، عند الدارقطني من رواية داود بن رشيد، ومحمد بن المبارك الصوري، ومحمد بن الصباح البزاز، وأبي توبة؛ الربيع بن نافع؛ جميعهم عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن أبيه، عن النبي - ﷺ مرسلاً. وحدثوا بالأخرى سوى (محمد بن المبارك)، عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي - ﷺ مسنداً.

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من حذفه رجلا في الإسناد، وهو والد ابن جريج، إذ لا يعتبر حذفاً إنما ذكر إسناده كما هو عند الدراقطني، واقتصر على الترجيح بين الروايات على رواية ابن جريج مرسلا.

التعقب رقم (4):

عن يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة - أَنَّ، رَجُلًا، مِنْ جُذَامٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ وَهُمَا مُحْرِمَانِ، فَسَأَلَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَهُمَا: «اقْضِيَا نُسُكَكُمَا وَاهْدِيَا هَدْيًا ثُمَّ ارْجِعَا حَتَّى إِذَا كُنْتُمَا بِالْمَكَانِ الَّذِي أَصَبْتُمَا فِيهِ مَا أَصَبْتُمَا تَفَرَّقَا وَلَا يَرَى وَاحِدٌ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ، وَعَلَيْكُمَا حَجَّةٌ أُخْرَى فَتُقْبِلَانِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمَا بِالْمَكَانِ الَّذِي أَصَبْتُمَا فِيهِ مَا أَصَبْتُمَا، فَأَحْرِمَا وَأَتِمَّا نُسُكَكُمَا وَاهْدِيَا»(35).

قال الإشبيلي: [أبو داود في المراسيل قال: حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى أخبرني يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم شك أبو توبة أن رجلا من جذام جامع امرأته وهما محرمان...الحديث][36].

قال ابن القطان: [وذكر أيضًا من المراسل، عن يزيد بن نعيم، أو زيد بن نعيم، أن رجلا من جذام جامع امرأته، وهما

(35) أخرجه أبو داود في المراسيل: ص147/ح140، وعنه البيهقي في الكبرى: 272/5/ح9778: عن أبي توبة، عن معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى، عن يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة.
قال البيهقي عقبه: "هذا منقطع وهو يزيد بن نعيم الأسلمي بلا شك". وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام: 59/3: "هذا حديث لا يصح". لجهالة زيد بن نعيم، وثقة يزيد بن نعيم وقد شك أبو توبة ولا يعلم عمن هو منهما.
وحكم عليه ابن الملقن في البدر المنير: 389/6. بأنه: "مرسل وضعيف"

(36) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى"(ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 308/2.

محرمان، ...الحديث.

.... . والذي وقع في المراسل هو هذا:

حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا معاوية - يعنى ابن سلام، عن يحيى، قال: انبأني يزيد بن نعيم، أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة - أن رجلا من جذام جامع امرأته وهما محرمان. . الحديث.[37]].

قال في موضع آخر: [وذكر من المراسل عن يزيد بن نعيم، أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة - أن رجلا من جذام، جامع امرأته وهما محرمان. الحديث.

ولم يعرض لعلته، وهي الجهل بزيد بن نعيم، فإنه لا يعرف، فأما يزيد بن نعيم بن هزال فثقة، وعنه يروي يحيى بن أبي كثير.

وقد شك أبو توبة فلم يدر عمن حدثهم به معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن نعيم، أم عن يزيد بن نعيم؟][38].

قال ابن المواق: [وذكر من مراسيل أبي داود ما هذا نصه: (قال: نا أبو توبة، نا معاوية-يعني ابن سلام- أخبرني -يزيد بن نعيم -أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة. أن رجلا من جذام جامع امرأته، وهما محرمان) الحديث. .

قال م: هكذا ألفيته في عدة نسخ من الأحكام بنقص راو من إسناده فيما بين معاوية بن سلام، وابن نعيم. وإنما يرويه معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن يزيد بن نعيم -أو زيد بن نعيم- فيحيى بن أبي كثير هو القائل: أخبرني يزيد بن نعيم، لا معاوية بن سلام. وقد ذكر ع هذا الحديث في باب التغييرات المفترقة لما وقع في لفظه من الاختلاف، وفي باب المراسيل التي لها علل. ولم ينبه على ما وقع في إسناده من هذا الوهم الذي ذكرناه. والله المستعان. اهـ][39].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

ذكر الإشبيلي من المراسيل لأبي داود حديث يزيد بن نعيم فيمن واقع امرأته وهما محرمان بالحج، فأورد إسناد أبي داود فيه، قال: حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى أخبرني يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم شك أبي توبة. فذكره.

فاستنكر ابن المواق عليه من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، فيما بين معاوية بن سلام وابن نعيم وهو: يحيى بن أبي كثير، ، والمطبوع من الأحكام الذي بين يدي ليس فيه سقط كما هو ظاهر من نص الإشبيلي بل ذكره على الصواب، فلم أجده أسقطه، ولعل ابن المواق وقف على نسخة كان فيها سقط (يحيى بن أبي كثير) لأنه ذكر أنه أطلع على عدة نسخ من الأحكام بنقص راو من إسناده...وتعقب ابن القطان أيضًا بعدم التنبيه بوجود هذا السقط عند الإشبيلي، وابن القطان كذلك ذكره على الصواب في موضعين من كتابه كما أورده بنصه، فالله أعلم إن كان السقط من الإشبيلي في الأصل ثم صححه النساخ بعد ذلك،

---

[37] ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام" (ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ)، باب ذكر أشياء متفرقة، تغيرت في نقله أو بعده عما هي عليه، 192-191/2.

[38] ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام (ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ) باب ذكر أحاديث، ذكرها على أنها مرسلة لا عيب لها سوى الإرسال، وهي معتلة بغيره، ولم يبين ذلك فيها، 59/3.

[39] ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 1/71-72/ح27.

وعلى كلاً فصوابه كما ذكر الإشبيلي وكذا ابن القطان وابن المواق من بعدهم، إذ إن أبا داود في المراسيل ساقه هكذا: "حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى، أخبرني يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة - أن، رجلا، من جذام جامع امرأته وهما محرمان...الحديث"[40]

وأخرجه البيهقي في سننه من طريق أبي داود، عنه به، ذاكرا يحيى بن أبي كثير فيما بين معاوية ويزيد بن نعيم[41].

وكذلك المزي في تحفة الأشراف ذكر السند على الصحيح كما هو وعزاه لأبي داود في المراسيل[42].

وكذا فعل الزيلعي في نصب الراية[43]، وابن حجر في الدراية[44]، وابن قُطْلُوْبَغَا في تخريجه[45].

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، وهو: يحيى بن أبي كثير، والصحيح أن الإشبيلي ذكره على الصواب.

التعقب رقم (5):

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: اسْتُشْهِدَ رِجَالٌ يَوْمَ أُحُدٍ فَآمَ(46) نِسَاؤُهُمْ وَكُنَّ مُتَجَاوِرَاتٍ فِي دَارٍ فَجِئْنَ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْنَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَسْتَوْحِشُ بِاللَّيْلِ فَنَبِيتُ عِنْدَ إِحْدَانَا فَإِذَا أَصْبَحْنَا تَبَدَّرْنَا إِلَى بُيُوتِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَدَّثْنَ عِنْدَ إِحْدَاكُنَّ مَا بَدَا لَكُنَّ فَإِذَا أَرَدْتُنَّ النَّوْمَ فَلْتَؤُبْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلَى بَيْتِهَا»(47).

قال الإشبيلي: [وذكر عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير قال: قال مجاهد: استشهد رجال يوم أحد، فآم نساؤهم منهم وكن متجاورات في داره.... الحديث. هذا مرسل..][48].

قال ابن المواق: [وهذا أيضًا سقط له منه راو، ويظن من وراه هكذا أنه متصل فيما بين عبد الرزاق وابن جريج، كما هو معلوم في جل ما يذكر عبد الرزاق، عن ابن جريج، وليس كذلك، بل هذا الحديث مما رواه عن رجل عنه، فسقط له عند النقل ذكر ذلك الرجل لكثرة ما يروي عبد الرزاق، عن ابن جريج من غير واسطة.

---

(40) أبي داود، "المراسيل" (ط1/ بيروت، مؤسسة الرسالة، 1408هـ) ص147.
(41) البيهقي، "السنن الكبرى"(ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ) 272/5/ح9778.
(42) المزي، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" (ط2، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، 1403هـ، 1983م) 412/13.
(43) الزيلعي، "نصب الراية" (ط1، بيروت، مؤسسة الريان، 1418هـ) 125/3.
(44) ابن حجر، "الدراية في تخريج أحاديث الهداية" (ط1، بيروت، دار المعرفة): 40/2.
(45) ابن قطلوبغا، "تخريج أحاديث أصول البزدوي" (مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات) ص20.
(46) قال ابن الملقن في البدر المنير: 254/8: «فأيم نساؤهم» (أي) صرن أيامى جمع أيم: وهي التي لا زوج لها.
(47) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: 35/7/ح12077، عن ابن جريج عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد.
والشافعي في الأم: 251/5، وعنه البيهقي في الكبرى: 717/7/ح15512، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد.
وروى ابن وهب كما في المدونة: 44/2: عن محمد بن عمرو وابن جريج، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد.
فعند عبد الرزاق أن ابن جريج يرويه عن عبدالله بن كثير، وفي رواية الشافعي وابن وهب أن ابن جريج يرويه عن إسماعيل بن كثير؛ وكلاهما ثابت الرواية عن ابن جريج. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 194/2، 144/5 تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 338/18.
(48) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى"(ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 227/3.

قال عبد الرزاق: وأخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، فذكره. وأرى محمدا هذا اليافعي. والله أعلم. اهـ][49].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

استنكر ابن المواق على الإشبيلي في هذا الحديث من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، وهو محمد بن عمرو، فيما بين عبد الرزاق وابن جريج، وما تعقبه ابن المواق غير صحيح، إذ أن عبد الرزاق في مصنفه ساقه هكذا: "عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير قال: قال مجاهد: استشهد رجال يوم أحد عن نسائهم، وكن متجاورات في داره.... . الحديث..

وهذا الحديث أخرجه الشافعي، ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد فذكره.

وقد ذكر الحديث ابن الملقن في البدر المنير، فقال: "هذا الحديث رواه الشافعي، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن كثير، عن مجاهد، .... الحديث.

وتابعه عبد الرزاق فرواه عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد..."[50].

وأيضًا السيوطي في "جمع الجوامع" ذكر هذا الحديث عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد...الحديث، وعزاه إلى عبد الرزاق[51]. وكذلك المتقي الهندي في كنز العمال[52]، وابن القيم[53]، والألباني[54].

ولم أجد رواية محمد بن عمرو اليافعي إلا في المدونة، قال: حدثني سحنون، عن ابن وهب، عن (محمد بن عمرو، وعن ابن جريج) عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد[55]. فذكر الحديث. فرواية محمد بن عمرو عند ابن وهب متابع لرواية ابن جريج كلاهما روى عن إسماعيل بن كثير.

والذي عند عبد الرزاق ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد.

فتبين من هذا النقل أنه ليس فيه واسطة بن عبد الرزاق، وابن جريج، وقد حقق –مركز البحوث وتقنية المعلومات "دار التأصيل" (المصنف) على ثلاث نسخ خطية ولم يشرنا في هذا الموضع إلى زيادة راو بين عبد الرزاق وابن جريج في إحدى هذه النسخ[56]؛ مما يترجح معه أنه الأقرب إلى الأصل، وأنه ليس في الحديث زيادة الراوي المذكور، و (المصنف) مليء بالأحاديث التي يرويها عبد الرزاق، عن ابن جريج دون واسطة.

الترجيح

وهم ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من حذفه رجلا من إسناد عبد الرزاق على الوهم، فيما بين عبد الرزاق وابن جريج، والصحيح أنه ذكره على الصواب.

---

(49) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 1/78-79/ح32.
(50) ابن الملقن، "البدر المنير" (ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية 1425هـ) 8/252.
(51) السيوطي، "جمع الجوامع" (ط2، مصر، الأزهر الشريف،1426هـ) 24/99.
(52) المتقي الهندي، "كنز العمال" (ط5، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1401هـ) 9/694.
(53) ابن القيم، "زاد المعاد في هدي خير العباد" (ط27، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415هـ) 5/615.
(54) الألباني، "السلسلة الضعيفة" (ط1، الرياض، مكتبة دائرة المعارف) 23/206.
(55) مالك، "المدونة" (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ) 2/44.
(56) انظر: مقدمة مصنف عبد الرزاق 1/119- 6/12.

المطلب الثالث: أوهام مستدركه في أحاديث معلة:

التعقب رقم (6):

عن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي ﷺ: «النظر إلى المغنية حرام وَغِنَاؤُهَا حَرَامٌ وَثَمَنُهَا حَرَامٌ وَثَمَنُهَا كَثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنُ الْكَلْبِ سُحْتٌ(57)، ومَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ السُّحْتِ فَإِلَى النَّارِ»(58).

قال الإشبيلي: [وذكر أبو أحمد حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي أخبرنا داود بن فراهيج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "النظر إلى المغنية حرام، وغناؤها حرام، . . الحديث.

يزيد بن عبد الملك ضعيف، لا أعلم أحدا وثقه. "][59].

قال ابن القطان: [وذكر من طريق أبي أحمد أيضًا، من رواية يزيد بن عبد الملك النوفلي، قال: حدثنا داود بن فراهيج، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: "النظر إلى المغنية حرام " الحديث. . .

كذا ذكره، ولم يبين من أمر داود بن فراهيج شيئا، وهو ضعيف، وقد تركه شعبة، وابن معين، وإن كان صدوقا.[60]].

قال ابن المواق: [وقال في حديث النظر إلى المغنية حرام الحديث. . الذي ذكره من طريق أبي أحمد من رواية يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، وفيما أتبعه أبو محمد من قوله: (يزيد بن عبد الملك النوفلي، لا أعلم أحدا وثقه) قولا بين فيه وهم ق فيما ذكر من إسناد هذا الحديث، ثم أورد إسناد أبي أحمد في هذا الحديث: (يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ). وقال: (وقد كتبنا هذا الحديث في باب الأحاديث التي أعلها برجال، وترك غيرهم: ممن يعتل بهم)، وبينا أن إعراضه، عن داود ابن فراهيج إعراض، عن ضعيف، بل متروك إلى من هو خير منه. وإعلال الحديث به كان أولى)، قال: (وإنما ذكرنا هذا على صحة تقدير ما نقل). قال م: عليه في هذا الحديث، وفي كلامه عليه أدراك:

أن في الإسناد الذي أورده ع انقطاعا فيما بين يزيد بن خصيفة - والسائب بن يزيد في هذا الحديث، فإنه إنما يرويه عن يزيد بن خصيفة، عن أبيه، عن السائب، عن عمر، عن النبي - ﷺ، . وهذا ستراه في الدرك الثاني، في فصل الإخلال الواقع عند ع من ذلك الباب إن شاء الله.][61].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

ذكر الإشبيلي من طريق ابن عدي، حديث أبي هريرة: النظر إلى المغنية حرام...الحديث، ثم أردف قائلا: أن يزيد بن عبد الملك لم يعلم أحدا وثقه، فتعقبه ابن القطان في باب: "ذكر أحاديث أعلها برجال وفيها من هو مثلهم، أو أضعف. . ". وذلك فيما

---

(57) السحت الحرام الخبيث من المكسب والمطعم والمشرب. ابن الأثير، "جامع الأصول"(ط1، دار الكتب العلمية، مكتبة الحلواني ودار البيان1392هـ) 75/4.

(58) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: 73/1/ح87، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: 138/9/ت2162، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: 142/4/ح7165. ثلاثتهم من طرق: عن يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر يرفعه.

(59) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى"(ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 245/4.

(60) ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام" (ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ): باب ذكر أحاديث أعلها برجال وفيها من هو مثلهم، أو أضعف، أو مجهول لا يعرف: 247/3-248.

(61) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة"(ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 168/1-170/ح77.

قاله الإشبيلي من حال يزيد بن عبد الملك، وتركه من هو أولى بالضعف منه وهو: داود بن فراهيج.

ثم جاء ابن المواق وتعقب ابن القطان فكان مما تعقبه فيه من هذا المبحث أن في الإسناد الذي أورده ابن القطان انقطاعا فيما بين يزيد بن خصيفة - والسائب بن يزيد، وهو: والد يزيد بن خصيفة، فزعم أن ابن القطان أسقطه على الوهم، ووعد ابن المواق بتفصيل ما ذكر من هذا الانقطاع في فصل الإخلال الواقع عند ابن القطان ولم أقف عليه ثانية، وقد نص على ذلك أيضًا محقق كتاب البغية[62].

وتبين من كلام ابن المواق في نقله لكلام ابن القطان أن ابن القطان ذكر هذا الحديث مرتين: الأولى: في باب الأحاديث التي علها برجال وترك غيرهم) وهو كلامه آنفا.

وأنه ذكره ثانية في غير الباب المذكور، الذي لم أقف عليه، فلم يتبين لي وجه الانقطاع المذكور بالضبط، لكن الراجح من كلامه أنه قصد أن ابن القطان أسقط والد يزيد بن خصيفة من السند فجاء منقطعاً، لأنه يقول أن يزيد بن خصيفة يرويه، عن أبيه، عن السائب، عن عمر، عن النبي - ﷺ، وهذا غير صحيح، فالذي أراه أنه رواه عن السائب مباشرة دون واسطة أبيه وذلك للقرائن الآتية:

أولاً: أن هذا الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل، وهو الذي نقله عنه الإشبيلي، وأخرجه أيضًا الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك: ثلاثتهم من طرق: عن يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر يرفعه[63].

ففي كل من روى هذا الحديث رووه عن يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر، ولم أرى من خالف ذلك أو زاد في الإسناد.

ثانياً: أن رواية يزيد بن عبدالله بن خصيفة، عن السائب بن يزيد معلومة، ومشهورة في الكتب الستة، وغيره من كتب المتون، وقد أخرج البخاري ومسلم لهما عدة أحاديث[64]، وكذا في كتب التراجم أن يزيد بن خصيفة يروي عن السائب بن يزيد[65]، وقال ابن سعد في ترجمته: "وهو ابن أخي السائب بن يزيد وروى عن السائب بن يزيد"[66]. وجزم البخاري بسماعه منه في تاريخه[67].

فلم أجد أي انقطاع فيما بين يزيد بن خصيفة والسائب بن زيد كما ذكر ابن المواق.

ولكن ابن المواق فاته شيء آخر كان أولى أن ينبه عليه؛ وهو أن الحديث من مسند عمر وليس أبو هريرة.

---

(62) المرجع السابق: 169/1. حاشية: (9).
(63) سبق تخريجه في حديث المسألة.
(64) من ذلك حديث اقتناء الكلب، اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المزارعة، باب اقتناء الكلب للحرث، 103/3ح2323، ومسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب، وبيان نسخه، وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد، أو زرع، أو ماشية ونحو ذلك، 1204/3ح1576.
(65) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" (ط1، الهند، دار إحياء التراث العربي، 1271هـ): 274/9ت1153، ابن حبان، "الثقات" (ط1، الهند، دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ): 616/7ت11734، المزي، "تهذيب الكمال" (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1400هـ): 193/10ت2174، الذهبي، "تاريخ الإسلام" (ط1،دار الغرب الإسلامي، 2003م) 755/3ت322، ابن حجر، "لسان الميزان" (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1416هـ) 441/7ت5288.
(66) ابن سعد، "الطبقات الكبرى" (ط1، بيروت، دار صادر، 1968م) 396/5ت1150.
(67) البخاري، "التاريخ الكبير" (ط1، الهند، دائرة المعارف العثمانية) 345/8ت3261.

بدليل إيراده عند كل من أخرج الحديث أنه: من مسند عمر، لا من مسند أبي هريرة، ولم ينبه ابن المواق على ذلك، رغم أنه نقل ما عند ابن القطان، وذكر نسبته عنده إلى أبي هريرة، ثم ذكره على الصواب ثانية عن عمر.

ثم وجدت الزيلعي تبعهم في الوهم في تخريج أحاديث الكشاف، قال: "وأما حديث أبي هريرة فرواه ابن عدي في الكامل من حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي ثنا داود بن فراهيج عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ حديث عمر سواء"[68].

فلعله نقل ما ذكره الإشبيلي في الأحكام عن ابن عدي، ولم يقف عليه من الكامل، لأنه نص هو نفسه الزيلعي بعد ذلك أن "عبد الحق ذكره في أحكامه من جهة ابن عدي وأعله بيزيد ووافقه ابن القطان وضم معه ابن فراهيج"[69].

وسبب وهم الإشبيلي في جعله من مسند أبي هريرة وتبعه على ذلك ابن القطان:

أن داود بن فراهيج له ذكر في حديث "عرفة كلها موقف...الحديث. وهذا الحديث ذكره ابن عدي أيضًا في ترجمة يزيد بن عبد الملك، وبإيراده يتبين الصواب، قال ابن عدي: "حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا موسى بن هارون البروي، حدثنا معن، حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ...الحديث".

ثم قال بعد سوق عدة أحاديث: "حدثنا ثابت بن سليمان الموصلي بمصر، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبدالله، قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب ﷺ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ أَحَدًا مِنْ بَنَاتِهِ.... الحديث".

- وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: "النظر إلى المغنية حرام"[70].

فاتضح مما سبق أن حديث المغنية لم يسق إسناده، وإنما أحال به على الإسناد الذي قبله اختصارا، لأنه نفس الإسناد، رويت به أحاديث، والإسناد الذي قبله لا ذكر فيه لداود بن فراهيج، فانتقل بصر المؤلف من حديث إلى حديث، لذلك ظنه يروى عن أبي هريرة وهو ليس كذلك، ثم وقع ابن القطان في وهما آخر وأعل الحديث بداود بن فراهيج وهو ليس له ذكر في الإسناد أصلاً كما بينا، فإعلال الحديث بيزيد بن عبد الملك النوفلي كان أولى كما نص الإشبيلي لعدم ذكر لداود بن فراهيج فيه.

ويزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازي، والبخاري والإمام أحمد، وابن معين، وابن طاهر، وغيرهم، وقال ابن عبد البر: أجمع على تضعيفه"[71].

فكان الأولى على ابن المواق أن ينبه على هذا الوهم. والله المستعان.

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به ابن القطان في بيان: السقط الواقع في إسناد ابن عدي، فيما بين يزيد بن خصيفة، والسائب بن يزيد، وهو والد يزيد بن خصيفة، والصحيح ما ذكره ابن القطان أن يزيد بن خصيفة يرويه عن السائب مباشرة دون واسطة أبيه.

---

[68] لم أقف عليه في الكامل، وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف: 401/1.
[69] الزيلعي، "تخريج أحاديث الكشاف" (ط1، الرياض، دار ابن خزيمة، 1414هـ) 401/1.
[70] ابن أبي عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال" (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ) بتصرف: 137/9-138.
[71] انظر: تهذيب الكمال: 196/32/ت7025، تهذيب التهذيب: 347/11/ت666.

التعقب رقم (7):

عَن أبي ظَبية «أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَخَلَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا تَشْتَكِي قَالَ ذُنُوبِي قَالَ فَمَا تَشْتَهِي قَالَ رَحْمَةَ رَبِّي قَالَ أَلَا أَدْعُو لَكَ الطَّبِيبَ قَالَ الطَّبِيبُ أَمْرَضَنِي قَالَ أَلَا نَأْمُرُ لَكَ بِعَطَائِكَ قَالَ حَبَسْتُهُ عَنِّي فِي حَيَاتِي فَلَا حَاجَةَ لِي بِهِ عِنْدَ مَوْتِي قَالَ لَهُ عُثْمَانُ لَكِنْ يَكُونُ لِبَنَاتِكَ قَالَ أَتَخْشَى عَلَى بَنَاتِي الْفَاقَةَ(72) إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُصِيبَهُمْ فَاقَةٌ أَبَدًا إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ بَنَاتِي بِقِرَاءَةِ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا»(73).

قال الإشبيلي: [أبو عمر بن عبد البر، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا".][74].

قال ابن القطان: [وذكر من طريق أبي عمر بن عبد البر، عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا ".

وسكت عنه، وإنما تسامح فيه، وليس ينبغي أن تظن به الصحة.

وإسناد أبي عمر فيه هو هذا: أخبرنا عبدالله بن محمد بن يوسف، حدثنا: بشر بن عبدالله البغدادي، أخبرنا: عبدالله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي، الأنطاكي، حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق - واسمه طاهر يعني اسم حبشي - حدثني أبي أخبرنا السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبدالله بن مسعود. فذكره....

.... وعمرو بن الربيع بن طارق ثقة، وابنه طاهر لا تعرف له حال. وعبدالله بن الحسين، وبشر بن عبدالله، لا يعرف لهما أيضًا حال كذلك....[75]].

---

(72) الفاقة: الحاجة. ابن الأثير، "جامع الأصول"(ط1، دار الكتب العلمية، مكتبة الحلواني ودار البيان1392هـ) 481/8.

(73) أخرجه القاسم بن سلام في فضائل القرآن: ص257، وابن عبد البر في التمهيد: 269/5، وابن عساكر في تاريخه: 187/33، ثلاثتهم عن عمرو بن الربيع، عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية. .
وهذا الحديث مروي عن (السري بن يحيى)، وقد اختلف عليه في إسناده من أوجه:
الوجه الثاني: عن السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود.
أخرجه من هذا الوجه: البيهقي في شعب الإيمان: 119/4/ح2268، والبغوي في معالم التنزيل: 25/5.
الوجه الثالث: عن السري بن يحيى الشيباني أبو الهيثم، عن شجاع، عن أبي فاطمة، عن ابن مسعود.
أخرجه من هذا الوجه: البيهقي في شعب الإيمان: 118/4/ح2267، وابن عساكر في تاريخه: 188/33.
الوجه الرابع: عن السري بن يحيى، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود.
أخرجه من هذا الوجه: ابن السني في عمل اليوم والليلة: ص629/ح680.
الوجه الخامس: عن السري، عن أبي شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود.
أخرجه من هذا الوجه: ابن بشران في الأمالي: ص92/ح1128، وابن عساكر في تاريخه: 186/33.
الوجه السادس: عن السري، عن شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود.
أخرجه من هذا الوجه: الفسوي في مشيخته: ص45/ح13، والمستغفري في فضائل القرآن: 628/2.
وأنكر الإمام أحمد هذا الحديث عن ابن مسعود، لأنه لا يعرف إلا من هذا الطريق، وراويه السري بن يحيى قال فيه: ثبت ثقة، لكن شيخه وشيخ شيخه نص الإمام أحمد على أنهما مجهولان، فلا يحتمل منهما التفرد بهذا الأصل عن ابن مسعود. انظر: المنتخب من العلل للخلال: ص95/ح56.

(74) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى"(ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 337/4.

(75) ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام" (ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ) 662/4-664.

قال ابن المواق: [وذكر هنالك حديث ابن مسعود فيمن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة. ثم أورد إسناد أبي عمر فيه. فسقط له منه راو، فإنه ذكره من طريق أبي الوليد بن الفرضي بإسناده إلى حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق -واسمه طاهر- قال: نا السري بن يحيى، وذلك وهم، فإن حبشيا إنما يرويه عن أبيه؛ قال: السري. كذلك وقع في الوضع الذي نقله منه أبو عمر ابن عبد البر. وهو في ذكر حبشي هذا، من كتاب (الألقاب) لابن الفرضي[76]؛ قال: نا أبو السرور بشرى بن عبدالله البغدادي الفلفلي؛ قال: أنا أبو محمد؛ عبدالله ابن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي؛ قال: نا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق -واسمه طاهر- قال: نا أبي، قال: أنا السري بن يحيى، من أهل البصرة، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية أن عثمان بن عفان دخل على ابن مسعود، في مرضه الذي قبض فيه، وذكر بقية الحديث.][77].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

تعقب ابن المواق على ابن القطان في هذا الحديث من إسقاطه راويا من إسناد ابن عبد البر، وهو والد حبشي، فإن حبشيا إنما يرويه عن أبيه؛ هكذا قال ابن المواق أن الساقط هو (عمرو بن الربيع) والد حبشي" طاهر"، وقد أخطأ ابن المواق فيما ذكر إذ أن ابن القطان ذكره على الصحيح في المطبوع الذي بين يدي إلا اللهم أن محقق "بيان الوهم والإيهام" قال أنه ممحو قدر سطر من" اسم حبشي "وأثبته من التمهيد وقد سبق أن بينته في الحاشية عند نقل كلام ابن القطان، وأما اسم أباه (عمرو بن الربيع) فموجود وليس ساقط، ولعل الأمر يعود إلى اختلاف نسخ "بيان الوهم والإيهام"، حيث ذكر في بعضها، ولم يذكر في الآخر.

ومما يؤكد ذلك؛ أن ابن القطان ذكره بإثر الحديث عند الكلام على رجال السند، قال: "وعمرو بن الربيع بن طارق ثقة، وابنه طاهر لا تعرف له حال". فهو هنا حكم على طاهر وأبيه مما يعني وجودهم في السند.

وقد ذكر محقق كتاب بغية النقاد النقلة محمد خرشافي ما يدل على ذلك، حيث قال: "ذكر ابن المواق أن شيخه ابن القطان قد وهم في هذا الحديث؛ حيث أسقط والد حبشي من سند الحديث، ولكن في مخطوط بيان الوهم والإيهام، الذي بين يدي، لم يسقط منه والد حبشي؛ وعليه فيكون ابن القطان قد راجع كتابه فصححه، أو أن التصحيح وقع من أحد النساخ، قلت هذا، ولم أشر إلى أن الوهم في نسخة ابن المواق من البيان، لأن ابن المواق صرح بسماع الكتاب على شيخه"[78].

وبإيراد نص أبي عمر من التمهيد يتبين الصواب، قال ابن عبد البر: "أخبرنا عبدالله بن محمد بن يوسف أخبرنا أبو اليسر بشر بن عبدالله البغدادي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق واسمه طاهر يعني اسم حبشي قال حدثني أبي قال أخبرنا السري بن يحيى من أهل البصرة، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية أن عثمان بن عفان دخل على ابن مسعود في مرضه الذي قبض فيه. . الحديث"[79].

وأخرجه القاسم بن سلام، وابن عساكر، كلاهما من طرق عن عمرو بن الربيع، عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبدالله بن مسعود[80].

---

[76] لم أقف عليه، ولعله في عداد المفقودات.

[77] ابن المواق، "بغية النقاد النقلة"(ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 1/132-135/ح64.

[78] حاشية رقم (1) من بغية النقاد النقلة: 1/132.

[79] ابن عبد البر، "التمهيد" (ط1، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ) 5/269.

[80] القاسم بن سلام، "فضائل القرآن" (ط1، دمشق، دار ابن كثير، 14515هـ) ص257، ابن عساكر، "تاريخ دمشق" (ط2، سوريا، دمشق، دار

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به ابن القطان بإسقاطه راويا من إسناد ابن عبد البر على الوهم، وهو (عمرو بن الربيع)، والصحيح أنه ذكره على الصواب.

4. الخاتمة، وأهم النتائج والتوصيات:

1.4. النتائج

أحمد الله وأشكره على عظيم منّه وكريم فضله، حيث وفقني لسلوك طريق العلم، وأعانني على كتابة هذا البحث نحمد الله تعالى على تيسيره وإعانته، فقد تمت هذه الدراسة في أوهام المحدثين في إستدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد، وهذه أبرز النتائج التي توصلت إليها:

- أولا: يعد الإشبيلي ثم ابن القطان وابن المواق من أشهر أعلام مدرسة الحديث بالمغرب، حيث يمثلون امتدادا لأكابر علمائها؛ وذلك لتقدمهم وسعة اطلاعهم ومعرفتهم بأحوال الرواة وأحكام النقاد.
- ثانياً: كانت أدلة ابن المواق فيما خالف به ابن القطان والإشبيلي؛ من مصادر كتب السنة الأصلية، ككتب الرجال والمصطلح والمتون المسندة، واللغة، وغيرها.
- ثالثاً: أن استدراكاته قائمة على الحجة والنصيحة، وليس الهوى أو غير ذلك من عوامل الضعف البشري.
- رابعاً: أن الوهم لا يحط من قدر المحدث ولا يقدح فيه، بل هي مدارسات واستدراكات علمية بين العلماء، هدفها الوصول إلى الراجح، لا انتصارا للنفس.

2.4. التوصيات والمقترحات:

أوصي بأن تتوسع دائرة الاهتمام بعلم الاستدراكات، فهي كنوز دفينة تحتاج غواصا ماهراً يكشف عنها، فتكون هناك أبحاث في تعقبات العلماء المحدثين على بعضهم، سواء القدامى منهم أو المعاصرين، فهذا العلم من أهم العلوم التي تنمي الفهم، وتقوي الشخصية العلمية، والملكة النقدية لدى الباحث، كل ذلك إن ابتغى به وجه الله، والوصول إلى الراجح، لا انتصارا للنفس ولا اتباعا لهوى، أو حباً في تتبع عثرات العلماء، عليهم رحمة الله أجمعين.

5. فهرس المصادر والمراجع

الدارقطني، أبي الحسن عمر بن علي، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية". تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1، دار طيبة- الرياض، (1405ه- 1985م).

الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي "سنن الدارقطني"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ.

ابن الأثير، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر" تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.

الفكر للطباعة، 1415هـ) 187/33.

ابن أبي عاصم، أبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني، "الآحاد والمثاني". تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط1، الناشر: دار الراية، الرياض، 1411ه.

الهمداني، أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي، " الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار": ، ط2، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، 1359 هـ.

ابن الملقن، أبي حفص سراج الدين عمر بن علي الشافعي، " البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير"، تحقيق: مصطفى أبي الغيط وآخرين، ط1، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، 1425هـ.

ابن كثير، "مسند الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم"، : تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط1، (1411ه- 1991م)، دار الوفاء للطباعة والنشر- المنصورة.

ابن أبي حاتم، أبي محمد عبد الرحمن الرازي، " بيان خطأ البخاري في تاريخه"، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن المواق، أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي، "بغية النقاد النقلة"، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشافي، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراه للمحقق، ط1، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1425 هـ - 2004 م.

ابن القطان، أبي الحسن ابن القطان علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميري الفاسي، "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام"، تحقيق: الحسين آيت سعيد، ط1، الناشر: دار طيبة، الرياض، 1418هـ.

الذهبي، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، الناشر: دار الغرب الإسلامي، 2003م.

ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم"، تقديم: فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، المحقق: عبدالصمد شرف الدين، ط2، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، 1403هـ، 1983م.

ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: 1387 ه.

ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب"، ط1، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326ه.

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبي الفضل شهاب الدين، "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير"، المحقق: حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة، 1416ه– 1995م، عدد الأجزاء: 4.

ابن حجر، الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي، "لسان الميزان"، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية ، 1416ه-.

ابن حجر، لأبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني، "الدراية في تخريج أحاديث الهداية"، المحقق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، ط1، دار المعرفة – بيروت.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المحقق: د. بشار عواد معروف- ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت- 1400هـ– 1980م.

ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجز ري، "جامع الأصول"، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي " الجرح والتعديل"، ط1، - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت 1271 هـ.

السيوطي، جلال الدين، "جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير"، المحقق: مختار إبراهيم الهائج- عبد الحميد محمد ندا- حسن عيسى عبد الظاهر، ط2، الناشر: الأزهر الشريف- مجمع البحوث الإسلامية، 1426ه.

ابن ماجه، أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، "سنن ابن ماجه"، ط1، دار الرسالة العالمية 1430ه.

أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، "سنن أبي داود"، تحقيق: محمد عوامة، ط/ دار القبلة - مؤسسة الريان - المكتبة المكية، سنة النشر: 1419هـ .

أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني "المراسيل"، المحقق: شعيب الأرناؤوط، (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة – 1408ه).

الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، "سنن الترمذي"، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1395هـ.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ،"العلل الكبير"، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي،ط1، اعالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، 1409.

النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى"، ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان، 1421هـ - 2001م.

النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، "سنن النسائي -المجتبى "، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، سنة النشر: 1433 – 2012.

البيهقي، أحمد بن الحسين أبي بكر، "معرفة السنن والآثار"، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط1، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت).

البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي، "السنن الكبرى"، ط1، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، 1344 هـ.

الذهبي، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405ه.

البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، "صحيح البخاري"، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ.

البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، "التاريخ الكبير"، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند.

ابن سعد، أبي عبدالله محمد بن سعد البغدادي، "الطبقات الكبرى"، المحقق: إحسان عباس، ط1، دار صادر – بيروت، 1968م.

ابن أبي عدي، أبي أحمد بن عدي الجرجاني "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط1، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، 1418هـ.

الحاكم، أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1411 هـ).

ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي أبي بكر، "المصنف"، المحقق: محمد عوامة، (ط1، دار القبلة، السعودية- جدة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق – سوريا، 1427هـ).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم، "المعجم الكبير"، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط1، مكتبة ابن تيمية – القاهرة).

ابن الصلاح، تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، المحقق: نور الدين عتر، "ط1، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406هـ، 1986م).

أبي نعيم، أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، "معرفة الصحابة"، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ).

الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد، "تخريج أحاديث الكشاف"، تحقيق: عبدالله بن عبد الرحمن السعد، ط1، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض، 1414هـ.

الزيلعي، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف، "نصب الراية لأحاديث الهداية"، تحقيق: محمد عوامة، (ط1/ مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، 1418هـ).

عبد الرزاق، أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، "مصنف عبد الرزاق"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط2، المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي –بيروت، 1403هـ).

مالك بن أنس، أبي عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني "المدونة"، ط1، دار الكتب العلمية،1415هـ .

مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، "التمييز"، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط3، الناشر: مكتبة الكوثر، السعودية،1410هـ.

مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، "صحيح مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

Index of sources and references

Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Omar bin Ali, “The Reasons Contained in the Prophetic Hadiths.” Investigation: Mahfouz Al-Rahman Zainullah Al-Salafi. 1st edition, Dar Taibah - Riyadh, (1405 AH - 1985 AD)

Al-Daraqutni, Abi Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi Al-Baghdadi, "Sunan Al-Daraqutni", edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1424 AH.

Ibn al-Atheer, Abi al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari, "The End in Strange Hadith and Athar," edited by: Taher Ahmed al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Islamic Library.

Ibn Abi Asim, Abu Bakr Ahmad bin Amr Al-Shaybani, "Al-Ahd and Al-Mathani." Edited by: Bassem Faisal Ahmed Al-Jawabra, 1st edition, publisher: Dar Al-Raya, Riyadh, 1411 AH.

Al-Hamdani, Abu Bakr Muhammad bin Musa bin Othman Al-Hazmi, "Consideration in the Abrogated and Abrogated from the Athar": 2nd edition, Publisher: Uthmani Encyclopedia - Hyderabad, Deccan, 1359 AH.

Ibn al-Mulqin, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali al-Shafi'i, "Al-Badr al-Munir fi Takhrej al-Hadith wa al-Athār al-Wāqi'ah fi al-Sharḥ al-Kabīr", edited by: Mustafa Abi al-Ghait and others, 1st edition, publisher: Dar al-Hijrah for Publishing and Distribution - Riyadh, Saudi Arabia, 1425 AH.

Ibn Katheer, "Musnad Al-Farouq, Commander of the Faithful, Omar Ibn Al-Khattab, may God bless him and grant him peace, and his sayings on the gates of knowledge," edited by: Abdul Muti Qalaji, 1st edition, (1411 AH - 1991 AD), Dar Al-Wafa for Printing and Publishing - Mansoura.

Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman al-Razi, "Explanation of Bukhari's Error in His History," Al-Farouq Al-Hadithiya for Printing and Publishing.

Ibn Al-Mawaq, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Khalaf bin Faraj bin Saf Al-Marakshi Al-Maliki, "For the Purpose of the Critics of the Nuqlah", study, investigation and commentary by: Dr. Muhammad Kharshafi, Origin of the Book: Doctoral Dissertation by the Investigator, 1st Edition, Publisher: Adwa' Al-Salaf Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1425 AH - 2004 AD.

Ibn Al-Qattan, Abu Al-Hasan Ibn Al-Qattan, Ali bin Muhammad bin Abdul-Malik Al-Kutami Al-Himyari Al-Fassi, "Explanation of Illusion and Illusion in the Book of Ahkam", edited by: Al-Hussein Ait Saeed, 1st edition, publisher: Dar Taiba, Riyadh, 1418 AH..

Ibn Al-Wazir, Muhammad bin Ibrahim bin Ali bin Al-Murtada bin Al-Mufaddal Al-Hasani Al-Qasimi, "Al-Rawd Al-Smiling fi Al-Dhib on the authority of the Sunnah of Abu Al-Qasim, may God bless him and grant him peace," presented by: His Eminence Sheikh Al-Allamah Bakr bin Abdullah Abu Zaid, taken care of by: Ali bin Muhammad Al-Omran, Publisher: Dar Alam Al-Fawaed for Publishing and Distribution.

Al-Mazzi, Jamal al-Din Abi al-Hajjaj Yusuf bin Abdul-Rahman, "Tuhfat al-Ashraf Ma'rifa al-Afaraq," edited by: Abd al-Samad Sharaf al-Din, 2nd edition, Al-Maktab Al-Islami, and Al-Dar Al-Qimah, 1403 AH, 1983 AD.

Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abd al-Barr al-Qurtubi, "The Preface to the Meanings and Supports of al-Muwatta," edited by: Mustafa bin Ahmed al-Alawi, Muhammad Abd al-Kabir al-Bakri, publisher: Ministry of All Endowments and Islamic Affairs - Morocco, year of publication: 1387 AH.

Ibn Hajar, Abi al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, "Tahdheeb al-Tahdheeb", 1st edition, publisher: Nizamiyah Encyclopedia Press, India, 1326 AH.

Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Abi Al-Fadl Shihab Al-Din, "Al-Talkhis Al-Habir fi Takhrej Al-Rafi'i Al-Kabir's Hadiths", edited by: Hassan bin Abbas bin Qutb, publisher: Cordoba Foundation, 1416 AH - 1995 AD, number of parts: 4.

Ibn Hajar, Al-Hafiz Shihab Al-Din Ahmed bin Ali, "Lisan Al-Mizan", edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1416 AH.

Ibn Hajar, by Abi Al-Fadl Ahmad bin Ali Hajar Al-Asqalani, "Al-Dariyah fi Graduating Hadiths of Guidance", edited by: Al-Sayyid Abdullah Hashim Al-Yamani Al-Madani, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa - Beirut.

Al-Mazzi, Yusuf bin Abdul Rahman Abu Al-Hajjaj Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki, "Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal", investigator: Dr. Bashar Awad Marouf - 1st edition, Al-Resala Foundation - Beirut - 1400 AH - 1980 AD.

Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abi al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazri, "Jami' al-Usul", edited by: Abdul Qadir al-Arnaout - Al-Halawani Library - Al-Mallah Press - Dar Al-Bayan Library.

Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanathali, al-Razi, "Al-Jarh wa al-Ta'deel", 1st edition, - Al-Hind, Dar Ihya al-Arabi al-Turath - Beirut 1271 AH.

Al-Suyuti, Jalal al-Din, "The Collection of Mosques Known as the Great Mosque", edited by: Mukhtar Ibrahim al-Hajj - Abdul Hamid Muhammad Nada - Hassan Issa Abdul Zahir, 2nd edition, publisher: Al-Azhar Al-Sharif - Islamic Research Academy, 1426 AH.

Al-Farahidi, Abi Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim, "Al-Ain", edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publisher: Al-Hilal House and Library.

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, "Sunan Ibn Majah", 1st edition, Dar Al-Risala Al-Alamiyya 1430 AH.

Abi Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, "Sunan Abi Dawud", edited by: Muhammad Awama, published by Dar Al-Qibla - Al-Rayyan Foundation - Meccan Library, year of publication: 1419 AH.

Abi Dawud, Abi Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, "Al-Murasil", edited by: Shuaib Al-Arnaout, (1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation - 1408 AH).

Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa bin Sura, "Sunan Al-Tirmidhi", edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others, 2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, Egypt, 1395 AH.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa, "The Great Illness", edited by: Subhi Al-Samarrai, Abu Al-Maati Al-Nouri, Mahmoud Khalil Al-Saidi, 1st edition, Alam Al-Kutub, Arab Nahda Library - Beirut, 1409.

Al-Nasa'i, Abi Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib, "Al-Sunan Al-Kubra", 1st edition, Al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, 1421 AH - 2001 AD.

Al-Nasa'i, Abi Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, "Sunan Al-Nasa'i - Al-Mujtaba", edited by: Center for Research and Information Technology - Dar Al-Taseer, year of publication: 1433 - 2012.

Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein Abi Bakr, "Knowledge of the Sunnahs and Traditions", edited by: Abdul Muti Amin Qalaji, (1st edition, University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), Dar Qutayba (Damascus – Beirut).

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali, "Al-Sunan Al-Kubra", 1st edition, Council of the Regular Knowledge Department located in India in the town of Hyderabad, 1344 AH.

Al-Dhahabi, by Imam Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman, "Biographies of Noble Figures", edited: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, 3rd edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1405 AH.

Al-Albani, Abi Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, ibn al-Hajj Nuh ibn Najati ibn Adam, "The Series of Weak and Fabricated Hadiths and their Bad Impact on the Ummah," 1st edition, Dar al-Ma'arif, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1412 AH / 1992 AD

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi, "Sahih Al-Bukhari", edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, publisher: Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.

Al-Bukhari, by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Jaafi, "The Great History", 1st edition, Uthmani Encyclopedia, Hyderabad - India.

Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad Al-Baghdadi, "The Great Classes", edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader - Beirut, 1968 AD.

Ibn Abi Adi, Abi Ahmad Ibn Adi al-Jurjani, "Al-Kamil fi Weak al-Rijal", edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud-Ali Muhammad Moawad, co-investigated by: Abd al-Fattah Abu Sunna, 1st edition, Scientific Books - Beirut, Lebanon, 1418 AH.

Al-Hakim, Abu Abdullah Al-Hakim Al-Naysaburi, "Al-Mustadrak on the Two Sahihs", edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1411 AH).

Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Abi Shaybah Al-Absi Abi Bakr, "Al-Musannaf", edited by: Muhammad Awama, (1st edition, Dar Al-Qibla, Saudi Arabia - Jeddah, Qur'anic Sciences Foundation, Damascus - Syria, 1427 AH).

Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abi Al-Qasim, "The Great Dictionary", edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, (1st edition, Ibn Taymiyyah Library - Cairo).

Ibn al-Salah, Taqi al-Din Abi Amr Othman bin Abdul Rahman, "Knowing the Types of Hadith Sciences," edited by: Nour al-Din Attar, "1st edition, Dar al-Fikr, Syria, Dar al-Fikr al-Mu'asr, Beirut, 1406 AH, 1986 AD".

Abi Naim, Abi Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani, "Knowledge of the Companions", edited by: Adel bin Youssef Al-Azzazi, (1st edition, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, 1419 AH).

Ibn al-Qayyim, "Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Ibad", (27th edition, Beirut, Al-Risala Foundation, Al-Manar Islamic Library, Kuwait, 1415 AH).

Al-Zayla'i, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad, "Graduation of the Hadiths of Al-Kashshaf", edited by: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Saad, 1st edition, publisher: Dar Ibn Khuzaymah - Riyadh, 1414 AH.

Al-Zayla'i, Jamal al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Yusuf, "Nasb al-Raya for Hadiths of Guidance," edited by: Muhammad Awama, (1st edition/Al-Rayyan Foundation for Printing and Publishing - Beirut - Lebanon/ Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah - Saudi Arabia, 1418 AH).

Abd al-Razzaq, Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi al-Humayri al-Yamani al-San'ani, "Musannaf Abd al-Razzaq", edited by: Habib al-Rahman al-Azami, (2nd edition, Scientific Council - India, requested by: The Islamic Office - Beirut, 1403 AH).

Malik bin Anas, Abu Abdullah Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani, "Al-Mudawwanah", 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH.

Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, "Discrimination", edited by: Muhammad Mustafa Al-Azami, 3rd edition, publisher: Al-Kawthar Library, Saudi Arabia, 1410 AH.

Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, "Sahih Muslim", edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.3

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة

(دراسة ميدانية على الشركات المساهمة ومكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية)

The extent to which the mandatory change of the external auditor affects improving the quality of the audit process (a field study on joint-stock companies and audit offices in the Kingdom of Saudi Arabia)

إعداد الباحث/ حسن أحمد الحسن السيد

ماجستير في المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى تحليل أثر تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على كلاً من اتجاه الشركات المساهمة للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى، وحجم أتعاب المراجعة، وخبرته بصناعة عميل المراجعة، والتزامه بالمعايير المهنية، واستقلاليته، مع دراسة ميدانية على الشركات المساهمة ومكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية، واعتمد الباحث على الاستبانة لجمع البيانات، كما استخدم الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل بيانات الاستبانات المرتجعة من عينتي الدراسة (العاملون في الإدارة المالية بالشركات المساهمة، العاملون بمكاتب المراجعة المرخص لها بمزاولة المهنة). وعددها (109) استبانة. وخلصت نتائج التحليل الإحصائي إلى اتفاق عينتا الدراسة على وجود تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على كل من: (اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى، أتعاب المراجعة، خبرة المراجع الخارجي بصناعة العميل، التزام المراجع الخارجي بالمعايير المهنية، استقلال المراجع)، وبالإضافة إلى النتيجة الأساسية للبحث، توصلت الدراسة أيضاً إلى نتائج أخرى من أهمها: أن تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي يساهم في كسر احتكار عدد محدود من مكاتب المراجعة لسوق المهنة في المملكة، ويساعد كذلك في التقليل من تعرّض المراجع للمساومة على أتعاب المراجعة، وبناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة إلزام الشركات المساهمة بالإفصاح في قوائمها المنشورة عن تاريخ بداية الارتباط (التعاقد) مع المراجع الخارجي، وكذلك قيمة أتعاب المراجعة المتفق عليها، وأن يتم التعاقد مع المراجع الجديد قبل بداية السنة الخامسة من التعاقد الحالي للشركة (محل المراجعة) مع المراجع الخارجي، لما لذلك من أثر في تبادل الخبرات ونقل المعرفة بين المراجع الحالي والمراجع الجديد وما ينعكس عليه في تحسين جودة عملية المراجعة، وضرورة تشجيع شركات ومكاتب المراجعة على التخصص في مراجعة حسابات شركات تنتمي لأنشطة محددة، لما لذلك من تأثير إيجابي على جودة عملية المراجعة.

الكلمات المفتاحية: تأثير، التغيير الإلزامي، المراجع الخارجي، الشركات المساهمة، مكاتب المراجعة، المملكة العربية السعودية

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

The extent to which the mandatory change of the external auditor affects improving the quality of the audit process (a field study on joint-stock companies and audit offices in the Kingdom of Saudi Arabia)

Abstract

The aim of this research is to analyze the impact of implementing the mandatory change of the external auditor on the tendency of joint-stock companies to associate with major audit firms, the size of audit fees, his experience in the audit client's industry, his commitment to professional standards, and his independence, with a field study on the shareholding companies and Auditing offices in the Kingdom of Saudi Arabia, The researcher depends on the questionnaire to collect the data and uses statistical package (SPSS) to analyze data from questionnaires returned from the two samples of the study (financial management workers of shareholding companies, and Audit licensed offices workers) which counts (109) questionnaire. The results of the statistical analysis agree on the existence of a significant effect of mandatory change of external auditing on each of: (Companies direction to connect with major auditing offices, auditing fees, the external auditor experienced with the customer, the commitment of the External Auditor to professional standards, separation of auditing), and in addition to the basic result of the search, the study concluded also to other results, of the most important are: that the application of mandatory change to external Auditor contributes to break the monopoly of a limited number of auditing offices to the market of the profession in Saudi Arabia, and also help in reducing fees bargain with the auditor, Based on the results of the research, the researcher recommends the need to oblige joint stock companies to disclose in their published lists the date of the beginning of the engagement (contract) with the external auditor, as well as the value of the agreed-upon audit fees, and that the contract with the new auditor be concluded before the beginning of the fifth year of the company's current contract (the subject of the audit). With the external auditor, because of its impact on exchanging experiences and transferring knowledge between the current auditor and the new auditor and its impact on improving the quality of the audit process, and the necessity of encouraging audit companies and offices to specialize in auditing the accounts of companies belonging to specific activities, because of this positive impact on the quality of the audit process Review.

Keywords: Impact, mandatory change, external auditor, joint stock companies, audit offices, Kingdom of Saudi Arabia

1. مقدمة:

تزايدت التحديات التي تواجهها مهنة المراجعة في السنوات القليلة الماضية في ظل الأحداث التي أدت إلى إفلاس بعض الشركات التي لها ثقل اقتصادي كشركة إنرون Enron وشركة وورلد كوم WorldCom في الولايات المتحدة الأمريكية وما لحق بأحد أشهر مكاتب المراجعة Arthur Andersen (المراجع الخارجي لهما) وبمهنة المراجعة بشكل عام، مما أدى إلى ظهور أزمة ثقة فيما تقدمه مهنة المراجعة، وقد تزايدت معها مطالبات المجتمع بضرورة إعادة النظر في معايير المحاسبة والمراجعة.

إثر ذلك صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2002م قانون اوكسلي Oxley بهدف حماية المستثمرين وتحسين الثقة في عملية المراجعة، كما أصدرت بعض الدول كأستراليا وألمانيا قوانين لتحسين جودة التقارير المالية ودعم استقلال المراجع تضمن شروطاً تقيد طول فترة الارتباط بين المراجع والعميل Auditor Tenure (جاب الله، 2005)، ويتضح أن الهدف الرئيس من إصدار تلك القوانين هو إعادة الثقة لدى المستخدمين فيما تقدمه مهنة المراجعة وذلك من خلال الآليات التي تسعى إلى رفع جودة المراجعة ومن أهمها تلك الآليات المتعلقة باستقلال المراجع (كساب، 2011).

وفي المملكة العربية السعودية اعتمدت الجهات المسئولة عن تنظيم المهنة تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي منذ وقت مبكر فقد صدر القرار الوزاري لوزير التجارة رقم (903) بتاريخ 1414/8/12هـ، وتضمن هذا القرار أن لا تزيد مدة المراجعة عن ثلاث سنوات متصلة بالنسبة للشركات المساهمة التي تراجع من قبل محاسب قانوني منفرد وخمس سنوات متصلة بالنسبة للشركات التي تراجع من قبل أكثر من محاسب قانوني، وللجمعية العامة العادية عند الضرورة الاحتفاظ بأحد المحاسبين أو بالمحاسب القانوني المنفرد مدة أطول على أن تختار محاسباً قانونياً آخر، ثم صدر قرار وزير التجارة رقم 266 / ق في 8 / 8 / 1429هـ، والقاضي بتعديل الفقرة (8) من الضوابط المرفقة بالقرار الوزاري رقم903 المتضمن تحديد مدة المراجعة بحيث تنص على:

" يجب ألا تزيد مدة المراجعة للشركات المساهمة التي يقوم بها مكتب المراجعة عن خمس سنوات متصلة، ويجب أن يتم انقضاء فترة سنتين قبل معاودة مراجعتها" (وزارة التجارة،1414هـ، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 1429هـ)، وبذلك تكون الجهات المسئولة عن مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية قد وضعت حداً أقصى لفترة الارتباط بين المراجع والعميل.

المصطلحات الدالة: التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي – جودة عملية المراجعة – قانون أوكسلي (Oxley) – فترة الارتباط أو (التعاقد)

1.1. مشكلة البحث:

تستند الأصوات المطالبة بضرورة تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على مبررات عدة منها أنه يدعم استقلال المراجع ويرفع من مستوى جودة المراجعة والثقة في القوائم المالية (جربوع،2008، Gates,et al., 2007)، في حين استندت الآراء المعارضة على عدة مبررات منها أن التغيير الإلزامي سيترتب عليه تكاليف عالية جداً، وسيؤدي إلى إطالة فترة التقرير وأنه قد يؤدي لحالات فشل في السنوات الأولى للتعاقد بين العميل والمراجع الجديد (جاب الله، 2005،أبو الخير، 2006)،

ولم تنكر بعض تلك الآراء المعارضة أن لطول فترة الارتباط بين المراجع والعميل تأثيراً سلبياً على استقلالية المراجع، إلا أنها ترى أن لتطبيق التغيير الإلزامي سلبيات أكثر مما سيحققه من إيجابيات (Myers, et al, 2003).

وبناءً على ما سبق، وحيث أنه بموجب القرار رقم 266/ق المؤرخ في 1429/8/8هـ قد تم تحديد فترة الارتباط بين المراجع الخارجي والشركة المساهمة التي يراجع حساباتها بحد أقصى خمس سنوات، وهو ما يعني تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي لتلك الشركات، فإن مشكلة هذا البحث تكمن في السؤال الرئيس الآتي:

هل لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على الشركات المساهمة السعودية تأثير في تحسين جودة عملية المراجعة؟

2.1. أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من خلال أهمية موضوع التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وتباين نتائج الدراسات السابقة حول أثره في تحقيق الجودة المنشودة التي تنتظرها الفئات المستفيدة من عملية المراجعة، كما أن هذا البحث قام باستطلاع آراء مكاتب المراجعة والشركات المساهمة السعودية على حد سواء حول تأثير التغيير الإلزامي للمراجع في تحسين جودة عملية المراجعة، ويرى الباحث أن صدور لائحة حوكمة الشركات في المملكة يزيد من أهمية هذا البحث، حيث تعتبر جودة عملية المراجعة أداة فعالة يلزم الاهتمام بها لتطبيق الحوكمة على أرض الواقع (العتيبي، 2009).

3.1. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقديم دليل علمي ميداني عن مدى تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على الشركات المساهمة السعودية في تحسين جودة عملية المراجعة، وذلك من خلال:

1- تحليل أثر تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات المساهمة للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى.
2- تحليل أثر تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على حجم أتعاب المراجعة.
3- تحليل أثر تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرته بصناعة عميل المراجعة.
4- تحليل أثر تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية.
5- تحليل أثر تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلاليته.

4.1. منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث ومن أجل تحقيق أهدافه اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما قام بالحصول على المعلومات الثانوية عن طريق الكتب والأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة والرسائل الجامعية والمجلات العلمية المتخصصة، كما تم الحصول على المعلومات الأولية للبحث من خلال الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض، وتفضل بتحكيمها مجموعة من الأكاديميين المتخصصين، وتم توزيعها يدوياً وعبر البريد الإلكتروني على عينتي البحث (العاملون بالإدارة المالية في الشركات المساهمة السعودية ومكاتب المراجعة المرخص لها بمزاولة المهنة في المملكة)، وبعد ذلك تم تحليل بيانات الاستبانات المرتجعة باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة كالحزمة الإحصائية SPSS.

5.1. فرضيات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث وعملاً بمنهجية البحث العلمي وبعد استعراض الدراسات السابقة تم تحديد الفرضيات التالية للعمل من خلالها في الدراسة الميدانية على الشركات المساهمة ومكاتب المراجعة المرخصة في المملكة.

واعتمد الباحث على دراسة تأثير (التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي) كمتغير مستقل على عدد من المتغيرات التابعة والتي تمثل في مجملها جودة عملية المراجعة (حجم مكتب المراجعة، أتعاب المراجعة، الخبرة بصناعة العميل، التزام المراجع بالمعايير المهنية، استقلال المراجع)، وبذلك يمكن صياغة فروض البحث في صورة فروض عدم كما يأتي:

- **الفرضية الأولى:** لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى.
- **الفرضية الثانية:** لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة.
- **الفرضية الثالثة:** لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل.
- **الفرضية الرابعة:** لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي على إلتزام المراجع بالمعايير المهنية.
- **الفرضية الخامسة:** لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلالية المراجع.

2. الدراسات السابقة المتعلقة بالتغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وأثر ذلك على جودة عملية المراجعة

1.2. دراسات تناولت العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وجودة عملية المراجعة:

دراسة (الشريف، 2014): هدفت الدراسة إلى صياغة نموذج كمي مقترح لتقويم انعكاسات تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في الأجل القصير والمتوسط على مستوى جودة عملية المراجعة في جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا ينعكس تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إيجاباً بشكل معنوي على جودة عملية المراجعة في الأجل القصير وذلك للتأثير الإيجابي الضعيف على الاستقلال المهني للمراجع الخارجي والتأثير السلبي على حجم المعرفة في الأجل القصير، لا يترتب على تطبيق إستراتيجية التخصص القطاعي تأثير إيجابي بشكل معنوي على انعكاسات تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في الأجل القصير على استقلاله المهني وعلى حجم المعرفة التي يمتلكها عن منشأة العميل، إلا أن هذه الإستراتيجية كان لها تأثير إيجابي بشكل معنوي على مستوى جودة عملية المراجعة في الأجل القصير.

دراسة (Anis, 2014): هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات مراجعي الحسابات عن أثر تغيير المراجعين إلزامياً على جودة المراجعة، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين طول فترة ارتباط المراجع بالعميل وبين جودة المراجعة، كما أن هناك علاقة سلبية أيضاً بين التغيير الإلزامي للمراجع وبين معرفته بنشاط العميل، وهناك علاقة إيجابية بين التغيير الإلزامي للمراجع وبين استقلال المراجع، ويرى المراجعون أن طول فترة المراجعة المطلوبة حتى تكون عملية المراجعة فعالة بين 3-5 سنوات.

2.2. دراسات تناولت العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي واستقلالية المراجع الخارجي:

دراسة (غنيم، 2013): هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في قدرته على اكتشاف التحريفات الجوهرية بالقوائم المالية وذلك من خلال تحديد مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالتغيير الإلزامي وهي (خصائص الشك المهني، منحنى التعلم، الاستقلال المهني، التكاليف الأولية لعملية المراجعة) ومدى تأثيرها على قدرة المراجع في اكتشاف التحريفات الجوهرية بالقوائم المالية، واعتمدت على استقصاء آراء مراجعو الحسابات العاملون في مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين كل المتغيرات التي تتأثر به، أن للاستقلال المهني والتكاليف الأولية لعملية المراجعة تأثير كبير على قدرة المراجع في اكتشاف الأخطاء الجوهرية عن المتغيرات الأخرى (خصائص الشك المهني، منحنى التعلم)، ضرورة قيام المنظمات والهيئات

المهنية بوضع وتنفيذ برامج تدريبية لأعضائها للتعرف على آليات تطبيق استراتيجية التخصص القطاعي في ظل سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي لمعالجة آثار انخفاض منحنى التعلم للمراجع في السنوات الأولى وزيادة التكاليف الأولية لعملية المراجعة، أن تطبيق سياسة التغيير الإلزامي يخفف من حدة المنافسة في سوق المهنة وهو الأمر الذي لا يضطر فيه المراجع إلى تخفيض أتعابه للحصول على عملاء جدد ولا ينعكس على جودة المراجعة سلباً.

دراسة (عبدالقادر،2013): استهدفت هذه دراسة العوامل المؤثرة على استقلال المراجع الخارجي ودورها في تفعيل آليات حوكمة الشركات، وتركزت مشكلة البحث في دراسة مدى تأثير كل من أداء المراجع لبعض الخدمات الاستشارية لعميل المراجعة، ووجود لجنة مراجعة لدى العميل، وسياسة التغيير الإلزامي للمراجعين، ووجود وحدة مستقلة للرقابة على جودة أعمال المراجعين على استقلال المراجع وعلى تفعيل آليات حوكمة الشركات في بيئة الممارسة المهنية المصرية، ومن نتائج الدراسة أن تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجعين سيؤدي إلى الحد من احتمال تكوين علاقات شخصية بين المراجع والعميل والتي قد تؤثر على استقلالية المراجع عند قيامه بعملية المراجعة.

3.2. دراسات تناولت العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وتقرير المراجع الخارجي:

دراسة (عثمان،2013): استهدفت هذه الدراسة العلاقة بين طول مدة ارتباط المراجع (منشأة المراجعة – شريك المراجعة) مع العميل وقدرة المراجع على اكتشاف الغش، وتم تصميم استبانة لاختبار فروض البحث وزعت على عدد من المراجعين بمكاتب المراجعة وعدد من الأكاديميين بجامعتي الإسكندرية ودمنهور بجمهورية مصر العربية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

تؤدي طول فترة ارتباط (منشأة المراجعة – شريك المراجعة) إلى زيادة القدرة على اكتشاف الغش من وجهة نظر الأكاديميين والممارسين، تؤدي طول مدة ارتباط (منشأة المراجعة – شريك المراجعة) مع العميل إلى انخفاض القدرة على تعديل تقرير المراجعة من وجهة نظر الأكاديميين، لا تؤدي طول مدة ارتباط (منشأة المراجعة – شريك المراجعة) مع العميل إلى انخفاض القدرة على تعديل تقرير المراجعة من وجهة نظر الممارسين، وأوصت الدراسة بالتغيير الإلزامي للمراجع (منشأة المراجعة أو شريك المراجعة) بعد فترة معينة .

دراسة (حافظ وآخرون،2013): هدفت هذه الدراسة إلى تقديم دليل تطبيقي عن أثر تغيير المراجعين (شركات المراجعة أو شركاء المراجعة) على جودة التقرير المالي في جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية من أهمها أن هناك اختلافات واضحة بشأن تأييد أثر تغيير المراجعين (مكاتب وشركات مراجعة أو شركاء مراجعة) على جودة عملية المراجعة، وأن تغيير المراجع يساعد في مواجهة خطر الألفة التي قد تنشأ بين المراجع والعميل مع طول فترة الارتباط، إلا أنه يؤثر على جودة عملية المراجعة نتيجة خسارة الخبرة والمعرفة المتراكمة التي كونها المراجع عن عميل المراجعة والتي اكتسبها من طول فترة الارتباط بينهما، وأنه في ظل تغيير شركاء المراجعة يمكن الحفاظ على جودة المراجعة وعدم انخفاضها في السنة الأولى من التغيير من خلال عمل نوع من الاتصال بين الشريك المغادر والشريك القادم من نفس مكتب المراجعة.

4.2. دراسات تناولت العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وعوامل أخرى متنوعة:

دراسة (عصيمي، 2015): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على جودة القوائم المالية للشركات المساهمة وذلك بالتطبيق على البنوك في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود

علاقة ذات دلالة معنوية بين طول الارتباط بين المراجع الخارجي والبنك من ناحية وجودة صافي الدخل التشغيلي وأيضاً جودة رقم الدخل الشامل من ناحية أخرى، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين طول فترة الارتباط بين المراجع الخارجي والبنك من ناحية وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية من ناحية أخرى.

دراسة (أبو سمهدانه، 2015): هدف هذه الدراسة هو قياس أثر أتعاب المراجع الخارجي على جودة عملية المراجعة، وشملت الدراسة 94 مكتباً للمراجعة في فلسطين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن طول فترة ارتباط مكتب المراجعة بالعميل مع تقديم الخدمات الاستشارية تؤدي إلى الشك في استقلاله، حيث يتقاضى المراجع أتعاباً عالية من تقديم الخدمتين قد تجعل المراجع يحرص على استمرار ارتباطه بالعميل لفترات أطول، كما أن طول فترة الارتباط بين المراجع الخارجي والعميل قد تؤدي إلى أن يأخذ المراجع توجيهات من العميل بالنسبة لعمليات تخطيط المراجعة والفحص وإعداد التقرير النهائي مما يؤثر سلباً على جودة أعمال المراجعة.

3. التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وتأثيره على جودة عملية المراجعة

1.3. جودة المراجعة وأهم مقوماتها:

إن التطور السريع للكثير من مفاهيم الجودة الإدارية والتقنية وما يشهده العالم من تغيرات وصراعات تنافسية أدى إلى حث الشركات والمؤسسات المهنية والأكاديمية على البحث عن الطرق والاستراتيجيات المناسبة الرامية إلى تحقيق أهدافها وتعزيز ما تقدمه من خدمات، وتعتبر عملية جودة المراجعة من أهم المنهجيات المتجددة على مر السنين، والتي تعمل على رفع كفاءة الأداء داخل الشركات والمؤسسات واكتشاف الأخطاء والغش والتدليس التي تؤثر على الاقتصاد والكيانات الدولية.

1.1.3. ماهية جودة المراجعة:

تعرضت مهنة المراجعة إلى تراجع ثقة المجتمع بشكل كبير فيما تقدمه هذه المهنة من خدمات، وذلك نتيجة لما طال كثيراً من الشركات الكبيرة من حالات إفلاس خلال العقدين الماضيين في عدة دول دون إنذار مسبق من شركات المراجعة التي تقوم بمراجعة حساباتها، ولعل من أشهرها ما تعرضت له شركتا إنرون وورلد كوم، وما لحق بالمراجع الخارجي لهما شركة " آرثر اندرسن" التي كانت تعد من شركات المراجعة الكبرى على مستوى العالم.

ومن أجل استعادة الثقة فيما تقدمه وتوفره مهنة المراجعة من خدمات، ولتفادي مثل تلك الأحداث مستقبلاً والتي كان لها وقع كبير ليس فقط على المستوى الاقتصادي وإنما على المستوى السياسي والاجتماعي، فقد سارعت الدول والهيئات والمنظمات المهتمة بمهنة المراجعة للعمل على فرض تشريعات وأنظمة بهدف رفع مستوى جودة المراجعة، فعلى سبيل المثال أنشأ المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) مراكز خاصة بجودة المراجعة، وقامت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) بإنشاء لجنة لمراقبة جودة الأداء المهني لمكاتب المحاسبة والمراجعة، وذلك لتحقيق عدة أهداف من أهمها زيادة فعالية الخدمات المهنية وزيادة الثقة في الخدمات المهنية، ووفقاً لمتطلبات ذلك البرنامج فإنه يتعين على مكاتب المحاسبة تزويد الهيئة خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة أشهر من نهاية السنة المالية للمكتب بالمعلومات والبيانات التي تمكن من متابعة نوعية وطبيعة الممارسات المهنية للمكتب، ومعرفة مدى التزامه بالنظام وبمعايير المحاسبة والمراجعة والقواعد المهنية الصادرة عن الهيئة.

وقد توالى تعريف جودة المراجعة في الدراسات والبحوث الأكاديمية والمهنية بتعريفات عديدة، إلا أنه لا يوجد اتفاق حتى الآن على تعريف موحد وعملي لها وقد يكون السبب في ذلك لأنها غير ملموسة ولأن إدراكها يكمن في المقارنة بين ما هو متوقع

منها من قبل المستفيدين مع الأداء الفعلي للخدمة المقدمة، كما أن هناك تبايناً شديداً في أداء وتقديم الخدمة من وقت لآخر، ولذلك نجد اختلاف مفهوم جودة عملية المراجعة باختلاف وجهات النظر للفئات المستفيدة منها كالمراجعين ومعدي القوائم المالية ومستخدمي القوائم المالية (علي، 2002، الشاطري والعنقري، 2006، بركات، 2006).

إلا أن أكثر تعريفات جودة المراجعة ذيوعاً وانتشاراً هو ما عرفته دراسة (De Angelo, 1981) بأنها "الاحتمال المشترك الذي يضعه السوق لقدرة المراجع على اكتشاف المخالفات والتجاوزات الهامة في القوائم المالية والتقرير عنها"، ونجد أن جودة المراجعة من خلال التعريف السابق تقوم على أساسين هما جدارة وكفاءة المراجع وقدرته على اكتشاف الأخطاء والتجاوزات الهامة في القوائم المالية وكذلك استقلال المراجع ومقدرته على التقرير عن تلك المخالفات والتجاوزات، وبناءً عليه فإن هناك مفهومين لجودة المراجعة:

الأول: جودة المراجعة الفعلية وتشير إلى درجة ممارسة المراجع الخارجي فعلياً لمهنة المراجعة بجدارة واستقلالية ملتزماً بمعايير المراجعة وقواعد آدابها.

الثانية: جودة المراجعة المدركة وتشير إلى إدراك السوق أو مستخدمي القوائم المالية لمدى ممارسة المراجع لمهنة المراجعة بجدارة واستقلالية.

وبحثت دراسات عديدة في العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثير على جودة عملية المراجعة، واتضح أن بعض هذه العوامل يرجع إلى مقدم الخدمة (مكتب أو شركة المراجعة) وبعضها يرتبط بمن تقدم لهم الخدمة (عميل المراجعة)، كما أن بعض هذه العوامل يكون مرتبطاً بمسببات أو جهات أخرى، وتختلف درجات تأثيرها على جودة عملية المراجعة فمنها ما قد يكون له تأثير إيجابي ومنها ما قد يكون له تأثير سلبي (التويجري والنافعابي، 2008م).

إن العلاقة بين المتغيرات المؤثرة في درجة جهد المراجع الخارجي لتحقيق جودة عملية المراجعة علاقة تكاملية، وقد استلزم ذلك وجود نظام لأحكام الرقابة على إدارات الشركات محل المراجعة وهو ما يطلق عليه حوكمة الشركات، ويؤدي تطبيق مبادئ وآليات الحوكمة إلى كشف حالات التلاعب والفساد وتحسين الأداء والعمل على تحقيق التوازن بين مصالح كافة الأطراف المستفيدة (متولي، 2012).

كما يرى الباحث أنَّه لا يمكن تحديد مفهوم جودة المراجعة بمخاطر المراجعة، لأنَّ مفهوم الجودة لا يتوقف فقط على تخفيض مخاطر المراجعة، بل إنَّ تدنية وضبط المخاطر هي إحدى العوامل أو المتغيرات المؤثرة على الجودة وليست هي العامل الوحيد المؤثر على الجودة.

أما المفهوم المهني لجودة المراجعة والذي ربط بينها وبين معايير المراجعة التي وضعتها المنظمات المهنية، حيث يعتبر هذا المفهوم أنَّ الالتزام بهذه المعايير والإصدارات هو ضمان للحد الأدنى من جودة الأداء، وكذلك الالتزام بقواعد وسلوك المهنة الصادرة عن المنظمات المهنية.

2.1.3. حجم مكتب المراجعة وجودة عملية المراجعة:

تناولت العديد من الدراسات التأثير المباشر لحجم مكتب المراجعة على جودة الأداء المهني، ومعظم تلك الدراسات اعتمدت على وجهة نظر العميل وتركزت اهتماماتها حول العلاقة الإيجابية التي تربط بين حجم المكتب وجودة الأداء المهني والأسباب التي تدفع العملاء للاتجاه نحو المكاتب الكبرى للمراجعة وكذلك تأثير حجم المكتب على عملية المفاضلة بين المكاتب عند عملية

الاختيار، واعتبرت بعض تلك الدراسات أن حجم المكتب يكاد يكون المقياس الحقيقي لجودة الأداء المهني لدى العديد من العملاء، كما اعتبره البعض أيضاً دليلاً كافياً لضمان المصداقية وسلامة التقارير المالية، ذلك لأن إدراك المستثمرين لاستقلال المراجع وبالتالي ثقتهم في جودة الأرباح المنشورة يزيد مع كبر حجم مكتب المراجعة (الجدعاني والعنقري،2009)، وفي نفس الاتجاه أيضاً قامت دراسة (Khurana and Raman,2004) التي بحثت في العلاقة بين حجم مكتب المراجعة باعتباره مؤشراً على استقلال المراجع ومن ثم جودة عملية المراجعة وبين شعور المستثمرين بمصداقية التقارير المالية والتي تنعكس على انخفاض تكلفة التمويل، وخلصت الدراسة إلى أن الشركات التي تقوم المكاتب الأربعة الكبرى بمراجعة قوائمها المالية تتمتع بانخفاض تكلفة التمويل مقارنة بالشركات التي تتم مراجعة قوائمها المالية من قبل المكاتب الأخرى، وقد انتهت دراسة (Shockley,1981) إلى أن الشعور باستقلال المراجع يتأثر إيجاباً مع زيادة حجم مكتب المراجعة.

أما (مبارك ،2012) فيرى أن استخدام حجم مكتب المراجعة كمقياس لجودة المراجعة يعاب عليه أنه لا يسمح بدراسة الفروق بين المجموعة الواحدة من المكاتب، كما أنه أصبح محل شك بعد فضيحة آرثر أندرسن مع شركة إنرون وشركة وورلد كوم.

وفي المقابل هناك دراسات ترى عدم وجود علاقة بين حجم مكتب المراجعة أو ارتباطه بمكاتب عالمية وبين جودة عملية المراجعة منها على سبيل المثال (Althuneibat, et al., 2011، الديسطي وآخرون،2011)، أيضاً ناقشت دراسات أخرى التأثير السلبي الذي يلحق بجودة الأداء المهني عند قيام المكتب بتقديم خدمات استشارية بخلاف عملية المراجعة لأن ذلك يشكك في جودة عملية المراجعة (الجدعاني والعنقري، 2009م).

3.1.3. أتعاب المراجع الخارجي وجودة عملية المراجعة:

أشارت دراسات عدة منها على سبيل المثال (Elizur and Haim, 1996) إلى أن ارتفاع أتعاب المراجعة سيؤدي إلى زيادة في مستوى جودة عملية المراجعة، وقد بحثت دراسات عديدة في أتعاب المراجعة لما لها من أثر على استقلال المراجع وعلى جودة عملية المراجعة من عدة جوانب، إذ يرى البعض أن مستوى استقلال المراجع قد يختلف من عميل لآخر بحسب أهمية هذا العميل للمراجع والمتمثلة في حجم الأتعاب التي يحصل عليها المراجع من العميل قياساً بإجمالي أتعاب المكتب ككل، وهو ما ذهبت إليه معظم الدراسات الميدانية حيث أكدت على وجود تأثير هام لحجم الأتعاب التي يتقاضاها المراجع من الشركة محل المراجعة على مستوى استقلاله (عبيد، 2008).

ومن ناحية أخرى توصلت دراسات منها على سبيل المثال (الجدعاني والعنقري، 2009) إلى أن هناك تأثيراً سلبياً للمنافسة بين مكاتب المراجعة على أتعاب المراجعة وبالتالي على جودة المراجعة، فكلما زادت المنافسة أدى ذلك إلى انخفاض الأتعاب مما يؤدي بالتالي إلى انخفاض في مستوى الجودة المطلوبة لعملية المراجعة.

وذكرت دراسة (Paz–Ares,1997) أن تطبيق التغيير الإلزامي المراجعين يعتبر من الحلول التي قد تساهم في تخفيض حدة المنافسة بين شركات المراجعة، إلا أن هناك من يختلف مع ذلك، ويرى أن تطبيق التغيير الإلزامي للمراجعين يؤدي إلى نوع من الاحتكار في سوق المهنة، حيث أنه في الواقع العملي تتقاسم مكاتب المراجعة الكبرى السوق من خلال التواطؤ بين تلك المكاتب على تبادل العملاء بعد انتهاء المدة المسموح بها للارتباط بين المراجع والعميل (Canner and Astrup,2005; FEE,2004).

وقد خالفت دراسة (النعيمات، 2009) الدراسات السابقة إذ توصلت إلى أنه لا توجد تأثيرات ذات دلالة إحصائية بين العوامل المرتبطة بأتعاب المراجعة وبين جودة عملية المراجعة، وفي نفس السياق جاءت نتائج دراسة (الشاطري، والعنقري، 2006)

والتي أظهرت عدم وجود تأثير كبير لانخفاض الأتعاب على جودة عملية المراجعة، إلا أنها أظهرت أن هذا الانخفاض يؤدي إلى زيادة حدة المنافسة وزيادة التجاوزات المهنية، كما يؤدي إلى عزوف المهنيين عن المهنة وعدم اجتذاب الكفاءات المهنية، كما أظهرت ارتفاع درجة تأثير انخفاض الأتعاب بالنسبة للمكاتب الصغيرة الحجم عن درجة تأثيرها بالنسبة للمكاتب المتوسطة والكبيرة الحجم.

ولأتعاب المراجعة دور هام في عملية اختيار المراجع الخارجي، كما أنها من الأسباب التي قد تؤدي إلى تغيير المراجع بمراجع آخر، وذلك رغبة من الشركة (محل المراجعة) في الحصول على نفس خدمات المراجعة بأتعاب أقل (التويجري، والنافعابي، 2008م، قطب، 2003، أحمد،1994).

4.1.3. الخبرة بصناعة العميل وجودة عملية المراجعة:

تعتبر الخبرة المهنية للمراجع وتخصصه في نشاط العميل من العوامل المؤثرة في جودة المراجعة، فهي تساعده في ترشيد قراراته في جميع مراحل عملية المراجعة، وتعتمد الخبرة المهنية للمراجع الخارجي على مقومات أساسية هي الممارسة والتعليم المهني المستمر والتخصص في نشاط وصناعة عميل المراجعة، وهناك توجه إلى التخصص الدقيق في نشاط عميل المراجعة في محاولة من قبل الجهات المسئولة عن مهنة المراجعة لتحسين جودة أداء المراجع.

يعرّف التخصص في نشاط العميل بأنه "امتلاك مساحة كافية من المعرفة والمهارة بهذا النشاط، وتنتج عن العمل المستمر بتوسع والتدريب والممارسة في هذا النشاط بما يمكّن من أداء العمل بدرجة عالية من الجودة" (شلبي،2008)، ويعرف البعض التخصص على أساس الحصة السوقية لمكتب المراجعة وهو الأكثر شيوعاً ويفترض أن مكاتب المراجعة التي لديها حصة كبيرة في نشاط محدد تعد متخصصة فيه، كما عرفه البعض على أساس نسبة الأتعاب التي يحصل عليها المكتب من أحد الأنشطة إلى إجمالي الأتعاب للمكتب، حيث يعد "مكتب المراجعة متخصصاً في الأنشطة التي تولد الجانب الأكبر من إيرادات المكتب، وبالتالي يتم توجيه معظم الموارد في تطوير المعرفة المتخصصة في هذا النشاط، حتى لو لم تكن الحصة السوقية لهذا النشاط كبيرة"، وهناك مقياس ثالث لتخصص المراجع في نشاط محدد هو إعلان المكتب عن نفسه (الديسطي وآخرون، 2011).

اعتبر مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICPA,1998) أن التخصص الصناعي Industry Specialization للمراجع الخارجي يمثل أحد أبرز خمس قضايا تؤثر على مهنة المراجعة في القرن الحادي والعشرين، وقضية حاسمة وهامة لاستمرارية مكاتب المراجعة في الوجود مستقبلاً ومدخلاً لمواجهة المنافسة المتزايدة في سوق المهنة في ظل العولمة وانفتاح الأسواق،كما أن معايير المراجعة الدولية تتطلب أن يحصل المراجع على الخبرة الكافية بنشاط العميل لأنها تشكّل إطاراً مرجعياً لإصدار آرائه المهنية بكفاءة، كما اعتبرتها أساسية وجوهرية في أداء عمليات المراجعة، ويُبرز التخصص الصناعي للمراجع الخارجي قدرة مهنة المراجعة على التطور ومواكبة التغيرات المختلفة للوفاء باحتياجات العملاء، وبما يمكّن من تقديم العديد من المزايا للمراجع والعميل على حد سواء (عوض، 2006).

يستلزم تحديد واكتشاف الغش فهم المراجع التام للأسباب الجوهرية لاكتشاف ومنع الغش في القوائم المالية، ولذلك فإنه يجب على المراجع فهم طبيعة علاقات الشركة مع الشركات التابعة لها وعلاقاتها مع الموردين والعملاء وكذلك فهم العمليات المعقدة داخل الشركة، ولذلك فإن توافر الخبرة الشخصية للمراجع بمجال اكتشاف الغش يؤدي إلى تمكين المراجع من استخدام الشك المهني في مرحلة التخطيط لتقدير احتمال مبدئي لوجود الغش، وأن المراجعين الأكثر خبرة أكثر قدرة على اكتشاف الغش(عثمان،2013).

5.1.3. الالتزام بالمعايير المهنية وجودة عملية المراجعة:

تعتبر معايير المراجعة مقاييس للأداء المهني الذي يجب على المراجع أن يلتزم بها وأن يقوم باستيفائها عند إجراء عملية المراجعة، ويعتبر إخلال المراجع بأحد هذه المعايير أو بعضها سبباً مباشراً في تغييره (باسودان وآخرون، 2004، منصور، 2013)، وقد عرف (العنقري،2004) معايير المراجعة بأنها "مقاييس نوعية لتقييم كفاءة المراجع ونوعية العمل الذي يقوم به من خلال مجموعة من السياسات والطرق الموحدة، والتي يتعين على كل مراجع الالتزام بها خلال مباشرته لعملية مراجعة الحسابات".

ويعتبر التزام المراجع بمعايير المراجعة وقواعد السلوك المهني خاصية لجودة المراجعة، فكلما تمسك المراجع الخارجي بمتطلبات تلك المعايير أدى ذلك إلى زيادة جودة المراجعة (راضي، 1998)، وقد ربطت العديد من الدراسات التزام المراجع بتلك المعايير بقرار إدارة الشركة (محل المراجعة) تغييره بمراجع آخر، فعلى سبيل المثال بحثت بعض الدراسات في إصدار المراجع لتقرير متحفظ وأثر ذلك على قرار تغييره، أو الخلاف بين المراجع وإدارة الشركة محل المراجعة حول طرق العرض والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية، أو تفسير وتطبيق المبادئ المحاسبية أو نطاق المراجعة وأثر ذلك على قرار التغيير.

ويجب على المراجع أن يحدد ما يجب عمله أثناء تأديته لمهمته بما يتوافق مع معايير المراجعة المقبولة والمتعارف عليها مهنياً لما لذلك من تأثير على جودة أداء عملية المراجعة، وقد خلصت دراسات عدة إلى أن الالتزام المراجع الخارجي بتلك المعايير تأثيراً جوهرياً وإيجابياً على جودة الأداء (إبراهيم،2008، النعيمات، 2009، Jaffar,et al. , 2005).

6.1.3. استقلال المراجع الخارجي وجودة عملية المراجعة:

غالباً ما يشار إلى استقلال المراجع بوصفه حجر الزاوية لمهنة المراجعة، لأنه الأساس الذي تُبنى عليه الثقة في مهنة المراجعة، فاستقلال المراجع هو سبب الثقة التي يعتمد عليها مستخدمو القوائم المالية في استخدامهم للمعلومات التي تشتمل عليها هذه القوائم في قراراتهم الاقتصادية، ومتى ما تعرض استقلال المراجع للشك اهتزت الثقة في القوائم المالية التي تحمل تصديقه، وبالتالي صعب الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة (المعتاز، 2008).

إن أهمية استقلال المراجع أمر غير قابل للجدل أو النقاش، وبالرغم من أهميته إلا أن الملاحظ هو عدم وجود اتفاق حول المقصود بمفهوم استقلال المراجع وكذلك ما هو المستوى المقبول الواجب توافره في المراجع من هذا الاستقلال، الا أن الجميع يبحثون في نهاية المطاف عن ثقة المجتمع المالي وتحقيق الاستقرار المالي(جمعة،2011،عبيد،2008).

وقد تعددت تعريفات استقلال المراجع إلا أن من أشهرها تعريف (De Angelo, 1981) بأنه "احتمال قيام المراجع بالتقرير عن ما اكتشفه من مخالفات"، كما عرفه المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA, 1997) على أنه "عدم وجود مصالح للمراجع تدفعه لتبني مستوى غير مقبول من التحيز"، وكذلك عرّفه آخرون بأنه "قدرة المراجع على مقاومة الضغوط التي يمارسها عليه العميل".

ويوجد اتفاق عام بين الباحثين والجهات المهنية والرقابية على التمييز بين نوعين من الاستقلال هما:

الاستقلال الحقيقي للمراجع وهو ما يسمى الاستقلال الفعلي Independence in fact والاستقلال الظاهري للمراجع Independence in Appearance، ونظراً لصعوبة الاعتماد على الاستقلال الحقيقي للمراجع في وضع المعايير والقواعد الرقابية لأنه شخصي قد يختلف من مراجع لآخر،

كما أنه من الأمور التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة من قبل مستخدمي القوائم المالية، ولذا فإنه في حال وجوده لن تكون له فائدة في زيادة كفاءة السوق طالما لم يشعر به أو يدركه المتعاملون في هذا السوق، ولعل في ذلك تبريراً لاهتمام الجهات المهنية والرقابية والتشريعية بالاستقلال الظاهري للمراجع وخاصة في السنوات القليلة الماضية من خلال الحد من قدرة المراجع على قيامه ببعض التصرفات التي قد توحي للمتعاملين في السوق بانخفاض استقلاله.

إن تجاوزات وفشل بل وتواطؤ بعض ممارسي المهنة كانت سبباً في حدوث الأزمة المالية لدول شرق آسيا في التسعينيات، وكذلك انهيار العديد من الشركات العالمية في بداية القرن الحالي، مما أثار الشكوك حول مدى التزام المراجعين الخارجيين بمتطلبات معيار الاستقلال، بل ومدى جدوى هذا المعيار في مواجهة المتغيرات الراهنة على المستوى الدولي (لبيب، 2004).

2.3. تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على جودة المراجعة:

تتباين الآراء المؤيدة والمعارضة لسياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي بشأن رفع كفاءة أعمال الجودة الذي يتولى مسئوليتها المراجع الخارجي وفريق عمله.

1.2.3. ماهية سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وموقف بعض الهيئات المهنية والدول من إجراء تلك السياسة:

حظيت علاقة المراجع بالعميل ومدى تأثيرها على استقلال المراجع وبالتالي جودة عملية المراجعة بقدر وافر من الدراسة والتحليل النظري والميداني من قبل الباحثين والهيئات المهنية والجهات الحكومية، لما لها من أهمية وتأثير (إيجابي أو سلبي) على أداء المراجع الخارجي لمهامه والقيام بمسئولياته حتى يكون في وضع يمكنه من إبداء رأيه الفني المحايد عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية.

وتعتبر طول فترة الارتباط بين المراجع الخارجي والعميل سبباً لكثير من الانتقادات التي توجه لمهنة المراجعة، إذ يسعى المراجع للاستمرار مع العميل لأطول مدة ممكنة لما يترتب على ذلك من تخفيض لتكلفة المراجعة بمرور السنوات، كما أن ذلك يحقق له منافع أخرى ناتجة عن تراكم المعلومات لديه عن نشاط وصناعة العميل، وكذلك تجعله في وضع أفضل لتقديم خدمات استشارية أخرى بخلاف المراجعة تفوق في عائدها العائد الذي قد يحصل عليه المراجع من عملية المراجعة ذاتها، إلا أن العميل نفسه يعي تلك الغاية للمراجع وقد يستخدمها كوسيلة ضغط على المراجع للحصول على تقارير محاسبية له وموافقة لمصالحه أمام المستفيدين من القوائم المالية، وهي في الواقع تدليس يضر بالمستخدمين لهذه القوائم (أبو الخير، 2006, Hoyle, 1978).

ومع كل عملية فشل للمراجعة من جراء علاقة المراجع بالعميل تثار هذه القضية ويزداد الجدل، فتعلو أصوات كثير من الباحثين والمسئولين عن المهنة للمطالبة بوضع حد لهذه العلاقة المتنامية بين المراجع وعميله من خلال التغيير الإلزامي للمراجع بعد مدة محددة من الزمن.

وفي أوائل القرن الحالي عقب انهيار عدد من الشركات العالمية ازدادت المطالبات وثار الجدل مجدداً بشأن ضرورة الإلزام بتغيير المراجعين ما بين مؤيد ومعارض، فالمؤيدون يرون في ذلك دعماً لاستقلال المراجع ورفعاً من مستوى جودة عملية المراجعة، بينما يرى المعارضون أن التغيير الإلزامي للمراجع سبباً في فشل المراجعة في السنوات الأولى للتعاقد بين المراجع والعميل بسبب عدم الإلمام الكافي للمراجع بالجوانب المالية والتشغيلية والتنظيمية للعميل، كما أن عملية التغيير الإلزامي ستؤدي إلى زيادة تكاليف المراجعة للمراجع والعميل على حد سواء.

ويلاحظ عدم التفرقة في كثير من الدراسات السابقة بين مصطلحي التغيير والتناوب، وكذلك الحال بين مصطلحي الإلزامي والإجباري، ولذلك يرى (ريشو،2013) أنه من الأفضل استخدام مصطلح تغيير عندما يكون الحديث عن مكاتب المراجعة، واستخدام مصطلح تناوب عندما يكون الحديث عن شركاء المراجعة، كما بين أن التغيير الإلزامي يكون بنص قانون معين، وبالتالي فهو يختلف عن التغيير الإجباري الذي يكون نتيجة ظروف طارئة، والذي قد يتم نتيجة قرار اختياري من المراجع باستقالته، أو قرار اختياري من العميل بعزل المراجع، أو نتيجة توقف المراجع عن مزاولة نشاطه.

2.2.3. الآراء المؤيدة لسياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي:

ناقشت دراسات عديدة أهمية التغيير الإلزامي وأثره في تحسين جودة المراجعة من عدة جوانب، فقد ناقش (Hoyle, 1978) أهميته في دعم استقلال المراجع وتوصلت دراسته إلى أن المراجع يحاول إرضاء عميله من أجل الاستمرار معه لفترات قادمة، ولذلك فإن المراجع إذا كان يعلم مسبقاً بأنه سيتم تغييره إلزاماً تبعاً لسياسة التغيير الإلزامي فإنه سيسعى للحفاظ على استقلاله ولن يسعى لإرضاء العميل، كما أن طول فترة الارتباط بين المراجع وعميله ينشأ عنها علاقة شخصية بينهما قد تكون على حساب مصالح المساهمين وغيرهم من أصحاب المصالح، وقد يترتب على تلك العلاقة قيام المراجع بالعديد من الخدمات الاستشارية للعميل توفر له دخلاً إضافياً وبالتالي يحرص على عدم فقده للعميل.

ويرى البعض أن التغيير الإلزامي للمراجع سيعمل على التقليل من إصدار التقارير المنحازة، مما يعني زيادة التحفظ في التقارير (Lu and Sivaramakrishnam , 2009; Vanstraelen, 2000)، وذكرت دراسة (جربوع، 2008) حيث ذكر أنه قد يصاحب طول فترة الارتباط بين المراجع والعميل العديد من الأسباب التي تفقد المراجع موضوعيته واستقلاله من أهمها أن المراجع قد يصبح أكثر قبولاً لما تتخذه الإدارة من سياسات وممارسات محاسبية وقد يفقد شكوكه المهنية مما يؤدي إلى فشله في التوصل لأدلة جديدة بخلاف ما توصل إليه في السابق.

3.2.3. الآراء المعارضة لسياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي:

في مقابل الأصوات التي تطالب بضرورة تحديد فترة الارتباط بين المراجع والعميل وذلك بإلزام الشركات بتغيير مراجعيها بعد كل فترة محددة من الزمن، نجد أصوات أخرى تعارض ذلك وتستند في معارضتها على مجموعة من الحجج، فهناك من يرى أن التكلفة التي تصاحب التغيير الإلزامي للمراجعين تفوق المصالح والمنافع المتوقعة من عملية التغيير، ولن يكون المراجع أو العميل بمعزل عن تلك التكاليف، فالمراجع سيتحمل تكاليف إضافية خاصة في السنة الأولى لعملية المراجعة وذلك لفهم طبيعة أنشطة العميل وعملياته التشغيلية، كما سيتحمل العميل تكاليف البحث عن مكتب المراجعة الجديد وتكاليف التعاقد معه، كما أن عملية تدريب فريق المراجعة تستهلك وقتاً مما يتسبب في ارتفاع تكلفة عملية المراجعة مع كل عملية تغيير.

ولذلك انتقد المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) اقتراح التغيير الإلزامي لشركات المراجعة لما سيترتب على ذلك من تكاليف مرتفعة لا تبررها المنافع التي قد يتم الحصول عليها إذا تم التغيير، وأيّد المجمع تغيير شريك المراجعة كل خمس سنوات، وقد تضمن تقرير مكتب المحاسبة العام (GAO) لعام 2003م بعد أن تم تكليفه بدراسة الآثار المتوقعة لعملية التغيير الإلزامي لمكاتب المراجعة وذلك بعد صدور قانون أوكسلي في عام 2002م، بأن تغيير مكاتب المراجعة إلزامياً سيفرض تكاليف إضافية على كل من المراجع والعميل، كما أن الشركات سوف تتكبد تكاليف إضافية لاختيار المراجع تصل إلى 17% من رسوم المراجعة للسنة الأولى (AICPA, 1992; Ghosh and Moon, 2005; GAO, 2003)

وتوصلت دراسات عدة منها على سبيل المثال (Simnett, et al., 2010) إلى أن التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي سيزيد من تكلفة المراجعة في حين لا يوجد له تأثير إيجابي على جودة عملية المراجعة.

من جانب آخر هناك من يرى أن من سلبيات التغيير الإلزامي للمراجع أن شركات المراجعة ستوجه مواردها لجذب عملاء جدد وسيكون ذلك على حساب الاستثمار من أجل تحسين جودة عملية المراجعة للعملاء الحاليين (جاب الله، 2005).

ويرى البعض أنه إذا كان من دواعي إلزام الشركات بتغيير مراجعيها بعد كل فترة من الزمن بسبب ما قد يحدث من تواطؤ بين المراجع والعميل فإن ذلك التواطؤ قد ينشأ في المدى القصير وليس بالضرورة أن يكون بسبب طول فترة الارتباط بينهما، وأن استمرار العميل في الارتباط بمراجع معين لفترة طويلة مؤشر على الرضا عن خدماته وعلى استقرار العلاقة بينهما، وذلك يبعث الثقة لدى العملاء الجدد ويشجعهم على التعامل مع هذا المراجع ،كما أن إلزام الشركات بتغيير المراجع الخارجي يقلل الحافز الاقتصادي لدى المراجع والذي ينتج عن الشهرة والسمعة في السوق واللتان تشجعانه على أن يكون مستقلاً وموضوعياً (جربوع، 2008،عباس، 2009)

ويعقّب الباحث على ما سبق بأن محور النقاش ونقطة الارتكاز في تباين الآراء حول التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي هو استقلال المراجع وأثره على جودة المراجعة، فالمؤيدون يرون أن عملية التغيير الإلزامي ستعزز من استقلال المراجع، ولم تختلف معهم في ذلك بعض الآراء المعارضة إلا أنها ترى أن المنافع المتوقعة من إتباع سياسة التغيير الإلزامي لا توازي ما سيتحمله المراجع أو العميل من تكاليف إضافية، ويرون أن هناك وسائل بديلة لضمان تعزيز استقلال المراجع كتغيير شريك المراجعة، وتفعيل دور لجان المراجعة، بينما هناك آراء معارضة أخرى ترى أن التغيير الإلزامي للمراجع لن يعزز من استقلال المراجع بل العكس فقد يكون سبباً في ضعفه، وأن تعزيز الاستقلال للمراجع يتزايد بمرور الوقت مع زيادة خبرة المراجع ومعرفته بأنشطة العميل وعملياته.

4.2.3. إيجابيات وسلبيات سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي:

يمكن للباحث استخلاص مجموعة من الإيجابيات والسلبيات للتغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وذلك من خلال ما تم تناوله سابقاً من الآراء المؤيدة والآراء المعارضة لهذا التغيير.

1.4.2.3. إيجابيات التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي:

1- استعادة ثقة المستخدمين للقوائم المالية وخاصة بعد موجة الانتقادات التي طالت مهنة المحاسبة والمراجعة في أعقاب انهيار عدد من الشركات العالمية.

2- العمل على الحد من العلاقات الشخصية المتينة التي قد تنشأ وتتزايد بمرور الوقت بين المراجع والعميل والتي قد يكون لها تأثير سلبي على استقلال المراجع.

3- أن المراجع الجديد سيقوم بفحص متعمق لحسابات العميل ويعتبر ذلك بمثابة المراجعة لعمل المراجع السابق، كما سيعمل ذلك على التقليل من الممارسات المحاسبية غير السليمة.

4- تجدد رؤية عملية المراجعة، فالمراجع الجديد يكون ذو نظرة متجددة، فبمرور الوقت ومع طول فترة العلاقة بين المراجع والعميل تصبح عملية المراجعة روتينية سنة بعد أخرى مما يقلل من الإبداع والتجديد، إضافة إلى أن مستوى الشك المهني للمراجع الجديد قد يكون أعلى من المراجع السابق.

5- زيادة المنافسة بين شركات المراجعة مما يزيد من رغبتها في تقديم خدماتها بجودة أعلى.

6- تقليل اعتماد المراجع مالياً على عميل بعينه مما يعزز من استقلاله ويؤهله لإبداء رأيه بعدالة ونزاهة، ويرى الباحث أن هذا من أهم إيجابيات التغيير الإلزامي للمراجع نظراً لأهميته، فمن المعلوم أنه كلما زاد اعتماد المراجع على عميل معين اقتصادياً وكان هذا العميل يشكل نسبة كبيرة من دخل المراجع، فإن ذلك قد يساعد العميل في ممارسة ضغوطه على المراجع لتحقيق غاياته، وكلما قل اعتماد المراجع مالياً على العميل قلت الضغوط التي تمارس عليه من قبل إدارة العميل.

2.4.2.3. سلبيات التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي:

1- التكاليف الإضافية التي سيتحملها المراجع والعميل مع كل عملية تغيير.

2- عدم إلمام المراجع بأنشطة العميل وعملياته التشغيلية في السنوات الأولى للمراجعة يقلل من احتمال الكشف عن الأخطاء والسياسات المحاسبية غير السليمة.

3- خسارة الخبرة المتراكمة للمراجع الخارجي التي يكتسبها بمرور الوقت في ظل التغيير الاختياري.

4- أن مكاتب وشركات المراجعة قد توجه مواردها في البحث عن عملاء جدد، وإهمالها في تحسين جودة المراجعة للعملاء الحاليين.

5- أن التغيير الإلزامي قد يعطي فرصة لإخفاء المشاكل في العلاقة بين المراجع والعميل، والتي قد تكون سبباً رئيساً في تغيير المراجع، والتي كان بالإمكان الكشف عنها في التغيير الاختياري.

ومما سبق يخلص الباحث لما يلي:

- تعد تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي من القضايا التي نالت اهتماماً دولياً من الهيئات والمنظمات المهنية المعنية بدعم مهنة المراجعة، بهدف دعم الثقة في مهنة المراجعة.
- الآراء المؤيدة للتغيير الإلزامي للمراجع الخارجي ترى بأن له تأثير إيجابي على جودة عملية المراجعة، نتيجة التأثير الإيجابي على الاستقلال المهني والشك المهني مما يدعم قدرة المراجع على اكتشاف التحريفات الجوهرية، ومن ثم ينعكس ذلك إيجاباً على الثقة في القوائم المالية وأسعار الأسهم في الشركة محل المراجعة.
- الآراء المعارضة للتغيير الإلزامي للمراجع الخارجي ترى بأن له تأثير سلبي على جودة عملية المراجعة في الأجل القصير وارتفاع التكاليف، نتيجة انخفاض حجم المعرفة والخبرة للمراجع بأنشطة وصناعة العميل.
- على الرغم من اختلاف وجهات النظر ما بين مؤيد ومعارض لسياسة التغيير الإلزامي للمراجعين، إلا أن الأدلة المدعمة لكل وجهة نظر قد تكون غير قاطعة أو أنها غير صالحة.

4. طريقة وإجراءات الدراسة الميدانية

1.4. منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبراً كيفياً أو تعبيراً كمياً" (عبيدات وآخرون،2000:219)، ويعني المسح في مجمله تجميع البيانات حول ظاهرة معينة وتحليل تلك البيانات للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة التي استخدم المسح فيها، والمسح جزء من المنهج الوصفي في البحث،

والمسح شأنه شأن بقية الدراسات الوصفية التي لا تتحكم في طبيعة المعالجة ويدرس المنهج المسحي المتغيرات كما وجدت في الطبيعة كما هو موجود أصلاً، ولذلك فإن المنهج المسحي يجمع معلومات عن الظاهرة ليصفها كماً وكيفاً " (النهاري والسريحي، 2002: 218). وقد اختار الباحث هذا المنهج (المنهج الوصفي) لكونه ملائماً لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه، وحتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات أفراد عينتي البحث بهدف التعرف على مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة.

2.4. مجتمع وعينتا البحث:

لعل أول ما يمكن البدء به بعد تفريغ البيانات الواردة في قوائم الاستبانات المستلمة من عينتي البحث، ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة هو وصف عينتا البحث، وتحديد طبيعتها من خلال المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة، والتي تمكن من تصنيف أفراد عينتي البحث.

توزيع أفراد عينتي البحث وفقاً للمنشأة التي يعملون بها:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث وفقا لنوع المنشأة التي يعملون بها كما تبينه النتائج بجدول (4-1) التالي:

جدول (4-1) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث موزعين وفقا لنوع المنشأة التي يعملون بها

نوع المنشأة	العدد	النسبة المئوية ٪
مكتب مراجعة	50	٪45.9
شركة مساهمة	59	٪54.1
المجموع	**109**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينتي البحث وفقاً للمؤهل العلمي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث وفقاً للمؤهل العلمي كما تبينه النتائج بجدول (4-2) التالي:

جدول (4-2) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث موزعين وفقا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية ٪
دبلوم	3	٪2.8
بكالوريوس	72	٪66.1
دبلوم عالي	2	٪1.8
ماجستير	31	٪28.4
دكتوراه	1	٪0.9
المجموع	**109**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينتي البحث وفقا للعمر:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث وفقا للعمر كما تبينه النتائج بجدول (4-3) التالي:

جدول (4-3) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث موزعين وفقا للعمر

للعمر	العدد	النسبة المئوية ٪
من 20 إلى أقل 30	19	٪17.4
من 30 إلى أقل 40	46	٪42.2
من 40 إلى أقل 50	34	٪31.2
50 فأكثر	10	٪9.2
المجموع	**109**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمسمى الوظيفي (خاص بمنسوبي مكتب المراجعة):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمسمى الوظيفي (خاص بمنسوبي مكتب المراجعة) كما تبينه النتائج بجدول (4-4) التالي:

جدول (4-4) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث موزعين وفقا للمسمى الوظيفي (خاص بمنسوبي مكتب المراجعة)

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية ٪
مساعد مراجع	12	٪11.0
مراجع	22	٪20.2
مشرف مراجعة	9	٪8.3
صاحب مكتب مراجعة	3	٪2.8
شريك مكتب مراجعة	4	٪3.7
المجموع	**50**	**٪45.9**

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمسمى الوظيفي (خاص بمنسوبي الشركات المساهمة):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمسمى الوظيفي (خاص بمنسوبي الشركات المساهمة) كما تبينه النتائج بجدول (4-5) التالي:

جدول (4-5) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث موزعين وفقاً للمسمى الوظيفي (خاص بمنسوبي الشركات المساهمة)

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية ٪
مساعد محاسب	1	٪0.9
محاسب	16	٪14.7
رئيس قسم	22	٪20.2
مدير مالي	9	٪8.3
أخرى	11	٪10.1
المجموع	**59**	**٪54.1**

توزيع أفراد عينتي البحث وفقاً لسنوات الخبرة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث وفقاً لسنوات الخبرة كما تبينه النتائج بجدول (4-6) التالي:

جدول (4-6) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث موزعين وفقاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية ٪
أقل من 5 سنوات	12	٪11.0
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	32	٪29.4
من 10 إلى أقل من 15 سنة	29	٪26.6
15 سنة فأكثر	36	٪33.0
المجموع	**109**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينتي البحث وفقاً للشهادات المهنية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث وفقاً للشهادات المهنية كما تبينه النتائج بجدول (4-7) التالي:

جدول (4-7) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث موزعين وفقاً للشهادات المهنية

الشهادات المهنية	العدد	النسبة المئوية ٪
لا يوجد	82	٪75.2
ACCA	2	٪1.8
CPA	2	٪1.8

SOCPA	6	٪5.5
CPA و SOCPA	2	٪1.8
CPA و SOCPA و أخرى	1	٪0.9
أخرى	14	٪12.8
المجموع	**109**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينتي البحث وفقا للتخصص:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث وفقاً للتخصص كما تبينه النتائج بجدول (4-8) التالي:

جدول (4-8) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينتي البحث موزعين وفقاً للتخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية ٪
محاسبة	99	٪90.8
إدارة أعمال	6	٪5.5
اقتصاد	1	٪0.9
إدارة عامة	1	٪0.9
أخرى	2	٪1.8
المجموع	**109**	**٪100.0**

3.4. أداة البحث (الاستبانة):

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينتين للإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، فبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على (مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة).

وقد اعتمد الباحث في بناء الاستبانة بمحاورها الخمسة (تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى- تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة- تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل- تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية- تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلاله) على عدد من الدراسات السابقة وهي: دراسة Graem Wines, 2012; Carcello & nagy, 2002 (Ebrahim, 2010; Law,2011، عبد القادر، 2013، منصور، 2013، نشوان، 2010).

1.3.4. وصف أداة البحث (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويحتوي على بيانات أولية عن عينتي البحث تتمثل في:

نوع المنشأة، اسم المنشأة، المؤهل العلمي، العمر، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، الشهادات المهنية، التخصص.

الجزء الثاني: ويشتمل على أداة الدراسة والتي تتعلق بمدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة، وتتكون من (26) عبارة تم تقسيمها إلى خمسة محاور:

المحور الأول: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى ويتكون من (6) عبارات.

المحور الثاني: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة ويتكون من (6) عبارات.

المحور الثالث: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل ويتكون من (4) عبارات.

المحور الرابع: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية ويتكون من (5) عبارات.

المحور الخامس: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلال المراجع ويتكون من (5) عبارات.

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت (Likert) خماسي التدرج (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) وذلك لتحديد مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة.

2.3.4. صدق أداة البحث:

اعتمد الباحث للتحقق من صدق الأداة على طريقتين، الأولى وتسمى الصدق الظاهري (Face validity) التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال والثانية وتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة والأداة ككل. وفيما يلي الخطوات التي اتبعها الباحث للتحقق من صدق الأداة طبقا لكل طريقة من الطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أداة الدراسة على عدد من الأكاديميين المتخصصين، وطلب منهم دراسة الأداة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف، وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة وأثرت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وبذلك تكون الأداة قد حققت الصدق الظاهري أو المنطقي.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما يوضح نتائجها جدول (4-9) التالي:

جدول رقم (4-9) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى		المحور الثاني: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة		المحور الثالث: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.779	1	**0.558	1	**0.750
2	**0.769	2	**0.579	2	**0.735
3	**0.431	3	**0.784	3	**0.557
4	**0.717	4	**0.525	4	**0.578
5	**0.659	5	**0.696		
6	**0.764	6	**0.694		
المحور الرابع: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية		**المحور الخامس: تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلال المراجع**			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط		
1	**0.428	1	**0.573		
2	**0.865	2	**0.556		
3	**0.498	3	**0.426		
4	**0.428	4	**0.489		
5	**0.717	5	**0.688		

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

جدول (4-10) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى	**0.507
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة	**0.719
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل	**0.673

تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية	**0.642
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلال المراجع	**0.694

**وجود دلالة عند مستوى 0.01

3.3.4. ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (4-11) معاملات ثبات أداة الدراسة طبقاً لمحاورها المختلفة

المحور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى	6	0.806
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة	6	0.875
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل	4	0.764
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية	5	0.793
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلال المراجع	5	0.818
الاستبانة ككل	26	0.889

4.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقا للأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينتي البحث وفقا للبيانات الشخصية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينتي البحث.
3. معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي.
4. معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.
5. اختبار "ت" لمتوسط مجتمع t-test for a Population Mean ويستخدم هذا الاختبار للتحقق من ما إذا كان هناك فرق معنوي بين متوسط المجتمع ومتوسط فرضي (رقم ثابت).
6. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينتي الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية التي تنقسم إلى فئتين.

7. اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينتي الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

8. اختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على اتجاه صالح الفروق نحو أي فئة من فئات المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

9. معادلة المدى لحساب درجة الموافقة حيث تم حساب القيم (الأوزان) كما في الجدول (4-12) التالي:

جدول رقم (4-12) حساب القيم (الأوزان) طبقا لدرجة الموافقة

درجة الموافقة	الوزن
غير موافق بشدة	1
غير موافق	2
محايد	3
موافق	4
موافق بشدة	5

ثم يتم تحديد الإتجاه لمقياس ليكرت الخماسي Likert Scale كما في الجدول (4-13) التالي:

جدول رقم (4-13) مقياس ليكرت الخماسي

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة

5. مناقشة النتائج وتفسيرها

1.5. اختبار صحة فروض البحث:

أسئلة الدراسة:

لقد تم تحليل نتائج الدراسة وفقا لفرضياتها وذلك بعرض كل فرضية ثم بحثها على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى.

لبحث الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة قام الباحث بتخصيص (6) عبارات لبحث العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي واتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (5-1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي واتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى من منظور منسوبي مكاتب المراجعة والشركات المساهمة ومدى وجود فروق بينهما

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
1	تعتبر سمعة وشهرة مكتب المراجعة عاملاً أساسياً عند المفاضلة بين مكاتب المراجعة في السوق السعودي في ظل تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي	4.1	موافق	4.32	موافق بشدة	1.595-	0.114
2	يساهم تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في كسر احتكار عدد محدود من مكاتب المراجعة لسوق المهنة في المملكة	3.66	موافق	3.98	موافق	1.737-	0.085
3	يعتبر تطبيق التغيير الغير الزامي للمراجع الخارجي عاملاً مؤثراً في اتجاه الشركات للارتباط مع مكاتب المراجعة الكبرى لارتفاع جودة أدائها المهني	3.6	موافق	3.75	موافق	0.821-	0.413
4	تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي يشجع مكاتب المراجعة على التطوير المستمر لمواجهة المنافسة في سوق المهنة	4.08	موافق	4.08	موافق	0.029-	0.977
5	تهدف الشركة (محل المراجعة) من خلال ارتباطها بأحد مكاتب المراجعة الكبرى إلى زيادة ثقة المستخدمين في قوائمها المالية	4.22	موافق بشدة	4.31	موافق بشدة	0.617-	0.539
6	إن تحديد فترة الارتباط بين المراجع والعميل وقصرها على خمس سنوات يؤدي إلى انخفاض جودة الأداء المهني للمراجع	2.84	محايد	2.97	محايد	0.598-	0.551
	جميع العبارات	**3.75**	**موافق**	**3.90**	**موافق**	**1.527-**	**0.130**

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

الفرضية الثانية: لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة.

لبحث الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة قام الباحث بتخصيص (6) عبارات لبحث العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين أتعاب المراجعة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (2-5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين أتعاب المراجعة من منظور منسوبي مكاتب المراجعة والشركات المساهمة ومدى وجود فروق بينهما

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
7	تعتبر أتعاب المراجعة المنخفضة العامل الأساسي عند المفاضلة والاختيار بين مكاتب المراجعة عند انتهاء فترة الارتباط مع المراجع السابق	4.1	موافق	3.25	محايد	3.995	0.000
8	يؤدي تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إلى تحمّل عميل المراجعة تكاليفاً إضافية لاختيار وتعيين مراجع جديد وتعريفه بأنشطة وعمليات المنشأة	3.74	موافق	3.49	موافق	1.284	0.202
9	يستلزم تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي زيادة المبالغ التي يخصصها مكتب المراجعة لتطوير وتدريب المراجعين داخل المكتب وخارجه	3.54	موافق	3.44	موافق	0.587	0.559
10	يؤدي تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إلى بذل المراجع الكثير من الوقت والجهد المادي والذهني للتعرف على أنظمة وعمليات العميل، مما يؤدي إلى زيادة في أتعاب المراجعة	4.04	موافق	3.76	موافق	1.794	0.076
11	يؤدي تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إلى زيادة المنافسة بين مكاتب المراجعة مما يؤدي إلى تخفيض أتعاب المراجعة ويؤثر سلباً على جودة المراجعة	2.96	محايد	3.07	محايد	0.487-	0.627

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
12	يساعد تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في التقليل من تعرض المراجع للمساومة على أتعاب عملية المراجعة وذلك لعلم المراجع مسبقاً بوجود حد أقصى لارتباطه مع العميل	3.64	موافق	3.59	موافق	0.275	0.784
	جميع العبارات	**3.67**	**موافق**	**3.44**	**موافق**	2.004	0.048

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

الفرضية الثالثة: لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل.

لبحث الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة قام الباحث بتخصيص (4) عبارات لبحث العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين خبرة المراجع بصناعة العميل، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (5-3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين خبرة المراجع بصناعة العميل من منظور منسوبي مكاتب المراجعة والشركات المساهمة ومدى وجود فروق بينهما

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
13	تؤدي طول فترة الارتباط بين المراجع والعميل إلى زيادة الخبرة المهنية المكتسبة للمراجع مما يزيد من جودة أدائه المهني	4.22	موافق بشدة	3.85	موافق	1.927	0.057
14	ترتفع نسبة خطر المراجعة في السنوات الأولى لعملية المراجعة نظراً لقلة خبرة المراجع ومعرفته بصناعة العميل، مما يؤثر سلباً على جودة عملية المراجعة	3.86	موافق	3.34	محايد	2.836	0.005
15	التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي لا يحفّز المراجع بأن يكون على معرفة ودراية كبيرة بطبيعة ونشاط وتخصص عميل المراجعة	2.76	محايد	2.85	محايد	0.416-	0.678

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
16	يؤثر انخفاض منحنى التعلم للمراجع بصناعة العميل في السنوات الأولى لعملية المراجعة على ثقة الأطراف الخارجية في تقرير المراجعة	3.44	موافق	3.07	محايد	1.945	0.054
	جميع العبارات	**3.57**	**موافق**	**3.28**	**محايد**	2.313	0.023

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

الفرضية الرابعة: لا يوجد تأثير معنوي للتغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية.

لبحث الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة قام الباحث بتخصيص (5) عبارات لبحث العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين التزامه بالمعايير المهنية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (5-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين التزامه بالمعايير المهنية من منظور منسوبي مكاتب المراجعة والشركات المساهمة ومدى وجود فروق بينهما

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
17	يؤدي التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إلى قيام المراجع الجديد بزيارات ميدانية متكررة للشركة (محل المراجعة) مما يؤثر إيجاباً على جودة أدائه المهني	4.3	موافق بشدة	4.05	موافق	1.659	0.100
18	تؤدي طول فترة الارتباط بين المراجع والعميل إلى تناقص نزعة الشك المهني لدى المراجع	3.78	موافق	3.68	موافق	0.551	0.583
19	يؤدي التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إلى زيادة الحرص لدى المراجع على تأدية مهمته بجودة عالية في جميع مراحل عملية المراجعة لعلمه أن هناك مراجع آخر سيحل محله قد يكتشف تقصيره في عمله	3.92	موافق	4.15	موافق	1.503-	0.136
20	طول فترة الارتباط بين المراجع والعميل تجعل المراجع يتراخى في أداء عمله بمرور الوقت مما يزيد من احتمال عدم اكتشافه للأخطاء والغش	3.24	محايد	3.68	موافق	2.036-	0.044

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
21	يزداد التزام المراجع وفريق المراجعة بالمعايير المتعارف عليها عند تنفيذ عملية المراجعة مع تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي	3.8	موافق	3.98	موافق	1.204-	0.231
جميع العبارات		**3.81**	**موافق**	**3.91**	**موافق**	**0.912-**	**0.364**

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

الفرضية الخامسة: لا يوجد تأثير معنوي للتغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلال المراجع.

لبحث الفرضية الخامسة من فرضيات الدراسة قام الباحث بتخصيص (5) عبارات لبحث العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين استقلال المراجع، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (5-5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين استقلال المراجع من منظور منسوبي مكاتب المراجعة والشركات المساهمة ومدى وجود فروق بينهما

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
22	تؤدي طول فترة الارتباط بين المراجع والعميل إلى تقوية العلاقات الشخصية بينهما مما قد يفقد المراجع استقلاله	3.78	موافق	3.81	موافق	0.184-	0.854
23	كلما طالت فترة الارتباط بين المراجع والعميل فإن المراجع يكون أكثر توافقاً مع العميل فيما يتعلق بالقرارات الهامة المرتبطة بإعداد القوائم المالية	3.74	موافق	3.92	موافق	1.016-	0.312
24	يؤثر التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إيجاباً على إدراك مستخدمي القوائم المالية لاستقلال المراجع	3.58	موافق	3.85	موافق	1.548-	0.125
25	تزيد قدرة المراجع على مقاومة ما قد يمارس عليه من ضغوط من إدارة العميل مع تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي	3.96	موافق	3.95	موافق	0.084	0.934

م	العبارة	مكاتب المراجعة		الشركات المساهمة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		
26	تزيد قدرة المراجع على إصدار تقرير مخالف لرغبات العميل في ظل تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع	3.72	موافق	3.92	موافق	1.268-	0.208
جميع العبارات		**3.76**	**موافق**	**3.89**	**موافق**	**1.289-**	**0.200**

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

سؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05) بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة، تعُزى لمتغيرات الدراسة (نوع المنشأة، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة، الحصول على شهادات مهنية، التخصص في المحاسبة).

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار "ت" واختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة، وفيما يلي عرض لأهم النتائج المتصلة بالسؤال.

أولا: نوع المنشأة:

حيث أن متغير نوع المنشأة ينقسم في هذه الدراسة إلى نوعين مكتب مراجعة، شركة مساهمة، لذا تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى لمتغير نوع المنشأة، ويوضح الجدول (5-6) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (5-6) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى لنوع المنشأة

المحور	نوع المنشأة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي واتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى	مكتب مراجعة	50	3.75	0.493	1.527-	0.130
	شركة مساهمة	59	3.90	0.533		
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين أتعاب المراجعة	مكتب مراجعة	50	3.67	0.584	2.004	*0.048
	شركة مساهمة	59	3.44	0.631		
العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين خبرة المراجع بصناعة العميل	مكتب مراجعة	50	3.57	0.670	2.313	*0.023
	شركة مساهمة	59	3.28	0.656		

المحور	نوع المنشأة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين التزامه بالمعايير المهنية	مكتب مراجعة	50	3.81	0.640	0.912-	0.364
	شركة مساهمة	59	3.91	0.482		
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين استقلال المراجع	مكتب مراجعة	50	3.76	0.519	1.289-	0.200
	شركة مساهمة	59	3.89	0.545		
تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة	**مكتب مراجعة**	**50**	**3.72**	**0.394**	**0.276**	**0.783**
	شركة مساهمة	**59**	**3.70**	**0.359**		

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

ثانيا: المؤهل العلمي:

حيث أن متغير المؤهل العلمي ينقسم في هذه الدراسة إلى خمسة مراحل دبلوم، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه، ولمحدودية عدد الحاصلين على الدبلوم والدبلوم العالي والدكتوراه قام الباحث بدمج الحاصلين على الدبلوم مع الحاصلين البكالوريوس تحت مسمى الحاصلين على البكالوريوس فما دون، وكذلك تم تجميع الحاصلين على الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه تحت مسمى الحاصلين على دراسات عليا، لذا تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى لمتغير المؤهل العلمي، ويوضح الجدول (5-7) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (5-7) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى للمؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي واتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى	بكالوريوس فما دون	75	3.83	0.515	0.021-	0.984
	دراسات عليا	34	3.83	0.532		
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين أتعاب المراجعة	بكالوريوس فما دون	75	3.57	0.631	0.708	0.481
	دراسات عليا	34	3.48	0.594		
العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين خبرة المراجع بصناعة العميل	بكالوريوس فما دون	75	3.41	0.667	0.013-	0.990
	دراسات عليا	34	3.41	0.704		

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين التزامه بالمعايير المهنية	بكالوريوس فما دون	75	3.90	0.615	1.256	0.212
	دراسات عليا	34	3.78	0.405		
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين استقلال المراجع	بكالوريوس فما دون	75	3.80	0.562	0.874-	0.384
	دراسات عليا	34	3.89	0.470		
تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة	**بكالوريوس فما دون**	**75**	**3.71**	**0.400**	**0.329**	**0.743**
	دراسات عليا	**34**	**3.69**	**0.311**		

* وجود دلالة عند مستوى 0.05

ثالثا: العمر:

حيث أن العمر ينقسم في هذه الدراسة إلى أربع فئات هي من 20 إلى أقل من 30 عاماً، من 30 إلى أقل من 40 عاماً، من 40 إلى أقل من 50 عاماً، 50 عاماً فأكثر، لذا تم استخدام اختبار التباين الأحادي (أنوفا) للمقارنة بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى لمتغير العمر، ويوضح الجدول (5-8) نتيجة اختبار التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (5-8) نتائج تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى للعمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي واتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى	بين المجموعات	0.404	3	0.135	0.495	0.687
	داخل المجموعات	28.568	105	0.272		
	الكلي	28.972	108			
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين أتعاب المراجعة	بين المجموعات	1.950	3	0.650	1.734	0.164
	داخل المجموعات	39.350	105	0.375		
	الكلي	41.300	108			
العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين خبرة المراجع بصناعة العميل	بين المجموعات	4.313	3	1.438	3.354	*0.022
	داخل المجموعات	45.003	105	0.429		
	الكلي	49.315	108			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين التزامه بالمعايير المهنية	بين المجموعات	2.212	3	0.737	2.450	0.068
	داخل المجموعات	31.604	105	0.301		
	الكلي	33.816	108			
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين استقلال المراجع	بين المجموعات	2.337	3	0.779	2.862	*0.040
	داخل المجموعات	28.580	105	0.272		
	الكلي	30.917	108			
تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة	**بين المجموعات**	**1.076**	**3**	**0.359**	**2.689**	**0.051**
	داخل المجموعات	**14.005**	**105**	**0.133**		
	الكلي	**15.081**	**108**			

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

ونظرا لوجود معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق. وكانت النتائج كالتالي:

نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق من وجهة نظر أفراد العينتين حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعزى للعمر (جدول 5-9):

المحور	العمر	المتوسط	20 إلى أقل من 30	30 إلى أقل من 40	40 إلى أقل من 50	50 فأكثر
العلاقة بين تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين خبرة المراجع بصناعة العميل	20 إلى أقل من 30	3.71				*0.78553
	30 إلى أقل من 40	3.35				
	40 إلى أقل من 50	3.46				
	50 فأكثر	2.93				
العلاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين استقلال المراجع	20 إلى أقل من 30	3.85				
	30 إلى أقل من 40	3.80				
	40 إلى أقل من 50	3.96				*0.54471
	50 فأكثر	3.42				

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

رابعا: سنوات الخبرة:

حيث أن متغير سنوات الخبرة ينقسم في هذه الدراسة إلى أربع فئات هي أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل 10، من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر، لذا تم استخدام اختبار التباين الأحادي (أنوفا) للمقارنة بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى لمتغير سنوات الخبرة، ويوضح الجدول (5-10) نتيجة اختبار التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (5-10) نتائج تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى لسنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى	بين المجموعات	1.089	3	0.363	1.367	0.257
	داخل المجموعات	27.883	105	0.266		
	الكلي	28.972	108			
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة	بين المجموعات	1.814	3	0.605	1.608	0.192
	داخل المجموعات	39.486	105	0.376		
	الكلي	41.300	108			
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل	بين المجموعات	1.878	3	0.626	1.385	0.251
	داخل المجموعات	47.438	105	0.452		
	الكلي	49.315	108			
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية	بين المجموعات	4.887	3	1.629	5.912	*0.001
	داخل المجموعات	28.929	105	0.276		
	الكلي	33.816	108			
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلال المراجع	بين المجموعات	1.180	3	0.393	1.389	0.250
	داخل المجموعات	29.737	105	0.283		
	الكلي	30.917	108			
تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة	**بين المجموعات**	**0.623**	**3**	**0.208**	**1.507**	**0.217**
	داخل المجموعات	**14.458**	**105**	**0.138**		
	الكلي	**15.081**	**108**			

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

ونظرا لوجود معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق، وكانت النتائج كالتالي:

(جدول 5-11) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق من وجهة نظر أفراد العينتين حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعْزى لسنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	المتوسط	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	من 10 إلى أقل من 15 سنة	15 سنة فأكثر
تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية	أقل من 5 سنوات	3.93				
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	4.06				*0.49583
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	3.98				*0.41264
	15 سنة فأكثر	3.57				

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

خامسا: الحصول على شهادات مهنية:

حيث أن متغير الحصول على شهادات مهنية ينقسم في هذه الدراسة إلى صنفين هم حاصلين وغير حاصلين لذا تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى لمتغير الحصول على شهادات مهنية، ويوضح الجدول (5-12) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (5-12) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعْزى للحصول على شهادات مهنية

المحور	الحصول على شهادات مهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى	نعم	27	3.87	0.578	0.444	0.658
	لا	82	3.82	0.500		
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة	نعم	27	3.41	0.721	1.316-	0.191
	لا	82	3.59	0.579		
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل	نعم	27	3.27	0.665	1.263-	0.209
	لا	82	3.46	0.677		

المحور	الحصول على شهادات مهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية	نعم	27	3.85	0.473	0.112-	0.911
	لا	82	3.87	0.588		
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلال المراجع	نعم	27	3.86	0.453	0.354	0.724
	لا	82	3.82	0.561		
تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة	**نعم**	**27**	**3.67**	**0.374**	**0.641-**	**0.523**
	لا	**82**	**3.72**	**0.375**		

سادسا: التخصص في المحاسبة

حيث أن متغير التخصص في المحاسبة ينقسم في هذه الدراسة إلى صنفين هم نعم ولا لذا تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى لمتغير التخصص في المحاسبة، ويوضح الجدول (5-13) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (5-13) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول مدى تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة تعُزى للتخصص في المحاسبة

المحور	التخصص في المحاسبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى	نعم	27	3.83	0.516	0.329-	0.743
	لا	82	3.88	0.561		
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على أتعاب المراجعة	نعم	27	3.54	0.617	0.216-	0.829
	لا	82	3.58	0.663		
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على خبرة المراجع بصناعة العميل	نعم	27	3.39	0.695	1.054-	0.294
	لا	82	3.63	0.395		
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية	نعم	27	3.84	0.564	1.174-	0.243
	لا	82	4.06	0.490		
تأثير تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على استقلال المراجع	نعم	27	3.80	0.532	1.576-	0.118
	لا	82	4.08	0.527		
تأثير التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة	**نعم**	**27**	**3.69**	**0.373**	**1.253-**	**0.213**
	لا	**82**	**3.85**	**0.368**		

2.5. أهم نتائج البحث:

- اتفقت عينتا الدراسة على أن الشركة (محل المراجعة) تهدف من خلال ارتباطها بأحد مكاتب المراجعة الكبرى إلى زيادة ثقة المستخدمين في قوائمها المالية، وأنه في ظل تطبيق سياسة التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي فإن سمعة وشهرة مكتب المراجعة تعتبر عاملاً أساسياً في عملية المفاضلة بين مكاتب المراجعة، كما أن تطبيق هذه السياسة يعتبر عاملاً مؤثراً في اتجاه الشركات للارتباط بمكاتب المراجعة الكبرى لارتفاع جودة أدائها، كما أنها تشجع مكاتب المراجعة على التطوير المستمر لمواجهة المنافسة في السوق، وتساهم كذلك في كسر احتكار عدد محدود من مكاتب المراجعة لسوق المهنة في المملكة.
- اتفقت عينتا الدراسة على الحياد فلم توافق ولم ترفض تحديد فترة الارتباط بين المراجع والعميل وقصرها على خمس سنوات وأن ذلك يؤدي إلى انخفاض جودة الأداء المهني للمراجع.
- اتفقت عينتا الدراسة على وجود علاقة بين التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي وبين أتعاب المراجعة، إذ يؤدي تطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إلى زيادة في أتعاب المراجعة، نتيجة بذل المراجع الكثير من الوقت والجهد المادي والذهني، وكذلك يتحمل عميل المراجعة تكاليفاً إضافية لاختيار وتعيين مراجع جديد وتعريفه بأنشطة وعمليات المنشأة، كما أن علم المراجع مسبقاً بوجود حد أقصى لارتباطه مع العميل يقلل من تعرضه للمساومة على أتعاب المراجعة.
- اتفقت عينتا الدراسة على أن طول فترة الارتباط بين المراجع والعميل تؤدي إلى زيادة الخبرة المهنية المكتسبة للمراجع مما يزيد من جودة أدائه المهني.
- اتفقت عينتا الدراسة على وجود تأثير إيجابي لتطبيق التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على التزامه بالمعايير المهنية، حيث يؤدي التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي إلى قيام المراجع الجديد بزيارات ميدانية متكررة للشركة (محل المراجعة) مما يؤثر إيجاباً على جودة أدائه المهني، كما يزداد حرص المراجع على تأدية مهمته بجودة عالية في جميع مراحل عملية المراجعة لعلمه أن هناك مراجع آخر سيحل محله قد يكتشف تقصيره في عمله، كما أن طول فترة الارتباط بين المراجع والعميل تؤدي إلى تناقص نزعة الشك المهني لدى المراجع.

3.5. التوصيات:

1- ضرورة إلزام الشركات المساهمة بالإفصاح في قوائمها المنشورة عن تاريخ بداية الارتباط (التعاقد) مع المراجع الخارجي، وكذلك قيمة أتعاب المراجعة المتفق عليها.

2- أن يتم التعاقد مع المراجع الجديد قبل بداية السنة الخامسة من التعاقد الحالي للشركة (محل المراجعة) مع المراجع الخارجي، لما لذلك من أثر في تبادل الخبرات ونقل المعرفة بين المراجع الحالي والمراجع الجديد وما ينعكس عليه في تحسين جودة عملية المراجعة.

3- يوصي الباحث بضرورة تشجيع شركات ومكاتب المراجعة على التخصص في مراجعة حسابات شركات تنتمي لأنشطة محددة، لما لذلك من تأثير إيجابي على جودة عملية المراجعة، ومن الوسائل المقترحة لذلك وضع حد أعلى لعدد الشركات التي يقوم المراجع بمراجعة حساباتها في حال تعدد أنشطتها، والسماح له بمراجعة عدد أكبر من الشركات في حال كانت في نفس النشاط أو القطاع.

6. المصادر والمراجع

1.6. المراجع العربية:

إبراهيم، محمد بهاء الدين (2008)، "مدخل مقترح لتحديد المتغيرات التي تؤثر على قياس جودة الأداء المهني للمراجعة الخارجية مع التطبيق على قطاع مكاتب المحاسبة والمراجعة بجمهورية مصر العربية"، مجلة البحوث التجارية (كلية التجارة، جامعة الزقازيق)، مج30، ع2، ص ص149-254.

أبو الخير، مدثر طه (2006)، " التغيير الإجباري للمراجعين وأثره على تكاليف وجوده المراجعة: دراسة ميدانية في البيئة السعودية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج30، ع2، ص ص71-117.

أبوسمهدانة، نفين (2015)، " قياس أثر أتعاب مراقب الحسابات على جودة عملية المراجعة- دراسة ميدانية – فلسطين "، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

أحمد، ماهر مصطفى (1994)، " الأسباب الحقيقية لتعيين وتغيير مراقب الحسابات: دراسة تحليلية على الشركات المساهمة بالمملكة العربية السعودية"، المجلة العلمية للاقتصاد والإدارة، ع1، ص ص: 381- 441.

آل عباس، محمد عبدالله (2008)، " أثر المعلومات عن جودة المراجعة وسمعة المراجع على سوق الأسهم السعودية (دراسة اختيارية لكفاءة السوق)"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد التاسع،ع 14.

بركات، خالد سعيد (2007)، " حجم مكتب المراجعة والعلاقة المدركة بين خصائص المراجع الخارجي وجودة المراجعة في السوق المصري. دراسة ميدانية"، مجلة البحوث التجارية، مج 29،ع 1-2،ص ص 189-229.

التويجري، عبد الرحمن علي و النافعابي، حسين محمد (2008)، "جودة خدمة المراجعة: دراسة ميدانية تحليلية للعوامل المؤثرة فيها من وجهة نظر المراجعين"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، مج22، ع1، ص ص219 -254.

التويجري، عبد الرحمن علي (2009)، "دراسة مقارنة لأتعاب المراجعة وأتعاب الخدمات الأخرى التي يقدمها المراجع لعميل المراجعة وللعوامل المؤثرة فيهما: تطبيق على المملكة المتحدة" مجلة البحوث المحاسبية، الجمعية السعودية للمحاسبة، مج9، ع2، ص ص9 -32.

الثنيان، مي ناصر والعنقري، حسام عبد المحسن (2010)، "أسباب وأثار وجود ظاهرة " تسوق رأي المراجعة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مج24، ع 2، ص 41-109.

جاب الله، سامية طلعت(2007)، "سياسة التغيير الدوري الإلزامي لمراجع الحسابات الخارجي وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية" مجلة البحوث الإدارية، جامعة الأزهر، كلية التجارة، مج23، ع3، ص ص60 – 83.

الجدعاني، نور ساعد والعنقري، حسام عبد المحسن (2009)، " تأثير حجم وسمعة مكاتب المراجعة وطبيعة المنافسة بينها على جودة أدائها المهني: دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مج 23، ع2، ص 143 -192.

جمعة، أحمد حلمي(2011)، " تطبيق الإطار المفاهيمي للاستقلالية عند تقديم خدمة تدقيق البيانات المالية: دراسة اختبارية في مكاتب التدقيق في الأردن"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج 35، ع 1، ص 391-416.

حافظ، سماح طارق وآخرون(2013)،" أثر تعاقب المراجعين على جودة التقرير المالي: دراسة تطبيقية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، (كلية التجارة، جامعة المنصورة)، مج37، ع3، ص ص: 527-549.

حجازي، وجدي حامد(2009)، " تحليل قرار تغيير المراجع الخارجي في بيئة الأعمال المصرية (مع دراسة تطبيقية)"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج 33، ع 2، ص 427-477.

الخزندار، آية جارالله نعمان(2008)، " مدى تأثير التغير الإلزامي للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة وتعزيز موضوعيته واستقلاله: دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة، كلية التجارة.

الديسطي، محمد عبد القادر، وآخرون(2011)، " العلاقة بين التخصص والجودة في مجال المراجعة: دراسة تطبيقية عن قرار المراجعة بشأن استمرار شركات المساهمة المصرية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج 35، ع2، ص ص309-333.

راضي، محمد سامي(1998)، " الخصائص المحددة لجودة المراجعة: دراسة ميدانية للمحيط المهني في مصر"، مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية، مصر، مج10، ع2، ص ص237 -302.

الرأي الكويتية: 2014، موقع الكتروني.

الرحيلي، عوض سلامة (2008)، " المراجعة كأحد دعائم حوكمة الشركات؛ حالة السعودية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مج 22،.ع14.

ريشة، شيرين شوقي (2010)، "أثر التخصص القطاعي لمراقب الحسابات على كفاءته في تقييم خطر المراجعة وكشف التحريفات الجوهرية بالقوائم المالية: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

ريشو، بديع الدين (2013)، "التغيير الإلزامي لشركة المراجعة: الإطار العام للآثار المختلفة في البيئة المصرية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، (كلية التجارة، جامعة طنطا)، مج1، ع2،ص ص 175- 227.

زعيتر، عهد علي والعنقري، حسام عبد المحسن (2011)، " اعتماد المراجع على تقريره الشخصي في تحقيق عدد من متطلبات معايير العمل الميداني وآثاره على جودة الأداء المهني من وجهة نظر ممارس مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مج 5، ع14.

الشاطري، إيمان حسين والعنقري، حسام عبد المحسن (2006)، " انخفاض مستوى أتعاب المراجعة وآثاره على جودة الأداء المهني: دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مج 20، ع 1.

الشريف، محمود مصطفى منصور(2014)، "تقويم انعكاسات التغيير الإلزامي للمراجع الخارجي على جودة أداء مهنة المراجعة: مدخل كمي مقترح"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

شلبي، عبده علي(2009)، " أثر الخبرة المهنية للمراجع الخارجي على جودة المراجع بجمهورية مصر العربية"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مصر، ع2، ص 143- 148.

الشمري، عيد حامد (2010)، "دور لجان المراجعة في تفعيل حوكمة الشركات المساهمة بالمملكة العربية السعودية، الندوة الثانية عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة العربية السعودية، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود.

طلبة، على إبراهيم (1997)، " قياس أثر بعض العوامل على جودة أداء مراقب الحسابات. دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة بسلطة عمان"، الإداري، سلطنة عمان، مج 19، ع 69، ص 13-37.

عبيد، إبراهيم السيد (2008)، "دور آليات حوكمة الشركات في تحسين إدراك مستخدمي القوائم المالية لاستقلال مراجع الحسابات: دراسة نظرية وميدانية"، مجلة التجارة والتمويل، ع1، ص 65- 112.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، عبد الحق كايد (2000)،" البحث العلمي مفهومه –أدواته – أساليبه"، الطبعة 2، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العتيبي، سالم عبدالله (2009)، " جودة المراجعة كأحد آليات الحوكمة"، الفكر المحاسبي، مصر، مج13، ع2، ص ص 109-151.

المغيولي، محمد بن حمد (2006)، " جودة الأداء المهني لمكاتب المحاسبة والمراجعة في المملكة العربية السعودية: نظرة تحليلية"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، ع1، ص ص383-413.

الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، الموقع الإلكتروني: www.socpa.org.sa/

وزارة التجارة والصناعة، الموقع الإلكتروني: www.mci.gov.sa/

https://www.alraimedia.com/Articales.aspx?id=477948

2.6. المراجع الأجنبية:

Al- Thuneibat, A. and Baker, R. A., (2011), "Audit stenure and equity risk premium: evidence from jordan", international journal of accounting and information management, Vol. 19, No.1, PP. 5 – 23.

Arrundada, B. , Paz- Ares , C. 2(1997). " Manadatory Rotation of Company Auditors: A Critical Examination " , international Review of low And Economics , Iss. 14 , PP: 31-61.

Arrundada and Paz-Ares (1995), “Economic Consequences of Mandatory Rotation”.

Barbadillo, E.R., Aguilar, N.G., and carrera, N., (2009), "Does Mandatory Audit firm enhance auditor independence? Evidence from spain", Auditing: A journal of practice & theory, Vol. 28, No. 1, PP. 113 – 135.

Cameran Mara, Di Vincenzo Dino and Merlotti Emilia(2005), (The Audit

Cameran, M., Merlotti, E., Vincenzo, D., (2005)," The Audit Firm Rotation Rule: Areview of Literature", SAD Bocconi, http://ssrn.com /abstract=825404,2005.

Carcello, J. and Nagy, A. L., (2004), ”Audit Firm Tenure And Fraudulent Financial Reporting”, A Journal of Practice Theory , vol. 23, No. 2,PP: 55- 69.

Carcello, J.V.(1990) “A Comparative Study of Audit Quality Among the Big Eight Accounting

Comunale, C.L. and sexton, T.R., (2005), "Mandatory auditor rotation and retention: impact on market share", Managerial auditing journal, vol. 20, no 3, PP 235 – 250.

Dan li, (2007), "auditor tenure and Accounting conservatism" PHD thesis , Georgia institute , of Technology.

Daniels, B. and Booker, Q., (2009)," Bank loan officers perceptions of Audit firm Rotation", the CPA Journal,(79.1), PP 36- 40.

Daniels, Bobbie W and Booker, Quinton, (2009), "Bank Loan Officers' Perceptions of Audit Firm Rotation", The CPA Journal, Jan 2009, 79, 1, Accounting & Tax, P: 36.

David, s. & others, (2012), " auditors tenure and the pricing of discretionary Accruals in the port-sox Era", American Accounting Association, vol.12,2012.

Inder k. khurana ,"litigation Risk and the financial Reporting credibility of big 4 versus non – big 4 Audits Evidence from Anglo – American countries", the accounting Review , vol.79, No2,2004.

Jackson, A. B., Michael, M. and Peter, R, (2008), " Mandatory Audit Firm Rotation And Audit Quality", managerial Auditing Journal , vol. 23, No.5, PP: 420- 437.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.4

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

أثر حوكمة شركات القطاع الحكومي على الإدارة الفعالة للمخاطر في ضوء رؤية المملكة 2030

The impact of government sector companies' governance on effective risk management in light of the Kingdom's Vision 2030

إعداد:

الباحث/ أحمد فاروق علي [1]*، الباحث/ أحمد عبد القادر السقاف [2]، الباحثة/ أروى أحمد مكين [3]، الباحث/ أنور محمد قسم الله [4]، الباحثة/ رنا حسين السعود [5]، الباحث/ عبد الله أحمد الرقيبة [6]، الباحثة/ الجوهرة حسين السعود [7]، الباحث/ رافد عبد الله السلوم [8]، الباحثة/ سارة مبارك الدوسري [9]، الباحث/ فراس محمد سقاط [10]، الباحثة/ هلاء عثمان المعارك [11]

باحث دكتوراه في الإدارة، كلية الإدارة، جامعة ميدأوشن، المملكة العربية السعودية [1-11].

*Email: ahmedfarouk21411@icloud.com

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم أثر حوكمة شركات القطاع الحكومي على الإدارة الفعالة للمخاطر في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. تعد رؤية المملكة 2030 خارطة طريق استراتيجية تهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة وتحويل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد متنوع ومبتكر. واحدة من المكونات الرئيسية لتحقيق هذه الرؤية هي تعزيز الحوكمة القوية في شركات القطاع الحكومي. تتناول الدراسة تأثير حوكمة شركات القطاع الحكومي على الإدارة الفعالة للمخاطر، حيث تعد إدارة المخاطر أمرًا حاسمًا لنجاح أي منظومة تشغيلية، حيث تهدف إلى تحديد وتقييم ومعالجة المخاطر التي تواجهها المؤسسات. يتم تحقيق الإدارة الفعالة للمخاطر من خلال تنفيذ إجراءات وسياسات وآليات تهدف إلى تقليل المخاطر وتعظيم الفرص.

تم استنتاج نتائج وفرضيات هذه الدراسة من خلال استخدام عدد من الدراسات والتقارير المعتمدة، تم تحليل واستخدام هذه المصادر لتوفير قاعدة قوية للبحث وضمان صحة النتائج والفرضيات المقترحة. قدم تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) نصائح وأفكار حول تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي وأهميتها في تحقيق الشفافية والمساءلة والكفاءة، وأيضًا تم الاستفادة من أبحاث جامعة هارفارد التي تسلط الضوء على دور هيئات الرقابة والتدقيق الداخلي في تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي وتحسين أدائها تم استخدام هذه الدراسات والتقارير كمصادر موثوقة لاستنتاج النتائج والفرضيات المقترحة في هذا البحث. باستناد إلى هذه المصادر والأبحاث المعتمدة، يمكن الاعتماد على دقة وموثوقية النتائج والفرضيات المطروحة في هذا البحث، ويتعزز بذلك قوة وقابلية استنتاجات البحث ومساهمته في مجال دراسة من المتوقع أن توفر هذه الدراسة نتائج قيمة للحكومة السعودية وشركات القطاع الحكومي، حيث ستساهم في تحسين إدارة المخاطر وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030. ستوفر النتائج أيضًا اقتراحات وتوصيات لتعزيز الحوكمة وتطوير أدوات وسياسات فعالة للإدارة الفعالة للمخاطر في الشركات الحكومية.

الكلمات المفتاحية: حوكمة الشركات، القطاع الحكومي، إدارة المخاطر، رؤية المملكة 2030

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

The impact of government sector companies' governance on effective risk management in light of the Kingdom's Vision 2030

Abstract:

This study aims to understand the impact of governance in government sector companies on effective risk management in light of the Vision 2030 of the Kingdom of Saudi Arabia. Vision 2030 is a strategic roadmap aimed at achieving sustainable development and transforming the Saudi economy into a diversified and innovative economy. One of the key components for achieving this vision is enhancing strong governance in government sector companies. The study addresses the influence of governance in government sector companies on effective risk management. Effective risk management is crucial for the success of any operational system, aiming to identify, assess, and address the risks faced by organizations. Effective risk management is achieved through the implementation of measures, policies, and mechanisms aimed at minimizing risks and maximizing opportunities. The results and hypotheses of this study were derived from the analysis and utilization of various accredited studies and reports. The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) provided advice and insights on enhancing governance in government sector companies and its importance in achieving transparency, accountability, and efficiency. Furthermore, research from Harvard University highlighted the role of oversight and internal auditing bodies in enhancing governance in government sector companies and improving their performance. These studies and reports were used as reliable sources to draw conclusions and propose hypotheses in this research. Based on these reliable sources and accredited research, the accuracy and reliability of the results and hypotheses proposed in this research can be relied upon. This strengthens the validity and contribution of the research findings to the field of study. It is expected that this study will provide valuable results for the Saudi government and government sector companies, contributing to the improvement of risk management and the achievement of the goals of Vision 2030. The results will also provide suggestions and recommendations to enhance governance and develop effective tools and policies for effective risk management in government companies.

Keywords: Corporate Governance, Government Sector, Risk Management, Vision 2030

1. المقدمة:

حظيت حوكمة الشركات باهتمام واسع في كثير من القطاعات في السنوات الماضية وذلك لدورها في تعزيز الشفافية، المُسألة، والرقابة على عمليات الشركات.

ومن خلال تعزيز هذه العناصر يتم تحقيق إدارة أفضل للمخاطر وتحقيق الاستدامة والنجاح في ضوء رؤية المملكة (2030)، وظهرت العديد من الدراسات بهدف بيان أهمية ومفهوم الحوكمة، ووفقاً لدراسة **(اليامي والسواط، 2022)** فإن حوكمة الشركات هي الهيكل والعمليات المُستخدمة لإدارة الشركة ومراقبة أدائها.

ويتم تطبيق حوكمة الشركات من خلال مجلس الإدارة ولجانه الفرعية، ويمكن القول أنه في ضوء ما شهده العالم من الأزمات المالية خلال السنوات الأخيرة وما تبعها من انهيار كيانات اقتصادية عملاقة مثل (شركة انرون في الولايات المتحدة وبنك ليمان برز) التي هزت ثقة المستثمرين وجميع أصحاب المصلحة في الرقابة على أداء الشركات فقد ترتب على ذلك زيادة الاهتمام بصياغة مفهوم حوكمة الشركات وذلك لتجنب مثل تلك الأزمات مستقبلاً وتفعيل الدور الرقابي والمُسألة لمديري الشركات، وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بذلك من خلال إصدار لائحة حوكمة الشركات عن هيئة السوق المالية من أجل ضمان الالتزام بأفضل ممارسات الحوكمة التي تكفل حماية حقوق المساهمين وحقوق أصحاب المصالح.

ويتم التطرق لموضوع الحوكمة ودورها في حماية الشركات من التعثر المالي والمحافظة على رؤوس الأموال وحقوق المساهمين، وحماية الشركات من الوقوع في الأزمات المالية، إضافة لتعزيز الشفافية ومراقبة الأداء المالي **(رشيدة، 2013).**

وتعرف إدارة المخاطر بأنها العملية المنظمة لتحديد وتقييم ومراقبة الفرص والمخاطر المحتملة التي قد تعوق تحقيق أهداف المنظمة **(منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2018)**، وتعد إدارة المخاطر من أهم ركائز إدارة المنظمات وتسعى المنظمات دائماً إلى تطبيقها من أجل تحقيق أهدافها **(ارتيمة، 2016)**، وتهدف رؤية المملكة (2030) إلى تحويل المملكة إلى مركز اقتصادي واستثماري عالمي من خلال تنويع مصادر الدخل، وزيادة القدرات المحلية، وتعزيز مبادئ الحوكمة والشفافية.

كما تتمحور مشكلة الدراسة في التعرف على أثر حوكمة الشركات في القطاع الحكومي على الإدارة الفعالة للمخاطر في ضوء رؤية المملكة (2030)، وتسعى هذه الدراسة إلى فهم العوامل المؤثرة في حوكمة الشركات الحكومية وتحليل كيفية تأثيرها على قدرتها على إدارة المخاطر بفعالية، كما تهدف الدراسة ايضاً إلى تحديد أفضل الممارسات والنماذج التي يمكن أن تستخدمها الشركات الحكومية لتعزيز إدارة المخاطر وتحقيق أهداف رؤية (2030).

1.1. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في غياب البحوث والدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين حوكمة الشركات الحكومية وإدارة المخاطر في القطاع العام بالمملكة العربية السعودية، فقد أشار الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة أن معظم البحوث التي تناولت هذا المجال ركزت على القطاع الخاص أو دول وأسواق أخرى، كما لم تتطرق الدراسات المحلية بشكل مباشر لدور حوكمة الشركات في تعزيز إدارة المخاطر بالشركات الحكومية المحلية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة بهدف سد الفجوة في الأدبيات السابقة من خلال التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري حوكمة الشركات وإدارة المخاطر في الشركات الحكومية السعودية.

ولذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في تساؤل حول مدى مساهمة حوكمة شركات القطاع الحكومي في الإدارة الفعالة للمخاطر، وهل هناك علاقة بين حوكمة الشركات والإدارة الفعالة للمخاطر؟

فقد يتطلب التطبيق الجيد لمبادئ حوكمة الشركات وضع العديد من الآليات والوسائل والأدوات، سواء من خارج الشركة كالتدقيق الخارجي ومختلف الأنظمة والقوانين التي تضعها الحكومات من أجل تنظيم عمل الشركات، أو من داخلها (كمجلس الإدارة، لجنة التدقيق وظيفة التدقيق الداخلي والرقابة الداخلية) هذه الأخيرة التي لها دور مهم في تفعيل ودعم مبادئ حوكمة الشركات، كتفعيل الإفصاح والشفافية حول موضوعية التقارير المالية ومسؤوليات مجلس الإدارة وغيرها، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في عدة تساؤلات وهي كالاتي:

هل يوجد تأثير لتطبيق قواعد الحوكمة الإلزامية على إدارة المخاطر ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد علاقة بين تطبيق قواعد الحوكمة وإدارة المخاطر؟
- هل يوجد تأثير لتطبيق قواعد الحوكمة على تخفيض المخاطر؟
- هل يوجد تأثير لتطبيق قواعد الحوكمة على توفر إطار فعال لإدارة المخاطر؟

2.1. أهمية البحث:

تتميز هذه الدراسة بأهمية من عدة جوانب، منها أنها تتناول موضوعاً هاماً ومرتبطاً برؤية المملكة (2030)، وايضاً تبحث في أثر حوكمة الشركات على الإدارة الفعالة للمخاطر بالإضافة إلى تقديم توصيات لتحسين أثر حوكمة الشركات على الإدارة الفعالة للمخاطر ويمكن تقسيم أهمية الدراسة بأنها أهمية علمية وعملية وذلك كما يلي:

1.2.1. الأهمية العلمية:

تسهم الدراسة في تطوير المعرفة حول العلاقة بين حوكمة الشركات وإدارة المخاطر، وتسلط الدراسة الضوء على الكيفية التي يمكن من خلالها لحوكمة الشركات أن تؤثر على فعالية نظام إدارة المخاطر.

كما توفر الدراسة أيضًا معلومات قيمة حول تطوير أدوات وتقنيات جديدة لمساعدة الشركات على إدارة المخاطر بشكل فعال.

يمكن للباحثين استخدام هذه المعلومات لتطوير أدوات وتقنيات جديدة لمساعدة الشركات على إدارة المخاطر بشكل أكثر فعالية، وقد أنعكس ذلك على سبيل المثال في صدور معايير المراجعة الداخلية الدولية الحديثة عن معهد المراجعين الداخليين الأمريكي في عام(2008) ثم قام المعهد في عام(2010) بإصدار تعديل آخر يبدأ العمل به من بداية عام (2011)، كانت المعايير السابقة تركز بشكل أساسي على الرقابة المالية، ولكن المعايير الحديثة ركزت على إدارة المخاطر (Risk Management) والدور الفعال في حوكمة الشركات (Corporate Governance) وإضافة القيمة (Adding Value).

2.2.1. أهمية الدراسة العملية:

وتتجلى الأهمية العملية لموضوع الدراسة في مداخل قيمة للشركات الحكومية حول كيفية تحسين إدارة المخاطر لديها، وتسلط الدراسة الضوء على أهمية حوكمة الشركات في إدارة المخاطر، وتوضح الآليات التي يمكن من خلالها لحوكمة الشركات أن تسهم في الإدارة الفعالة للمخاطر، كما توفر الدراسة أيضًا معلومات قيمة حول أفضل الممارسات في إدارة المخاطر، ويمكن للشركات الحكومية استخدام هذه المعلومات لتحسين نظام إدارة المخاطر لديها.

3.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. التعرف على أهم مؤشرات حوكمة الشركات المطبقة حالياً في شركات القطاع الحكومي السعودي مثل هيكلة مجالس الإدارة واختصاصات اللجان التابعة لها.
2. الكشف عن أبرز عناصر وآليات إدارة المخاطر في شركات القطاع الحكومي مثل عمليات تحديد وتقييم ومراقبة المخاطر.
3. قياس مستوى تطبيق ممارسات حوكمة الشركات في القطاع الحكومي وعلاقته بمستوى فعالية إدارة المخاطر.
4. تقييم أثر حوكمة شركات القطاع الحكومي على الإدارة الفعالة للمخاطر في ضوء رؤية (2030).
5. تقديم توصيات بشأن تعزيز بعض جوانب حوكمة الشركات لضمان إدارة فعالة للمخاطر تتماشى مع رؤية المملكة (2030).

4.1. أسئلة البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي:

ما أثر ممارسات حوكمة الشركات على فعالية إدارة المخاطر في الشركات التابعة للقطاع الحكومي السعودي؟

يتفرع من السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية الخاصة بالدراسة وهي:

- ما أهم جوانب حوكمة الشركات والمطبقة حالياً في شركات القطاع الحكومي من حيث إعادة هيكلة اختصاصات مجالس الإدارة ولجانها؟
- ما أبرز عناصر وآليات إدارة المخاطر المُستخدمة في شركات القطاع الحكومي مثل تحديد وتقييم ومراقبة المخاطر؟
- هل يوجد ارتباط بين ممارسات حوكمة الشركات ومستوى فعالية إدارة المخاطر في شركات القطاع الحكومي؟

5.1. فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معايير حوكمة الشركات ومستوى فاعلية إدارة المخاطر في الشركات الحكومية السعودية. (H1)

الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر إيجابي لإعادة هيكلة مجلس الإدارة واختصاصات لجانه على مستوى إدارة المخاطر في الشركات الحكومية. (H1-1)
- توجد علاقة إيجابية بين تطبيق عمليات تحديد وتقييم ومراقبة المخاطر ومستوى حوكمة الشركات. (H1-2)
- يؤدي الالتزام بمعايير حقوق المساهمين والشفافية إلى تعزيز فاعلية إدارة المخاطر. (H1-3)

سيتم اختبار الفرضيات من خلال تصميم بحث ميداني استكشافي يشتمل على الإجراءات التالية:

1. تصميم استبانة لقياس مدى تطبيق معايير حوكمة الشركات وإدارة المخاطر في عينة من الشركات الحكومية.
2. إجراء مقابلات شبه مقننة مع عدد من خبراء المجال لإثراء الاستبانة والتعرف على وجهات نظرهم.

3. توزيع الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من المدراء التنفيذيين وأعضاء مجالس الإدارة.
4. تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي والاختبارات الإحصائية مثل معامل الارتباط والانحدار البسيط.
5. اختبار العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات الموضوعة.

من المتوقع الحصول على النتائج التالية من خلال اختبار الفرضيات:

- قبول الفرضية الرئيسية (H1) بوجود علاقة ارتباط إيجابية بين ممارسات حوكمة الشركات وإدارة المخاطر في الشركات الحكومية.
- قبول الفرضية الفرعية (H1-2) مع وجود أثر لهيكلة مجلس الإدارة واختصاصات لجانه على إدارة المخاطر.
- رفض الفرضية (H1-3) إذا لم يتبين أثر حقوق المساهمين والشفافية على إدارة المخاطر.

6.1. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: حيث ركزت الدراسة على أثر حوكمة الشركات على الإدارة الفعالة للمخاطر في الشركات الحكومية في المملكة العربية السعودية، ولم تتناول أثرها على جوانب أخرى، مثل الأداء المالي أو الأداء التشغيلي للشركات الحكومية.

الحدود المكانية: حيث تم إجراء الدراسة على عينة من الشركات الحكومية في المملكة العربية السعودية، ولا يمكن تعميم نتائج الدراسة على الشركات الحكومية في دول أخرى.

الحدود الزمنية: حيث تم إجراء الدراسة في عام (2023) وقد تتغير نتائج الدراسة إذا تم إجراؤها في وقت آخر.

7.1. توصيات البحث:

1. **استقلالية مجلس الإدارة:** حيث يمكن تحقيق ذلك عبر تعيين أعضاء مجلس الإدارة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الاستقلالية عن الإدارة التنفيذية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعيين أعضاء مستقلين وتعزيز دور اللجان الرقابية.

2. **تفعيل دور اللجان الرقابية:** ينبغي تفعيله الشركات الحكومية، وخاصة لجنة التدقيق ولجنة المخاطر. يُفضل توسيع صلاحيات هذه اللجان وتوفير الموارد اللازمة لضمان أدائها الفعّال في مراقبة وإدارة المخاطر.

3. **تحسين وضوح المسؤوليات والصلاحيات:** يمكن تحقيق ذلك من خلال وضع إطار عام لإدارة المخاطر يحدد بوضوح مسؤوليات مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وإدارة المخاطر.

4. **الشفافية وتقوية وآليات الإفصاح:** يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير سياسات قوية للإفصاح وضمان توفير معلومات شافية للمساهمين والجمهور.

5. **زيادة توعية الموظفين:** من خلال تنظيم دورات تدريبية وورش عمل حول هذه القضايا.

6. **تعزيز التعاون بين الشركات الحكومية:** وذلك من خلال تبادل الخبرات وتبني أفضل الممارسات.

7. **تقديم توجيهات من قبل الحكومة:** يمكن للحكومة أن تقدم توجيهات ودعمًا للشركات الحكومية في تعزيز حوكمتها وإدارة المخاطر، وتشجيعها على تبني مبادئ رؤية المملكة (2030).

8. **متابعة وتقييم دوري:** يجب أن تقوم الشركات الحكومية بإجراء تقييم دوري لممارسات حوكمة الشركات وإدارة المخاطر، وفحص فعاليتها بانتظام لضمان التحسين المستمر.

9. **تشجيع البحث والتطوير:** يُنصح بتشجيع الشركات الحكومية على دعم البحث والتطوير في مجال حوكمة الشركات وإدارة المخاطر للتمشي مع التطورات الحديثة في هذا المجال.

10. **تفعيل حوكمة الشركات في الشركات الحكومية السعودية:** وذلك من خلال تطبيق المعايير الدولية لحوكمة الشركات، وتطوير أنظمة داخلية فعالة لحوكمة الشركات، وتعزيز دور لجان الرقابة في الشركات.

11. **تقوية دور مجلس الإدارة في إدارة المخاطر:** وذلك من خلال زيادة استقلالية مجلس الإدارة، وتعزيز تركيز مجلس الإدارة على إدارة المخاطر، وتوفير الموارد اللازمة لإدارة المخاطر.

12. **تطوير أنظمة إدارة المخاطر في الشركات الحكومية السعودية:** وذلك من خلال اعتماد نموذج شامل لإدارة المخاطر، واستخدام أدوات وتقنيات إدارة المخاطر الحديثة، وتدريب العاملين على إدارة المخاطر.

13. **التأكيد على الثقافة الأخلاقية**: وذلك لضمان فعالية إدارة المخاطر

2. الدراسات السابقة:

دراسة عزالدين (2018) بعنوان " دور حوكمة الشركات في تعزيز فعالية إدارة المخاطر: مدخل نظري تحليلي

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمفهوم حوكمة الشركات وأهم المعايير المصدرة في هذا المجال، وكذا مختلف الضوابط التي يتم من خلالها ضمان فعالية التطبيق الجيد لمبادئ الحوكمة، بالإضافة إلى بيان مفهوم وخطوات عملية إدارة المخاطر وكذا دور حوكمة الشركات في تفعيل إدارة المخاطر من خلال الحث على الإفصاح والشفافية حول مختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بنشاط الشركة واستثماراتها ومعلوماتها المالية وغير المالية، وكذا من خلال الحث والتحفيز الذي يشكل دافعا للمسئولين على إدارة المخاطر في الشركة للسعي حثيثا لتدنية جميع المخاطر المحتملة وتخفيضها أو تفاديها مقابل حصولهم على مكافآت وعلاوات، فتخفيض مختلف هذه المخاطر يوفر مقومات لتطوير وتحسين الأداء المالي وكسب ثقة المستثمرين وجميع أصحاب المصالح، وخلصت الدراسة إلى ترابط مفهومي حوكمة الشركات وإدارة المخاطر من خلال الدور الفاعل لتطبيق آليات الحوكمة في تعزيز ودعم عملية إدارة المخاطر في الشركة.

دراسة المبيضين (2019) حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح عن المخاطر والمعلومات المستقبلية: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على مدى تطبيق مبادئ حوكمة الشركات وبيان أثرها على مستوى الإفصاح عن المخاطر والمعلومات المستقبلية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. كما وتهدف الدراسة إلى معرفة مستوى الإفصاح عن المخاطر والمعلومات المستقبلية المالية وغير المالية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي التفسيري من خلال الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تم توزيع 63 استبانة على كامل مجتمع الدراسة استرجع منها 33 استبانة صالحة لغايات التحليل الإحصائي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود أثر إيجابي لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات المتعلقة في مجلس الإدارة وأصحاب المصالح على مستوى الإفصاح عن المخاطر والمعلومات المستقبلية المالية وغير المالية.

وكما بينت الدراسة أن مستوى تطبيق مبادئ حوكمة الشركات مرتفع، وكان مستوى الإفصاح عن المخاطر المالية لدى الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في بورصة عمان جاءت بمستوى مرتفع أما مستوى الإفصاح عن المخاطر غير المالية فوق المتوسط وكان مستوى الإفصاح الاختياري عن المعلومات المستقبلية المالية وغير المالية لدى الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في بورصة عمان فوق المتوسط وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

دراسة بيج (2019) بعنوان "العلاقة بين حوكمة الشركات وإدارة مخاطر مشروع الـ "ERM": دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين

"هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حوكمة الشركات وإدارة مخاطر مشروع الـ (ERM) دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين. واشتملت على عدة مباحث، عرض المبحث الأول حوكمة الشركات. وتطرق المبحث الثاني إلى إدارة مخاطر المشروع. وتم تطبيقها على عينة قوامها (60) من الأكاديميين والمهنيين من ذوي الاختصاص. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على ملاحظ تحليل واختيار مجموعة من المؤشرات الخاصة بمحور القوانين واللجان المساهمة في إصدار كل من حوكمة الشركات للوحدات الاقتصادية وعمليات إدارة هذه الوحدات من خلال إدارة مخاطر المشروع ككل. وبين أن اختيار مجموعة محور الأطراف المشاركة في عملية تشريع النظام الخاص بالحوكمة وإطار الـ (ERM) فضلاً عن الأطراف المستفيدة منهما أظهرت اتفاق مناسب بوجود علاقة تكاملية وطردية بينهما وهذا خلاف فرضية البحث. وأوصت الدراسة بوجوب أن تقوم كافة الوحدات الاقتصادية (شركات، مصارف ومؤسسات مالية أخرى) في تبني أنظمة رقابية حديثة أساسها تطبيق نظام تحكم مؤسسي متين يرتكز في تطبيقه على إدارة مخاطر المشروع. كُتب هذا المستخلص من قِبل المنظومة 2022".

دراسة الحربي (2021) بعنوان " أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية للبنوك المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"، ولأغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى، لمعرفة مدى الالتزام بتطبيق آليات حوكمة الشركات. وقد طبقت الدراسة على جميع البنوك المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" والبالغ عددهم (**10**) وقد تم استبعاد البنك الأهلي التجاري لكون إدراجه كان في عام 2013م، وأجريت الدراسة خلال الفترة (2010-2019)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة التقارير المالية للبنوك المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" مرتفع، ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) للالتزام بتطبيق بعض آليات حوكمة الشركات وهي (تركز الملكية، حجم مجلس الإدارة، استقلالية لجنة التدقيق) على جودة التقارير المالية للبنوك المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول" حيث أن هذه الآليات فسرت (49.6%) من التغير في جودة التقارير المالية والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، ولم تؤثر آليات حوكمة الشركات الأخرى وهي (استقلال مجلس الإدارة، ازدواجية منصب رئيس مجلس الإدارة، دورية اجتماعات مجلس الإدارة، حجم لجنة التدقيق، ودورية اجتماعات لجنة التدقيق) على جودة التقارير المالية وقد تم استبعاد المتغيرين (الخبرة المالية للجنة التدقيق، وجودة التدقيق) لأنهما متغيرين ثابتين.

دراسة ديلمي (2021) بعنوان " دور التدقيق الداخلي في تحسين نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في ظل متطلبات حوكمة الشركات: حالة شركة الدلفنة البلاستيكية (CALPLAST) بسطيف

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر من أجل تفعيل ودعم مبادئ حوكمة الشركات المتمثلة في حماية حقوق المساهمين، المعاملة المتكافئة للمساهمين، تفعيل دور أصحاب المصالح، الإفصاح والشفافية وتفعيل دور مجلس الإدارة. يساهم التدقيق الداخلي في تقييم مدى الالتزام بقواعد وإجراءات الرقابة الداخلية وتحسينها باستمرار من خلال تحديد نقاط الضعف في النظام وتقديم التوصيات لتعديلها، وكذلك تقييم المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها نشاط الشركة وتؤثر سلبا على النشاط وتحقيق الأهداف، كما يساهم في مساعدة الأطراف المسؤولة عن تطبيق الحوكمة كالمدققين الخارجين، لجنة التدقيق ومجلس الإدارة في القيام بمهامهم. تضع شركة الدلفنة البلاستيكية (CALPLAST) بسطيف نظاما للرقابة الداخلية يتضمن قواعد وإجراءات لإنجاز عملياتها المختلفة كالشراء والبيع، وهذا بهدف ضمان الاستخدام الأمثل للموارد ودقة المعلومات بالقوائم المالية، كما تضع إدارة الشركة نظاما لإدارة المخاطر تحت إشراف ورقابة إدارة التدقيق الداخلي مما ساهم في دعم الحوكمة من خلال الإدارة الجيدة للشركة.

دراسة العتيبي وآخرون (2022) بعنوان: "تأثير معايير الحوكمة على جودة الخدمات الصحية الحكومية بمستشفيات مدينة الرياض"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر معايير الحوكمة على جودة الخدمات الصحية الحكومية بالمملكة العربية السعودية، وفي النتائج، توصي الدراسة بضرورة العمل على تحسين واقع معايير الحوكمة في القطاع الصحي الحكومي وتعزيز الرقابة الداخلية من خلال تطوير استراتيجية إدارتها تهدف إلى نقل المخاطر الجوهرية التي تهدد القطاع والعمل على تقليلها من خلال تطوير أساليب وأدوات تحوط تجنب القطاع الصحي الحكومي آثارها السلبية، والتنسيق المستمر ما بين إدارة الحوكمة والقائمين على واقع معايير الحوكمة في القطاع الصحي الحكومي بما يساهم في تحقيق أهداف القطاع الصحي وإضافة قيمة لها

دراسة اليامي والسواط (2022) بعنوان "أثر تطبيق معايير الحوكمة على أداء العاملين في القطاع الصحي الحكومي بمنطقة نجران

هدف الدراسة الحالية بشكل رئيسي إلى التعرف على أثر تطبيق معايير الحوكمة على أداء العاملين بالقطاع الصحي، وقد أشارت الدراسة إلى أنه يجب تعزيز اللوائح داخل المؤسسات الصحية التي تنص على قوانين وقواعد صارمة لمعاقبة غير المنضبطين في أوقات عملهم أو أوقات تقديم الخدمات، زيادة نسبة تعيين مقدمي الخدمة الصحية بالقطاع الصحي الحكومي بنجران الذين يتمتعون بالموثوقية والخبرة، كما خلصت الدراسة إلى وجود التزام كبير بتطبيق العدالة كأحد معايير الحوكمة من قبل العاملين والإدارة في القطاع الصحي الحكومي بمنطقة نجران، كما أوصت الدراسة بضرورة زيادة مستوى الاستجابة من قبل القطاع الصحي الحكومي بنجران لطلبات مشاركة العاملين من المستويات الأدنى في عملية صناعة القرار.

دراسة الدوسري (2023) بعنوان : دور إدارة المراجعة الداخلية في فعالية الحوكمة في القطاع العام، دراسة تطبيقية على وزارة الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إدارة المراجعة الداخلية وأثرها على تفعيل الحوكمة في وزارة الحرس الوطني، كما هدفت إلـى التعريف بـإدارة المراجعة الداخلية، أدوارهـا ومسؤولياتها في وزارة الحرس الوطني، والتعريف بالحوكمة،

وقد خلصت الدراسة إلى - تساهم وحدة المراجعة الداخلية في تقييم المخاطر المالية وغير المالية المحتملة التي يمكن أن تواجه الوزارة وتضع الخطط المناسبة للتعامل معها، كما توجد علاقة بين كفاءة العنصر البشري وتخصصه وبين فاعلية الحوكمة.

3. الأطر والفرضيات النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة:

تتمثل أهم الفرضيات النظرية التي استندت إليها الدراسة في:

- **نظريات حوكمة الشركات التي تناولت أبعادها وعلاقتها بفاعلية أداء المنظمات:**

تعتبر نظريات حوكمة الشركات من الأطروحات الأكاديمية المهمة التي تساهم في فهم أبعاد حوكمة الشركات ودراسة علاقتها بفاعلية أداء المنظمات، حيث تتناول هذه النظريات أبعاد حوكمة الشركات وعلاقتها بفاعلية أداء المنظمات **(حازم، زاهم ، 2023)**، ومن أبرز هذه النظريات **(نظرية الوكالة، ونظرية أصحاب المصلحة، ونظرية الرقابة).**

- **النماذج النظرية لإدارة المخاطر التي حددت مفاهيمها وعملياتها الأساسية:**

يمثل هذا النموذج عملية إدارة المخاطر على أنها دورة حياة متكاملة تتكون من المراحل التالية:

- **التعرف على المخاطر:** وتتمثل في تحديد وفهم المخاطر التي تواجه المنظمة.
- **تقييم المخاطر:** وتتمثل في تقييم طبيعة وحجم المخاطر واحتمال حدوثها.
- **إدارة المخاطر:** وتتمثل في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة المخاطر.
- **المراقبة والمتابعة**: وتتمثل في مراقبة فعالية إدارة المخاطر وإجراء التعديلات اللازمة.

- **العلاقة بين ممارسات حوكمة الشركات وتعزيز المراقبة على إدارة المخاطر.**

ترتبط ممارسات حوكمة الشركات ارتباطًا وثيقًا بتعزيز المراقبة على إدارة المخاطر، وذلك من خلال مجموعة من الآليات (Susan, 2002)، منها:

- **استقلالية مجلس الإدارة:** حيث يتمثل دور مجلس الإدارة في الإشراف على إدارة المخاطر وضمان اتخاذها لقرارات رشيدة، ويكون مجلس الإدارة أكثر استقلالية في أداء هذه المهمة إذا كان أعضاؤه مستقلين عن الإدارة التنفيذية.
- **وجود لجان رقابية:** حيث تلعب لجان الرقابة مثل لجنة التدقيق ولجنة المخاطر دورًا مهمًا في مراقبة الإدارة وضمان الالتزام بالمعايير والإجراءات المحددة، وتكون لجان الرقابة أكثر فعالية في أداء هذه المهمة إذا كانت مستقلة عن الإدارة التنفيذية.
- **وضوح المسؤوليات والصلاحيات:** حيث يساعد وضوح المسؤوليات والصلاحيات في ضمان أن تكون إدارة المخاطر مسؤولة أمام مجلس الإدارة، ويكون هذا الوضوح أكثر وضوحًا إذا كان هناك إطار عام لإدارة المخاطر يحدد مسؤوليات وصلاحيات كل من مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وإدارة المخاطر.

- **الفرضية القائلة بتأثير تركيز مجلس الإدارة واختصاصاته على مستوى إدارة المخاطر.**

تشير الفرضية القائلة بتأثير تركيز مجلس الإدارة واختصاصاته على مستوى إدارة المخاطر إلى أن مجلس الإدارة الذي يركز على إدارة المخاطر واختصاصاته في هذا المجال تساهم في تحسين مستوى إدارة المخاطر في الشركة، حيث أن مجلس الإدارة هو المسؤول عن الإشراف على إدارة المخاطر وضمان اتخاذها لقرارات رشيدة،

فإذا كان مجلس الإدارة يركز على إدارة المخاطر فإنه يكون أكثر قدرة على فهم أهمية إدارة المخاطر وتقييم فعاليتها،كما أنه يكون أكثر استعدادًا لتقديم الموارد والدعم اللازمين لإدارة المخاطر.

4. أداة البحث:

تم استكشاف العديد من الدراسات والتقارير لفهم أهمية حوكمة شركات القطاع الحكومي وإدارة المخاطر. تُعد حوكمة الشركات من العوامل الحاسمة في تحقيق الشفافية والمساءلة والكفاءة في أداء الشركات الحكومية. وقد أشار تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) إلى أهمية تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي لتحقيق النتائج المطلوبة وبناء الثقة لدى المستثمرين (OECD, 2016).

إثر الدراسات الأخيرة، توضح النتائج أيضًا أهمية إدارة المخاطر في القطاع الحكومي. فتحسين إدارة المخاطر يمكن أن يساعد في تجنب الأزمات وحماية المصالح العامة. ووفقًا لتقرير منظمة البنك الدولي، يجب أن تركز شركات القطاع الحكومي على تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر تشمل التحليل المتقدم للتهديدات وتحديد إجراءات وقائية وتصحيحية مناسبة (World Bank, 2018).

علاوة على ذلك، تشير الدراسات إلى أن وجود هيئات رقابة وتدقيق داخلي فعالة يلعب دورًا بارزًا في تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي. وفقًا لأبحاث جامعة هارفارد، يقوم أعضاء لجان الرقابة والتدقيق الداخلي بمراقبة أنشطة الشركات وتقييم تنفيذ السياسات والإجراءات وتقديم توصيات لتحسين الأداء (Harvard University, 2019).

من خلال هذه النتائج، يمكن استنتاج أن تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي وإدارة المخاطر ضروري لتحقيق الأهداف الاستراتيجية وحماية المصالح العامة. وبالتالي، يوصى بتنفيذ إصلاحات وسياسات تعزز الشفافية وتدعم دور الرقابة والتدقيق الداخلي في تحسين حوكمة الشركات وإدارة المخاطر في القطاع الحكومي.

5. نتائج البحث:

بناءً على الدراسات والتقارير المعتمدة، تم استخلاص نتائج هامة تتعلق بحوكمة شركات القطاع الحكومي وإدارة المخاطر. يتضمن هذا الجزء تقديم مقتطفات من التقارير ذات الصلة لدعم وتوضيح النتائج.

نتائج الدراسة أظهرت أن حوكمة شركات القطاع الحكومي لها تأثير كبير على أداء هذه الشركات وقدرتها على تحقيق الأهداف والمخرجات المطلوبة. وفي هذا السياق، أشارت دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) إلى أن "تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي يساهم في تحقيق الشفافية والمساءلة والكفاءة، وبالتالي يعزز سمعة الشركات وثقة المستثمرين فيها" (OECD, 2016).

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسات أهمية إدارة المخاطر في القطاع الحكومي، حيث يمكن أن تسهم في تفادي الأزمات وحماية المصالح العامة. وفقًا لتقرير منظمة البنك الدولي، "يجب على شركات القطاع الحكومي تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر الفعالة التي تأخذ في الاعتبار التهديدات المحتملة وتحدد الإجراءات الوقائية والتصحيحية المناسبة" (World Bank, 2018).

وتوصلت الدراسات أيضًا إلى أن وجود هيئات رقابة وتدقيق داخلي فعالة يمكن أن يعزز حوكمة شركات القطاع الحكومي. وفقًا لدراسة من جامعة هارفارد، "تلعب لجان الرقابة والتدقيق الداخلي دورًا حاسمًا في مراقبة أنشطة الشركات وتقييم تنفيذ السياسات والإجراءات وتوفير توصيات للتحسين" (Harvard University, 2019).

باختصار، تشير النتائج إلى أن تحسين حوكمة شركات القطاع الحكومي وإدارة المخاطر يعزز الشفافية والمساءلة والكفاءة، وبالتالي يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه الشركات وحماية المصالح العامة بمقتضاه، توصلت دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) إلى أن تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الشفافية والمساءلة والكفاءة، وبالتالي يساهم في بناء سمعة الشركات وثقة المستثمرين فيها (OECD, 2016).

بناءً على النتائج المذكورة، يمكن استنتاج أن تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي وإدارة المخاطر يسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه الشركات وحماية المصالح العامة. وبالتالي، يوصى بتطبيق الإصلاحات والسياسات التي تعزز الشفافية وتعزز دور الرقابة والتدقيق الداخلي في تعزيز حوكمة الشركات وإدارة المخاطر في القطاع الحكومي.

6. التوصيات العامة للبحث:

بناءً على الدراسة والتحليل الذي تم إجراؤه في هذا البحث، يسرنا أن نقدم قائمة بتوصيات مهمة يمكن الاعتماد عليها وهي كما يلي:

1. **تعزيز الشفافية والمساءلة:** يجب أن تعزز الشركات الحكومية حوكمتها من خلال تبني مبادئ الشفافية والمساءلة في جميع جوانب العمل. ينبغي أن تكون الإفصاحات المالية والمعلومات المتعلقة بالأداء متاحة للجمهور والمساهمين والمستثمرين.
2. **تعزيز دور هيئات الرقابة والتدقيق الداخلي**: ينبغي أن تعزز الشركات الحكومية دور هيئات الرقابة والتدقيق الداخلي لتقييم أداء الشركات وضمان اتباعها لأفضل الممارسات في إدارة المخاطر. يجب أن تتمتع هذه الهيئات بالاستقلالية والكفاءة اللازمة لأداء مهامها بشكل فعال.
3. **تحسين إدارة المخاطر:** يجب أن تضع الشركات الحكومية استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر وتحديد المخاطر المحتملة وتقييمها ومعالجتها. ينبغي أن تتمتع الشركات بأنظمة رصد وتقييم مستمرة للمخاطر وتبني التدابير الوقائية والتصحيحية المناسبة.
4. **التوجه نحو الاستدامة:** يجب أن تكون الشركات الحكومية على استعداد لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 المتعلقة بالاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ينبغي أن تضمن الشركات اتباع مبادئ التنمية المستدامة في جميع جوانب العمل واتخاذ قرارات استراتيجية تسهم في تحقيق هذه الأهداف.
5. **تعزيز التعاون والتواصل:** ينبغي للشركات الحكومية تعزيز التعاون والتواصل مع الجهات المعنية المختلفة، مثل الحكومة والمجتمع المحلي والمستثمرين. يجب أن تقوم الشركات بتوعية الجمهور حول أهدافها وأدائها وتعزيز التفاهم والثقة بين جميع الأطراف المعنية.

تلك هي بعض التوصيات المهمة التي يمكن أن تسهم في تعزيز حوكمة شركات القطاع الحكومي وتحسين إدارة المخاطر في ضوء رؤية المملكة 2030. يجب على الشركات الحكومية التركيز على تنفيذ هذه التوصيات وضمان تحقيقها بشكل فعال لتحقيق التطور والنمو المستدام في المملكة.

7. قائمة المراجع

1.7. المراجع العربية:

ارتيمة، هاني جزاع (2016م). إدارة الخطر والتأمين: منظور إداري كمي وإسلامي، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

حماد، عبد العال (2007م). إدارة المخاطر (أفراد، إدارات، شركات، بنوك)، الإسكندرية: الدار الجامعية.

عبد الله، انتصار حسين علي (2016) لجان المراجعة في ظل حوكمة الشركات وأثرها على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الرباط الوطني، السودان.

رشوان، عبد الرحمن محمد سليمان (2020). تأثير تطبيق قواعد الحوكمة الإلزامية على إدارة المخاطر، المجلة العربية للإدارة - مج40، ع3،

السامرائي، عمار(2013): أهمية حوكمة الشركات في تعزيز أجهزة التدقيق الداخلي، المؤتمر الثالث للعلوم المالية والمصرفية، جامعة اليرموك، الأردن

الحربي، الاء واصل (2021). أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة، مج29، ع3

بيج، تيسير جواد (2019). العلاقة بين حوكمة الشركات وإدارة مخاطر مشروع الـ "ERM": دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، ع54

ديلمي، عمر (2021). دور التدقيق الداخلي في تحسين نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في ظل متطلبات حوكمة الشركات: حالة شركة الدلفنة البلاستيكية (CALPLAST) بسطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج21، ع1

عزالدين، عطية (2018). دور حوكمة الشركات في تعزيز فعالية إدارة المخاطر: مدخل نظري تحليلي، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مج4، ع2، جامعة زيان عاشور، بالجلفة، كج4، ع2

المبيضين، يوسف مخلد عبيد (2019). حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح عن المخاطر والمعلومات المستقبلية: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن

كامل، إمام (2007م)، "حوكمة الشركات"، فعالية تطبيق النظام الضريبي المصري، مصر، مجلد 3، ص ص:1-26.

الشعلان، صالح إبراهيم (2008م)، "مدى إمكانية تطبيق الحوكمة في الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودي".

الرحيلي، عوض سلامة (2008م)، "لجان المراجعة كأحد دعائم حوكمة الشركات: حالة السعودية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة م22 ع1، ص ص: 179-218.

الشمري، عيد حامد (2008م)، "حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية الواقع... والطموح!"، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية الاقتصاد بجامعة دمشق "دور حوكمة الشركات في الإصلاح الاقتصادي".

محمد، ياسر أحمد السيد (2012م)، "مدى تطبيق الشركات المصرية المقيدة بالبورصة لقواعد ومبادئ حوكمة الشركات"، مجلة التجارة والتمويل، مصر، ع 4، ص :1036-1054.

عبد الرحمن، نجلاء إبراهيم يحيى (2013م)، "انعكاسات تطبيق آليات الحوكمة على الشركات السعودية"، مجلة الفكر المحاسبي، مصر، مجلد 17، ع 1، ص ص:230-262.

صالح، إبراهيم جميل محمد (2013م)، "أثر تفعيل آليات الحوكمة على البيئة التشريعية والرقابية لسوق المال"، مجلة الفكر المحاسبي، مصر، مجلد 17، ع 1، ص: 349-378.

صحصاح، عصمت أنور (2013م)، "إنعكاسات تطبيق حوكمة الشركات على المراجع الخارجي"، مجلة الفكر المحاسبي، مصر، مجلد 17، ملحق 991، ص ص: 401-448.

لائحة حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية، موقع هيئة السوق المالية (http://www.cma.org.sa/).

2.7. المراجع الأجنبية:

Anderson, R.C. (n.d.). Report prepared for the OECD. www.oecd.org/corporate/ca/corporategovernanceprinciples/42670210.pdf

Bies, S. S. (2002). Corporate governance and risk management. www.bis.org/review/r021009e.pdf

Havrlant, D., & Darandary, A. (2021). Economic Diversification Under Saudi Vision 2030: Sectoral Changes Aiming at Sustainable Growth. www.kapsarc.org/wp-content/uploads/2021/04/KS-2021-DP06-Economic-diversification-under-Saudi-Vision-2030.pdf

Scott, K.E. (2008). The Role of Corporate Governance in Coping with Risks and Unknowns. https://law.stanford.edu/index.php?webauth-document=publication/258583/doc/slspublic/Scott%20Role%20Corporate.pdf

Simkins, B., & Ramirez, S. A. (2008). Enterprise-Wide Risk Management and Corporate Governance. Loyola University Chicago Law Journal. https://lawecommons.luc.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=&httpsredir=1&article=1132&context=luclj

Teen, M. Y. (2006). Implementation and enforcement of rules in Singapore and the case of China Aviation Oil. www.oecd.org/daf/ca/risk-management-corporate-governance.pdf

OECD. (2016). Enhancing Corporate Governance in Public Sector Enterprises: Lessons from International Experiences.

World Bank. (2018). Corporate Governance in the Public Sector: A Global Perspective.

Harvard University. (2019). The Role of Internal Audit in Enhancing Corporate Governance in the Public Sector.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.5

Volume 5 – Issue 52
Issued on: 20 February 2024
International Journal of Research and Studies Publishing
المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
ISSN: 2709-7064
IJRSP

The Adoption of Integrated Reporting in Lebanon (An Exploratory Study)

Dr. Lina Maamoun Bilani

Assistant professor at the Faculty of Economics and Business Administration.

Lebanese University, Lebanon

Email: lina.bilani@gmail.com

Layal Elhousseini

Holding master's research degree in accounting and finance from the Faculty of Economics and Business Administration, Lebanese University, Lebanon

Email: layal.elhousseini@outlook.com

Abstract

This research seeks to explore the potential adoption of integrated reporting (IR) in Lebanon and highlight the stakeholders' need for a more comprehensive reporting tool. For this purpose, the characteristics of Roger's diffusion of innovation (DOI) theory (2003) were used to investigate the factors that will motivate or hinder the adoption of IR in Lebanon.

The methodology of this study was based on the sequential exploratory mixed method. In which the research started first with a qualitative study using the theme extracted from DOI theory based on a study by Samy & Robertson (2019), to formulate interview questions that asked five knowledgeable auditors in IR through semi-structured interviews, the interviews were analyzed by thematic analysis. from the result of the qualitative study, the research developed the research hypotheses, and the instrument tool for quantitative data collection was created. In the quantitative phase, the questionnaire was distributed to 290 participants experts in the accounting and finance field. Based on the Integrated of two phases, this study revealed that the relative advantage of innovation IR has a positive advantage on the adoption of IR, and incompatibility hurts the adoption of IR, whereas the complexity of innovation (IR) hurts the adoption of IR according to Samy & Robertson (2019) and the first phase of this study(qualitative phase), while the quantitative phase found that no relationship between themes of complexity that are emerged from the semi-structured interview and adoption of IR.

Keywords: Adoption, Integrated Reporting (IR), DOI Theory, Sustainability Reporting, Non-Financial Information, Comprehensive Information.

List of Abbreviations: DOI: Diffusion of Innovations, IR: Integrated Reporting, IRCSA: Integrated Reporting Committee of South Africa.

1. Introduction

1.1. Background of the Study:

The annual reports of companies are a major means of disclosing the results of their business and financial position during the financial period, as it is known that all users, whether they are internal or external, are highly dependent on these reports when they make diverse decisions and build future expectations regarding the future of companies and their results. These reports are affected by technological and technical development and the economic situation (Azungah,2018). Companies have been relying on traditional financial reports containing financial information, which, according to the International Accounting Standards Board (IASB), aims to provide information about the financial position and changes in the organization's financial position (IASB, 2001). In light of the series of collapses and bankruptcies that giant companies and financial institutions have been subjected to, the accusations and criticisms of the accounting and auditing profession intensified, and the public, society, and stakeholders questioned the appropriateness and credibility of annual financial reports as a basis for making decisions about the organization, based largely on information that does not enable Providing a comprehensive and honest reflection of the organization's performance and its ability to create and sustain value (IRCSA,2011). Hence, IR was the solution that provided a clear and more comprehensive picture of the company (Jensen & Berg, 2012). IR is one of the effective tools in achieving the institutions' strategic goals and thus creating value for them by providing a holistic view of financial and non-financial information, which helps to make decisions systematically and properly, and then achieve the interests of shareholders (Ioana & Adriana, 2014). IR is also considered one of the best ways to evaluate an organization's financial and non-financial performance, enhance transparency and clarity of information, and communicate with stakeholders. The companies' commitment to IR increases the effectiveness of information disclosure, how institutions manage their strategy, and the effectiveness of governance and performance of these institutions in line with the external environment this contributes to creating value for it in the short, medium, and short term (Lodhia, 2015; Beck et al., 2017). Furthermore, IR is used to show the result of the institution's work through a clear, concise,

and integrated account of all the work it undertakes, whether it has a positive or negative impact. (Lodhia, 2015; Beck et al., 2017).

1.2. Motivation for the Study:

Scientific importance: The topic of IR is one of the modern topics that are dealt with in accounting thought. Few Arab studies have dealt with this issue, whereas in Lebanon two studies dealt with this topic. Despite the increase in foreign studies on IR, they lack the practical aspect. Most of the studies focused on the theoretical aspects due to the novelty of the topic.

Practical importance : Explaining the benefits of IR and its possibility in addressing the problems related to preparing financial reports may motivate companies in Lebanon to adopt these reports within their accounting systems. Moreover, IR provides an opportunity to improve transparency, strategic planning, and decision-making for companies, which leads to enhancing the financial and non-financial performance of the companies that create value in the short, medium, and long term (Eccles & Krzus, 2010).

1.3. Scope of the Study:

Field of Study: In this study, the opinion of the auditors in Lebanon will be examined and analyzed in the study's first phase (qualitative) to explore the factors affecting the adoption of the integrated report (IR). In the second phase of the study, the opinions of accountants and financiers will be taken to evaluate hypotheses to confirm the results of the qualitative study.

Business category under study: In the qualitative study, the major and international audit firms in Lebanon will be selected as the business category under study. In the quantitative study, the private sector companies in Lebanon will be the most appropriate for this study. These private sector companies will be varied according to business categories: insurance, retail, manufacturing, health care, and construction. Communications, technology, services, media, hospitality, tourism, and others.

1.4. Research questions: The research questions and objectives were initially formulated based on a review of the literature, and then further modified through qualitative findings that aimed to explore new variables, themes, and patterns.

The main research question is: How likely is integrated reporting (IR) to be adopted in Lebanon, and what are the potential challenges to such adoption?

The research problem can be reformulated in the following questions:

1) What value does IR add to an organization's performance that can be motivating for adoption?
2) What are the other motivations for adopting IR by companies in Lebanon?
3) To what extent do the challenges related to the implementation of IR hinder its adoption by companies in Lebanon?
4) To what extent do stakeholders need comprehensive information such as that included in IR? (Based on qualitative findings).

1.5. Aim of research and objectives: The research aims to explore the motives of adopting IR by companies in Lebanon and assess the challenges in the implementation of IR, which may be an obstacle to their adoption. Thus, the research objective of this study will be as follows:

1) To explore the reasons for the adoption of IR by companies in Lebanon.
2) To explore the value added to companies' performance by adopting IR.
3) To evaluate the impact of challenges of adopting IR by companies in Lebanon.
4) To assess the need to disclose more information provided by the IR (based on qualitative findings).

2. Literature Review

2.1. The Emergence of IR:

Denmark's Novozymes, which works in the field of enzymes, microorganisms, pressurized, herbal, and pharmaceuticals, was the first to issue an IR in 2002. It was then joined by Novo Nordisk in 2004, which is also a Danish diabetes care company. In 2008, Natura (a Brazilian cosmetics and perfume company), Philips (a Dutch lighting company), and United Technologies (a US company) issued IR, and the following year the American Energy Company and PepsiCo joined them. These companies adopted the IR before they were included in accounting thought or the establishment of a committee to prepare integrated reporting (Eccles & Saltzman,2011). The idea of IR emerged in 1994 when John Elkington introduced the concept of a TBL reporting on their economic, environmental, and social performance (Dumay et al., 2016). In 2002 "King II" of South Africa suggested further integration of sustainability into reporting with a focus on risk management, while in 2009, according to "King III", South Africa was the first country that

prepare integrated reports for companies that were listed in the financial market in a mandatory way, where IR gained more attention from legislators and investors several countries, and their application became a field of study to identify the benefits and disadvantages of the application. In 2010, the International Integrated Reporting Committee was established by the Sustainability Accountability Committee, the Global Reporting Initiative (GRI), and the International Federation of Accountants. In 2011 the committee held a series of meetings around the world to Introduce a program for the development of the IR, and the name changed the Committee to the International Integrated Reporting Council (IIRC), and in 2012 the draft of IR was created (Gupta, 2013).

Finally, in 2013, the council published the Integrated Reporting Framework, which contains the Guidelines and principles for IR (Busco et al., 2013). The Council has implemented IR so far voluntarily and it is not mandatory (IIRC, 2013).

2.2. Benefits of IR: According to the study conducted by Vitolla & Raimo (2018), IR achieves several benefits, including:

- **Global Accountability:** Accountability is one of the most important benefits accruing from preparing the integrated report, as it holds the company accountable in front the society, which urges the company to improve its performance towards the external, which leads to its reduction of negative external factors and the improvement of natural capital, in addition to making reports as practice based on efficiency and resource allocation, which contributes to the establishment of a sustainable society.
- **Reducing the Information gap:** The integrated report helps bridge the gap between the information that is disclosed in the current reports and the information that investors need to assess the value of the business.
- **Determining the Strengths and Weaknesses of the Organization's Performance:** IR enables stakeholders to know the opportunities, threats, or risks facing the company, which will benefit it in increasing its ability to expand in the future and provide a clear vision of the company's performance aspects by providing an integrated and honest picture of the achievements and challenges it faces in the short and long term. Which helps increase competitiveness and utilization of available opportunities.

- **Encouraging a Culture of Innovation:** The integrated report enhances the culture of innovation by introducing a new style of disclosure and integrated thinking.
- **Improving the internal culture:**

The integrated report increases the operational level of the employees, and this results in a cultural environment of participation, cooperation, and communication among them, which leads to improving the performance of employees and thus the performance of the company.

In addition to the mentioned benefits, the IR is a tool for evaluating organizations' strategies as it provides information on expected results, contributes to obtaining external funding, improves management quality, and enhances dialogue between different departments (IIRC,2013).

It must be noted that these benefits have not been decided or emphasized, as more adoption of the IR in various countries will help to identify them in a proven way.

2.3. Value Creation of IR: There is no universally agreed upon standard definition of value creation and how to create it, IIRC left the development of the definition of value creation for private and public institutions. Each organization expresses value creation through the interests and needs of its main stakeholders provided that this interpretation reflects value creation, preservation, or erosion (IIRC,2013). The definition according to the IIRC (2013), is " the value created, preserved, or eroded by an organization over time manifests itself in increases, decreases, or transformations of the capital caused by the organization's business activities and outputs". According to IIRC (2013), value creation has two related aspects which are: The organization itself, which impacts financial returns for the furnishers of "financial capital", and the others (stakeholders & society as a whole). The organization should prepare the IR in a way that conveys to the intended users the information about the value that has been "created, preserved, or destroyed", in addition to showing how the business model affects value (whether it led to its creation, preservation, or destruction), taking into account the principle of being concise because this reporting needs extensive information and assessments, so for the sake of being concise, the organization focuses on information about the value knowing that the standards and metrics around creating enterprise value have not yet been established.

2.4. Challenges of Implementation of IR: The literature discussed several challenges that may be an obstacle to organizations' adoption of the integrated report. This section will present three challenges to the adoption of the integrated report.

IR framework: King (2016) points out that preparing a high-quality IR is a challenge. IR is a complex process that involves a series of activities and is not just an outcome in the form of an integrated report. It is not easy to prepare a report that includes comprehensive qualitative and quantitative information, and this needs a guiding framework that includes how to prepare the integrated report mentioning the criteria that must be followed for its preparation (McNally et al.,2017). Therefore, the first challenge facing the preparation of the IR that may prevent companies from adopting it is ambiguity and the difficulty of understanding a framework IR applied by IIRC, as its principles are not clear and there are no standards for preparing the integrated report, and also the difficulty lies in the diversity and quality of information that leads to the difficulty of estimating and measuring inputs, outputs, and results. Especially since there are no standards related to the presentation of the integrated report and in addition to the absence of mandatory confirmation of information, the IR framework needs to be modified in a way that facilitates the preparation of integrated reports (Dumay et al., 2017).

Expertise and Skills for Preparers: Preparing IR requires the executive management to have expertise and skills to prepare this type of report, as it needs the executive management to have the skill of integrated thinking.

and the skills to allocate resources in a way that ensures sustainability, thus the senior management should qualify the employees to prepare such reports (McNally et al.,2017).

The internal processes: The organization's adoption of the IR in its accounting system, requires changes in the accounting and management system together, as the procedures for preparing IR differ from the procedures for preparing the traditional annual reports, which leads to the need for new and innovative methods that adapt to the diverse and different information systems coherently to give a comprehensive picture of the performance of the company. This matter constitutes a challenge in the face of adoption because of the cost required to change the information systems, in addition to the time it will take to achieve this (Dumay et al., 2017).

3. Theoretical Framework

3.1. DOI Theory: This theory is based on communicating innovation among society, innovation is anything that is seen by members of society as new, this innovation may be a new practice or even an idea or something unknown (Rogers, 2003). In the context of accounting, innovation is the adoption of new accounting procedures for the organization that it did not have before.

The process of deciding on adopting IR is similar to the process of deciding whether to adopt a new product or not (Ramanna & Sletten, 2009). Therefore, the introduction of IR as a unique and new idea within the accounting practice can be considered an innovation. In this study, the research adopts DOI theory to explore the extent to which IR can be adopted in Lebanese companies, the opportunities IR will provide, and the value that can be added by IR to the earnings and performance of Lebanese companies.

3.2. Characteristics of DOI Rogers theory:

Rogers (2003) demonstrated characteristics of the diffusion of innovation that influence the decision of adoption and they are:

Relative Advantage: refers to the degree of benefit that the innovation carries compared to what preceded it. The higher the benefit rate, the higher the innovation adoption rate (Rogers, 2003).

Compatibility: expresses the degree of compatibility of innovation with beliefs, customs, traditions, and previous experiences. The higher the Comparability rate, the higher the innovation adoption rate (Rogers, 2003).

Complexity: indicates the degree of difficulty in understanding and using the innovation. The relationship is inverse, the higher the complexity, the lower the innovation adoption rate (Rogers, 2003).

Trialability: points to the degree of possibility of partially experimenting with innovation. The possibility of experimenting with innovation reduces doubts about the benefits of the innovation (Rogers, 2003).

Observability: expresses the extent to which the results of adopting innovation can be noticed by others. The higher the observability, the higher the adoption rate (Rogers, 2003).

3.3. DOI Rogers Theory and Relation IR Literature: The overall aim of this research is to examine the motives for adopting IR and the challenges that face the adoption process by companies in Lebanon. Based on the overall aim, the main and 3 sub research questions were developed:

The main research question is:

How likely is integrated reporting (IR) to be adopted in Lebanon, and what are the potential challenges to such adoption?

The research problem can be reformulated in the following questions:

1) What value does IR add to an organization's performance that can be motivating for adoption? (IIRC.2013)
2) What are the other motivations for adopting IR by companies in Lebanon? (Vitolla &Raimo,2018)
3) To what extent do the challenges related to the implementation of IR hinder its adoption by companies in Lebanon? (Dumay et al.,2017).

To answer the research questions, the model of Robertson & Samy (2019). DOI theory is used to understand the basic properties of IR adoption probability (Ramanna & Sletten, 2009). This section highlights the study of Robertson & Samy (2019) Which used the DOI of Rogers (2003) as a theoretical fundamental for investigating the factors that may help or hinder the adoption of IR by interviewing 17 senior accountants with experience with integrated reporting from various categories industry in the UK.

The findings show the themes of each character of the DOI theory of Rogers (2003) and how they influence the adoption of IR as below show.

Table 1: Variables and their Themes

Variables	Themes for each variable	References
Relative Advantage (Independent variable)	• Economic Benefits • added value to the organization's performance. • External Pressures • Internal Aspirations	(Robertson & Samy,2019)
Incompatibility (Independent variable)	• Incompatibility of values and norms • Incompatibility of existing practices	(Robertson & Samy,2019)
Complexity (Independent variable)	• Lack of guidance on IR	(Robertson & Samy,2019)

	• Organizational unreadiness	
IR adoption (Dependent variable)	• Encourage the adoption of IR	(Robertson & Samy,2019)

Source: based on Robertson & Samy (2019).

The themes of Table 1 were used to formulate the interview questions that will be asked of the largest auditing firms in Lebanon that are familiar with IR and its benefits. It must be noted that the research hypotheses were not developed before the qualitative study because the study of Robertson and Samy (2019 & 2015) is the only study that used DOI theory within the IR, the themes that are extracted from it are not enough to form the items of the questionnaire, therefore qualitative study aims to understand the meanings that interviewees give to the variables that are found in theory and to explore the new variables and themes. Hence after identifying themes, patterns, and new variables, the hypotheses will be developed to assess and evaluate through a quantitative phase. The following are the interview questions of the qualitative study sample.

Interview Questions:

Part A: About the interviewee:

1) Describe your role in your department.
2) Describe your experience with integrated reporting (IR).

Part B: Descriptive questions about IR:

1) How popular is the concept of IR among employees in Lebanon?
2) How can you describe the rate of adoption of IR by companies in Lebanon?
3) What are the characteristics (such as size) of companies to adopt IR?

Part C: About the factors affecting the adoption of integrated reporting in Lebanon:

Relative Advantage:

1) What are the economic benefits of the adoption of IR?
2) What value does IR add to companies' performance?
3) What are the external Pressures that motivate the adoption of IR?
4) What are the internal Aspirations that motivate the adoption of IR?

Incompatibility:

1) Do you think that the values and norms of companies in Lebanon are incompatible with the adoption of IR?
2) Do you think that the existing practices of companies in Lebanon are incompatible with the adoption of IR?

Complexity:

1) Do you think there is a lack of guidance to put IR into practice?
2) Do you think the companies in Lebanon are unreadiness to adopt IR?

Part D: About the adoption of IR:

Do you encourage the companies in Lebanon to adopt IR?

Part E: open question:

Do you want to add something I did not mention?

4. Research Methodology

This paper used the sequential exploratory mixed method that consists of two phases qualitative and quantitative. The first phase used thematic analysis to interpret and analyze the semi-structured interview, while the second phase used multiple linear regression and ANOVA one-way to test the research hypotheses. The sequential exploratory mixed method is used if it is a novel topic or if the themes derived from the theory are not sufficient to explain the phenomenon in this case there is a need to explore more variables, themes, and patterns to add to the adopted model.

5. Summary of qualitative study and hypotheses development:

From the interpretation of the five interviews, the research summarizes the following points:

- Our qualitative study agreed with the study by Robertson & Samy (2019) that what might drive companies to adopt the IR is either to achieve the economic benefits provided by its implementation, to add value to the company's performance, or to respond to external pressures or to achieve internal aspirations and all these factors It has a positive impact on the adoption of the IR.
- Companies with their systems, culture, accounting processes, and experiences at the first stage of adoption are incompatible with the IR application, and may negatively affect the adoption of the IR and this was agreed with the study by Robertson & Samy (2019)

- ❖ What was indicated by the study conducted by Robertson & Samy (2019) regarding the complexity of the adoption of IR was confirmed by the finding of our qualitative study that considered a lack of guidance on IR and lack of organizational readiness to be a challenge and an obstacle for companies to adopt IR.
- ❖ Our qualitative study added a factor that was not mentioned in the DOI theory nor the Robertson & Samy (2019) study based on the DOI theory, which is the "**Need"** factor. Interviewees considered that the adoption of any innovation arises from need. They highlighted that there is a need for IR because it includes comprehensive information from financial and non-financial information, information about the organization's performance, and information about the operating context.

❖ Variables:

Variables to be studied in the quantitative phase are:

Independent variables:

- **Need**
- **Relative advantage**
- **Incompatibility**
- **Complexity**

Dependent variable: Adoption of IR.

❖ Modification of Research Questions and Objective:

The main research question will not be modified, but the sub-research questions and objectives will be modified by adding to it.

The main research question:

How likely is integrated reporting (IR) to be adopted in Lebanon, and what are the potential challenges to such adoption? (Based on a literature review).

The sub-research questions:

1) What value does IR add to an organization's performance that can be motivating for adoption? (Formulated from literature review).
2) What are the other motivations for adopting IR by companies in Lebanon? (Formulated from literature review).

3) To what extent do the challenges related to the implementation of IR hinder its adoption by companies in Lebanon? (Formulated from literature review).
4) **To what extent do stakeholders need comprehensive information such as that included in IR? (Formulated from finding of qualitative).**

The research objective:

1) To explore the reasons for the adoption of IR by companies in Lebanon.
2) To explore the value added to companies' performance by adopting IR.
3) To evaluate the impact of challenges of adopting IR by companies in Lebanese.
4) **To assess the need to disclose more information provided by the IR. (was added based on qualitative findings).**

❖ Develop Hypotheses:

The following are the four hypotheses for the impact of four main independent variables (Need, relative advantage, Incompatibility, and complexity).

- **H1:** There is a statistically significant impact of Need on the adoption of IR.
- **H2:** There is a statistically significant impact of the Relative- advantage of IR on the adoption of IR.
- **H3:** There is a statistically significant impact of Incompatibility on the adoption of IR.
- **H4:** There is a statistically significant impact of Complexity on the adoption of IR.

The following figure refers to the conceptual framework of the research.

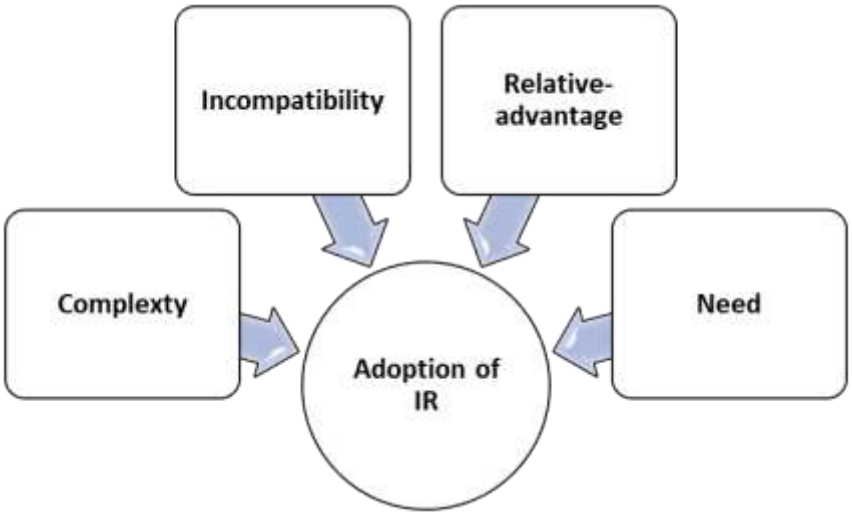

Figure 1: Propose a conceptual framework (based on interview results &DOI model of Robertson & Samy, 2019).

Some participants saw that the size of the company plays a role in the adoption decision, so the research formed a hypothesis to confirm this as follows:

H5: There is a statistically significant relationship between the size of the company and the adoption of IR. This hypothesis alone will be evaluated through a model that differs from the model that measures the four main hypotheses. The following table contains the themes and sub-themes that will be used in the questionnaire.

Conclusion of the qualitative study: Conclusion: The qualitative findings were consistent with the study of Robertson & Samy, adding a new variable, themes, and sub-themes from the qualitative study made Robertson & Samy's (2019) model more comprehensive which assisted in developing the research hypotheses and drew the items from the study of Robertson & Samy's (2019) and the qualitative results to form the questionnaire to test the hypotheses.

6. Results of Quantitative Study

This study presents the quantitative analysis of the questionnaires that were conducted on 290 accountants and financiers who have experience in preparing reports in Lebanon and processing them in the SPSS program so that the first four hypotheses were tested by the multiple linear regression, while the fifth hypothesis that is related to demographic and general information of questionnaire will be tested by ANOVA one-way.

6.1 Multiple Linear Regression:

In this section, the following hypotheses will be tested by multiple linear regression.

- H1: There is a statistically significant impact of need on the adoption of IR.
- H2: There is a statistically significant impact of the relative- advantage of IR on the adoption of IR.
- H3: There is a statistically significant impact of incompatibility on the adoption of IR.
- H4: There is a statistically significant impact of complexity on the adoption of IR.

Table 2: Model summary

Model Summary[b]					
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std the error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.820[a]	.673	.668	.43080	1.843

a. Predictors: (Constant), Complexity, Need., Incompatibility, Relative- advantage
b. Dependent Variable: Adoption of IR

Table 3: Analysis of variance for the model

ANOVA[a]						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	108.762	4	27.191	146.511	<.001[b]
	Residual	52.892	285	.186		
	Total	161.654	289			

a. Dependent Variable: Adoption of IR

b. Predictors: (Constant), Complexity, Need., Incompatibility, Relative- advantage

Table 4: Multiple linear regression

Coefficients								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	1.009	.254		3.970	<.001		
	Need	.194	.063	.225	3.060	.002	.212	4.722
	Relative-advantage	.483	.064	.548	7.587	<.001	.220	4.537
	Incompatibility	-.146	.051	-.145	-2.868	.004	.450	2.221
	Complexity	.057	.060	.043	.944	.346	.556	1.797

a. Dependent Variable: Adoption of IR

According to Table 2, R square is equal to 0.673, which means that 67.3% of the variation in the dependent variable (adoption of IR) is explained by the independent variables (Need, relative advantage, incompatibility, complexity), while 32.7% is explained by other factors.

It also shows that the value of Durbin-Watson is 1.843 which lies between 1.5 and 2.5, indicating that there is no autocorrelation in the data.

Table 3 shows that the p-value is equal to 0.000 which is less than the level of significance (0.05) indicating that the model is statistically significant.

According to Table 4, the VIF values for all variables are less than 10. And tolerance values are greater than 0.2 indicating that there is no multicollinearity in the data.

The table also demonstrates that the p-values for (Need, relative advantage, and incompatibility) are less than 0.05, indicating that hypotheses 1, 2, and 3 are accepted, whereas the p-value for (complexity) is greater than 0.05, indicating that hypothesis 4 is rejected; consequently, the following conclusions can be drawn:

- A one-unit increase in the Need for IR results in a 0.194 increase in IR adoption.
- A one-unit increase in the relative advantage of IR results in a 0.483 increase in IR adoption.
- A one-unit increase in incompatibility with IR results in a 0.146 decrease in IR adoption.

Model equation:

Adoption of IR = 1.009 + 0.194 (Need) + 0.483 (Relative advantage) – 0.146 (Incompatibility)

6.2 ANOVA One Way:

Use a one-way ANOVA when you have collected data about one categorical independent variable and one quantitative dependent variable.

The size of the company is a categorical variable that has three levels (small-medium-large).

Size of the company It is from the demographic information of the questionnaire, in this section, the research aims to assess the relationship between size and the adoption of IR.

Independent variable: Size of company

Dependent variable: Adoption of IR.

Hypotheses:

H5: There is a statistically significant relationship between the size of the company and the adoption of IR.

Table 5: one -way ANOVA for hypothesis 5

Variable		Adoption of IR (Mean)	F test	P-value
Size of the company	Small	2.218	225.683	0.000
	Medium	3.701		
	Large	3.916		

Table (5) presents the results of a one-way ANOVA (analysis of variance) test for the fifth hypothesis comparing the mean adoption of IR across three groups defined by the size of the company: small, medium, and large.

The F test value of 225.683 suggests that there is a significant difference in the mean adoption of IR between the groups. The P-value of 0.000 is less than 0.05, indicating that the difference is statistically significant at the 0.05 level.

The table also shows the mean adoption of IR for each group, 2.218 for small companies, 3.701 for medium companies, and 3.916 for large companies. This suggests that the large companies had the highest mean adoption of IR among the groups. Therefore, the H5 is accepted.

Summary of Quantitative Study:

The research summarizes the findings of the quantitative study in the following points:

1) There is a high agreement that there is a "Need" to include financial and non-financial information, information on the organization's performance, and information on the operating context in the annual reporting.
2) There is high agreement that the implementation of IR will offer economic benefits for the companies.
3) There is high agreement that the implementation of IR will enhance the performance of the organization.
4) There is a high agreement that external pressures and internal aspirations will motivate the company to adopt IR.
5) There is a high agreement that the norms and values of the company are incompatible with the adoption of IR and a medium agreement that the existing practices of the company are incompatible with the adoption of IR.
6) The correlation coefficient between all themes of "Need" and the adoption of IR indicates that there is a strong positive correlation.
7) The correlation coefficient between all themes of "Relative advantage" and the adoption of IR indicates that there is a strong positive correlation.
8) The correlation coefficient indicates that the incompatibility of values and norms has a moderate negative correlation with the adoption of integrated IR. The correlation coefficient

of incompatibility of the existing practices has a weak negative correlation with the adoption of IR.

9) There is no relationship between the complexity and adoption of IR, but regarding correlation coefficient shows that organizational unreadiness and adoption of IR have a weak negative correlation with the adoption of integrated reports.

10) There is a positive relationship between the size of the company and the adoption of IR.

7. Integrated Results of Qualitative and Quantitative Study:

- The quantitative phase showed that there is a "Need" for companies in Lebanon to disclosure tools containing comprehensive financial and non-financial information, and this was supported by qualitative findings.
- The quantitative phase also confirmed that Economic benefits, value added to the Organization's Performance, external pressures, and Internal Aspirations of Relative advantage are motivations for the adoption of IR and this is supported by Robertson & Samy (2019) and qualitative findings.
- The quantitative phase verified that the value and norms are incompatible with IR more than with the company's existing processes, and this was supported by Robertson & Samy (2019) and qualitative findings.
- The quantitative results showed there is no significant relationship between "Complexity" and the adoption of IR.
- While the result of a qualitative study mentioned that complexity divided into lack of guidance on IR and organizational unreadiness may hinder the adoption of IR by the companies, this is supported by Robertson & Samy (2019).
- The quantitative study showed that the characteristics of adopters such as the size of the company affect the decision to the adoption of IR, this is supported by qualitative findings.

8. Conclusion, Limitations, and Recommendations:

8.1. Conclusion:

Our study contributed to the theoretical development of the DOI theory within the IR study, through the factor that was added to the theoretical Characteristic of DOI theory by Roger (2003) which is the "Need", as it was not previously mentioned in the studies. Our study confirmed that the need has an impact on the adoption of innovation.

Our study also found that the challenges mentioned in the previous studies are not sufficient to confirm that they impede adoption. Perhaps other underlying factors hinder this adoption, and this needs multiple studies in this field.

This section will answer each research question through the literature and the integrated results of the two phases (qualitative and quantitative). Before starting to answer the research questions, some of the general points about the result of the whole study will be mentioned:

- Lack of awareness of the concept of IR in Lebanon among auditors, employees, and top management.
- The implementation of IR in Lebanon is limited to some major or international companies.
- The adoption of IR in Lebanon is in its initial stage.
- Companies in Lebanon, according to the study sample, are interested in social and environmental issues, but they do not disclose them in their reports.

Answering the Research Question of the Study:

RQ1: What value does IR add to an organization's performance that can be motivating for adoption?

This study revealed that the implementation of IR will improve the financial performance of the company in terms of increasing sales, revenue, share price, and profits, and it will also improve the non-financial performance of the company, such as enhancing employees' skills and performance and enhancing customer loyalty. As mentioned by the study of Samy & Robertson (2015) The IR shows the interdependence and interaction between the company's resources and economic, social, and environmental changes, which gives a clear and coherent picture of value creation in the short and long-term that helps organizations to follow a well-thought-out strategy and implementation plans and a broader view by the enterprise and to identify defect points within the organization and this would lead to improving the financial performance of the organization and non-financial.

RQ2: What are the other motivations for adopting IR by companies in Lebanon?

This study concluded that the economic benefits that may be provided by the implementation of the IR are the most important factors that may drive companies in Lebanon to adopt it. In which the implementation of IR will achieve the following economic benefits:

- IR provides a holistic picture by linking all information about the business model, goals, strategies, and key performance indicators of the company which enables decision-makers to effectively make their decisions.
- IR helps to achieve cost efficiency by improving the resources of allocations.
- IR helps to manage risks by linking information to compare and reveal the reasons.
- IR gives the company high credibility and a good reputation, which leads to enhancing its relations with stakeholders and thus improving its position in the market.

In addition to economic benefits motivation, external pressures of the companies can motivate them to adopt IR. The most external pressures that the study found are:

- Attracting new investors by providing them with comprehensive information about the company's performance, strategies, risks it faces, strategies for managing these risks, and the impact of the company's activity on society.
- Compete with other companies that have implemented IR.
- Meeting stakeholders' expectations through financial and non-financial information about the company's strategy and performance generates value over time and improves the company's performance, thereby meeting their expectations.
- Gaining credibility and a good reputation from the community, because IR includes transparency of information that shows the positive and negative impact of the company's activity, which leads to an increase in the company's credibility, in addition to social activities that enhance the company's reputation.

The internal aspirations of the company play an important role in motivating the adoption of integrated reporting, especially the company’s aspiration to enhance strategic planning.

This study pointed out the following internal aspirations:

- IR helps to improve strategy planning by making the company more aware of the main initiatives and priorities, and also it will help it to know where it is heading and what it wants to achieve from the goals in the small and long term.
- IR creates integrated thinking among the employees which improves their skills and performance.

- IR creates a climate of coordination and communication among employees, as each department works in coordination with the other departments, which enhances communication and teamwork.
- IR leads to improving the systems and processes of the company that help create value in the short and long term so that its systems become flexible with innovation, providing work efficiency and high productivity.
- Stakeholder engagement is one of the most important internal aspirations that are achieved with the adoption of the IR. This was confirmed by Samy & Robertson (2019), who mentioned that all themes of relative advantage have a positive impact on the adoption of IR.

RQ3: To what extent do the challenges related to the implementation of IR hinder its adoption by companies in Lebanon?

The study of Samy & Robertson (2019), and the qualitative and quantitative studies, confirmed that complexity and incompatibility constitute obstacles to the adoption of IR.

As for the quantitative study, it agreed with them that there is an incompatibility in values, norms, and existing practices with the adoption of IR, noting, that values and norms constitute an obstacle to adoption more than the challenges posed by current practices in the face of this adoption. Also, the results of the quantitative study do not agree with the literature and the result of the qualitative study regarding complexity because it did not find that there is a significant relationship between complexity and the adoption of IR. For this reason, the challenges were divided into two parts, a part agreed upon and a part under debate to shed light on future studies to examine the impact of these challenges on the adoption of IR.

Both qualitative and quantitative studies in addition to the literature consider the following values, norms, and existing practices incompatible with the adoption of IR in Lebanon:

- Lack of support from top management.
- Culture discourages integrated thinking.
- Lack of cultural environment and social considerations.
- Structure doesn't promote coordination and communication.
- Lack of competency in preparing annual reporting
- The existing information system is not proper.
- Inflexibility of the accounting process.

On the other hand, these complexities regarding the quantitative study do not pose a challenge to the adoption of the integrated report:

- Lack of IR standards.
- Difficulties in understanding the IR framework.
- Lack of determining the materiality of IR.
- Lack of specialist consultants in IR.
- The difficulty of changing the existing work process.
- The time required to change the existing processes and practices.
- The high cost of implementation
- The fear of change.
- The lack of staff awareness of IR
- The lack of collaboration between departments
- The lack of responsibilities of top management regarding the adoption of IR
- The lack of expertise and skill needed to implement the IR.

Since the adoption of the IR is not widely spread despite its benefits, this means that there may be other factors that impede the adoption of the IR other than those mentioned in the previous studies and the qualitative study of this research.

This study also found that the size of the company affects the adoption of the IR, the results of the two phases consider, that the probability of adopting the IR is greater for companies of large size, and this is confirmed by the One-way ANOVA model that used to assess the relationship between the size of the company and the adoption of IR.

RQ4: To what extent do stakeholders need comprehensive information such as that included in IR?

This question was formed after analyzing the result of the qualitative study as it was not discussed in previous studies that used the DOI theory in the study of IR.

It was answered through the quantitative study, where the importance of the need for comprehensive information was emphasized through a high agreement among the participants that there is a need for

- Disclosure of financial, environmental, social, and governance information in annual reports.

- represent information about a company's financial and non-financial performance in annual reports.
- Information about the company's impacts on financial, social, and environmental issues, makes companies accountable for solving actions that contradict the principle of sustainability.
- Include in the annual report the risks and opportunities of the current activities of the organization, which gives a clear picture of the company to the stakeholders with whom it deals.

After answering the research questions, we can conclude that there is a high potential to adopt integrated reporting in Lebanon.

8.2. Research limitation:

IR is a new concept in terms of accounting practices and studies, as it is under study from several aspects in different countries. In Lebanon, there are only two studies for the same research on IR. The study of Robertson and Samy (2019 & 2015) is the only study that uses DOI theory within the IR study, which leads to the need for many empirical studies to confirm the findings. Also, there is difficulty in identifying the sample in the two phases of the study due to the lack of awareness and knowledge of this concept in the Lebanese context. In addition, it is not known exactly how many companies apply the IR system in Lebanon, perhaps because the largest percentage in Lebanon still relies heavily on financial reports. Therefore, the questionnaire questions were designed to target samplers, regardless of their knowledge of IR, to obtain more accuracy.

8.3. Recommendations and Future Perspectives:

- **Recommendations:** In light of the results of the study, the following points are recommended:
- Companies should start paying attention to financial and non-financial information in preparation for adopting IR.
- Companies should work to ensure the annual reporting contains comprehensive information that facilitates the accuracy of sound decision-making by investors and decision-makers.
- Top management should be held responsible for the need to include more in the company's reports more information to help to make decisions systematically.

- The company's senior management and the board of directors should spread awareness of the concept of IR, its benefits, and its importance in improving the company's financial and non-financial performance.
- The need for top management to participate in seminars related to accounting practices to stay aware of everything new.
- Need to enable employees in the accounting department to prepare annual reports for the company.
- The top management should spread the culture of integrated thinking among its employees.
- Top management should encourage communication and coordination between the company's departments.
- Should develop university approaches with new practices in accounting majors.

- **Future Perspectives:** some topics are proposed related to IR to be studied in the future:
  - Examining the benefits and challenges of implementing IR in countries that implement it on a wide range to ascertain the factors affecting the adoption of IR.
  - Studying the challenges of auditing this type of report and the difficulties that auditors may face by giving their opinion on the validity of comprehensive reports on financial and non-financial information.
  - Studying the possibility of applying IR in government sectors and the extent of this application's impact on addressing corruption.

9. Bibliography

Azungah, T. (2018). Qualitative research: deductive and inductive approaches to data analysis. *Qualitative research journal*, *18*(4), 383-400.

Busco, C., Frigo, M. L., Quattrone, P., & Riccaboni, A. (2013). Towards integrated reporting: concepts, elements and principles. *Integrated reporting: Concepts and cases that redefine corporate accountability*, 3-18.

Dumay, J., Bernardi, C., Guthrie, J., & Demartini, P. (2016, September). Integrated reporting: A structured literature review. In *Accounting Forum*, 40(3),166-185.

Dumay, J., Bernardi, C., Guthrie, J., & La Torre, M. (2017). Barriers to implementing the International Integrated Reporting Framework: A contemporary academic perspective. *Meditari Accountancy Research*, *25*(4), 461-480.

Dumay, J., Bernardi, C., Guthrie, J., La Torre, M., Dumay, J., Bernardi, C., ... & La Torre, M. (2017). Barriers to implementing integrated reporting: A contemporary academic perspective, (1), 1-18.

Eccles, R. G., & Krzus, M. P. (2010). *One report: Integrated reporting for a sustainable strategy*. John Wiley & Sons.

Eccles, R. G., Cheng, B., & Saltzman, D. (2010). The landscape of integrated reporting reflections and next steps. *Massachusetts: Harvard Business School, The President, and Fellows of Harvard College Cambridge*.

Integrated Reporting Committee of South Africa (IRCSA). (2011), Framework for integrated reporting and the integrated report. Discussion Paper.

International Accounting Standards Board (2001), International Accounting Standards Board: Framework for the preparation and presentation of financial statements. London: IASB.

International Integrated Reporting Council, (IIRC). (2013), The International Integrated Reporting Framework. London: International Integrated Reporting Committee, IIRC.

Ioana, D., & Adriana, T. T. (2014). Research agenda on integrated reporting: new emergent theory and practice. *Procedia Economics and Finance*, *15*, 221-227.

King Report, The ('King III') (2009), King Report on Governance for South Africa.

King, M. (2016. Comments on: Integrated reporting. Paper presented at the GARI conference, Henley on Thames, England.

Lodhia, S. (2015). Exploring the transition to integrated reporting through a practice lens: an Australian customer-owned bank perspective. *Journal of Business Ethics*, *129*(3), 585-598.

McNally, M. A., Cerbone, D., & Maroun, W. (2017). Exploring the challenges of preparing an integrated report. *Meditari Accountancy Research*, *25*(4), 481-504.

Ramanna, K., & Sletten, E. (2009). Why do countries adopt international financial reporting standards? *Harvard Business School Accounting & Management Unit Working Paper*, (09-102).

Robertson, F. A., & Samy, M. (2015). Factors affecting the diffusion of integrated reporting–a UK FTSE 100 perspective. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 6(2), 190-233.

Robertson, F. A., & Samy, M. (2019). Rationales for integrated reporting adoption and factors impacting on the extent of adoption: A UK perspective. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 2(1), 1-37.

Rogers, E.M. (2003), Diffusion of Innovations, 5th ed, NY Free Press New York.

Vitolla, F., & Raimo, N. (2018). Adoption of integrated reporting: Reasons and benefits—A case study analysis. *International Journal of Business and Management*, *13*(12), 244-250.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.6

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي (دراسة ميدانية مطبقة على مستشفى الملك فهد المركزي بجازان)

The impact of training on the level of job satisfaction (A field study applied to King Fahd Central Hospital in Jazan)

إعداد الباحث/ جبريل عبده محمد مهاجر

ماجستير إدارة المستشفيات، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

المستخلص

يهدف البحث الحالي لتحقيق هدف رئيسي ومحدد وهو التعرف على أثر التدريب على رضا الموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية: التعرف على تأثير الفروقات الشخصية للموظفين (العمر – المستوى التعليمي – الخبرة –عدد الدورات التدريبية) على مستوى رضاهم في مستشفى الملك فهد المركزي، التعرف على المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان، التعرف على الاستراتيجيات والخطط التدريبية التي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان، استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أثر التدريب على رضا الموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان تكون مجتمع الدراسة من عينة قصدية مكونة من العاملين بالمستشفى من العاملين والموظفين والأطباء وطاقم التمريض والإدارة العليا وعددهم (232) ذكورا وإناثاً، استخدام الباحث الاستبانة ووزعها عن طريق قوقل درايف وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والتعرف على أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: يوجد أثر معنوي التدريب على مستويات رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى. يوجد أثر معنوي للإستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان على مستويات الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بالمستشفى، كما أوصت الدراسة: إنشاء أقسام خاصة بالتدريب في المستشفى مما يفيد إستفادة المتدربين من خبرات المختصين بالمستشفى والإشراف المباشر من قبلهم مما يسهم من الإستفادة من الخبرات المتنوعة المتوفرة في المستشفى، رفع سقف المعايير للبرامج التدريبية ومواكبة أحدث التطورات في التخصصات الطبية والإدارية الخاصة بالمجال الطبي.

الكلمات الدالة: التدريب، الرضا الوظيفي، رضا العاملين، البرامج التدريبية، التخصصات الطبية

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

The impact of training on the level of job satisfaction (A field study applied to King Fahd Central Hospital in Jazan)

Prepared by researcher/ Jibril Abdo Muhammad Muhajir

Abstract

The current research aims to achieve a main and specific goal, which is to identify the impact of training on employee satisfaction at King Fahd Hospital in Jazan, by achieving the following sub-objectives: Identify the impact of employees' personal differences (age - educational level - experience - number of training courses) on their level of satisfaction in the hospital. King Fahd Central Bank, identifying the training obstacles that prevent employees from achieving job satisfaction at King Fahd Hospital in Jazan, identifying training strategies and plans that contribute to achieving job satisfaction for employees at King Fahd Hospital in Jazan. The researcher used the descriptive analytical method to identify the impact of training on employee satisfaction at King Fahd Hospital in Jazan. The study population was made up of a purposive sample consisting of hospital workers, employees, employees, and doctors. And the nursing staff and senior management, numbering (232) males and females. The researcher used the questionnaire and distributed it via Google Drive. The data was analyzed using the statistical analysis program (SPSS) to analyze the data and identify the impact of training on the level of job satisfaction. The study reached a number of results, the most important of which are: There is a moral effect. Training on employee satisfaction levels at King Fahd Central Hospital in Jazan from the perspective of hospital employees. There is a significant impact of the training strategies and plans adopted at King Fahd Hospital in Jazan on the levels of job satisfaction from the point of view of hospital employees. The study also recommended: establishing special training departments in the hospital, which will benefit trainees from the expertise of hospital specialists and direct supervision by them, which contributes to benefiting from diverse experiences. Available in the hospital, raising the standards for training programs and keeping pace with the latest developments in the medical and administrative specialties of the medical field.

Keywords: training، job satisfaction، employee satisfaction، training programs، medical specialties

1. المقدمة:

تنفق الدولة أيدها الله ونصرها بسخاء على التدريب بهدف تأهيل أبنائها وتسليحهم بمهارات العمل، منذ تأسيس المملكة وحتى اليوم، وذلك لإيمانها أن الإنسان هو أعظم ثروة وأهم عمل تنموي تقوم به أمة من الأمم.

يعد عدم الإهتمام بتدريب الموظفين مشكلة كبيرة لكافة القطاعات لأنه سيعوق تحسين أداء الموظف وتطور مستواهم، لا تقتصر أهمية التدريب على الموظفين المعنيين فقط، ولكن أيضًا ولكن هناك العديد من الفوائد التي تعود على القطاعات والمنشآت من خلال زيادة قدرة ومهارات الموظفين، يمكن للموظفين مواجهة التحديات التي تواجههم في القطاعات التي يعملون بها مما يسهم في أنتاج موظفين بجودة عالية يملكون المهارات والخبرات اللازمة لأداء العمل مما يحقق الرضا الوظيفي لهم، وهو الأمر الذي يتطلب تدريبًا مستمرًا وتدريبًا مستمرًا ومنهجيًا من شأنه أن يساهم في تنمية المنظمات والقطاعات التي يعملون بها بالإضافة إلى تحقيق الرضا الوظيفي لهم. (Diliantar,2019,p96)

إن تحسين كفاءة الموارد البشرية بالمنظمات يعتبر الأساس الذي يقاس به نجاح المؤسسات أو فشلها من خلال التدريب الذي يحقق الفعالية والإستمرار الذي هو أهم مظهر من مظاهر النجاح، لذا وجب على المنظمات الإعتناء بسبب تحقيق هذا النجاح وهو الموارد البشرية من خلال معرفة حاجاته ومواهبه ويعتبر التدريب أهم عوامل الرضا الوظيفي والذي ينتج عنه التطور الإبتكار وبالتالي نجاح المنظمة وذلك نتيجة تنمية القدرات المهنية للعامل بما يتلاءم مع متطلبات منصبه فيمكن إعتباره حافزا للعمل إذ يزيد من ثقة الموظفين بأنفسهم وكذلك يعزز شعورهم بالإهتمام من قبل المنظمة وبالتالي يعمل في جو من الرضا وإمتنان للمنظمة التابع لها

2.1. المشكلة:

يتلقى منسوبي مستشفى الملك فهد المركزي بجازان العديد من الدورات التدريبية والتطويرية حيث أولت حكومة المملكة العربية السعودية القطاعات الصحية أولوية خاصة وأمدتها بكافة الإمكانيات المادية والتقنية لما له دور فعال في تطوير الأداء وتحسين مستوى العمل ويحتاج أفراد هذا القطاع للمزيد من التدريب والتأهيل ومواكبة المستجدات فيما يخص هذا القطاع تبعا للوظائف المختلفة والمتنوعة، وهو الواقع المفروض على العاملين بهذا القطاع أنهم بحاجة التدريب المستمر مدعوما بخطط إستراتيجية ودعم معنوي ونفسي مستمر للوصول لأعلى مستويات الإتقان والأداء وتحقيق الرضا الوظيفي والقيام بعملهم بجودة عالية وبالرغم من كل ذلك مازال هناك بعض الثغرات والنقص في العملية التدريبية مما يؤثر سلبا على رضا الموظفين في تلك القطاعات ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو:

ما مدى تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان؟

3.1. التساؤلات:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على تساؤل رئيسي ومحدد وهو ما مدى تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية وهي:

1. هل تؤثر الفروقات الشخصية للموظفين (العمر – المستوى التعليمي – الخبرة –عدد الدورات التدريبية) على مستوى رضاهم في مستشفى الملك فهد المركزي؟
2. هل هناك معوقات تدريبية تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان؟

3. هل هناك إستراتيجيات وخطط تدريبية تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان؟

4.1. الأهمية:

للبحث الحالي أهمية كبرى حيث يتناول نقطتين أساسيتين في تطوير المنظمات وتحسين أدائها وهما التدريب والرضا الوظيفي وذلك من خلال تسليط الضوء على جانبين أساسيين وهما:

1.4.1. الجانب النظري:

الاطلاع على المفاهيم والخصائص الخاصة بالتدريب والتوصل لكيفية تأثيره السلبي والإيجابي على الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان.

2.4.1. الجانب العملي:

1. دراسة الفروق الشخصية ودرجة تأثيرها ودورها في التدريب وتأثر الموظفين ودرجة تحقيق الرضا الوظيفي لهم.
2. تسليط الضوء على المعوقات التدريبية وكيف تؤثر على الرضا الوظيفي للموظفين .
3. تسليط الضوء على الاستراتيجيات والخطط التي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين .
4. تعد الدراسة إضافة هامة للدراسات التي تناولت التدريب وتأثيره على الرضا الوظيفي مما يسهم في تطوير التدريب ويعطى متخذي القرار والمطلعين على البحث رؤية جديدة وواقعية من خلال تطبيق الدراسة على الموظفين العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان .

5.1. الأهداف:

يهدف البحث الحالي لتحقيق هدف رئيسي ومحدد وهو التعرف على أثر التدريب على رضا الموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على تأثير الفروقات الشخصية للموظفين (العمر – المستوى التعليمي – الخبرة –عدد الدورات التدريبية) على مستوى رضاهم في مستشفى الملك فهد المركزي.
2. التعرف على المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان.
3. التعرف على الاستراتيجيات والخطط التدريبية التي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان

6.1. فرضيات البحث:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الفروقات الشخصية للموظفين (العمر – المستوى التعليمي – الخبرة –عدد الدورات التدريبية) والتدريب مما يؤثر على مستوى رضاهم في مستشفى الملك فهد المركزي؟
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعوقات التدريبية ورضا الموظفين تحول دون تحقيق الرضا الوظيفي في مستشفى الملك فهد بجازان ؟
3. يوجد أثر دال لإستراتيجيات وخطط التدريبي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان؟

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة وبعض الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة تم إختيار الدراسات التي تتوافق مع بعض محاور الدراسات الحالية وهي على النحو التالي:

1- (دراسة صيغة ونويوة،2012م) بعنوان: دور التدريب في تحقيق الرضا الوظيفي لدى موظفي مصالح الخزينة العمومية "دراسة ميدانية بمصلحة الخزينة العمومية لولاية أم البواقي"

تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين موظفين مصالح الخزينة العمومية الذين تلقوا تدريبا والذين لم يتلقوا تدريبا في مستوى رضاهم الوظيفي فيما يخص التحفيز، الأجور، المناخ التنظيمي. ومن أجل معرفة ذلك تم إجراء الدراسة الميدانية على موظفي مصالح الخزينة العمومية الذين تلقوا تدريبا والذين لم يتلقوا تدريبا في مستوى رضاهم الوظيفي فيما يخص التحفيز، الأجور، المناخ التنظيمي بدءا بالدراسة الإستطلاعية والتي كان من بين أهدافها هو التعامل ميدانيا والتعرف على أدوات جمع البيانات والمنهج المعتمد وصولا إلى الوسيلة الإحصائية. وتم الإعتماد على اختبار (T) والتي تستعمل لحساب دلالة الفروق والتي طبقت على 60 موظفا 30 منهم تلقوا تدريبا و 30 آخرين لم يتلقوا تدريبا وصولا إلى أهم مرحلة وهي تحليل بياناتها للإستفادة منها في تفسير نتائجها. وفي والأخير ومن خلال البحث تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موظفي مصالح الخزينة العمومية الذين تلقوا تدريبا والذين لم يتلقوا تدريبا في مستوى رضاهم الوظيفي فيما يخص التحفيز، الأجور، المناخ التنظيمي أو بعبارة أخرى عدم تأثير التدريب على الرضا الوظيفي.

2- دراسة (الباروني،2017م) أثر نظام معلومات التدريب على الرضا الوظيفي للموظفين

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة التأثيرية بين نظام معلومات التدريب على الرضا الوظيفي للموظفين بوزارة الإقتصاد بطرابلس، أعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعتمد أيضا صحائف الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأدبيات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لفاعلية نظام معلومات التدريب على الرضا الوظيفي للموظفين بالوزارة، وأن مستوى نظام معلومات التدريب كان متوسطا مقارنة بما يجب أن يكون عليه.

3- دراسة (محرز،2018م) بعنوان: دور التدريب في تحقيق الرضا الوظيفي في الجزائر - دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني لتقنيات الإدارة والتسيير بالمسيلة

أن التدريب لا يؤدي إلى زيادة الكفاية الإنتاجية والكفاية المهنية للعمال فقط، بل أنه يعتبر أيضا من أهم العوامل التي تساعد على حسن توافقهم وشعورهم بالرضا والأمن، ولذلك أثره الكبير في تحسين العلاقات الإنسانية في الصناعة بوجه عام. وقد فطنت كثير من المؤسسات الصناعية إلى هذه الحقيقة فلم تعد تقتصر برامج التدريب على تعلم المهارات الضرورية لزيادة الإنتاج فقط بل أخذت تهتم أيضا بتثقيف العمال في ميادين كثيرة متعلقة بعملهم وبتنمية كثير من الدوافع الإتجاهات الحسية بينهم. ويرفع معنوياتهم وبتحقيق رفاهيتهم وسعادتهم، حقا أن زيادة الإنتاج من أهم الأغراض التي ترمي إليهما المنظمات والمؤسسات، لكن الإهتمام بتلك النواحي الأخرى التي أشرنا إليهما سيؤدي في النهاية أيضا إلى زيادة الإنتاج بشتى أنواعه من جهة أخرى أن مفهوم الرضا الوظيفي وتبيان التعاريف المقدمة بحسب وجهة نظر المفكرين،

فمنها من اعتبر الرضا الوظيفي حالة شعورية تنتاب الفرد العامل إتجاه عمله، كما له عوامل مؤثرة فيه كالأجر، الترقية وظروف العمل. وباعتبار الرضا الوظيفي أحد المتغيرات ذات الصلة الوثيقة بالمورد البشري نجده ذو خصائص متباينة إذ يختلف من فرد لآخر، إضافة إلى أنه ذو طبيعة ديناميكية، فرضا الأفراد يتغير بتغير الوضع سواء على مستوى المنظمة أو على مستوى المجتمع ككل. كما أن الهدف من قياس الرضا الوظيفي هو التعرف على مستوى ودرجة ما يتمتع بها الأفراد من ارتباط بالعمل، والأسباب الكامنة وراء عدم الارتباط. أن رضا الفرد عن عمله يتحدد بناءا على عدة عوامل مرتبطة بذات الفرد وشروط العمل وعلاقات العمل وظروف العمل. أن الهدف من الرضا الوظيفي هو كسب ولاء الأفراد العاملين بالمنظمة، وربط أهداف الفرد بأهداف المنظمة.

4- دراسة (سالم،2018م) تأثير استراتيجية التدريب في مستوى الرضا الوظيفي

يشخص هذا البحث تأثير إستراتيجية التدريب في مستوى الرضا الوظيفي عبر متغيرين إستراتيجية التدريب والذي تضمن أربعة أبعاد هي (التحليل الاستراتيجي، صياغة استراتيجية التدريب، تنفيذ استراتيجية التدريب، التقييم) ومتغير الرضا الوظيفي تضمن خمسة أبعاد (العمل ذاته، التقدير، المناخ التنظيمي، أسلوب الإدارة، الأمان الوظيفي).

وتتركز مشكلة البحث بنظر الإعتبار إلى الحاجة الفعلية للبرنامج التدريبي مما يؤدي إلى تزويد العاملين بالمهارات والقدرات عبر رضاهم الوظيفي وسيكون عامل دفع مهم ذلك لتجاوز التحديات والمعوقات مما ينبغي ويعزز الأداء وتنفيذ الأهداف الحالية أو المستقبلية لعينة البحث.

وشملت العينة (291) بشكل عشوائي وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وخضعت الاستبانة التي تم تحليل معطياتها باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) والأساليب الإحصائية والارتباط والتأثير وذلك لإختبار فرضية البحث الأساسية والتي مضمونها (توجد علاقة ارتباط بين إستراتيجية التدريب والرضا الوظيفي في وزارة الزراعة).

وقد تركز البحث حول تأثير إستراتيجية التدريب في مستوى الرضا الوظيفي، وجاء بأربعة فصول تضمن الفصل الأدبيات، منهجية البحث والدراسات السابقة، وينظم من مبحثين، الأدبيات منهجية البحث، والثاني الدراسات السابقة، وشمل الفصل الثاني، الجانب النظري للبحث، الذي أنصرف إلى ثلاثة مباحث، وضح الأدبيات التدريب، وتناول عدة فقرات منها، مفهوم، أهمية والفوائد، وكذلك مراحل العملية التدريبية، ثم الثاني خصص استراتيجية التدريب، ودرس المفهوم، والأهمية ومن ثم المعوقات وكذلك مراحل عملية التدريب الاستراتيجي، أما الثالث فتناول، الرضا الوظيفي، من حيث المفهوم والأهمية، والعوامل والمحددات المؤثرة في الرضا الوظيفي، فضلا" عن أبعاد الرضا الوظيفي، وتضمن الفصل الثالث، الجانب العملي للبحث، بتحليل وعرض النتائج واختبار فرضيات البحث وشمل مبحثين، خصص الأدبيات، تحليل وعرض النتائج لمجتمع وعينة الدراسة وصفا" لإجابات عينة البحث وفق فقرات الاستبانة أما الثاني، اختبار فرضيات البحث، والعلاقات بين المتغيرات ، وأشتمل الفصل الرابع والأخير، مبحثين كان من نصيب الأدبيات، عرض لأهم الاستنتاجات التي توصل إليهما الباحث، أما الثاني عرضا" لأهم التوصيات المتعلقة بالموضوع البحث وأختتم البحث بالمصادر والملاحق.

توصل البحث إلى جملة من الإستنتاجات والتوصيات ضرورة مشاركة المسؤولين عن التدريب مع الإدارة العليا في وزارة الزراعة في عملية التخطيط الإستراتيجي لغرض تحقيق الأهداف الإستراتيجية الموائمة مع التغيرات التي تروم الوزارة تحقيقها مستقبلا وضرورة تشجيع العاملين في الوزارة وتحفيزهم من خلال التدريب عبر رضاهم الوظيفي مما يعكس مهارتهم وقدراتهم في أداء العمل وفي نجاح الوزارة.

5- دراسة (سيهن،2018م) بعنوان: كيف يعمل التدريب على تحسين جودة خدمة العملاء؟ أدوار نقل التدريب والرضا الوظيفي

تستكشف هذه الدراسة دور نقل التدريب والرضا الوظيفي في العلاقة بين التدريب وجودة خدمة العملاء. تم جمع البيانات من 230 موظف ومشرفيهم وتحليلها باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية. أظهرت النتائج أن التدريب يؤثر بشكل غير مباشر على جودة خدمة العملاء من خلال وساطة نقل التدريب والرضا الوظيفي. علاوة على ذلك، يؤثر التدريب بشكل مباشر وغير مباشر على نقل التدريب من خلال وساطة الرضا الوظيفي، والتي بدورها تتوسط جزئيًا في العلاقة بين نقل التدريب وجودة خدمة العملاء. علاوة على ذلك، فإن الدعم التنظيمي المتصور (POS) يضبط العلاقة بين التدريب ونقل التدريب. توسع هذه الدراسة نظرية التبادل الإجتماعي وقاعدة المعاملة بالمثل ونظرية تحديد الهدف. تمت مناقشة الآثار العملية وإتجاهات البحث المستقبلية.

6- دراسة (ريتشارد،2019م) تأثير التدريب والتعويضات على أداء الموظف لعلاج بالرضا الوظيفي

كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد تأثير التدريب والتعويض عن أداء الموظف من خلال الرضا الوظيفي للموظف باستخدام 125 مستجيبًا كأساس لتحليل البحث. أظهرت النتائج أن كان التدريب والتعويض أثر إيجابي كبير على الموظف من المعروف أن الأداء والرضا الوظيفي يتوسطان في العلاقة التدريب على أداء الموظف والتعويض على الموظف الأداء في فندق بيلموند جزئيًا. النتائج في هذه الدراسة توفر مما يعني أن تحسين أداء الموظف من أجل تحقيق أهداف الشركة المتوقعة، الأشياء التي يجب مراعاتها من حيث الرضا الوظيفي عن الأداء هو الطريقة التي يرى بها الموظفون الفرص والمكافآت، طبيعة الوظيفة نفسها، الإشراف أو المشرف، الفوائد، الظروف التشغيلية للموظفين وزملاء العمل كحافز إيجابي لعمل. تحسينات في المعرفة والمهارات ذات الصلة بالعمل في كل منها يجب أيضًا النظر في القسم وكذلك من ذوي الخبرة في التدريب. زيادة التعويضات عن الرواتب والمزايا والحوافز يمكن أن يزيدها فهم الرضا عن نتائج العمل التي حققها الموظف.

7- دراسة (نويأنتي،2018م) أثر التدريب والتمكين في تحسين الرضا الوظيفي

لا يزال الرضا الوظيفي مصدر قلق مهم يتم فحصه في جميع الأوقات، لأن الرضا الوظيفي مهم للفعالية التنظيمية. الرضا الوظيفي يؤثر بشكل كبير على الخدمة المقدمة للعملاء، لأن صناعة الخدمات، وخاصة البنوك التي تتمتع بمستوى عالٍ من الكثافة للتنافس المباشر مع العملاء. لا تزال مشكلة الرضا الوظيفي للموظفين هي المحور الرئيسي في الصناعة المصرفية. تهدف هذه الدراسة إلى الحصول على (1) وصف التدريب، (2) وصف التمكين، (3) وصف الرضا الوظيفي، (4) تأثير التدريب والتمكين على الرضا الوظيفي، (5) تأثير التدريب على الرضا الوظيفي، و (6) تأثير التمكين على الرضا الوظيفي. الطريقة المستخدمة هي المسح التوضيحي مع عينات من 50 موظفًا. تقنيات تحليل البيانات المستخدمة هي الانحدار الخطي المتعدد، باستخدام أداة برامج الكمبيوتر SPSS. بناءً على نتائج الدراسة، وصف التقنيات في الفئة الجيدة، ووصف التمكين في فئة الأبله، ووصف الرضا الوظيفي في الفئة العليا، والرضا الوظيفي المتأثر بالتدريب والتمكين.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم الإستفادة من النواحي التالية في إعداد الأهداف والمنهج المناسب بالإضافة للأدوات المستخدمة مثل أدوات جمع البيانات وطرق تحليلها:

أ- من ناحية اختيار الأهداف:

(دراسة صيغة ونويوة،2012م) " تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين موظفين مصالح الخزينة العمومية الذين تلقوا تدريبا والذين لم يتلقوا تدريبا في مستوى رضاهم الوظيفي فيما يخص التحفيز، الأجور، المناخ التنظيمي. دراسة (الباروني،2017م) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة التأثيرية بين نظام معلومات التدريب على الرضا الوظيفي للموظفين بوزارة الاقتصاد بطرابلس، دراسة(محرز،2018م) أن التدريب لا يؤدي إلى زيادة الكفاية الإنتاجية والكفاية المهنية للعمال فقط، بل أنه يعتبر أيضا من أهم العوامل التي تساعد على حسن توافقهم وشعورهم بالرضا والأمن، دراسة (سالم،2018م) يشخص هذا البحث تأثير إستراتيجية التدريب في مستوى الرضا الوظيفي عبر متغيرين إستراتيجية التدريب والذي تضمن أربعة أبعاد هي (التحليل الاستراتيجي، صياغة استراتيجية التدريب، تنفيذ استراتيجية التدريب، التقييم) ومتغير الرضا الوظيفي تضمن خمسة أبعاد (العمل ذاته، التقدير، المناخ التنظيمي، أسلوب الإدارة، الأمان الوظيفي) دراسة (سيهن،2018م) تستكشف هذه الدراسة دور نقل التدريب والرضا الوظيفي في العلاقة بين التدريب وجودة خدمة العملاء. دراسة (ريتشارد،2019م) الهدف من هذه الدراسة هو تحديد تأثير التدريب والتعويض عن أداء الموظف من خلال الرضا الوظيفي للموظف، دراسة (نويأنتي،2018م) لا يزال الرضا الوظيفي مصدر قلق مهم يتم فحصه في جميع الأوقات، لأن الرضا الوظيفي مهم للفعالية التنظيمية. الرضا الوظيفي يؤثر بشكل كبير على الخدمة المقدمة للعملاء، لأن صناعة الخدمات من خلال الإطلاع على كيفية صياغة الأهداف في الدراسة السابقة قمت بصياغة الهدف الرئيسي للدراسة الحالية وهو التعرف على أثر التدريب على رضا الموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان كهدف رئيسي ومباشر ولم يتم التطرق له فقد تم تناوله كعلاقة ولكن ليس كأثر.

ب- من ناحية إختيار المنهج والأدوات:

(دراسة صيغة ونويوة،2012م) بالدراسة الاستطلاعية والتي كان من بين أهدافها هو التعامل ميدانيا والتعرف على أدوات جمع البيانات والمنهج المعتمد وصولا إلى الوسيلة الإحصائية. وتم الإعتماد على اختبار (T) والتي تستعمل لحساب دلالة الفروق والتي طبقت على 60 موظفا 30 منهم تلقوا تدريبا و30 آخرين لم يتلقوا تدريبا وصولا إلى أهم مرحلة وهي تحليل بياناتها للإستفادة منها في تفسير نتائجها، 2- دراسة (الباروني،2017م) أعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعتمد أيضا صحائف الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الثانية للدراسة، دراسة (محرز،2018م) استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والخروج بنتائج. وهي دراسة نظرية. دراسة (سالم،2018م) وشملت العينة (291) بشكل عشوائي وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وخضعت الاستبانة التي تم تحليل معطياتها باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) والأساليب الإحصائية والارتباط والتأثير وذلك لاختبار فرضية البحث الأساسية والتي مضمونها (توجد علاقة ارتباط بين استراتيجية التدريب والرضا الوظيفي في وزارة الزراعة)، دراسة (سيهن،2018م). تم جمع البيانات من 230 موظف ومشرفيهم وتحليلها باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية، دراسة (ريتشارد،2019م) باستخدام 125 مستجيبًا كأساس لتحليل البحث. أظهرت النتائج أن كان التدريب والتعويض أثر إيجابي كبير على الموظف من المعروف أن الأداء والرضا الوظيفي يتوسطان في العلاقة التدريب على أداء الموظف والتعويض على الموظف الأداء في فندق بيلموند جزئيًا.

نتائج الدراسات السابقة:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موظفي مصالح الخزينة العمومية الذين تلقوا تدريبا والذين لم يتلقوا تدريبا في مستوى رضاهم الوظيفي فيما يخص التحفيز، الأجور، المناخ التنظيمي أو بعبارة أخرى عدم تأثير التدريب على الرضا الوظيفي.
2. وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لفاعلية نظام معلومات التدريب على الرضا الوظيفي للموظفين بالوزارة، وأن مستوى نظام معلومات التدريب كان متوسطا مقارنة بما يجب أن يكون عليه.
3. أن رضا الفرد عن عمله يتحدد بنائه على عدة عوامل مرتبطة بذات الفرد وشروط العمل وعلاقات العمل وظروف العمل. أن الهدف من الرضا الوظيفي هو كسب ولاء الأفراد العاملين بالمنظمة، وربط أهداف الفرد بأهداف المنظمة.
4. ضرورة مشاركة المسؤولين عن التدريب مع الإدارة العليا في وزارة الزراعة في عملية التخطيط الإستراتيجي لغرض تحقيق الأهداف الإستراتيجية الموائمة مع التغيرات التي تروم الوزارة تحقيقها مستقبلا وضرورة تشجيع العاملين في الوزارة وتحفيزهم من خلال التدريب عبر رضاهم الوظيفي مما يعكس مهارتهم وقدراتهم في أداء العمل وفي نجاح الوزارة.
5. النتائج في هذه الدراسة توفر مما يعني أن تحسين أداء الموظف من أجل تحقيق أهداف الشركة المتوقعة، الأشياء التي يجب مراعاتها من حيث الرضا الوظيفي عن الأداء هو الطريقة التي يرى بها الموظفون الفرص والمكافآت، طبيعة الوظيفة نفسها، الإشراف أو المشرف، الفوائد، الظروف التشغيلية للموظفين وزملاء العمل كحافز إيجابي لعمل. تحسينات في المعرفة والمهارات ذات الصلة بالعمل في كل منها يجب أيضًا النظر في القسم وكذلك من ذوي الخبرة في التدريب. زيادة التعويضات عن الرواتب والمزايا والحوافز يمكن أن يزيدها فهم الرضا عن نتائج العمل التي حققها الموظف.
6. وصف التقنيات في الفئة الجيدة، ووصف التمكين في فئة الابله، ووصف الرضا الوظيفي في الفئة العليا، والرضا الوظيفي المتأثر بالتدريب والتمكين.

الفجوة البحثية:

1. أن أغلب البحوث السابقة تناولت التدريب كمادة تكميلية للعملية الإنتاجية بينما هو عملية أساسية لتحسين وتطوير الإنتاجية.
2. أهتمت الدراسات بالبرامج التدريبية كبرامج عامة دون الرجوع لنوعية والدور التي تقوم به تلك البرامج بالإضافة لمدى تناسبها مع قدرات العاملين ومهاراتهم العلمية والعملية .
3. تناولت بعض الدراسات التدريب على أنه جانب ثقافي ومعرفي وغفلت عن كونه مادة مهارية لتنمية المهارات وزيادة القدرات الفردية والجماعية إذ يسهم التدريب في تنمية المهارات الفردية ويقوي عملية التنسيق بين جماعة العمل من خلال فهم العاملين لعملهم وتخصصاتهم بصورة أعمق وأشمل .

مقترحات لسد الفجوة البحثية:

1. تصحيح المفاهيم الأساسية لمعنى التدريب وأهدافه التي يسعى إليهما .
2. الإهتمام بالبرامج التدريبية وشموليتها لكافة الأهداف (العلمية -العملية - التثقيفية – صقل المهارات – زيادة الخبرات – التطوير المستمر)

3. التقييم المستمر للبرامج التدريبية وتحليل مخرجاتها للتعرف على نقاط الضعف والقوة والتحديات والفرص الغير مستثمرة.
4. إضافة الدورات والندوات التثقيفية للموظفين والعاملين بأهمية التدريب ودوره في رفع الإنتاجية للفرد والجماعة وزيادة المهارات والقدرات بالإضافة للتنسيق العمل .
5. المشاركة الفاعلة للعاملين والموظفين في إعداد وإختيار البرامج التدريبية بحسب المجالات والتخصصات التي تحتاج التدريب والتطوير .
6. تكوين لجنة متابعة وتقييم تضم عدد من ذوي الخبرات والإستفادة من خبرتهم في تقييم البرامج التدريبية والخروج بأفضل محتوى لها .

2.2. بعض الأدبيات التي تناولت موضوع أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي

1.2.2. المحور الأدبيات: التدريب

1. مفاهيم التدريب:

أن الأصل اللغوي لكلمة التدريب جاءت من الفعل درب، ويعنى درب به:" أي إعتاده وأولع به، ودرب على الشيء: أي من حذق على الشيء، ويقال: درب فلأن البعير: أي علمه على الدروب". (الفتلاوي، 2003).

تعرفه الدكتورة سهيلة محمد عباس وعلى حسين على أنه " عملية تعلم بمعارف وطرائق وسلوكيات جديدة تؤدي إلى تغييرات في قابلية الأفراد لأداء أعمالهم، ولذلك فإن فهم مبادئ التعلم الأخذ بها تعد من الأمور الأساسية والمهمة في بناء الخبرات التدريبية الفاعلة". (سهيلة وعلي، 2007).

أما التعريف العلمي التدريب، فلا يختلف كثيراً عن تعريف التعلم، ونحن نقصد بتعلم تغيير أو تعديل سلوك الفرد، ذلك التعديل الذي ينتج من الممارسات والمهارات والخبرة.

وهو يختلف عن التغيير الذي يطرأ على السلوك نتيجة التعب والإرهاق أو المرض.

ويبدأ التدريب بوجود مجموعة من العمال، يسلكون بطريقة معينة ثم يتلقون قدراً من التدريب، ينتهي عندما يتمكنون من القيام بهذا العمل بالطريقة التي رسمت لبرنامج تدريبهم. (العيسوي، 2004).

وفي المجال الصناعي، التدريب أهمية كبيرة وتزداد هذه الأهمية تدريجيا نظراً لتعدد الآلات والماكينات الإختراعات الحديثة التي تتطلب تدريباً دقيقاً للنجاح في إدارتها وتشغيلها.

فنحن نشاهد كثيراً من الآلات الاتوماتيكية والأجهزة الإلكترونية المعقدة التي تتطلب تدريباً وإعادة تدريب القدامى على هذه الآلات الحديثة. (العيسوي، 2004).

تعريف يوسف حجيم الطائي/ مؤيد عبد الحسين الفضل:

"تلك الجهود الهادفة إلى تزويد الفرد العامل بالمعلومات والمعارف التي تكسبه مهارة في أداء العمل، أو تنمية مهارات ومعارف وخبرات بإتجاه زيادة كفاءة الفرد العامل الحالية والمستقبلية " (الطائي، الفضل: 2007).

تعريف محمد الصيرفي:

"عملية مساعدة الأفراد لاكتساب الفعالية في عملهم الحالي والمستقبلي من خلال تنمية وتطوير عائداتهم ومهاراتهم ومعرفة سلوكهم". (الصيرفي: 2007).

تعريف بشار يزيد الوليد:

" نشاط مستمر لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الإتجاهات التي تجعله صالحاً لمزاولة عمل ما " (الوليد، 2009).

تعريف خضير كاظم حمود / ياسين كاسب الخرشة:

" العملية المنظمة المستمرة التي يكسب من خلالها المعارف والمهارات أو القدرات والأفكار والأراء التي يقتضيها أداء عمل معين أو بلوغ هدف محدد" (حمود والخرشة 2007).

بناء على هذا التعريف، فإن التدريب عملية مستمرة ومن السبل القادرة على تجهيز الفرد والجماعات بمعارف ومهارات وقدرات وآراء يستطيعون من خلالها تحقيق الأهداف وتحسين الأداء باستمرار.

ويرى الباحث من خلال التعاريف: فإن التدريب يهدف إلى إكتساب الموظفين المهارات والخبرات الكافية لإنجاز العمل المناط بهم ضمن تخصصاتهم مما يوفر الوقت والجهد ويحقق أعلى إنتاجية ممكنة في مجال العمل فبرغم من تكاليفه العالية إلا أنه يعد بالنفع على كافة الأطراف ويوضح الشكل التالي العلاقة.

(شكل 2-1) يوضح العلاقة بين التدريب والجهات المستفيدة منه.

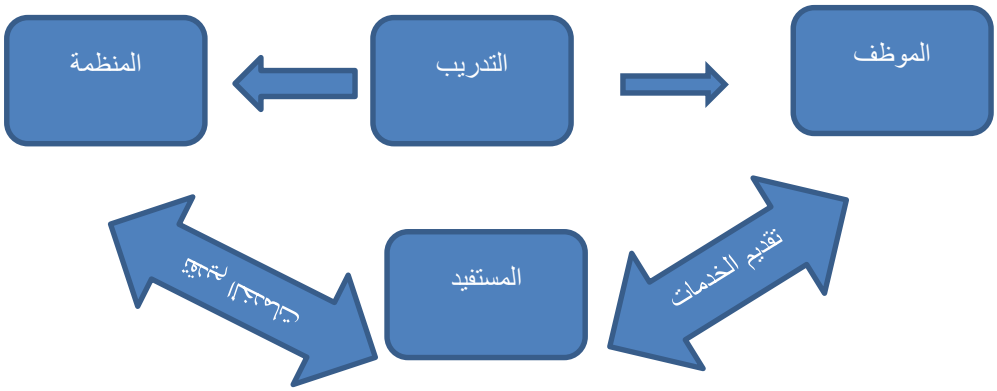

2. أنواع التدريب المهني:

هناك عدة أنواع من البرامج التدريبية التي تعتمدها منظمات الأعمال وتعتمد تلك الأنواع على أساس مختلفة لتقييم البرامج التدريبية. فبعضها يعتمد المستوى التنظيمي للبرامج، وبعضها يقسم البرنامج وفقاً للأسس الزمنية، وبعضها الآخر يعتمد على عدد المتدربين كأساس للتقييم.

أ- التدريب وفق المستوى التنظيمي:

1- **التدريب المهني**: يستهدف إكساب الأفراد مهارة ومعرفة الأداء في مهنة معينة يخصص الفرد المتدرب بأدائها. وذا النوع من التدريب يشمل الأفراد الذين تمّ تعيينهم حديثاً في مهن تخصصية معينة، كما يشمل القدامى من العاملين.

2- **التدريب الإداري**: ينصب هذا النمط من التدريب على الأفراد العاملين في الوظائف الإدارية، وغالباً ما يتم التركيز من خلاله على الأفراد والعاملين والإدارات الوسطى أو الدنيا في العمل الإداري، هذا النمط من التدريب يعتمد على معالجة المشاكل وسبل إتخاذ القرارات والاستبانة السلوكية والإنسانية، إذ يرتكز على تحسين المهارات الإنسانية والمعرفية للأفراد.

3- **التدريب الإشرافي**: تدريب المشرفين لزيادة مهاراتهم وقدراتهم على الإشراف والتعامل مع الأفراد تحت ظل مسؤوليتهم لغرض نيل رضاهم وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المراد إنجازها.

4- **التدريب التخصصي**: ويمثل هذا النمط من التدريب: زيادة المعلومات والمعارف وتطوير المهارات التخصصية في مجال محدد من الإختصاصات المهنية. هذا النوع من التدريب يرتبط ارتباط وثيقاً بمجال تخصص محدد من الأطراف المهنية، بغية إكتساب المهارات والمعارف التخصصية المحددة. (حمود والخرشة، 2007).

ب- التدريب وفق الزمن:

يعتمد هذا النوع من التدريب على المدّة الزمنية المطلوبة التدريب كأساس لتحديد نوع التدريب وهي: (حمود والخرشة، 2007).

1- **تدريب قصير الأجل**: يستغرق هذا النوع من التدريب فترة أسبوع إلى ستة أسابيع، وفي إطار هذا النمط التدريبي يتم عقد الدورات التدريبية بصورة كثيفة، حيث يقوم المدرب بإعطاء فكرة عامة وشاملة حول البرنامج التدريبي دون الدخول بالتفصيلات التي يتطلبها البرنامج.

2- **تدريب طويل الأجل**: ويمتد من سنة إلى أكثر، ويتسم بحصول المتدرب على معلومات وافية وكافية حول المدة التدريبية، مما يجعل الإستفادة أكثر بكثير، كما أن المتدرب يمتلك الوقت الكافي للدخول في التفاصيل التي يرغب في إيصالها للمتدرب.

ج- التدريب وفق نوعية الأفراد:

1- **التدريب الفردي**: ويتمثل في تطوير المهارات والقدرات الفردية والتي غالباً ما تتعلق بالأفراد الذين تتم ترقيتهم لمراكز إدارية عليا، فهو يقتصر على الأفراد المعنيين بذلك. (حمود والخرشة، 2007).

2- **التدريب الجماعي**: ويعتمد على الأسلوب الجماعي في التدريب، وغالبا ما تلتحق مجموعة من الأفراد المراد تدريبهم جماعياً في مراكز تدريبية متخصصة، لغرض تطوير مهاراتهم في إحدى المجالات التي يعملون بها. (حمود والخرشة، 2007)

د- الأسس العامة التدريب:

يضمن: هذا التدريب أسساً أو جوانب نفسية، إقتصادية، واجتماعية وسيكولوجية وهي كالتالي:

1- **الأسس النفسية**: يكون للمتخصص النفسي دوراً واضحاً فيه حيث يمد الفريق ويرشده إلى الأسس والمبادئ النفسية التي ترفع من كفاءة التدريب، وتنتهي به إلى عائد كبير حتى يحقق الهدف منه. (طه، 2001).

2- **الأسس الإقتصادية**: تتركز أسس تدريب الأفراد على تنمية الكفايات والخبرات والمهارات اللازم توافرها في أفراد القوى العاملة، لمواجهة إحتياجات المستقبل في المدة القصيرة والبعيدة، وزيادة قدرة الأفراد على التحرك الوظيفي، مما يزيد في مرونة التحرك المهنيين ويؤدي إلى إنجاز العمل بمجهود أقل وفي وقت أقصر.

3- الأسس الإجتماعية: يسهم التدريب المهني في مواجهة إحتياجات المجتمع من مهارات وكفايات لأفراد القوى العاملة، وهذا يحقق الربط بين الناحيتين الفردية والإجتماعية. لأن زيادة كفاية الفرد الإنتاجية يؤدي إلى زيادة الكفاية الإنتاجية للمؤسسة التي يعمل فيها. (القاسم، 2001)

4- الأسس السيكولوجية: ينظر غالباً التدريب كعملية نظامية تهدف إلى تغيير الإطار المرجعي للفرد، ومن ثم تغيير اتجاهاته. وإذا ما أريد لهذا التغيير أن يكون جوهرياً، لابد أن يتعمق إلى ما هو أبعد حيث يتناول الشخصية في جوهر بنائها خاصة في النواحي التي يتطلبها المجتمع، فهو وسيلة تمكن الفرد من الحصول على الإستجابات اللازمة لأداء العمل من الوجه الصحيح إجتماعياً ونفسياً باستخدام طرق مختلفة من الإرشاد والتعلم. (القاسم، 2001)

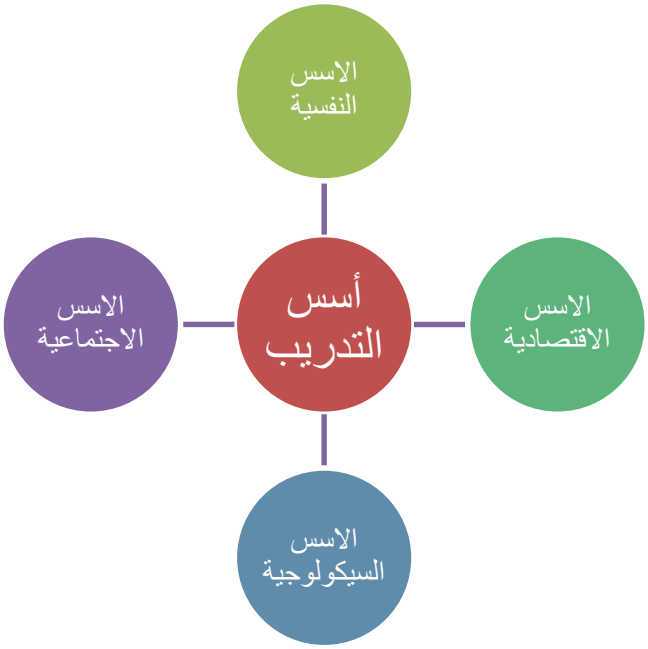

شكل (2-2) يوضح أسس التدريب / إعداد الباحث

3. خصائص التدريب:

يهدف التدريب إلى رفع قدرات الأفراد والوصول إلى المعايير المطلوبة لتحقيق الأداء المتميز، حيث يعتبر نشاطاً حيويا مؤثرا بتحديد مستوى الكفاءة والفعالية في أية منظمة. ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي:

- يجب أن تكون المعلومات التي تمد بها العامل أثناء التدريب قابلة لأن تعمم وأن تستعمل في مواقف أخرى في كل أنواع التخصصات حتى يتمكن العامل من تطبيقها في مختلف الميادين. (عبد الباقي، 2001)
- إشراك من يعنيهم الأمر في عملية برنامج التدريب والتخطيط له من قبل الإداريين والمتخصصين والفنيين لكي يرضي إحتياجات العاملين المتنوعة ويوفر الوقت والجهد. (القاسم، 2001)
- تخفيض وقت التعلم للوصول إلى الأداء المقبول، في استخدام مدربين مؤهلين وأكفاء وطرق التدريب والمواقف المختلفة.
- تحقيق مزايا للعاملين أنفسهم، أي إكتساب الفرد المعرفة الجديدة ومهارات وظيفية حديثة من شأنها أن تزيد من قيمته سواء داخل أو خارج التنظيم. (المرسي، 2003)

- يساهم التدريب في زيادة المرونة التنظيمية وتحقيق الإستقرار في العمل، ومن ثم تحقيق الترابط بين مصالح الأفراد من جهة، ومصالح أصحاب الأعمال من جهة أخرى لما يحققه التدريب من مصلحة مشتركة بين الطرفين في مجال الأعمال.
- المساعدة في حل المشاكل الناتجة عن عملية التشغيل فالتدريب سواء بالنسبة للمشرفين أو عمال الإنتاج يمكن أن يساعد على تخفيض معدل الغياب، عدم الرضا عن العمل، الحوادث.. الخ. (المرسي، 2004).
- يجب إحكام جوانب البرنامج من حيث توفير أعضاء هيئة التدريس والمشرفين وأساليب التدريب والحوافز والتقييم والمتابعة بما يكفل تحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج. (القاسم، 2001)

4. طرق التدريب المهني:

التدريب المهني طرق وأساليب مختلفة، ولكل طريقة مجالها ومميزاتها، كما يتوقف نوعها على الهدف من التدريب؛ فالطريقة التي تصلح لهدف قد لا تصلح إطلاقاً لهدف آخر، وكثيراً ما تشترك عدة طرق لبلوغ هدف واحد، ومن الطريق الحديثة التدريب نجد:

أ- **المحاضرة**: يقال في اللغة " حاضر القوم: جالسهم وحادثهم بما يحضره، والمحاضرة اصطلاحاً هي عملية تقديم رسالة معلوماتية إقناعيه تفاعلية من محاضر إلى متلقين". (الوليد، 2009)

وهي طريق سريعة وسهلة يمكن أن تزود عدداً كبيراً من الناس بعدد كبير من المعلومات، وهي تفيد بوجه خاص أولئك الذين يتعلمون من الاحاديث بأسرع وأسهل مما يتعلمون عن طريق القراءة، وقد لا تفيد غير المثقفين أو غير الأذكياء ولها تأثير في تكوين المهارات الحركية لدى العمال، وفي تغيير إتجاهاتهم النفسية وفي التدريب على العلاقات الإنسانية. (شربت، 2003)

ب- **المحاكاة:** يعبر عن المحاكاة بالتقليد، والتقليد هو أداء ذات السلوك المشاهد في حالة وعي من المقلد، ووفق هذه الطريقة يقوم المدرب بالعرض التفصيلي للأداء المطلوب وإجراءاته، ثم يطلب أن من يؤدي نفس السلوك، ولعل أفضل من يستخدم هذه الطريقة هم مديرو القوات المسلحة، حيث يعرض السلوك المطلوب على خطوات، ويطلب من المدرب أداء كل خطوة على حدة، ثم التالية بعد إتقان الأدبيات. (الوليد، 2009)

ج- **المناقشة:** تستخدم المناقشة عادة لتنمية المهارات تلك المعرفية الإتجاهات والمشاعر، إلا أنه كثيراً ما نلاحظ عدم استخدام الكثير من المدربين لإستراتيجية المناقشة هو ممارستها، حيث يتعلم المدرب والمشاركون معاً عن طريق العمل والإستكشاف الجماعي. (الخطيب والخطيب).

الندوة: تستخدم في المجالات الإدارية ذات الطبيعة الخلافية، حيث يجتمع مجموعة من المتخصصين في مجال معين لطرق موضوع محدد من جوانب مختلفة أمام مجموعة من الأفراد، ويسمح لهم بالمشاركة في النقاش ومعالجة الأفكار التي تطرح داخل الندوة. (الصيرفي، 2007)

د- **لعب الأدوار:** يتم فيه توزيع الأدوار على المشاركين مع إعطاء توجيهات وإرشادات عامة يجب إتباعها أثناء التمرين، ومن تحليل كيفية التصرف والسلوكيات المختلفة عند ممارسة الأدوار المحددة لكل منهم، يستطيع المدرب تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في أدوار كل منهم، وبناء عليها تزويد المدربين والقدرات اللازمة لتحسين الممارسة. (عبد الباقي، 2000).

شكل (2-3) يوضح طرق التدريب / إعداد الباحث

5. خطوات التدريب المهني:

يتوقف نجاح التدريب وفاعليته على اتباع المدرب لأسلوب سليم، وقيامه بالتدريب طبقا لخطوات منطقة وتطبيقية لمبادئ التعلم التي وصل إليهما علم النفس نتيجة البحوث التجريبية المتعددة التي أجريت في هذا الصدد، لذا فإن الطريقة المثلى التدريب يجب أن تتبع الخطوات التالية:

مرحلة تحديد الأهداف: ينبغي تحديد أهداف برنامج التدريب المهني حسب الصفة العامة التي يتصف بها، فقط ترتكز أهداف البرنامج في تأهيل العاملين أو إستكمال تأهيلهم في مجال جديد أو تزويدهم بالإتجاهات المطلوبة في مجال معين، أو تدريبهم على خدمة المجتمع، ويتم تحديد هذه الأهداف على ضوء بعض المؤشرات:

- مستويات العاملين ومؤهلاتهم.
- تحليل الوظائف والمهارات والخبرات التي تطلبها الوظائف المختلفة.
- الإطلاع على تقارير هيئة التقويم والمتابعة. (القاسم، 2001).

مرحلة التنظيم: تأتي هذه المرحلة بعد تحديد الأهداف وإنجاز الدراسات اللازمة، وتتضمن هذه المرحلة ناحيتين هما:

النواحي الإدارية: يقصد بها الإجراءات التي تستعد لتأمين تنفيذ البرنامج، مثل إدارة البرنامج والمشرفين عليه وإختيار مكانه المناسب وتحديد مدته وتوقيته.

النواحي الفنية: تتضمن إختيار المشاركين في البرنامج على أساس مؤهلاتهم وتخصصاتهم، ووضع المنهج الذي يلبي إحتياجاتهم.

تتعلق هذه النواحي بتحديد ميزانية البرنامج وأوجه توزيعها، بالإضافة إلى أوجه الإنفاق المعتادة مثل المكافئات والإشراف والإدارة ومصروفات الأنشطة المختلفة.

مرحلة التقويم: ويعني التقويم: عملية توجيه البرنامج، بحيث لا يقتصر على إصدار الإحكام عنه، أي الترفع على مدى تحقق الأهداف ثم تشخيص جوانب القوة والضعف، حيث يشمل جميع جوانب البرنامج. (القاسم، 2001) وللتقويم مجالات هي:

تقويم المشاركين: ويعني تقصي الآثار التي تركها البرنامج في سلوك المشاركين ومهاراتهم وإتجاهاتهم.

تقويم البرنامج التدريبي: ويتم تقويم البرنامج التدريبي المهني من خلال رأي العاملين في البرنامج، ورأي الهيئة التدريسية والمشرفة عليه وإختيار مجموعتين متناظرتين من المشاركين: مجموعة مدربة وأخرى غير مدربة، للمقارنة بينهما والحكم على مدى نجاح البرنامج من خلال هذه المقارنة.

مرحلة المتابعة: تعتبر هذه المرحلة مكملة لمرحلة التقييم ومتداخلة معها لأنها تستهدف التأكد من تحقيق الفوائد المرجوة من برنامج التدريب المهني، بل تمتد إلى أبعد من ذلك حيث، يتابع المشاركون في ميادين عملهم للتعرف على أثر البرنامج في شخصياتهم وفي الارتفاع بمستوى الأداء.

وتتم المتابعة بواسطة طرق متعددة أهمها ما يأتي: إستفادة العاملين الذين خضعوا للبرنامج واستخبارات خاصة تعد لغرض المتابعة. (القاسم، 2001).

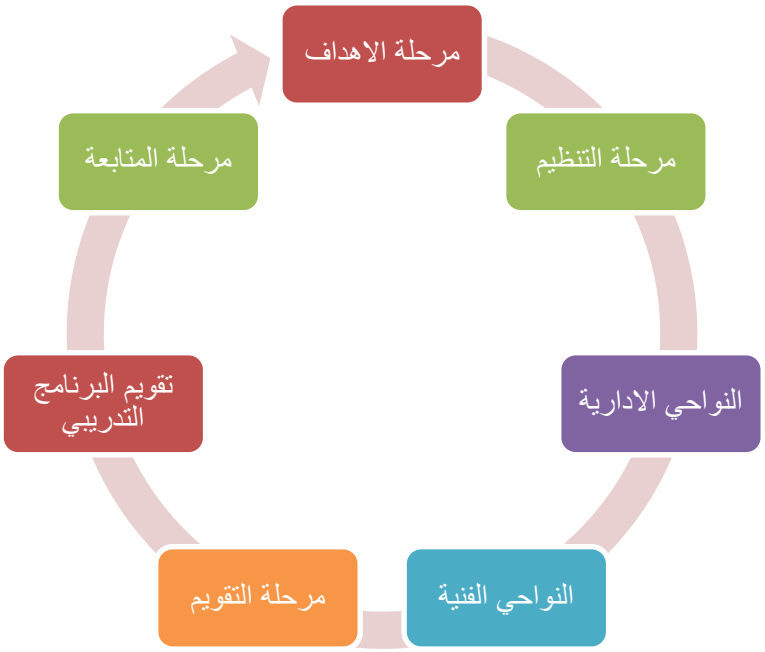

شكل (2-4) يوضح مراحل العملية التدريبية / إعداد الباحث

6. أهداف التدريب:

أن التدريب ضرورة هامة في الإنتظام وضمان الأداء المطلوب للأفراد بقصد تحقيق معدل مرتفع للكفاءة الإنتاجية في المنظمة، هذا وتتركز الأهداف الأساسية كونها تشكل قوة الدفع الرئيسية للأداء والكفاءة وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- تدريب من أجل التوجيه والتوعية: ويهتم بالعمال الجدد الذين يدخلون لأول مرة، ويهتم بإعطائهم المعلومات الكافية عن المؤسسة وسياساتها وأهدافها، كما يهتم بتنمية إتجاهات إيجابية نحو العمل والإعتزاز به وإحترامه. (العيسوي،2004).

- ترتيب الأدوات والآلات والعناية بها في أوقات العمل وفي غير أوقات العمل، فمثلا ترتيب الأدوات في مواضعها الصحيحة بعد الإنتهاء من العمل يساعد على سهولة تناولها أو الوصول إليهما عند الحاجة.
- يتعلم العامل كيفية تشغيل الآلة وكيفية توقيفها، والأزرار والمفاتيح التي تتحكم فيها، وكيف يشغل هذه المفاتيح وما الأخطار المتوقعة من الآلة وكيف يتجنبها.
- يتدرب العامل على مواطن الخطر في عمله وكيف تقع الحوادث، وما الإحتياطات اللازمة التي يجب عليه أن يتبعها، وما الإرشادات التي ينفذها في حالة وقوع الحوادث.
- تدريب مهني وفني عالي، يهتم بالتخصصات العالية وبالتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يطرأ على ميدان معين. (ربيع، 2006).
- تدريب للإشراف وللإدارة والأعمال المالية: ويختص بتعليم أصول وأنواع القيادات والعلاقات الإنسانية، وأساليب الإشراف والتوجيه، والأسس العلمية للإدارة.
- تدريب تخصصي، يهتم بتدريب بعض الأفراد على التخصصات الفنية النادرة، مثل تبسيط العمل، فن البيع، العلاقات العمالية، الأمن الصناعي، تقويم العمال والتناوب بينهم.
- رفع الروح المعنوية: حيث أن امتلاك المهارات العالية تؤدي إلى زيادة شعور العاملين بالأمن والإستقرار والطمأنينة، مما يرفع الروح المعنوية لديهم. (العيسوي، 2004)
- زيادة الإنتاج: أن زيادة مهارات القوى العاملة تؤدي عادة إلى زيادة الإنتاج كماً ونوعاً، حيث أن التطور الفني في العمليات الصناعية يتطلب تجديد معارف العاملين وتدريبهم ليتمكنوا من أداء أعمالهم على الوجه المطلوب، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الإنتاج.
- وفرة القوة الإحتياطية للمؤسسة: حيث يشكل التدريب مصدراً مهماً للطلبات الملحة التي تفوق الإمكانات المتوفرة في سوق العمل، وبذلك تتمكن المراكز التدريبية من مدّ المؤسسات بالقوة العاملة المدربة وبالإعداد التي تحتاجها. (الطائي، 2007).

7. أهمية التدريب المهني:

تعد وظيفة التدريب في المنظمات الإقتصادية الحديثة من أهم مقومات التنمية التي تعتمدها هذه المنظمات في بناء جهاز قادر في الحاضر والمستقبل على مواجه الضغوطات أو التحديثات الإنسانية، ومن خلال هذه تتضح أهمية التدريب فيما يلي:

أ- بالنسبة للأفراد العاملين: تتمثل في:

- يساعد الأفراد في إتخاذ القرارات الأحسن، كما يزيد من قابليتهم ومهارتهم في حل المشاكل التي تواجههم في بيئة العمل.
- يحسن التدريب الأفراد العاملين، ويطور سلوكيات تتناسب وطبيعة الأعمال التي يؤدونها والعلاقات التي تتطلبها هذه الأعمال.
- يقلل من أخطاء العاملين وحوادث العمل، كما يساعد في تقليل القلق الناجم عن عدم المعرفة بالعمل، أو قلة المهارات التي ينجم عنها ضعف الأداء.

- يزود التدريب الأفراد العاملين بالمعلومات التي تعمل على تحسين المهارات القيادية والاتصالات في جميع الإتجاهات، ويقوى تماسكهم في داخل المنظمة.
- يزود التدريب الأفراد العاملين بمهارات ومعارف قد لا تكون موجودة لديهم، حيث تمكنهم من أداء واجبات عملهم بالكفاءة المطلوبة.
- يطور وينمي العوامل الدافعية للأداء، ويوفر الفرصة أمام الأفراد للتطوير والتمييز والترقية في العمل. (الطائي، 2007).

ب- بالنسبة للمنظمة:

- زيادة الإنتاجية والأداء التنظيمي، وذلك من خلال الوضوح في الأهداف وطرائق وإجراءات العمل وتعريف الأفراد بما هو مطلوب منهم، وتطوير مهاراتهم لتحقيق الأهداف التنظيمية.
- يساهم في ربط أهداف الأفراد العاملين بأهداف المنظمة، وكذلك خلق إتجاهات إيجابية داخلها وخارجها.
- يساهم التدريب في انفتاح المنظمة على المجتمع الخارجين، ذلك بهدف تطوير برامجها وإمكاناتها.
- يؤدي إلى تطوير أساليب القيادة وترشيد القرارات الإدارية.
- يساعد في تجديد وإثراء المعلومات التي تحتاجها المنظمة لصياغة أهدافها وتنفيذ سياستها.
- يساهم في بناء قاعدة فاعله للاتصالات والاستثمارات الداخلية (عباس، وعلي)

ج- أهمية التدريب في تطوير العلاقات الإنسانية:

يؤدي التدريب المهني الفعال فيما يتعلق بتطوير العلاقات الإنسانية إلى تطوير أساليب التفاعل الإجتماعي بين الأفراد العاملين، كما يتيح تطوير الأفراد لقبول التكيف مع المتغيرات الحاصلة في المنظمة، ويعمل على تمتين العلاقة بين الإدارة والأفراد العاملين وتنمية عملية التوجيه الذاتي لهم لخدمة المنظمة. (الجيوشي، وآخرون 2000).

ويرى الباحث: أن التدريب لا يقتصر على العاملين في بعض المهن الفنية بل يمتد لكافة العاملين والموظفين مما يسهم في زيادة جودة أداء العمل وتطوير أساليب الإنجاز والحصول على مخرجات ذات قيمة أعلى سواء في الاستبانة الإنتاجية أو الاستبانة الخدمية وخاصة في مجال المستشفيات حيث يسهم التدريب في تطوير العمل بالمستشفيات ويساعد على تقديم خدمات طبية بكافة الوسائل المتاحة سواء كانت بصورة مباشرة داخل المستشفى \أو كخدمات تمتد إلى خارج المستشفى أو خدمات استشارية طبية.

2.2.2. المحور الثاني: الرضا الوظيفي

1- مفهوم الرضا الوظيفي:

تمهيد

يعتبر الكثيرون الرضا الوظيفي من أهم الإتجاهات المتعلقة بالعمل، ولذا قام العديد من الباحثين والكتاب بدراسته باستمرار، ولا يزال يحظى بإهتمام المديرين في مختلف المنظمات، والسبب الرئيسي لدراسة الرضا الوظيفي هو تزويد المديرين بالآراء والأفكار التي تساعد على تحسين إتجاهات العاملين نحو العمل أو المنظمة أو الرواتب أو الإشراف أو التدريب وغيرها. وأورد الباحثون تعريفات متعددة للرضا الوظيفي، فيرى البعض أن الرضا عن العمل هو درجة إشباع حاجات الفرد نتيجة العمل،

ويحقق هذه الإشباع عادة عن طريق الآجر، ظروف العمل، طبيعة الإشراف، طبيعة العمل نفسه، الإعتراف بواسطة الآخرين (حويجي، 2008، ص 9).

على الرغم من المحاولات المتعددة التي بذلها الباحثون في تحديد مفهوم شامل ودقيق للرضا الوظيفي إلا أن هناك أتفاقاً بالمضمون، أما الشكل فما زالت تختلف فيه بالآراء والأفكار فقد عرف الرضا الوظيفي على أنه (حالة من المشاعر الإيجابية والمشجعة الناتجة من تقييم الفرد لوظيفته ومن إدراكه لدرجة ما تمنحه الوظيفة من أشياء مهمة حسب رأيه).

عرف الرضا الوظيفي على أنه: الشعور الوجداني بالسلام والاطمئنان النفسي الذي يشعر به العامل، فيعبر عن سعادته بسلوكه أثناء قيامه بعمله، نتيجة ما يحصل عليه من التعويضات المالية (التعويضات المالية المباشرة، والتعويضات المالية غير المباشرة)، وغير المالية، والتي تحقق توقعاته أو تفوق عليها، ويكون بذلك من أهم عوامل نجاح المنظمات (مقبل، 2018، ص40).

ويمكن القول بأن الرضا الوظيفي هو "عبارة عن حالة من الإستعداد الذهني للقيام بالعمل والإستمتاع به من أجل إشباع الفرد لحاجاته المادية والنفسية والإجتماعية" (الطجم والسواط، 2012، ص 127).

كما عُرف أيضاً على أنه: حصول الفرد على مزيد مما يتوقع ويجعله أكثر قناعة ورضا ويعبر عن شعور الفرد بالإرتياح والسعادة تجاه العمل ذاته وبيئة العمل. أما ميدل وميست وهيت فعرفوه بأنه يأتي في مركز جودة الحياة الوظيفية والتي تعني قيام المنظمة بكفاية حاجات ورغبات العاملين (المدلج، 2003، ص 23).

أهمية الرضا الوظيفي:

من المسلم به أن لرضا العاملين أهمية كبيرة، حيث يعد في أغلب الحالات لمدى فعالية أداء العاملين، فإذا كان رضا العاملين مرتفعاً، فإن ذلك سيؤدي إلى نتائج مرغوب فيها، تضاهي النتائج التي تتوقعها المنظمة، عندما ترفع أجور عمالها، أو تطبق نظاما فعالا للحوافز والمكافآت التشجيعية، وتنبع أهمية الرضا الوظيفي لدى العاملين في المستشفيات، نتيجة لزيادة الشعور بأهمية الرضا الوظيفي لديهم أثناء ممارستهم لمهامهم، وهذا قد يكون له تأثير في مستوى أدائهم، لاسيما فيما يتعلق بمستوى الجودة (عايض والريمي، 2019، ص 4).

2- أهمية الرضا الوظيفي:

يعتبر الرضا الوظيفي أحد الموضوعات التي حظيت بإهتمام الكثير من علماء النفس وذلك لأن معظم الأفراد يقضون جزءاً كبيراً من حياتهم في مكان لعمل وبالتالي من الأهمية أن يبحثوا عن الرضا الوظيفي ودوره في حياتهم الشخصية والمهنية، كما أن هنالك وجهة نظر مفادها أن الرضا الوظيفي قد يؤدي إلى زيادة الإنتاجية ويترتب عليه الفائدة بالنسبة للمؤسسات والعاملين مما زاد من أهمية دراسة هذا الموضوع، وبالتالي كثرت البحوث والدراسات في مجال علم النفس الإداري حول موضوع الرضا الوظيفي وكشفت بعض نتائج البحوث النقاب عن أن الأفراد الراضين وظيفياً" يعيشون حياة أطول من الأفراد غير الراضين وهم أقل عرضة للقلق النفسي وأكثر تقديراً للذات وأكبر قدرة على التكيف الإجتماعي ويؤكد البعض إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الرضا عن الحياة والرضا الوظيفي، أي بمعنى أن الراضين وظيفياً راضين عن حياتهم والعكس صحيح (العتيبي، 1995:92)، ولأهمية الرضا الوظيفي تقوم بعض الشركات بإجراء البحوث والإستطلاعات حول درجة العاملين عن عملهم. وأوجه الرضا وعدم الرضا ومن أهم نواتج هذه البحوث هي التعرف على الأسباب الوظيفية لعدم الرضا وذلك مثل:

إنخفاض السلطة، وغموض العمل، وعدم تأهيل الموظف للوظيفة وإنخفاض كفاءة الإشراف، وزيادة ظروف العمل، وغيرها من الأسباب (ماهر أحمد،1999:380).

3- متغيرات الرضا الوظيفي

الميل: هو الموقف الإيجابي تجاه المهنة، كان الميل هو اهتمام الفرد بعمل معين يؤديه بارتياح مما يتصل بالرضا الوظيفي.

الإتجاهات: الإتجاه المهني هو مجموعة المشاعر التي يحملها العامل تجاه عمله، مما يجعله راضياً عنه. والإتجاه الإيجابي نحو العمل يرتبط بالرضا عنه، أما الإتجاه السلبي نحو العمل فيرتبط بعد الرضا عنه (محمد شحاته ربيع: ص 258).

الروح المعنوية: هي نتاج جماعي لتفاعل جماعة من الأفراد يعملون في نفس المجال بقصد تحقيق الهدف، وترتبط الروح المعنوية العالية بالرضا الوظيفي، ورغم أن الرضا الوظيفي حالة فردية خاصة بكل عامل على حدة. والروح المعنوية هي مفهوم عام يصف حال الجماعة، بحيث يمكن القول أن الروح المعنوية العالية للجماعة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية تؤثر على شعور كل فرد من أفراد هذه الجماعة بالرضا الوظيفي.

الدافعية: هي محركات السلوك، حيث كلما كانت دافعية العمال قوية نحو تحقيق أهداف المؤسسة الصناعية، كان ذلك مرتبطاً بالرضا الوظيفي عند هؤلاء العمال. والعلاقة بين الدافعية والرضا الوظيفي علاقة وثيقة فكلما كان العمل محققاً لحاجات العامل ودوافعه زاد الرضا الوظيفي. أي إذا أرضى العمل دوافع العامل فإن شعوره بالرضا أمر متوقع (محمد شحاته: ص258).

أن ارتباط الرضا عن جانب معين من العمل بالرضا عن الاستبانة الأخرى تتمثل في تفاوت الأفراد في التكيف والطموح العام. فالأفراد الذين لديهم قدرة عالية على التكيف والذين يقنعون مما يتاح لهم من إشباعات يميلون إلى أن يقرروا رضا أعلى عن الاستبانة المختلفة للعمل عن الأفراد ذوي القدرة المحدودة على التكيف والذين يحتفظون بطموح وأهداف إشباع عالية دائماً. وبالتالي فالإختلاف درجة التكيف والطموح بين الأفراد تساهم في تماثل درجة الرضا عن جوانب العمل المختلفة لدى الفرد الواحد (أحمد صقر عاشور، ص 141).

بما أن الرضا الوظيفي هو حصيلة الرضا التي يتصور الفرد أنه يحصل عليها من عمله إذ يمكن القول أن الرضا الوظيفي يتضمن ما يلي:

الرضا الوظيفي = الرضا عن الأجرة + الرضا عن محتوى العمل + الرضا عن فرص الترقية + الرضا عن الإشراف + الرضا عن جماعة العمل + الرضا عن ساعات العمل + الرضا عن ظروف العمل.

الشكل(2-5) يوضح العوامل التي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي

ويلاحظ على الفرض السابق أن الرضا الوظيفي يمثل الإشباعات التي يحصل عليها الفرد من المصادر المختلفة التي ترتبط في تصوره بالوظيفة التي يشغلها، وبالتالي فبقدر ما تمثل هذه الوظيفة مصدر إشباعات أو منافع كبيرة ومتعددة له بقدر ما يزيد رضاه عن هذه الوظيفة، وبالتالي يزداد ارتباطه (أحمد صقر عاشور، ص142).

4- نظريات الرضا الوظيفي:

يشير تعبير الرضا في العمل إلى تلك الظاهرة المتعددة الأبعاد، والتي تحتوي على أجزاء مختلفة، وتختلف الأجزاء المكونة لحالة الرضا الوظيفي من نظرية إلى أخرى، بحيث بينت النظريات أن الرضا الوظيفي لا يمكن أن يتحدد بعامل واحد فقط، وإنما هناك جملة من العوامل يمكنها أن تنمي الشعور بالرضا لدى الأفراد في الوسط الذي يعملون فيه، لذا تحاول نظريات الرضا في العمل أن تقدم تفسير المسببات رضا الأفراد الوظيفي أو استيائهم منه كما أنها تساعد على التنبؤ بالرضا ومحاولة التحكم والسيطرة عليه، وسنحاول في هذا العنصر تقديم أهم النظريات التي تناولت موضوع الرضا (خلوفي سامية، 2003-2004، ص 24).

أ- نظرية " ماكليلاند": يرى ماكليلاند أن العمل في المنظمة يركز على ثلاث حاجات هي: الحاجة إلى القوة، الحاجة إلى الإنجاز، الحاجة إلى الإنتماء. فالأفراد الذين لديهم حاجة القوة يبحثون عن فرص كسب المركز والسلطة، وهم يندفعون وراء المهام التي توفر لهم كسب القوة. أن الأفراد الذين لديهم حاجة الإنجاز فإنهم يبحثون عن فرص حل مشكلات التحدي والتفوق، وهؤلاء يتحلون بالعديد من الخصائص والمميزات التي تؤهلهم لتحمل المسئولية الشخصية وذلك في حل المشكلات وإتخاذ القرارات ووضع الأهداف. أما بالنسبة للأشخاص الذين لديهم حاجة الإنتماء فإنهم يجدون في المنظمة فرصة لتكوين وإشباع علاقات صداقة جديدة. وهم يندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل المتكرر مع زملاء العمل (عبد العزيز خوجة، 2005، ص 205).

تعد النظرية بحق نظرية للتحفيز والدفع، لأنها أوجدت ارتباطاً لدافع الإنجاز بالرغبة في التحديد والتحدي الإبتكار(معمر داود، 1998، ص 35).

ب- نظرية العاملين: فردريك هيرزبرج: تتضمن الفكرة الأساسية في هذه النظرية أنه توجد مجموعتين من العوامل في ميدان العمل، إحداهما تدعى العوامل المحفزة أو الدافعية وهي التي تشكل الرضا الوظيفي، كالإنجاز والإعتراف والتقدير، والمسئولية، والثانية هي العوامل الوقائية، وهي التي تسبب عدم الرضا كالأجر، وسياسية المؤسسة، وظروف العمل والعلاقات بين الرؤساء والزملاء (عبد العزيز خوجة: ص 206).

ولقد كشفت دراسة " هيرزبرج" عن الدور الأساسي الذي تقوم به هذه العوامل في عملية تحفيز الفرد، مما يدفع إلى دراسة العوامل التي تؤثر في الرضا الوظيفي، والتي تؤثر بدورها في الأداء، فظهور علامات الشعور بعدم الرضا بين العمال، يدل على وجود حاجات ودوافع لم يتم إشباعها، وأن طريق الإشباع لم تحقق النتائج المرجوة، مما يفقد دور الإدارة المسئولية الرشيدة في محاولة البحث والكشف عن الحاجات التي يفتقر إليهما العمال ويسعون لإشباعها، فبالنسبة للعوامل الدافعية فهي العوامل المؤدية إلى إثارة الحماس وخلق دفع للسلوك، وتوفر هذه والأخيرة شكل جيد يؤدي إلى حماس ودافعية إلى سلوك ينتهي بمشاعر الرضا (Roussel, 1998,P37).

أما فيما يخص العوامل الوقائية، هي تلك العوامل التي تتعلق بالبيئة التي يؤدي فيها الفرد عمله، فتوافر هذه العوامل بشكل جيد سيؤدي إلى إختفاء مشاعر الإستياء وعدم الرضا، أما عدم توافرها بشكل جيد أو توفرها بشكل سيء سيؤدي إلى ظهور الإستياء وعدم الرضا لدى الفرد، وبالتالي عدم توفر العوامل الوقائية يجعل الفرد غير راض على محيط عمله وتنقص كفاءته ويكون مردوده متواضع (Peretti, 1998, P29).

5- أبعاد الرضا الوظيفي:

تعددت الدراسات والأبحاث حول تحديد الأبعاد والعوامل التي تؤثر في الرضا الوظيفي، ولكنها تدور حول أغلب الاستبانة الأساسية للرضا الوظيفي وتختلف من حيث تقسيمها إلى مجموعات كعوامل إجمالية أو على شكل عناصر كعوامل فرعية للرضا الوظيفي ومن أهم هذه الأبعاد ما أورده (الثبيتي والعنزي،2014، ص 103) على النحو التالي:

1. الأجور والرواتب: يعد الآجر وسيلة مهمة لإشباع الحاجات – المادية والإجتماعية للأفراد وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين مستوى الدخل والرضا عن العمل، فكلما زاد مستوى دخل الأفراد أرتفع رضاهم عن العمل والعكس صحيح.
2. محتوى العمل وتنوع المهام: يمثل محتوى العمل وما يضمنه من مسؤولية وصلاحية ودرجة التنوع في المهام أهمية الفرد، حيث يشعر الفرد بأهميته عندما يمنح صلاحيات لإنجاز عمله، ولذلك يرتفع مستوى رضاه عن العمل. ومن خلال تصميم وإعادة تصميم الوظائف يمكن التأثير على مستويات الرضا لديهم.
3. إمكانية الفرد وقدراته ومعرفته بالعمل: يتوقف الأداء على متغيري الرغبة في العمل والقدرة والمعرفة، أن إسناد أعمال أو مهام تتناسب مع القدرة ومعرفة العاملين يؤدي إلى تدعيم أدائهم وهذا ينعكس على الرضا الذي يتحقق لهم جراء ذلك. ولذلك فإن تهيئة البرامج التدريبية والتطويرية لرفع قدرات وإمكانيات ومعرفة العاملين يساهم في شعورهم بأهميتهم في المنظمة ويترتب على ذلك إرتفاع في رضاهم.
4. فرص التطور والترقية المتاحة للفرد: أن المنظمة التي تتيح للأفراد فرصة الترقية وفقاً للكفاءة، تساهم في تحقيق الرضا الوظيفي، إذ أن إشباع الحاجات العليا (التطور والنمو) ذو أهمية لدى الأفراد ذوي الحاجات العليا.
5. الظروف البيئية للعمل: تؤثر ظروف العمل المادية من تهوية، إضاءة، رطوبة، حرارة وضوضاء على درجة تقبل الفرد لبيئة العمل، ولذلك فإن الظروف البيئية الجيدة تؤدي إلى رضا بالأفراد عن بيئة العمل.
6. عدالة العائد: أوضح (آدمز) بأن الفرد يقارن معدل عوائده المستلمة قياساً بمدخلاته مهاراته، قدراته، خبراته، مستوى تعليمه... إلخ مع معدل عوائد الأفراد العاملين معه قياساً بمدخلاتهم، وأن نقص معدل ما يستلمه الفرد عن معدل غيره يشعر بعدم العدالة وتكون النتيجة الإستياء وعدم الرضا.

ويضيف (ماهر، 2000، ص 243) بعض العوامل الشخصية التي تؤثر على الرضا الوظيفي ويذكرها في الآتي:

أ- إحترام الذات: كلما كان هناك ميل لدى الأفراد للاعتدال بالرأي واحترام الذات والعلو في قيمتها وقدرها كلما كان أقرباً إلى الرضا الوظيفي، أما أولئك الأشخاص الذين يشعرون بإنتقاص في قيمتهم وقدرهم فإنهم عادة ما يكونون أقرب إلى عدم الرضا عن وظائفهم.

ب- تحمل الضغوط: كلما كان الفرد أكثر تحملاً للضغوط في العمل، وحسن تصرفه في التعامل والتكيف معها كلما كان أكثر رضا مقارنة مع غيره، أما الأفراد الضيقة صدورهم من المشاكل التنظيمية والتفاعلات العمالية فإنهم ما يلبثوا أن يفقدوا رضاهم الوظيفي.

ج- المكانة الإجتماعية: المكانة الإجتماعية للعامل أو في السلم الوظيفي تدعم رضاه وتعزز شعوره، في حين أن تدهور هذه المكانة غالباً ما تؤدي إلى الإستياء وعدم الرضا.

د- الرضا العام عن الحياة: يغلب على الأفراد السعداء في حياتهم أن يكونوا سعداء في وظائفهم، أما التعساء في حياتهم وغير الراضين عن نمط حياتهم العائلية والإجتماعية فإنهم عادة ما ينقلون هذه التعاسة إلى عدم رضا ومشاكل وصراعات تنظيمية.

4- الرضا الوظيفي في المؤسسات الصحية

كما أشرنا سابقاً فإن الرضا الوظيفي يعتبر من أشد المواضيع اهتماما من قبل الباحثين وذلك لأهمية شعور العاملين في المؤسسة بالرضا إزاء عملهم وللاستفادة من فوائده العديدة، ورغم أن معظم الدراسات حول الرضا الوظيفي تم إجراؤها على المؤسسات الإنتاجية، فإن قطاع الخدمات لم يحظى بالقدر الكافي من الدراسات، خاصة في المؤسسات الصحية، التي هي مؤسسات تقدم خدمات إنسانية، وتعتمد على العنصر البشري بشكل كبير، ومهم كأطباء وممرضين وفنيين في تقديم الخدمة الصحية للمرضى، لذا كان من الأدبيات الإهتمام والتركيز على وجود العلاقات الإنسانية والرضا الوظيفي للعاملين فيها، ولأن الخدمة الصحية المقدمة للمرضى ذات حساسية كبيرة والخطأ فيها غير مسموح وتكلفته جسيمة، ويعتمد على خبرة الأطباء والممرضين، وبالتالي فإن الحالة النفسية وسلوك العاملين في المؤسسة الصحية ورضاهم عن العمل سوف ينعكس على جودة الخدمة المقدمة للمرضى، ومن ثم ينعكس أيضاً على أداء المؤسسة.

3. إجراءات الدراسة

1.3. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج المناسب للدراسة، والمنهج الوصفي "يعتمد على دراسة ووصف الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كيفيًا أو تعبيراً كميًا". (عبيدات، 2013، ص183). حيث تم استخدام المنهج الوصفي في عملية جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة ووصفها من خلال التراث النظري والأدبيات السابقة، أما الجزء التحليلي فقد تم الإعتماد عليه فيما يتعلق باستطلاع آراء مجتمع الدراسة وتحليل آرائهم وتفسيرها، وذلك بهدف التعرف على أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان من كافة الأقسام والوظائف، وقد طبقت الأداة على (232) من العاملين بمستشفى الملك فهد المركزي بجازان من العاملين والموظفين والأطباء وطاقم التمريض والإدارة العليا، وقد تم إختيارهم بالطريقة القصدية. والجدول التالي يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (3-1) توزيع أفراد العينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	174	75.0

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
	أنثى	58	25.0
المجموع		**232**	**%100**
العمر	25 عام فأقل	7	3.0
	30-25 عام	46	19.8
	35-30 عام	75	32.3
	من 35- 40 عام	45	19.4
	40 عام فأكثر	59	25.4
المجموع		**232**	**%100**
المستوى التعليمي	دبلوم فأقل	75	32.3
	بكالوريوس	98	42.2
	ماجستير	21	9.1
	دكتوراه	38	16.4
المجموع		**232**	**%100**
الوظيفة	موظف	45	19.4
	فني صيانة	28	12.1
	فني أشعة	12	5.2
	ممرض	14	6.0
	فني تمريض	20	8.6
	طبيب	24	10.3
	أداري	16	6.9
	رئيس قسم	29	12.5
	أخصائي	44	19.0
المجموع		**232**	**%100**
سنوات الخبرة	عام فأقل	8	3.4
	3-1 أعوام	29	12.5
	من3-6 أعوام	21	9.1
	9-6 أعوام	45	19.4
	عشرة أعوام فأكثر	129	55.6
المجموع		**232**	**225**

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الدورات التدريبية التي حصلت عليها أثناء عملك في مستشفى الملك فهد بجازان	لم أحصل على دورات	47	20.3
	3-1 دورات	76	32.8
	6-3 دورات	47	20.3
	أكثر من ذلك	62	26.7
المجموع		232	المجموع

الجدول (3-1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية ومن نجد أن غالبية عينة الدراسة من الذكور بنسبة (75%) يليهم الإناث بنسبة (25%) وقد كانت أعمار غالبية عينة الدراسة ضمن الفئة (30-35 عام) بنسبة (32.3%) يليهم الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (40 عام فأكثر) بنسبة (25.4%) وفي المرتبة الثالثة الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (25-30 عام) بنسبة (19.8%) يليهم الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (من 35 -40 عام) بنسبة (19.4%) بينما نجد أن ما نسبته (3%) من أفراد العينة كانت أعمارهم ضمن الفئة (25 عام فأقل).

وقد كان المؤهل العلمي لغالبية عينة الدراسة بكالوريوس بنسبة (42.2%) يليهم الذين مؤهلهم العلمي دبلوم فأقل بنسبة (32.3%) ثم الذين مؤهلهم العلمي دكتوراه (16.4%)، وأخيراً الذين مؤهلهم العلمي ماجستير بنسبة (9.1%).

كما نجد أن غالبية عينة الدراسة من الموظفين بنسبة (19.4%) يليهم الإخصائيين بنسبة (19%) ثم رؤساء الأقسام بنسبة (12.5%) ثم فنيي الصيانة بنسبة (12.1%) وفي المرتبة الخامسة الأطباء بنسبة (10.3%) ثم فنيي التمريض بنسبة (8.6%) يليهم الإداريين بنسبة (6.9%) ثم الممرضين بنسبة (6%) وأخيراً فنيي الأشعة بنسبة (5.2%)

وقد كانت عدد سنوات الخبرة لغالبية عينة الدراسة تقع ضمن الفئة (من 10 سنوات فأكثر) بنسبة (55.6%) يليهم الذين تقع عدد سنوات خبرتهم ضمن الفئة (6-9 أعوام) بنسبة (19.4%) وفي المرتبة الثالثة الذين تقع سنوات خبرتهم ضمن الفئة (1-3 أعوام) بنسبة (12.5%) يليهم الذين كانت عدد سنوات خبرتهم ضمن الفئة (من3-6 أعوام) بنسبة (9.1%) بينما نجد أن ما نسبته (3.4%) من عينة الدراسة كانت عدد سنوات خبرتهم أقل من عام.

أما من حيث الدورات التدريبية التي حصلوا عليها أثناء عملهم في مستشفى الملك فهد بجازان فقد كان غالبية عينة الدراسة قد حصلوا على (1-3 دورات) بنسبة (32.8%) يليهم الذين حصلوا على (أكثر من 6 دورات) بنسبة (26.7%) وفي المرتبة الثالثة الذين حصلوا على (3-6 دورات) بنسبة (20.3%) بلغت نسبة الذين لم يحصلوا على أي دورات تدريبية أثناء عملهم في مستشفى الملك فهد بجازان (20.3%).

3.3. أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها

أعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخدمًا وشيوعًا في البحوث الوصفية، والتي هي كما أوضح عبد الحميد (2005م، ص 351) بأنها:" أداة استقصاء منهجية تضم مجموعة من الخطوات المنتظمة تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال الإستمارات، وتنظيمها بطريقة توفر الوقت والجهد والنفقات، وتوفر على الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق".

وقد تم تصميم الاستبانة بالعودة للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والأدوات فيها، وهي تشتمل على عدد من الأسئلة المغلقة، وقد أعطيت الفقرات إجابات على تدرج خماسي، مكون من خمس إجابات تعادل خمسة أوزان حسب الجدول التالي:

جدول رقم (3-2) أوزان العبارات حسب مقياس ليكرت (Likert scale)

الإجابات	الوزن	مدى المتوسط
بدرجة كبيرة جدا	5	من 4.20 إلى 5
بدرجة كبيرة	4	من 3.40 إلى أقل من 4.20
بدرجة متوسطة	3	من 2.60 إلى أقل من 3.40
بدرجة ضعيفة	2	من 1.80 إلى أقل من 2.60
بدرجة ضعيفة جداً	1	من 1 إلى أقل من 1.80

توصيف الاستبيان:

يتكون الاستبيان من جزأين:

الجزء الأدبيات: اشتمل على البيانات الثانية لعينة الدراسة وتشمل الخصائص الديموغرافية للعينة (الجنس – العمر - المستوى التعليمي – الوظيفة – التخصص - سنوات الخبرة في مجال العمل - الدورات التدريبية التي حصلت عليها - أثناء عملك في مستشفى الملك فهد بجازان).

الجزء الثاني:

وأشتمل (15) فقرة، موزعة على ثلاث محاور على النحو التالي:

- **المحور الأدبيات**: تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان
- **المحور الثاني**: المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان
- **المحور الثالث**: الاستراتيجيات والخطط التدريبية التي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان

صدق أداة الدراسة:

أولاً: صدق التكوين (الصدق الظاهري)

هو النظام العام للإستبيان أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات. ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الإستبيان مناسبا للغرض الذي وضع من أجله وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق أداة الدراسة (الإستبيان) وقدرته على قياس متغيرات الدراسة، قام الباحث بعرضه على مشرف المادة، وتمت مراجعته مع المشرف والخروج بصيغة نهائية وأخذ الموافقة النهائية على تنفيذها.

ثانيا: الصدق الداخلي (الإتساق):

لتحقق من الإتساق الداخلي لأداة البحث قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الإستبيان مع الدرجة الكلية للإستبيان الذي تنتمي إليه والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (3-3) الإتساق الداخلي لأداة الدراسة (ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للإستبيان)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.389(**)	4	.429(**)	7	.528(**)	10	.504(**)	13	.577(**)
2	.302(**)	5	.594(**)	8	.419(**)	11	.470(**)	14	.280(*)
3	.294(*)	6	.646(**)	9	.455(**)	12	.421(**)	15	.538(**)

** معامل الارتباط دال عند (0.01) * معامل الارتباط دال عند (0.05)

يتضح من الجدول (3-3) أن معاملات الارتباط بين جميع فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية جاءت جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) أو مستوى (0.05) وهي قيم ارتباط موجبة وجيدة ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي للاستبانة.

كما قام الباحث بحساب الإتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (3-4) الإتساق الداخلي لأداة الدراسة (ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه)

تأثير التدريب على رضا الموظفين		المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين		الاستراتيجيات والخطط التدريبية التي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.448(**)	6	.580(**)	11	.622(**)
2	.584(**)	7	.558(**)	12	.765(**)
3	.485(**)	8	.660(**)	13	.709(**)
4	.671(**)	9	.697(**)	14	.528(**)
5	.596(**)	10	.659(**)	15	.648(**)

** معامل الارتباط دال عند (0.01)

من الجدول (3-4) نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وقد كانت جميع معاملات الارتباط (أكبر من 0.20)، وهي درجات موجبة ومقبولة وتشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي في جميع محاورها. كما قام الباحث بحساب الإتساق الداخلي لأداة الدراسة عن طريق حساب درجة ارتباط محاور الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3-5) الإتساق الداخلي لأداة الدراسة (ارتباط محاور الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية)

محاور الدراسة	1	2	3	الدرجة الكلية
تأثير التدريب على رضا الموظفين	1			.821(**)
المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين	.568(**)	1		.781(**)
الاستراتيجيات والخطط التدريبية التي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي	.555(**)	.455(**)	1	.760(**)

** معامل الارتباط دال عند (0.01) للإختبار من طرفين

يتضح من الجدول (3-5) أن معاملات الارتباط بين محاور الدراسة مع بعضها ومع الدرجة الكلية جاءت جيدة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.01) حيث تراوحت بين (0.410 – 0.821) وهي قيم ارتباط موجبة وجيدة تشير على قوة التماسك الداخلي للاستبانة في كل محاورها.

ثبات أداة الدراسة:

يعد الثبات من الشروط السيكومترية التي يجب توافرها في الأداة الجيدة، ويقصد به حصول الأفراد على نفس الدرجات إذا ما أعيد تطبيق الأداة عليهم بنفس الظروف، وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3-6) معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تأثير التدريب على رضا الموظفين	5	**0.787**
المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين	5	**0.771**
الاستراتيجيات والخطط التدريبية التي تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي	5	**0.736**
الدرجة الكلية	**15**	**0.925**

من الجدول (3-6) نجد أن معاملات الثبات المقدرة بمعادلة كرونباخ ألفا" α " لمحاور أداة الدراسة تراوحت بين (0.659-0.8.25)، بينما بلغت قيمة الثبات حسب معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.925) وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة، وتشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الإعتماد على النتائج والوثوق بها.

5.3. الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ المعلومات من الاستبانات باستخدام الحاسب الألي وإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss) باستخدام الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية في وصف عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية، أثر المعيارية الأوزان النسبية لوصف إستجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة.

- معامل ارتباط بيرسون، لحساب لاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ(Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.
- اختبار "ت" (Independent –Samples T-test) واختبار تحليل التباين (ANOVA) للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة، وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض إستجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها باستخدام مفاهيم الإحصاء وأساليبه، وصولاً إلى النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

1.4. النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأدبيات:

ينص السؤال على: ما مستوى تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى؟ وللإجابة على التساؤل الأدبيات تم حساب المتوسطات الحسابية أثر المعيارية الأوزان النسبية لإستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الأدبيات، كما في الجداول التالية:

جدول (4-1) المتوسطات الحسابية أثر المعيارية الأوزان النسبية لإستجابات عينة الدراسة حول تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	الدرجة
1	يزيد التدريب من شعوري بالرضا عن عملي وأدائي التدريبي	4.31	0.98	%86.12	5	كبيرة جداً
2	يسهم التدريب في تعزيز ثقتي بنفسي وتنمية قدراتي ورضائي عن عملي	4.44	0.79	%88.71	1	كبيرة جداً
3	يسهم التدريب في تحقيق الإنتماء لمكان عملي	4.34	0.86	%86.81	4	كبيرة جداً
4	يساعد التدريب على الإبتكار والتجديد وبالتالي بإرضائي عن ما أقدمه من عمل	4.37	0.88	%87.33	2	كبيرة جداً
5	يسهم التدريب في إتخاذ القرارات الحاسمة وزيادة الإنتاجية في العمل مما يحقق الرضا للموظف والمنظمة معاً	4.36	0.85	%87.16	3	كبيرة جداً
	المتوسط العام	**4.36**	**0.87**	**%87.22**	--	كبيرة جداً

يتضح من الجدول (4-1) أن المتوسط العام لإستجابات أفراد العينة حول تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان بلغ (4.36)، وبلغ الإنحراف المعياري الكلي (0.87) كما بلغت نسبة الموافقة العامة على فقرات المحور (87.22%)، والمتوسط يقع ضمن الفترة (من 4.20 إلى 5) والمتوسط ضمن هذه الفترة يشير إلى أن مستوى تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى كبير جداً.

وبترتيب متوسطات إستجابات عينة الدراسة على فقرات محور تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان نجد أن الفقرة (يسهم لتدريب في تعزيز ثقتي بنفسي وتنمية قدراتي ورضائي عن عملي) حلت في المرتبة الثانية بمتوسط (4.44) كأبرز أوجه تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان تليها الفقرة (يساعد التدريب على الإبتكار والتجديد وبالتالي بالرضا عن ما أقدمه من عمل) بمتوسط (4.37) وفي المرتبة الثالثة نجد الفقرة (يسهم التدريب في إتخاذ القرارات الحاسمة وزيادة الإنتاجية في العمل مما يحقق الرضا للموظف والمنظمة معاً) بمتوسط (4.36) تليها الفقرة (يسهم التدريب في تحقيق الإنتماء لمكان عملي) بمتوسط (2.80) ثم الفقرة (يكون علاقات إيجابية مع الطلبة الموهوبين) بمتوسط (4.34) وفي المرتبة الخامسة والأخيرة نجد الفقرة (يزيد التدريب من شعوري بالرضا عن عملي وأدائي) بمتوسط (4.31). وقد كان تقييم أفراد العينة من العاملين بمستشفى جازان لتأثيرات التدريب على مستويات الرضا الوظيفي المضمنة في جميع فقرات المحور أنها كبيرة جداً، حيث كانت متوسطات إستجاباتهم على جميع الفقرات السابقة تقع ضمن الفترة (من 4.20 إلى 5).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما أبرز المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى؟ وللإجابة على التساؤل الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية أثر المعيارية الأوزان النسبية لإستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الأدبيات، كما في الجداول التالية:

جدول (4-2) المتوسطات الحسابية أثر المعيارية الأوزان النسبية لإستجابات عينة الدراسة حول أبرز المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	الدرجة
1	قلة الدورات التدريبية المقدمة للعاملين بالمستشفى	3.82	1.12	%76.47	2	كبيرة
2	التوزيع العادل للدورات بحسب الحاجة لها	3.53	1.21	%70.52	3	كبيرة
3	عدم وجود مراكز تدريبية متخصصة تشمل كافة التخصصات	3.87	1.14	%77.33	1	كبيرة
4	عدم إلتزام المتدربين بالبرامج التدريبية المعدة لهم	3.13	1.11	%62.50	5	متوسطة
5	عدم وجود تقييم فعال لمحتوى البرنامج التدريبي وفعاليته	3.48	1.09	%69.57	4	كبيرة
	المتوسط العام	**3.56**	**1.13**	**%71.28**	--	كبيرة

يتضح من الجدول (4-2) أن المتوسط العام لإستجابات أفراد العينة حول أبرز المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان بلغ (3.56)، وبلغ الإنحراف المعياري الكلي (1.13) كما بلغت نسبة الموافقة العامة على فقرات المحور (71.28%)، والمتوسط يقع ضمن الفترة (من 3.40 إلى أقل من 4.20) والمتوسط ضمن هذه الفترة يشير إلى أن المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان حسب وجهة نظر العاملين بالمستشفى جاءت بدرجة كبيرة.

وبترتيب متوسطات إستجابات عينة الدراسة على فقرات محور المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان نجد أن الفقرة (عدم وجود مراكز تدريبية متخصصة تشمل كافة التخصصات) حلت في المرتبة الثانية بمتوسط

(3.87) كأبرز محور المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان، وفي المرتبة الثانية نجد الفقرة (قلة الدورات التدريبية المقدمة للعاملين بالمستشفى) بمتوسط (3.82) وفي المرتبة الثالثة نجد الفقرة (التوزيع العادل للدورات بحسب الحاجة لها) بمتوسط (3.53) وفي المرتبة الرابعة (عدم وجود تقييم فعال لمحتوى البرنامج التدريبي وفعاليته) بمتوسط (3.48) وقد كان تقييم أفراد العينة من العاملين بالمستشفى للمعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان التي تضمنتها الفقرات السابقة بدرجة كبيرة، حيث كانت متوسطات إستجاباتهم على جميع الفقرات السابقة تقع ضمن الفترة (من 2.50 إلى أقل من 3.25).

بينما جاءت الفقرة (عدم إلتزام المتدربين بالبرامج التدريبية المعدة لهم) في المرتبة والأخيرة بمتوسط (3.13) كأقل المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان حسب وجهة نظر العاملين بالمستشفى وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: ما أبرز الاستراتيجيات والخطط التدريبية لتحقيق الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى؟ وللإجابة على التساؤل الأدبيات تم حساب المتوسطات الحسابية أثر المعيارية الأوزان النسبية لإستجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الأول، كما في الجداول التالية:

جدول (4-3) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية الأوزان النسبية لإستجابات عينة الدراسة حول أبرز الاستراتيجيات والخطط التدريبية لتحقيق الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	الدرجة
1	التقييم المستمر للموظفين ومعرفة إحتياجاتهم التدريبية	3.63	1.19	%72.67	2	كبيرة
2	إعداد برامج تدريبية حسب التخصصات الموجودة والتي تحتاج إليهما المستشفى	3.80	1.24	%76.03	1	كبيرة
3	تقييم الإدارة العليا للبرامج التدريبية وفق معايير دولية	3.52	1.19	%70.34	3	كبيرة
4	تنظيم البعثات والتبادل المعرفي مع بعض الدول	3.16	1.45	%63.28	5	متوسطة
5	التقييم المستمر لمخرجات الدورات التدريبية	3.51	1.20	%70.26	4	كبيرة
	المتوسط العام	**3.53**	**1.26**	**%70.52**	--	كبيرة

يتضح من الجدول (4-3) أن المتوسط العام لإستجابات أفراد العينة حول أبرز الاستراتيجيات والخطط التدريبية لتحقيق الرضا الوظيفي للموظفين بمستشفى الملك فهد بجازان بلغ (3.53)، وبلغ الإنحراف المعياري الكلي (1.26) كما بلغت نسبة الموافقة العامة على فقرات المحور (70.52%)، والمتوسط يقع ضمن الفترة (من 3.40 إلى أقل من 4.20) والمتوسط ضمن هذه الفترة يشير إلى أن درجة مساهمة الاستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين كبيرة. وبترتيب متوسطات إستجابات عينة الدراسة على فقرات محور الاستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين نجد أن الفقرة (إعداد برامج تدريبية حسب التخصصات الموجودة والتي تحتاج إليهما المستشفى) حلت في المرتبة الثانية بمتوسط (3.80) كأبرز الاستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان في تحقيق الرضا

الوظيفي للموظفين. وفي المرتبة الثانية نجد الفقرة (التقييم المستمر للموظفين ومعرفة إحتياجاتهم التدريبية) بمتوسط (3.63) وفي المرتبة الثالثة نجد الفقرة (تقييم الإدارة العليا للبرامج التدريبية وفق معايير دولية) بمتوسط (3.52) وفي المرتبة الرابعة نجد الفقرة (التقييم المستمر لمخرجات الدورات التدريبية) بمتوسط (3.51) وقد كان تقييم أفراد العينة من العاملين بالمستشفى للإستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين التي تضمنتها الفقرات السابقة بدرجة كبيرة، حيث كانت متوسطات إستجاباتهم على جميع الفقرات السابقة تقع ضمن الفترة (من 3.40 إلى أقل من 4.20).

بينما جاءت الفقرة (تنظيم البعثات والتبادل المعرفي مع بعض الدول) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.16) كأقل للإستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين وبدرجة متوسطة.

2.4. النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرض الأدبيات

للتحقق من صحة الفرض الأدبيات والذي نص على أنه "يوجد أثر معنوي التدريب على مستويات رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى" قام الباحث بإجراء اختبار مربع كاي (x^2) لإستجابات عينة الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (4-5) المتوسطات والإنحرافات المعيارية الأوزان النسبية ومربع كاي(x^2) لإستجابات عينة الدراسة حول أثر التدريب على رضا الموظفين

المتغير	المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة مربع كاي x^2	قيمة p-value	الدلالة الإحصائية
أثر التدريب على رضا الموظفين	4.36	0.87	%87.22	477.24	0.00	دالة احصائياً

يتضح من الجدول (4-5) أن درجة موافقة عينة الدراسة على أثر التدريب في مستويات رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان كانت عالية جداً، حيث بلغ المتوسط العام لإستجابات أفراد العينة على فقرات تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان (4.36)، بإنحراف معياري (0.87) وبنسبة موافقة عامة بلغت (87.22%).

كما نجد أن نتائج قيمة مربع كاي (x^2) جاءت متسقة مع نتائج الإحصاء الوصفي، حيث بلغت (477.24) وبلغت قيمة p-value المقابلة لها (0.00) وهي أقل من (0.05) مما يشير إلى معنوية قيمة مربع كاي (x^2) الأمر الذي يؤكد على وجود أثر معنوي التدريب على مستويات رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نص على أنه " توجد درجة عالية من المعوقات التدريبية تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى" قام الباحث بإجراء اختبار مربع كاي (x^2) لإستجابات عينة الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (4-6) المتوسطات والإنحرافات المعيارية الأوزان النسبية ومربع كاي(x^2) لإستجابات عينة الدراسة حول المعوقات التدريبية تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان

المتغير	المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة مربع كاي x^2	قيمة p-value	الدلالة الإحصائية
المعوقات التدريبية تحول دون تحقيق رضا الموظفين	3.56	1.13	%71.22	121.44	0.00	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (4-6) أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود درجة عالية من المعوقات التدريبية تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى كانت عالية، حيث بلغ المتوسط العام لإستجابات أفراد العينة على فقرات المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى (3.56)، بإنحراف معياري (1.13) وبنسبة موافقة عامة بلغت (71.22%).

كما نجد أن نتائج قيمة مربع كاي (x^2) جاءت متسقة مع نتائج الإحصاء الوصفي، حيث بلغت (121.44) وبلغت قيمة p-value المقابلة لها (0.00) وهي أقل من (0.05) مما يشير إلى معنوية قيمة مربع كاي (x^2) الأمر الذي يؤكد على وجود درجة عالية من المعوقات التدريبية تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نص على أنه " يوجد أثر معنوي للإستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان على مستويات الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بالمستشفى" قام الباحث بإجراء اختبار مربع كاي (x^2) لإستجابات عينة الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (4-7) المتوسطات والانحرافات المعيارية الأوزان النسبية ومربع كاي(x^2) لإستجابات عينة الدراسة حول أثر الاستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة لتحقيق الرضا الوظيفي بمستشفى الملك فهد بجازان

المتغير	المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة مربع كاي x^2	قيمة p-value	الدلالة الإحصائية
الاستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة لتحقيق الرضا الوظيفي	3.53	1.26	%70.52	94.04	0.00	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (4-7) أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود أثر معنوي للإستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان على مستويات الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بالمستشفى كانت عالية، حيث بلغ المتوسط العام لإستجابات أفراد العينة على فقرات الاستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة لتحقيق الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بالمستشفى (3.53)، بإنحراف معياري (1.26) وبنسبة موافقة عامة بلغت (70.52%).

كما نجد أن نتائج قيمة مربع كاي (x^2) جاءت متسقة مع نتائج الإحصاء الوصفي، حيث بلغت (94.04) وبلغت قيمة p-value المقابلة لها (0.00) وهي أقل من (0.05) مما يشير إلى معنوية قيمة مربع كاي (x^2) الأمر الذي يؤكد على وجود أثر معنوي للإستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان على مستويات الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بالمستشفى.

3.4. النتائج المتعلقة بالفروق في إستجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية:

للتعرف على دلالة الفروق في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان تبعاً لمتغيرات (الجنس – العمر - المستوى التعليمي – الوظيفة - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية) قام الباحث باستخدام اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطين مستقلين، مع متغير الجنس، كما باستخدام إختبار تحليل التباين (ANOVA) مع متغيرات (العمر - المستوى التعليمي – الوظيفة - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية) والجداول التالية توضح النتائج.

أولاً: الجنس:

جدول (4-8) نتائج اختبار(ت) للفروق في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التدريب على تحقيق الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان وفقاً لمتغير" الجنس"

المحاور	المتغير	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	الدلالة
أثر التدريب على تحقيق الرضا الوظيفي	ذكر	174	57.72	8.67	230	1.422	0.156 غير دالة إحصائياً
	أنثى	58	55.86	8.43			

يتضح من الجدول رقم (4-8) أن قيم (ت) للفروق في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان تبعاً لمتغير" الجنس" جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات عينة الدراسة حول أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً: العمر - المستوى التعليمي – الوظيفة - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية

جدول (4-9) نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التدريب على تحقيق الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان وفقاً لمتغيرات (العمر - المستوى التعليمي – الوظيفة - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	553.808	4	138.452	1.889	0.113.
	داخل المجموعات	16640.188	227	73.305		

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	36.776	3	12.259	0.163	0.921
	داخل المجموعات	17157.219	228	75.251		
الوظيفة	بين المجموعات	469.579	8	58.697	0.783	0.618
	داخل المجموعات	16724.417	223	74.997		
سنوات الخبرة	بين المجموعات	275.040	4	68.760	0.923	0.452
	داخل المجموعات	16918.956	227	74.533		
الدورات التدريبية	بين المجموعات	406.459	3	135.486	1.840	0.141
	داخل المجموعات	16787.536	228	73.630		

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) للفروق في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التدريب على تحقيق الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان وفقاً لمتغيرات (العمر - المستوى التعليمي – الوظيفة - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية) كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق في إستجابات عينة الدراسة حول أثر التدريب على تحقيق الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان وفقاً لمتغيرات (العمر - المستوى التعليمي – الوظيفة - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية) .

5. ملخص نتائج الدراسة والمقترحات والتوصيات

مقدمة:

بعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات واستعراض نتائج الدراسة، من خلال عرض إجابات أسئلة الدراسة، ومن ثم مناقشة تلك النتائج، يتناول الفصل الحالي عرضًا موجزًا لأهم النتائج التي توصلت إليهما هذه الدراسة، والتوصيات والمقترحات.

1.5. ملخص النتائج:

- بينت النتائج أن مستوى تأثير التدريب على رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى كبير جداً وذلك بمتوسط بلغ (4.36)، وإنحراف معياري (0.87) ونسبة موافقة عامة (87.22%).
- بينت النتائج أن أبرز المعوقات التدريبية التي تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى تمثلت في عدم وجود مراكز تدريبية متخصصة تشمل كافة التخصصات، وقلة الدورات التدريبية المقدمة للعاملين بالمستشفى، والتوزيع العادل للدورات بحسب الحاجة لها، وعدم وجود تقييم فعال لمحتوى البرنامج التدريبي وفعاليته.
- بينت النتائج أن أبرز الاستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين من وجهة نظر العاملين بالمستشفى تمثلت في إعداد برامج تدريبية حسب التخصصات الموجودة والتي تحتاج إليهما المستشفى، والتقييم المستمر للموظفين ومعرفة إحتياجاتهم التدريبية، وتقييم الإدارة العليا للبرامج التدريبية وفق معايير دولية، بالإضافة إلى التقييم المستمر لمخرجات الدورات التدريبية.

- بينت النتائج أنه يوجد أثر معنوي التدريب على مستويات رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد المركزي بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى. حيث بلغت قيمة مربع كاي (x^2) (477.24) وبلغت قيمة p-value المقابلة لها (0.00).
- بينت النتائج أنه توجد درجة عالية من المعوقات التدريبية تحول دون تحقيق رضا الموظفين في مستشفى الملك فهد بجازان من وجهة نظر العاملين بالمستشفى، حيث بلغت قيمة مربع كاي (x^2) (121.44) وبلغت قيمة p-value المقابلة لها (0.00).
- بينت النتائج أنه يوجد أثر معنوي للإستراتيجيات والخطط التدريبية المعتمدة بمستشفى الملك فهد بجازان على مستويات الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بالمستشفى، حيث بلغت قيمة مربع كاي (x^2) (94.04) وبلغت قيمة p-value المقابلة لها (0.00) وهي أقل من (0.05).
- بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات عينة الدراسة حول أثر التدريب على مستوى الرضا الوظيفي من وجهة نظر العاملين بمستشفى الملك فهد بجازان تبعاً لمتغيرات (الجنس – العمر - المستوى التعليمي – الوظيفة - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية).

2.5. التوصيات:

1- تنظيم الفرص التدريبية للموظفين على رأس العمل مما يسهم زيادة مستوى رضاهم وبالتالي رفع أدائهم وتطوير مستواهم في أداء العمل.
2- إنشاء أقسام خاصة بالتدريب في المستشفى مما يفيد إستفادة المتدربين من خبرات المختصين بالمستشفى والإشراف المباشر من قبلهم مما يسهم من الإستفادة من الخبرات المتنوعة المتوفرة في المستشفى.
3- رفع سقف المعايير للبرامج التدريبية ومواكبة أحدث التطورات في التخصصات الطبية والإدارية الخاصة بالمجال الطبي.
4- مراعاة المساواة في الفرص التدريبية وعدم التحيز لتخصص معين أو فئة معين لتجنب الإثر النفسي لبعض الموظفين في حال عدم حصولهم على فرص تدريبية مقارنة بزملائهم.
5- تذليل الصعاب التي تحول دون العملية التدريبية وخاصة المتعلقة بأوقات الدوام ونوع التخصص وتكلفته المالية وخاصة أن بعض التخصصات تكون تكاليف التدريب لها عالية جدا ومكلفة أكثر من بعض التخصصات الأخرى.
6- تقييم الخطط والاستراتيجيات التدريبية وتطويرها وتحسينها بصورة مستمرة بما يتناسب مع إحتياجات المستشفى وبحسب إحتياجات العاملين بها العلمية والعملية.
7- تدريب الكوادر الوطنية والإهتمام بتنميتها مما يسهم في تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين وخاصة أن هناك الكثير من الكوادر الوطنية يفتقد للعملية التدريبية.

6. المراجع:

1- سيغة، فاطمة ونويوة، صالح (2012م) رسالة ماجستير بعنوان: دور التدريب في تحقيق الرضا الوظيفي لدى موظفي مصالح الخزينة العمومية "دراسة ميدانية بمصلحة الخزينة العمومية لولاية أم البواقي"، الجزائر، جامعة أم البواقي، قسم العلوم الاجتماعية، الرابط http://hdl.handle.net/123456789/2498
2- الباروني، خالد مسعود يحيى(2017م) أثر نظام معلومات التدريب على الرضا الوظيفي للموظفين، ليبيا، مجلة المكتبات والمعلومات الناشر: دار النخلة للنشر، العدد 18، ص: 147-187.

3- محرز، زينب (2018م) رسالة ماجستير بعنوان: دور التدريب في تحقيق الرضا الوظيفي في الجزائر - دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني لتقنيات الإدارة والتسيير بالمسيلة، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الرابط/ http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/6287

4- سالم، أحمد أمين (2018م) رسالة ماجستير: تأثير إستراتيجية التدريب في مستوى الرضا الوظيفي، العراق، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة الإقتصاد والإدارة العدد 23.

5- الحواس، يزيد سعود (2020م) رسالة ماجستير بعنوان: أثر الرضا الوظيفي على جودة الخدمات الصحية لدى العاملين في مستشفى الملك سلمان التخصصي بمدينة حائل، المملكة العربية السعودية، جامعة حائل، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثاني والعشرين.

6- الطائي، يوسف حجيم، مؤيد عبد الحسن الفضل، (2007م) إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي متكامل، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة 1.

7- الصيرفي، محمد (2007م) إدارة الموارد البشرية، دار الفكر الجامعي مصر، الإسكندرية.

8- الوليد، يزيد بشار (2009م) الإدارة الحديثة للموارد البشرية، الطبعة الثانية.

9- خضير كاظم حمود، ياسين كاسب الخرشة (2007م) إدارة الموارد البشرية، دار الميسرة، للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، الطبعة الثانية.

10- طه، فرج عبد القادر، (2001م) علم النفس الصناعي والمهني، دار للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة التاسعة.

11- القاسم، محمود بديع (2001م) علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، الأردن، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

12- عبد الباقي، صلاح الدين (2001م) الاستبانة العلمية والتنظيمية في إدارة المنظمات، الدار الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة، بدون طباعة.

13- الخطيب، أحمد ودرداح، اتجاهات حديثة في التدريب، د.ت، بدون طبعة.

14- صلاح الدين عبد الباقي علي عبد الهادي مسلم، زاوية حسن، (2000م) إدارة الموارد البشرية، المكتب الجامعي الحديث، بدون طباعة.

15- عبد الفتاح محمد دويدار(2003م) أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .

16- ربيع، محمد شحاته (2006م) أصول علم النفس الصناعي، مصر، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

17- نظمي شحاده ومحمد رسلان الجيوشي وآخرون (2000م) إدارة الموارد البشرية، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الثانية.

18- المعايطة، عبدالله خالد سليم (2017م) دراسة بعنوان: الرضا الوظيفي وأثره على أداء العاملين، الأردن، عمان، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، العدد الثاني- المجلد الأدبيات .

19-نور الدين، عسيلي (2017م) دراسة بعنوان: تقييم واقع الرضا الوظيفي لدى العاملين في المستشفيات العمومية، الجزائر، جامعة المسيلة، مجلة آفاق العلوم الإدارية والاقتصاد، العدد 2.

20- عمر، رسلي (2012م) دراسة بعنوان: التدريب المهني وتأثيره على الرضا الوظيفي، الجزائر، جامعة العقيد آكلي محند أولحاج البويرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ط2.

21- الحواس، يزيد سعود (2020م) دراسة بعنوان أثر الرضا الوظيفي على جودة الخدمات الصحية لدى العاملين في مستشفى الملك سلمان التخصصي بحائل، المملكة العربية السعودية، جامعة حائل، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات العدد الثاني والعشرون.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.7

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) بسلطنة عمان

The role of the school administration in supporting science teaching at basic education schools (5- 10) in the Sultanate of Oman

إعداد الباحثة/ شيخة بنت مصبح بن هاشل المخمرية

ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس/ وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

Email: Sheikhamy2710@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل ومديري المدارس والمشرفين الإداريين، كما هدفت إلى الكشف عن مدى اختلاف هذا الدور من وجهة نظر كل من: معلمي العلوم والمعلمين الأوائل تبعًا للنوع والخبرة التربوية، ومديري المدارس والمشرفين الإداريين تبعًا للنوع والخبرة الإدارية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (166) مدير ومديرة مدرسة، و(19) مشرفًا إداريًا ومشرفة إدارية، و(349) معلم ومعلمة علوم، و(86) من معلمي العلوم الأوائل الذكور والإناث بمدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والداخلية بسلطنة عمان، وتم تحليل الأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وإعداد استبانة مكونة من (45) عبارة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاءت محاور الدراسة حسب تقديرات المعلمين والمعلمين الأوائل مرتبة تنازليًا كما يلي: تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم، التنمية المهنية لمعلم العلوم، إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم، البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم، بينما جاء ترتيبها حسب تقديرات مديري المدارس والمشرفين الإداريين تنازليا كما يلي: تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم، التنمية المهنية لمعلم العلوم، البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم، إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمين الأوائل الذكور والإناث في المجال الأول والثالث والرابع وفي مجمل المجالات لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في المجال الثاني، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمين الأوائل في جميع المجالات الأربعة وفي مجملها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة التربوية، وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، تعليم العلوم، دعم تعليم العلوم

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

The role of the school administration in supporting science teaching at basic education schools (5- 10) in the Sultanate of Oman

Abstract:

This study aimed to identify the role of school administration in supporting science teaching at basic education schools (5- 10) from the views of science teachers, head teachers, principals and administrative supervisors; with respect to their gender, and educational experience descriptive method survey was addressed. The study sample consisted of (166) school principals, (19) administrative supervisors, (349) science teachers, and (86) head teachers who are working for Muscat, North and South Al- Batinah and Aldakhlia Disricts in the Sultanate of Oman. To achieve the objectives of the study a questionnaire composed of (45) items used.

The study found the followings: Teachers and head teachers has given the following descending order of domains: motivating students to be proficient in science, professional development for science teachers, the involvement of parents and community in supporting science education, offering attractive school environment. Likewise, principals and supervisors gave the following descending order of domains: motivating students to be proficient in science, professional development for science teachers, offering attractive school environment, the involvement of parents and community in supporting science education, Females teachers and head teachers estimated domains higher the males in all domains in exceptise of domain two with no significant differences, Female principals and supervisors estimated domains three and four higher than males, whereas the whole sample estimated domains one and two equally, Experience has no impact in estimating all sample categories to the study domains. Accordingly, the researcher has drawn a number of recommendations and further related studies.

Keywords: School administration, science education, science education support

1. المقدمة

إن تدريس العلوم اليوم أصبح حاجة ملحة وليس ترفًا في ظل التقدم التكنولوجي والمعرفي الكبير الذي تشهده جميع مجالات الحياة؛ فالعلوم مهم في مجال تقدم المجتمعات وتطورها واستمراريتها في التنافس. ولقد آمنت بذلك كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية، وترجمت ذلك الإيمان إلى واقع ملموس من خلال اهتمامها بتدريس العلوم بطرائق وأساليب تعكس طبيعة تلك المواد وتساعد على تخريج أجيال متسلحة بالعلم والمعرفة والمهارة والقيمة (أمبوسعيدي والبلوشي، 2009). ويؤكد العنزي (2009) أن المكانة العظيمة والاهتمام الواضح الذي حظي به تدريس العلوم في هذا العصر، يعود إلى دوره الكبير في تثقيف المتعلمين علميًا وإكسابهم المهارات والاتجاهات العلمية التي تمكنهم من مسايرة هذا العصر ومتطلباته.

وفي إطار سعي سلطنة عمان لبناء الكوادر البشرية وتطوير قدراتها العلمية والمعرفية، أولت وزارة التربية والتعليم في السلطنة اهتمامًا واضحًا بمخرجات مادة العلوم، ويتجسد ذلك في المشاريع والبرامج التي تم استحداثها في مختلف عناصر المنظومة التعليمية، ولعل من أهمها برنامج التنمية المعرفية الذي يأتي تنفيذه داعمًا لمسيرة التطوير التي تقوم بها الوزارة، من أجل الارتقاء بمهارات الطلبة العلمية والعملية، وتشجيعهم على اكتساب المعرفة، ورفع مستويات تحصيلهم الدراسي في مادة العلوم، وتفعيل الجانب التطبيقي العملي في دراستها، وتشجيعهم على البحث والاستقصاء والتفكير العلمي المنظم، وتنمية ملكات الابتكار لديهم، ويعنى في جزء كبير منه باكتشاف الطلبة المجيدين، وتشجيعهم، وتطوير مهاراتهم؛ لجعلهم قادرين على التفكير والبحث والتطبيق والابتكار، وإيجاد حلول جديدة ومناسبة لمشكلات البيئة التي نواجهها في حياتنا اليومية (أبو غنيمة، 2012).

إن تدني نتائج الطلبة في اختبارات برنامج التنمية المعرفية هو دليل واضح على ضعف مخرجات تعليم العلوم في السلطنة؛ حيث نظمت لجنة إدارة برنامج التنمية المعرفية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط بتاريخ (2013/1/5م)، حلقة نقاشية للوقوف على نتائج اختبارات التنمية المعرفية للصف السابع للعام الدراسي 2012/2011 م، واستهدفت الحلقة إدارات المدارس التي بها الصف السابع ورؤساء مجالس الآباء والأمهات لقطاع مسقط، كما حضر المناقشة المشرفون التربويون لمادة العلوم، وتضمنت الحلقة مجموعة من المحاور منها الوقوف على أسباب تدني نتائج الاختبارات التحريرية، والإجراءات الصحيحة التي يجب أن تتخذها المدارس لرفع المستويات التحصيلية، وكذلك أهمية دور أولياء الأمور في حث أبنائهم على الاهتمام بهذه الاختبارات والتعامل معها بصورة جدية، إضافة إلى عرض تجارب بعض المدارس المجيدة لتبادل الخبرات وتعميم الفائدة والعمل على رفع المستويات التحصيلية (وزارة التربية والتعليم، 2013أ).

كما أشارت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2013) إلى مجموعة من النتائج، ميزت مدارس التحصيل المرتفع عن مدارس التحصيل المتدني في (TIMSS 2011)، وكان من أهمها: زيادة التفاعل في الحصة الصفية، وإضافة المرافق النوعية في المدارس وتحسينها. وأكدت أنه لتحسين تحصيل المدارس ذات التحصيل المتدني، يجب تحقيق مشاركة فاعلة للطلبة في الحصة الصفية، والانتقال من التعليم المتمركز نحو المعلم إلى التعليم المتمركز نحو المتعلم، وتشجيع المدارس لتحسين بيئتها وإضافة المرافق والوسائل التثقيفية الإثرائية، وتفعيل دور أولياء الأمور في المدرسة والمشاركة الفاعلة لهم.

وتتجلى فاعلية إدارة المدرسة من منطلق أن الإدارة الفعالة هي الإدارة التي تحسن استخدام مواردها البشرية بكفاءة لتحقيق النتائج المرجوة، من خلال تهيئة الظروف المادية والمعنوية وتهيئة جو مناسب للعمل المدرسي، كما تشجع وتساعد على تنمية التفكير الابتكاري لدى المعلمين والطلبة، وتنمية قدرتهم على التقويم الذاتي والاتجاه نحو الموضوعية والتفكير السليم في معالجة القضايا والمشكلات داخل المدرسة وخارجها (أحمد وحافظ، 2003).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لتقصي دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي العلوم ومعلمي العلوم الأوائل ومديري المدارس والمشرفين الإداريين، لذا تأمل الباحثة أن تعمل هذه الدراسة على سد هذا النقص وإفادة معلمي العلوم والمسؤولين عن إعدادهم قبل وأثناء الخدمة والمشرفين التربويين والإدارات المدرسية ودائرة تطوير الأداء المدرسي، من أجل تطوير الأداء المدرسي ورفع كفايات تدريس العلوم وبناء جيل مثقف علميًا قادر على التكيف مع كل ما هو جديد، وهذا هو الهدف الأساسي من تدريس العلوم.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تؤدي الإدارة المدرسية في عصرنا الحالي دورًا لا يستهان به في الارتقاء بالعملية التعليمية التعليمية؛ وذلك نابع من المهام المنوطة بها في الإشراف على عمليتي التعليم والتعلم، والتنمية المهنية للمعلمين، وتوفير البيئة المدرسية الجاذبة لإثارة دافعية المعلمين والطلبة، بالإضافة إلى تفعيل التواصل مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع بما يخدم تعلم الطلبة ونموهم في مختلف المجالات. ومن هذا المنطلق حرص التربويون على تطوير أداء المدرسة، والوقوف على مدى فاعليتها وجودة أدائها. ولقد اهتمت سلطنة عمان ممثلة في وزارة التربية والتعليم بتطوير الأداء المدرسي ورفع جودته في المجالات الثلاثة: التعليم، والتعلم، والإدارة المدرسية من خلال استحداث نظام تطوير الأداء المدرسي (وزارة التربية والتعليم، 2009ب).

وبناءً على ما تقدم، ولقلة الدراسات العربية بشكل عام والعمانية بشكل خاص في هذا الموضوع؛ أتت هذه الدراسة للكشف عن درجة قيام الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) بدورها في دعم تعليم العلوم من وجهة نظر معلمي العلوم ومعلمي العلوم الأوائل ومديري المدارس والمشرفين الإداريين؛ للوقوف على واقع تدريس العلوم في مدارس السلطنة والصعوبات التي يواجهها، مما يؤثر على مستوى التحصيل العلمي للطلبة. وتأمل الباحثة أن تعمل هذه الدراسة على تطوير العملية التعليمية وتحسين كفايات تدريس العلوم، ولذلك فإن هذه الدراسة ستحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل؟
2- ما دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين الإداريين؟
3- هل يختلف دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل باختلاف النوع والخبرة التربوية؟
4- هل يختلف دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين الإداريين باختلاف النوع والخبرة الإدارية؟

2.1. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن:

1- دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل ومديري المدارس والمشرفين الإداريين.

2- مدى اختلاف دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل تبعا للنوع والخبرة التربوية.

3- مدى اختلاف دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين الإداريين تبعا للنوع والخبرة الإدارية.

3.1. أهمية الدراسة ومبرراتها

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث أنها يمكن أن:

1- توجه نظر إدارات المدارس والقائمين على العملية التعليمية إلى أهمية دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم.

2- تمثل استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي تطالب بالكشف عن عوامل تدني مستوى تحصيل الطلبة في مواد العلوم بجميع فروعها وفي دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS).

3- تعد من الدراسات الأوائل محليا –حسب علم الباحثة- التي تتناول البحث عن دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم، وبالتالي تثري المكتبة العمانية.

4- تفتح المجال لدراسة المزيد عن دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم وبمنهجية بحثية مختلفة.

5- تفتح المجال للباحثين من تخصصات أخرى لإجراء دراسات مماثلة في هذا المجال.

4.1. حدود الدراسة

تؤطر هذه الدراسة الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:**

الوقوف على دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل ومديري المدارس والمشرفين الإداريين في المجالات التالية:

- التنمية المهنية لمعلم العلوم.
- توفير البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم.
- تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم.
- إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015م.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي (5- 10) التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والداخلية بسلطنة عمان.
- **الحدود البشرية:** معلمو العلوم والمعلمون الأوائل ومديري المدارس والمشرفون الإداريون (ذكورًا وإناثًا) بمدارس التعليم الأساسي (5- 10) التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والداخلية بسلطنة عمان.

5.1. متغيرات الدراسة

تتحدد متغيرات الدراسة الحالية فيما يلي:

1- دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم.
2- النوع الاجتماعي لمعلم العلوم والمعلم الأول ومدير المدرسة والمشرف الإداري، وله مستويان:
   1. ذكر. 2. أنثى.
3- عدد سنوات الخبرة الإدارية لمدير المدرسة والمشرف الإداري، ولها ثلاثة مستويات:
   1. (1- 5) سنوات. 2. (6- 10) سنوات. 3. (11) سنة فأكثر.
4- عدد سنوات الخبرة التربوية لمعلم العلوم والمعلم الأول، ولها ثلاثة مستويات:
   1. (1- 5) سنوات. 2. (6- 10) سنوات. 3. (11) سنة فأكثر.

6.1. مصطلحات الدراسة

الإدارة المدرسية (School Administration)**:**

تعرفها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2009ب: 25) بأنها " مجموعة العمليات الإدارية التي يمارسها الكادر الإداري والفني من مدير ومساعد مدير ومعلمين أوائل ومنسق شؤون مدرسية وأخصائي اجتماعي وغيرها من الوظائف المساندة بهدف تطوير الأداء المدرسي في كافة مجالاته".

تعليم العلوم (Science Teaching):

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: عملية منظمة تمارسها المدرسة بجميع الموارد المادية والبشرية المتوافرة فيها؛ لإخراج جيل مثقف علميًا وإكسابه المهارات والقيم والاتجاهات المناسبة التي تؤهله لمواكبة تحديات هذا العصر ومتغيراته.

دعم تعليم العلوم:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: جميع الجهود والإمكانيات والمكافآت المادية والمعنوية التي يقدمها مدير المدرسة وفريق العمل الذي يسانده للطلبة ومعلمي العلوم في المدرسة من أجل جعل المدرسة بيئة جاذبة للعلوم، وسيتم قياسه عن طريق الاستبانة التي أعدتها الباحثة لذلك.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة

قام الكثير من المختصين بتدريس العلوم بوصف القدرات والكفايات التعليمية التي يجب أن يتقنها معلمو العلوم، إلا أن القليل منهم اهتم بتحديد الدعم الذي يحتاجه معلمو العلوم من مختلف عناصر المنظومة التعليمية. ومما لا شك فيه أن المعلم يجب أن يمتلك كفايات التعليم ومهاراته الأساسية اللازمة لجميع المعلمين، والكفايات والمهارات الخاصة بمعلمي العلوم؛ لذا يجب تقديم كل الدعم والمساندة له من جميع أطراف المنظومة التربوية، حتى يتمكن من إنجاز مهمته بالنجاح المطلوب (عبابنة، 2013).

الرؤية التربوية الخاصة بالعلوم:

تنبثق من الرؤية التربوية الشاملة للتعليم رؤى خاصة لجميع المواد الدراسية، ومنها مواد العلوم في مختلف المراحل، ويمكن لكل معلم علوم أو لمجموعة معلمي العلوم في المدرسة أو في المحافظة التعليمية الاتفاق على رؤية أو مجموعة رؤى فرعية

تشتق من الرؤى العامة لتدريس العلوم، وتناسب مستوى الطلبة العقلي والاجتماعي والأكاديمي وإمكانيات المدرسة أو المحافظة، وتطبيقها خلال فصل دراسي أو عام دراسي كامل، ويمكن ترجمة هذه الرؤى إلى النتاجات العامة التالية (عبابنة، 2013):

- التفكير والتأمل في خلق الكون. قال تعالى "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190)" (آل عمران)
- إظهار اتجاهات إيجابية نحو العلوم والعلماء والتكنولوجيا والبيئة والمجتمع.
- استخدام البحث العلمي واستراتيجيات حل المشكلات في اكتساب معارف علمية جديدة.
- اتخاذ قرارات تهتم بالجانب الأخلاقي حول تأثير عمليات العلم ونواتجه على الناس والبيئة.
- استخدام لغة علمية سليمة في نقل الأفكار إلى الآخرين في سبيل تحقيق أغراض علمية متعددة.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات الاتصال الشفوية والكتابية والحاسوبية، والتمثيل الرياضي والفيزيائي، في تعزيز تعلم العلوم.
- مراعاة شروط السلامة العامة وإجراءات الأمن في المختبر والبيت ومكان العمل.
- الوعي بالقضايا البيئية والمقدرة على الاستخدام المستدام لمصادر البيئة.

الدراسة الدولية في تقييم تحصيل الطلبة في الرياضيات والعلوم (TIMSS):

إن النظم التربوية في العالم تسعى إلى تقييم رؤى العملية التربوية وواقعها، بكل ما فيها من تعليم وتعلم، عن طريق إجراء دراسات تقييم وطنية ودولية، بما توفره من مؤشرات عن مستوى الأداء التعليمي التعلمي، وقياس أثر بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في هذا الأداء، مما يساهم في تقديم صورة حقيقية عن مخرجات الأنظمة التربوية، ويساعد من جانب آخر متخذي القرار التربوي في تلك الأنظمة على إعادة توجيه السياسات التربوية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإحداث التغيير في عناصر النظام التربوي، من خلال تطوير المدخلات التربوية من منهاج ومعلم وطالب وبيئة تربوية، وتطوير العمليات التربوية من طرق تدريس وتقويم وإدارة تربوية، مما يساعد على زيادة جودة المخرجات التربوية (عبابنة، 2013).

ومن هذه الدراسات دراسة التوجهات الدّولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS)، وهي دراسة عالمية تهدف إلى التركيز على السياسات والنظم التعليمية، ودراسة فعالية المناهج المطبقة وطرق تدريسها، والتطبيق العملي لها، وتقييم تحصيل طلبة الصفين الرابع والثامن من التعليم الأساسي في الرياضيات والعلوم، وتوفير المعلومات لتحسين تعليم الرياضيات والعلوم وتعلمها. وتجرى هذه الدراسة بصفة دوريّة كل أربع سنوات تحت إشراف الجمعية الدولية لتقييم الأداء التربوي (IEA) التي تتولى إنجاز مختلف مراحلها مع تفويض العمليات الفنية إلى عدد من المؤسسات الدولية التابعة لها (المحيرصي والسالمي وبن خليفة وهلالي، 2013).

وتعتمد هذه الدراسة الدولية مجموعة من الأدوات التي يتم تطويرها من قبل خبراء التربية والتقييم التربوي من الدول المشاركة في الدراسة، لجمع البيانات الضرورية لتحقيق أهداف الدراسة، وهذه الأدوات هي (عبابنة، 2013):

أولًا: اختبارات الأداء: يعتمد في تصميمها نظام مجمعات الأسئلة، التي يتم توزيعها على كراسات الاختبار، بحيث تحتوي كل كراسة على فقرات في العلوم، وفقرات في الرياضيات.

ثانيًا: الاستبانات: وتشمل:

- استبانة الطالب المشارك في الاختبار، وتتكون من الأبعاد التالية: الخلفية الأسرية والتجربة والخبرات السابقة والاتجاهات نحو العلوم.

- استبانة معلم العلوم الذي يدرس الشعبة المشاركة في الاختبار، وتشمل الأبعاد التالية: الخلفية الأكاديمية والمؤهلات التربوية والتنمية المهنية للمعلم، والعبء التدريسي للمعلم، وعلاقة المعلم مع زملائه في المدرسة، وخبرة المعلم وطريقة التعليم، ومواضيع المنهاج والزمن المخصص لتدريس العلوم والرياضيات والواجبات البيتية، والبيئة الصفية وتكنولوجيا المعلومات واستخدام الحاسبات، والمساهمة في البحث، وعدد طلبة الصف.

- استبانة المدرسة التي تطبق فيها الدراسة، ويجيب عنها مدير المدرسة، وتشمل الأبعاد التالية: تنظيم المدرسة وأهدافها، وأدوار مدير المدرسة الفنية منها والإدارية، ومصادر دعم تعلم مادتي العلوم والرياضيات، ومشاركة أولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي، والبيئة المدرسية، والهيئة التدريسية، والطلبة، والمنهج، والبرامج الدراسية، والإمكانات المادية، وبرامج تطوير العاملين.

وتوفر الدراسة بيانات ثرية حول المجموعات التالية من المتغيرات (عبابنة، 2013):

1- المتغيرات التي تؤثر في أداء الطلبة، مثل: الموارد التربوية المتوفرة لدى الطلبة وتشمل مستوى تعلم الوالدين، وطموح الطلبة، وعدد الكتب في البيت، وتوافر حاسوب ومكتب (طاولة) في البيت، الوقت الذي يقضيه الطالب في إنجاز الواجبات البيتية، ثقة الطلبة في قدراتهم على تعلم العلوم، تقدير الطلبة واهتمامهم بمادة العلوم.
2- المتغيرات المتعلقة بالمنهاج، مثل: واقع مناهج العلوم المقدمة للصف الثامن كمناهج متكاملة أم كمواد منفصلة، الوقت المخصص لتدريس العلوم، التوجهات والعمليات التي تركز عليها مناهج العلوم الوطنية.
3- المتغيرات المتعلقة بالمعلمين، مثل: متطلبات مهنة التعليم ودعمها وتقديرها، الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلمين، تخصصات المعلمين، التنمية المهنية للمعلمين.
4- المتغيرات المتعلقة بكثافة الصفوف وعملية التدريس، مثل: حجم الصف وأساليب التقييم، الزمن المخصص لتدريس العلوم في المناهج الوطنية، الاستقصاء في دروس العلوم، استخدام الحاسوب في دروس العلوم، أساليب التقييم في العلوم.
5- المتغيرات المتعلقة بالمدرسة، مثل: الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، مستوى مشاركة المجتمع المحلي مع المدرسة، البيئة المدرسية، الأمان في المدرسة.

أما بالنسبة لأولياء الأمور فيرى مديرو مدارس أكثر من نصف الطلبة أن أولياء الأمور يدعمون إنجازات أبنائهم ويشاركون في الأنشطة المدرسية بدرجة متوسطة إلى ضعيفة. إضافة إلى ذلك فإن النسبة الأكبر من الطلبة يقول مديروهم: إنهم لا يقضون وقتًا كافيًا في إعداد وتطوير المناهج المدرسية، والأهداف التربوية، والمبادرة بتنظيم نقاشات لمساعدة المعلمين الذين يواجهون مشكلات في الغرف الصفية، وزيارة المدارس الأخرى، أو حضور مؤتمرات تربوية للاطلاع على الأفكار الجديدة، وتقديم مبادرات بمشروعات تربوية، أو عمليات التطوير والمشاركة في أنشطة التنمية المهنية لمديري المدارس. وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها (الراسبي والسليماني والخروصي والرحبي، 2013):

- تأهيل مديري المدارس وتدريبهم من أجل إيجاد إدارات مدارس قادرة على الإدارة بصورة تربوية فاعلة تركز على رفع المستوى التحصيلي للطلبة.
- تكثيف برامج التنمية المهنية للمعلمين ومتابعة أثر التدريب مع التركيز على:
1- طرائق التدريس الحديثة في العلوم.
2- صياغة مفردات امتحانية وفق المواصفات العالمية.
3- تحفيز دافعية المعلمين نحو التدريس.
4- استخدام التقانة في التدريس.
5- كيفية مراعاة الفروق الفردية.
6- المادة العلمية.
- التأكيد على أهمية برامج التنمية المهنية داخل المدرسة لتبادل الأفكار والخبرات بين معلمي العلوم.
- تبادل الزّيارات مع مدارس أخرى وحضور مؤتمرات تربوية للاطلاع على أفكار جديدة والمشاركة في أنشطة التنمية المهنية.
- إشراك مديري المدارس ومعلمي العلوم في إعداد وتطوير المناهج الدراسية والأهداف التربوية.
- إشراف مديري المدارس على تنفيذ معلمي العلوم للأهداف التربوية عند تدريسهم.
- ضرورة توفير الجو المناسب لمعلمي العلوم لأداء مهنتهم كمعلمين وتخفيف الأعباء الإدارية عنهم.
- التقييم والمتابعة الدقيقة والمستمرة لمعلمي العلوم من قبل المعلم الأول ومدير المدرسة والمشرف التربوي.
- بذل الجهود لجعل اتجاهات الطلبة إيجابية نحو حصص العلوم، وتوفير البيئة المدرسية المناسبة (الجاذبة) للطلبة.
- الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمجيدين في العلوم عن طريق إيجاد برامج خاصة لهم.
- تثقيف أولياء الأمور في الندوات والمحاضرات بأهمية تعليم العلوم وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات.
- تفعيل دور ولي الأمر للمساهمة في أنشطة وبرامج مادة العلوم.
- ضرورة تكثيف التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين لمناقشة تقدم أبنائهم في تعليم العلوم.

الدراسات التي اهتمت بالمشكلات التي تواجه تعليم العلوم:

قامت وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين (2013) بدراسة للتعرف على أسباب التباين الكبير بين أداء المدارس الفلسطينية المختلفة في الدراسة الدولية TIMSS 2011 ودراسة التقويم الوطني 2012 والعوامل المرتبطة بوجوده للوصول إلى مدارس فلسطينية متميزة التحصيل. تألفت عينة الدراسة من معلمي العلوم والرياضيات للصف الثامن للعام 2011، ومعلمي اللغة العربية والرياضيات والعلوم في العام 2012 في (122) مدرسة (حكومة، ووكالة، وخاصة) من المحافظات الشمالية والجنوبية. تم استخدام أداة ستالنغز (Stallings) للملاحظة الصفية لجمع البيانات من غرفة الصف، كما تم تطوير أداة لقياس الخصائص الديموغرافية للصف المُلاحظ، ومجموعة من الاستبانات والمقابلات الموجهة للمعلم، ولمدير المدرسة، وللمرافق المدرسية. وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج تمثلت في تحديد الممارسات التي ميزت مدارس التحصيل المرتفع عن مدارس التحصيل المتدني وكان من أهمها: زيادة التفاعل في الحصة الصفية، إضافة المرافق النوعية وتحسينها،

تحسين الوسائل التثقيفية الإثرائية في المدرسة، تحسين البيئة المدرسية، تفعيل دور أولياء الأمور، تفعيل نظام المساءلة المدرسية، معالجة المشاكل السلوكية.

كما أجرت الربيعي (2012) دراسة تقويمية تحليلية هدفت إلى تقويم برنامج التنمية المعرفية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والمشرفين التربويين ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهداف البرنامج الخاصة بالطلبة قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلبة، بينما تحققت أهداف البرنامج الخاصة بالمعلم بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. واتفق كل من المعلمين والمشرفين التربويين على أهمية المسابقات الشفهية والاختبارات التحريرية ومدى فائدتها للحقل التربوي، ووجود قصور كبير في الجانب التوعوي الخاص بتوعية المجتمع المحلي ببرنامج التنمية المعرفية.

وأجرى العنزي (2009) دراسة وصفية مسحية للتعرف على المشكلات التي تواجه المعلمين في تدريس العلوم بالصفوف الأولية، والتعرف على درجة اختلاف وجهات نظر أفراد العينة باختلاف سنوات الخبرة والتخصص. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي تواجه المعلمين في تدريس العلوم بالصفوف الأولية هي ضعف متابعة الأسرة للطالب، وقلة الدورات التدريبية وخاصة في مجال التقنيات التعليمية، وقلة اطلاعهم على البحوث والدراسات في طرق تدريس العلوم الحديثة، وعدم توفر التقنيات التعليمية الكافية، وعدم توفر الصيانة المستمرة لها إن وجدت، وعدم توفر مكان خاص لاستخدامها، وعدم وجود دليل يساعد المعلم على الاستفادة من موارد البيئة في إنتاج تقنيات تعليمية بديلة، بالإضافة إلى عدم وضوح دور أولياء الأمور في عملية التقويم المستمر.

كما أجرى العبري (2009) دراسة للتعرف إلى مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الأداء المهني لمعلمي الكيمياء في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية، بالإضافة إلى تحديد أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء في أثناء الخدمة، وتعرف العلاقة الارتباطية لمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة للأداء التدريسي. وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات المعلمين قد ازداد بشكل عام في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، بالإضافة إلى وجود حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح في تنمية الأداء المهني لمعلمي الكيمياء في الجانبين المعرفي والمهاري. وأوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين.

وأشار القطيطي (2007) إلى وجود عدد من الصعوبات التي يواجهها معلم أول علوم مثل: نقص برامج التدريب، كثرة الأعباء التي تلقى على كاهل المعلم الأول، ضعف الاطلاع على البحوث والدراسات الحديثة في مجال الإشراف التربوي، وجود عجز في عدد المعلمين وانتداب بعض المعلمين لفعاليات خارج المدرسة، ندرة الوقت الكافي لدى المعلم الأول لصقل مهاراته عن طريق القراءة والاطلاع داخل المدرسة، تكليف المعلم الأول بالإشراف الفني والإداري معا في المدرسة، نقص المستلزمات الأساسية كالغرف والأجهزة التي تعين المعلم الأول على القيام بدوره وتحمل مسؤولياته، قصور في الأخذ بآراء المعلم الأول في ترشيح المعلمين للنقل وحتى في تقارير الكفاية في نهاية كل عام دراسي.

الإدارة المدرسية والعملية التعليمية:

انطلاقا من الحاجة المستمرة إلى الرقي بالعملية التعليمية فقد تبنت وزارة التربية والتعليم نظام تطوير الأداء المدرسي، الذي يهدف بشكل أساسي إلى تحسين مستوى الأداء المدرسي وتجويد المخرجات، من خلال التشخيص العلمي الدقيق لأداء المدرسة في مجالات: التعلم، والتعليم، والإدارة المدرسية باستخدام أدوات علمية مقننة ووفق المعايير والمؤشرات الموضوعة لكل مجال لتحديد نقاط القوة وأولويات التطوير (وزارة التربية والتعليم، 2009ب).

ويتم الحكم على مجال الإدارة المدرسية بعد تقصي أدلة ومصادر هذا المجال والتي تتمثل في: خطة المدرسة، وخطة الإنماء المهني، وخطة المعلم الأول (المشرف المقيم)، وخطة مجلس الآباء/ الأمهات، ووثائق المدرسة وسجلاتها وملفاتها، وأنشطة المدرسة وخدماتها الداخلية والخارجية، ومصادر التعلم (المختبرات المدرسية، مركز مصادر التعلم)، وملف أعمال الطلبة، والسجل الشامل للطالب، وتقارير متابعة أداء الطلبة، وتقارير لجان الفحص والتدقيق، والزيارات الصفية، وسجلات قياس المعلمين لأداء الطلبة، ومقابلة المعلم الأول (المشرف المقيم)، والجدول المدرسي، واستبانة آراء كل من (أولياء الأمور، الطلبة، المعلمين) في الحياة المدرسية، ومرافق المبنى المدرسي (وزارة التربية والتعليم، 2009ب).

أهداف الإدارة المدرسية:

لقد تغيرت أهداف الإدارة المدرسية واتسع مجالها في الوقت الحاضر، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة سيرا رتيبا وفق قواعد وتعليمات معينة تقتصر على العناية بالنواحي الإدارية، بل أصبحت تعنى بالنواحي الفنية وبكل ما يتصل بالطلبة وبأعضاء هيئة التدريس في المدرسة، وبالمناهج وطرق التدريس والنشاط المدرسي وتنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وغير ذلك من النواحي التي تتصل بالعملية التربوية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وتعتبر الإدارة المدرسية الناجحة حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية. ويواجه تطوير التعلم وتحديثه في الوقت الحاضر الكثير من التحديات والمتطلبات، من أهمها وجود إدارة مدرسية علمية حديثة متمثلة في مدير المدرسة الذي يمثل عنصرًا حيويًا في إدارة وتنظيم مدرسته ومن ثم تتوقف عليه فاعليتها وكفاءتها (عطوي، 2014).

ويمكن تلخيص الأهداف الحديثة للإدارة المدرسية فيما يلي (بني عرابة والفقي، 2013):

- بناء شخصية الطالب علميًا وعمليًا وعقليًا وتربويًا وثقافيًا وجسميًا واجتماعيًا ووجدانيًا.
- إكساب الطالب المهارات والمعارف والخبرات اللازمة والأساسية في كل مادة دراسية.
- إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم.
- تحسين استخدام الطاقات المادية والبشرية بما يحقق أقصى منفعة أو استفادة منها.
- الإشراف على تنفيذ كل أعمال وخطط المدرسة فيما يخص العملية التعليمية، أو صيانة المبنى المدرسي، أو الأنشطة الطلابية، أو العلاقات مع المجتمع المحلي والبيئة الخارجية، أو غير ذلك.
- وضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة والعاملين فيها في ضوء الاحتياجات والمستجدات وظروف المجتمع.
- تهيئة الظروف والعوامل المناسبة في المدرسة لتحقيق الأهداف الموضوعة، وتجنيد كافة الإمكانيات لذلك، والتأكد من سلامة الوسائل اللازمة لتحقيق تلك الأهداف.

الإدارة المدرسية وتعليم العلوم:

ونظرًا لأهمية مادة العلوم، ولما للإدارة المدرسية من دور فعال في دعم عملية تعليم العلوم في مختلف المجالات مثل: التنمية المهنية لمعلم العلوم، وتوفير البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم، وتحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم، وإشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم؛ فقد اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي أجريت في هذا الجانب، مثل:

أجرى خان (Khan, 2012) دراسة كمية مسحية لتقصي معتقدات مديري المدارس الابتدائية حول إصلاح تعليم وتعلم العلوم، ومعرفة مواضيع ومشكلات المادة، ومدى ارتباط هذه العوامل بالنتائج المرتفعة لطلبة الصف الرابع في العلوم.

تألفت عينة الدراسة من مديري المدارس الإبتدائية (4- 6) في ولاية نيويورك. تم تطبيق استبانة على الإنترنت كأداة للدراسة للكشف عن المفاهيم الفيزيائية الخاطئة المتمركزة نحو موارد التقييم العلمي للمعلمين (MOSART)، والاعتقادات حول إصلاح تعليم العلوم وتعلمها (BARSTL). وأشارت النتائج إلى أن المعتقدات والمعرفة العلمية للمديرين لا تساهم في توقع النتائج المرتفعة للطلبة في العلوم. كما أن (52%) من التباين في نسبة الطلبة الحاصلين على درجات علمية أعلى تم تفسيرها بخصائص المدرسة مثل توفير وجبة غداء مجانية أو مخفضة ونوع المدرسة كمؤشرات هامة.

وأجرى كل من كاسي ودنلاب وبراون ودافيسون (Casey, Dunlap, Brown, & Davison, 2012)دراسة مسحية لاستكشاف الدور الذي يلعبه مديرو المدارس الابتدائية في تعليم العلوم. اشتملت عينة الدراسة على (16) من مديري المدارس الابتدائية عالية الأداء في شمال تكساس. وظفت الدراسة استطلاع على الإنترنت كأداة للدراسة لاستكشاف كيفية تأثير تصورات مديري المدارس على تعليم العلوم في الجامعات الخاصة بهم، حيث اشتمل على مجموعة من البنود من نوع مقياس التصنيف ليكرت والأسئلة مفتوحة النهاية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العناصر الهامة في القيادة التعليمية للعلوم هي التعاون مع المعلمين، وتغيير أنشطة التدريس، ودافعية المعلم.

ويمكن تصنيف مجالات دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم إلى أربعة مجالات هي:

أولًا: التنمية المهنية للمعلم:

تجمع كل الأنظمة بأن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية التعلمية؛ فبدون معلم مؤهل أكاديميًا أو مدرب مهنيًا لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة. إن الرسالة الكبرى للمعلمين تتطلب جهدًا كبيرًا في تنمية المعلومات والمهارات، لمواكبة التغييرات والمستجدات وخلق التفاعل الإيجابي بينهم وبين الطلبة (الفرح، 2010).

دور الإدارة المدرسية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم:

تعتبر التنمية المهنية للمعلمين من أولويات العمل الإداري المدرسي، ذلك أن المعلم يشكل الوسيط المعرفي بين الطالب والمنهاج، وهو من ينفذ الموقف التعليمي التعلمي، وعليه فالنتاج الجيد من المتعلمين مرهون تحقيقه بكفايات المعلم، ولا تتطور الكفايات ولا تتحسن إلا بالعمل الإشرافي التكاملي الموجه نحو تحقيق التنمية المهنية السليمة للمعلمين (عايش، 2013).

إن نظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان يضم ثلاثة مشاريع من ضمنها المشروع التكاملي للإنماء المهني الذي تتلخص فكرته في تحويل المدرسة إلى وحدة تدريب وجعلها بيئة صالحة لتعلم المعلم كما للطالب، وذلك من خلال تحديد المدرسة لاحتياجاتها التدريبية الفعلية من خلال ممارسات علمية مدروسة، منها الممارسة التأملية لواقع المدرسة وإجراء الدراسات والبحوث الإجرائية، وتصميم برامج الإنماء المهني لمقابلة الاحتياجات التدريبية (وزارة التربية والتعليم، 2009ب). ويمكن تحديد مهام المدير في هذا المجال كما يلي:

- التخطيط لتنمية مهنية متجددة ومستمرة لمعلمي العلوم.
- تنظيم أنشطة تعزز التنمية المهنية لمعلمي العلوم مثل عقد الندوات والاجتماعات واللقاءات، ودعم المكتبة بالكتب والمراجع والدوريات، عمل قراءات موجهة ومستخلصات تربوية.
- تنفيذ زيارات إشرافية مبرمجة ومجدولة زمنيا، لمتابعة أعمال معلمي العلوم والطلبة وتزويدهم بتغذية راجعة هادفة.

- التشجيع على تبادل الزيارات الصفية الهادفة بين معلمي العلوم داخل المدرسة وخارجها.
- تنظيم ندوات ولقاءات بين معلمي العلوم والمختصين في شؤون التربية والتعليم.
- عقد اجتماعات لمعلمي العلوم لبحث تقدم الطلبة الفردي والجماعي.
- حث المعلمين على تنويع أساليب تدريس مناهج العلوم بالتعاون مع الاختصاصيين.
- توجيه معلمي العلوم إلى أهمية التكنولوجيا ووسائل توظيفها لتحسين العملية التعليمية التعلمية.
- عقد برامج لتدريب المعلمين على العمل المخبري: إجراء التجارب، واختبارات الجانب العملي، والطرق الحديثة في تدريس الجانب العملي.
- عقد ندوات واجتماعات لمعلمي العلوم لتدارس المنهاج وتحليل محتواه وتقويمه.
- حث معلمي العلوم وتشجيعهم على إجراء البحوث والدراسات الميدانية لتحسين مستواهم العلمي.
- تشجيع معلمي العلوم على إصدار مجلة خاصة بهم، يناقشون فيها أفكارهم وآرائهم في المشكلات التربوية التي تواجههم.
- اطلاع معلمي العلوم بالتعديلات التي تطرأ على المناهج بالتعاون مع الاختصاصيين.
- دراسة القرارات والنشرات الخاصة بمادة العلوم أولًا بأول، ومتابعة تطبيقها.
- متابعة انتقال أثر الدورات التدريبية إلى حصص العلوم.
- الكشف عن مواهب وإمكانيات معلمي العلوم والتخطيط لإنمائها وإبراز النواحي الإيجابية منها.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي العلوم المشاركين في برامج التنمية المهنية.

الدراسات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في التنمية المهنية للمعلمين:

وقد أكدت الدراسات التربوية على الدور الذي يقوم به مدير المدرسة في مجال تطوير المعلم وتحسين أدائه، كما كشفت بعض الدراسات عن أولويات التطوير في دور المدير في مجال دعم التنمية المهنية للمعلمين، ومن هذه الدراسات:

أما دراسة أدوا أوجيجبين (Aduwa Ogiegbaen, 2009) فقد هدفت إلى تحديد احتياجات التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة والأسلوب المفضل لديهم في هذا الجانب. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من (238) معلمًا ومعلمة في مدارس جنوب نيجيريا، وذلك باستخدام استبانة مكونة من (61) فقرة. وكشفت النتائج أن غالبية المعلمين يفتقدون للكفاءات المهنية الأساسية خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما أن الدراسة أشارت إلى أن المعلمين يفضلون حضور المؤتمرات والحلقات الدراسية والدورات الجامعية كأساليب للتنمية المهنية.

كما أجرت السعدي (2009) دراسة وصفية تحليلية باستخدام أسلوب تحليل النظم للوقوف على واقع تدريب المعلمين أثناء الخدمة في سلطنة عمان، والتعرف على جوانب القوة وأولويات التطوير في نظام التدريب من وجهة نظر أفراد العينة. وكان من بين نتائج الدراسة أنه يوجد قصور في أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية، وأن البرامج التدريبية تنتهي بانتهاء تنفيذها حيث لا يتبعها متابعة للمتدرب بعد عودته إلى عمله.

ثانيًا: البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم:

بيئة الغرفة الصفية للعلوم:

إن المفهوم الجديد للغرفة الصفية في تدريس العلوم يتضمن الشكلين التاليين، أو المزج بينهما (عبابنة، 2013):

1- الغرفة الصفية الغنية بالتقانة: وهي غرفة صفية قد تحتوي بالإضافة إلى مكونات الغرفة الصفية التقليدية (الكراسي والطاولات والسبورة) على عدد من أجهزة الحاسوب يساوي عدد الطلبة، وفي هذه الحالة يكون مختبر الحاسوب هو الغرفة الصفية، وقد تحتوي جهاز حاسوب واحدا على الأقل وعارض بيانات، وقد تحتوي سبورة تفاعلية، وما يتوفر من تقانات أخرى، جميعها موصول بالإنترنت.

2- الغرفة الصفية الغنية بالمواد والأدوات المخبرية: وهي مختبر العلوم الجديد الذي يحتوي جميع الأدوات والمواد والأجهزة التي يحتاجها الطلبة في التعلم (مختبر العلوم التقليدي)، بالإضافة إلى مجموعة من التقنيات، مثل الحاسوب وعارض البيانات أو السبورة التفاعلية.

دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم:

تؤثر البيئة الصفية بشكل كبير على مستوى دافعية الطلبة وبالتالي على تعلمهم، فالمعلم يحتاج إلى تنظيم وإدارة بعدين أساسيين فيها: البعد الأول هو البعد الفيزيقي أو المادي، والبعد الثاني هو البعد النفسي أو الانفعالي. إن مفهوم الإدارة الصفية في عصر تعدد التقنيات والمصادر المعرفية قد تغير، وأصبح يتضمن إدارة التكنولوجيا المستخدمة في البيئة التعليمية التعلمية، فعلى المعلمين بعامة ومعلمي العلوم بخاصة الانتباه إلى التغيرات الجديدة، وغني عن التذكير بأن نجاحهم في الإدارة الواعية للبيئة الصفية الجديدة يتطلب الدعم الكامل من قبل مدير المدرسة والمسؤولين الآخرين في النظام التربوي، وأولياء الأمور (عبابنة، 2013).

ومن خلال قراءة الباحثة في هذا المجال يمكن تلخيص دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة الصفية والمدرسية الجاذبة لتعليم العلوم فيما يلي:

- توفير الأماكن المناسبة لمادة العلوم وممارسة أنشطتها كالمختبرات والقاعات متعددة الأغراض والأندية العلمية وأندية المخترع الصغير.
- تقييم فعالية استخدام الطلبة للمختبرات والحديقة المدرسية ومركز مصادر التعلم.
- متابعة التقارير المدرسية لفني المختبر ولأخصائي مركز مصادر التعلم وغيرهم.
- حث الطلبة ومعلمي العلوم على العناية بالحديقة المدرسية وزراعة بعض الأشجار المناسبة.
- توفير التجهيزات الضرورية في مركز مصادر التعلم، والحديقة المدرسية، والمختبرات بالتعاون مع المختصين.
- توفير الكتب والمراجع والوسائل والتقنيات التعليمية، اللازمة لتطبيق منهاج العلوم.
- إعداد جدول الحصص الأسبوعي ووضع الحصص التي تحتاج إلى مجهود ذهني مثل مادة العلوم في بداية اليوم الدراسي.
- الإشراف على وضع الجدول المدرسي بما يناسب حصص الدروس العملية.
- تفريغ معلمي العلوم حصة في أحد أيام الأسبوع لعقد اجتماع المادة أو لقاء المشرف التربوي.

- تحديد حاجة المدرسة من معلمي العلوم وفنيي المختبر بالتعاون مع المختصين.
- تخفيف الأعباء الإدارية عن فني المختبر بحيث يستطيع تأدية دوره في مساعدة معلم العلوم.
- تخفيف الأعباء الإدارية عن معلمي العلوم بحيث لا يتم تكليفهم بأعمال تشغلهم عن تجهيز الدروس العملية.
- متابعة إجازات معلمي العلوم العارضة والمرضية والاعتيادية، وإبلاغ المختصين لسد العجز.
- إعداد جدول الاحتياط عند غياب أحد معلمي العلوم ومتابعة تنفيذه.
- إدارة الشؤون المالية للمختبر ومادة العلوم وإعداد موازنتها.
- وضع نظام تنافسي لمكافأة المعلم المجيد في تدريس العلوم والأنشطة المدرسية المشرف عليها.

الدراسات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم:

لقد كشفت بعض الدراسات عن أهمية البيئة المدرسية الجاذبة للتعليم، وأولويات التطوير في دور الإدارة المدرسية في هذا المجال، ومن هذه الدراسات:

أجرى المانع (2014) دراسة وصفية تحليلية للكشف عن دور مدير المدرسة حول تفعيل مختبرات العلوم وفقًا لمعايير الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض. وأظهرت نتائج البحث تدنيًا للمستوى التعليمي والفني لفنيي المختبرات، وعدم قدرتهم على تنفيذ البرامج التدريبية، وضعف الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير المختبرات.

كما أجرى الغامدي (2012) دراسة وصفية تحليلية للتعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل مختبرات العلوم في المدارس الثانوية بمحافظة الطائف وأظهرت النتائج أن مستوى تقدير مديري المدارس الثانوية بمحافظة الطائف لدورهم في تفعيل مختبرات العلوم كان بدرجة كبيرة جدًا، وكان ترتيب مجالات التفعيل لمحضري المختبر ثم في مجال الطالب ثم في مجال معلم العلوم ثم تجهيزات المختبر.

كما أجرت البرعمي (2005) دراسة وصفية للتعرف على فاعلية المدرسة الأساسية الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين، وتعرف أثر كل من طبيعة العمل، والجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمحافظة التعليمية على فاعلية المدرسة الأساسية. وبينت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية المدرسة الأساسية من وجهة نظر أفراد العينة كانت عالية في جميع المجالات عدا: مجال علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، ومجال المناخ المدرسي؛ إذ كانت فاعليتها متوسطة من وجهة نظر المشرفين.

ثالثًا: تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم:

المدرسة العصرية مدرسة يتيح المدير فيها سبلًا لتبادل الخبرات بين المعلمين وسبلًا للتعاون والإنجاز المقرون بالعمل العلمي المشترك، ومدرسة يحول فيها المدير مرافقها إلى أماكن لممارسة عمليات العلم من ملاحظة وتنبؤ واستكشاف وتصنيف وتفسير وتواصل؛ العمليات التي تجعل من طلبتنا علماء صغارًا ما يلبثوا أن يصبحوا علماء كبارًا. المدرسة العصرية مدرسة يمارس فيها الطالب دور المخترع الصغير، فتنمو شخصيته نموًا متكاملًا جسمًا وعقلًا ووجدانًا، ويمارس فيها المعلم دور الموجه والمدرب؛ والمشارك مع طلبته بالبحث عن المعرفة، فتغدو شخصيته شخصية المعلم المتمكن الذي يفهم تخصصه ويثريه فيزداد مهنية واحترافا (عايش، 2013).

دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة المجيدين والموهوبين في مادة العلوم:

إن مدير المدرسة هو القائد التربوي الذي يشرف على جميع الفعاليات التربوية بمدرسته، ويتضح دوره في تفعيل برنامج رعاية الموهوبين والمجيدين بالمدرسة من خلال المهام التالية (البنا، 2013؛ الخطيب، 2009؛ الشحي، 2010؛ الفرح، 2010):

- تشكيل لجنة لرعاية الموهوبين والمجيدين علميًا وتفعيل دورها ودعم المشرف عليها وتوفير الإمكانيات التي تساعد على الإبداع.
- الإشراف على خطة رعاية الموهوبين والمجيدين علميًا ومتابعتها وتقويم أعمالها.
- تشجيع معلمي العلوم على الإبداع في طرق التدريس وتنويعها بما ينمي قدرات الطلبة الموهوبين والمجيدين وحاجاتهم التعليمية.
- الاهتمام بالنشرة الجوية اليومية وانعكاساتها على الأعمال الحياتية اليومية، وتشجيع الطلبة على استعمال وصنع بعض الأجهزة البسيطة للاستفادة منها في التنبؤ بالأحوال الجوية مثل (البارومتر) وجهاز اتجاهات الريح ومقياس المطر.
- تعريف الطلبة بأهم المخترعين العالميين مع التركيز على العرب منهم، وإعطاء نبذات موجزة عن حياتهم وأهم مخترعاتهم.
- حث الطلبة على متابعة المخترعات العلمية الحديثة وإبراز ما يمكن الاستفادة منه محليًا مثل: استغلال الطاقة الشمسية والأساليب التقنية الحديثة في الزراعة.
- العمل على تحسين برامج الإذاعة المدرسية وإعداد برامج علمية موجهة للطلبة.
- عمل متحف صغير في المدرسة يضم نماذج عينات مختلفة.
- تشجيع معلمي العلوم على تنظيم الغرفة الصفية بطرق تحفز اهتمام الطلبة بالمادة.
- دراسة نتائج التحصيل العلمي للطلبة واقتراح طرق تعزيز جوانب القوة ومعالجة أولويات التطوير.
- تشجيع معلمي العلوم على عرض أعمال الطلبة المجيدين في أركان المدرسة.

الأنشطة العلمية:

دور الإدارة المدرسية في مجال الأنشطة العلمية:

ولما كانت الأنشطة هي امتداد للبرامج التربوية التي يأخذها الطلبة في غرفة الصف، ينبغي على مدير المدرسة برمجة هذه الأنشطة في برامج تمكن الطلبة من ممارسة هواياتهم وقدراتهم وأنشطتهم بمتعة وراحة نفسية وفقا للأسس التالية:

- تحفيز الطلبة لممارسة الأنشطة العلمية بأيديهم وتلمس نتائج جهدهم بأنفسهم.
- توجيه الأنشطة العلمية إلى ميادين الإنتاج التي تنفع الطلبة عقليًا وماديًا، وتفيد المجتمع.
- تنظيم مسابقات ثقافية وعلمية بين طلبة المدرسة الواحدة وطلبة المدارس المختلفة.
- تنظيم ارتياد الطلبة للمختبر المدرسي لإجراء التجارب المتعلقة بالمنهاج وغيره.
- تفعيل الأنشطة البيئية مثل الرحلات الميدانية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة.

- تفعيل الأنشطة العلمية مثل المعارض والتجارب العلمية وزيارة المصانع.
- تفعيل أنشطة الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة في تدريس العلوم.
- إسناد مهمة تنظيم بعض الفعاليات العلمية للطلبة (رحلة، معرض، ندوات ومحاضرات).
- تكليف الطلبة بمهام ومسؤوليات خارج غرفة الصف مثل ري المزروعات، إطعام الحيوانات.
- إبراز أعمال الطلبة المتميزة في مادة العلوم في ممرات المدرسة ومعارضها وفي النشرات والمجلات التي تصدرها المدرسة.
- تشجيع الطلبة ومعلمي العلوم على زيارة بعض المدارس المتميزة في الأنشطة الطلابية العلمية.
- دعوة المسؤولين والجهات المختلفة للاطلاع على إبداعات الطلبة العلمية.
- تكريم الطلبة المجيدين في المشاريع والمسابقات العلمية المحلية والدولية.
- تقديم الشكر والتقدير لأولياء أمور الطلبة المشاركين في الأنشطة العلمية.

الدراسات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم:

لقد كشفت بعض الدراسات عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية، وأولويات التطوير في هذا المجال، ومن هذه الدراسات:

أجرى العجمي (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة البيئة المدرسية والمناخ الأسري بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السابع بسلطنة عمان. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من: البيئة المدرسية ومفهوم الذات الأكاديمي، البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي، المناخ الأسري ومفهوم الذات الأكاديمي، المناخ الأسري والتحصيل الدراسي.

وأجرى السالمي (2008) دراسة وصفية تحليلية للكشف عن دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مواهب طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف عام في ممارسة الطلبة الموهوبين للأنشطة اللاصفية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما أشارت أيضًا إلى أن أقل أماكن الأنشطة اللاصفية مناسبة لممارسة أنشطتها هي أنشطة الأندية العلمية والمخترع الصغير، ونشاط التصوير الضوئي، وأن أقل الأنشطة اللاصفية التي تتوافر لها أدوات ومواد لممارسة أنشطتها هي أيضا أنشطة الأندية العلمية والمخترع الصغير.

رابعًا: إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم:

المدرسة العصرية مدرسة ذات أبواب مشرعة أمام من يبتغي العلم، المدرسة التي اهتمت بطموح أفرادها ومجتمعاتها فأصبحت شريكًا أساسيًا للمجتمع ورافدًا مهمًا لقواه البشرية الفاعلة، فمن أبوابها سيتخرج الطبيب والمعلم والمهندس والممرض والطيار وغيرهم (عايش، 2013).

وتكمن أهمية التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في أن الطلبة هم محور الاهتمام المشترك بينهما، وبحاجة إلى تنسيق الجهود بينهما من أجل تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لهم، وحتى تتحقق الأهداف التربوية المنشودة في تعليم العلوم في جوانبها المختلفة (الفرح، 2010).

وقد أثبتت تجارب الدول المتقدمة أن بناء شراكة مع المجتمع المحلي بجميع فئاته للحصول على مساعدتهم ودعمهم هو حجر الزاوية في إصلاح التعليم وتطويره (الصوافي، 2008). ومن هنا تأتي أهمية وضرورة إيلاء مدير المدرسة لعلاقته بأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع ما تستحقه من اهتمام، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق:

- تشجيع معلمي العلوم على ربط المواقف التعليمية بالبيئة المحلية.
- تشجيع معلمي العلوم على تكليف الطلبة بعمل بحوث وتقارير تتعلق بالبيئة المحلية.
- حث معلمي العلوم على تكليف الطلبة بجمع العينات الحية وتعليمهم كيفية حفظها مثل تحنيط الحشرات والحيوانات، وحفظ أجزاء مختلفة من النباتات.
- عقد برامج لتدريب معلمي العلوم على صنع الوسائل التعليمية من خامات البيئة والإفادة منها في خدمة المشاريع العلمية.
- تنظيم رحلات علمية جماعية مع أولياء الأمور والمعلمين إلى المؤسسات العلمية العامة والخاصة مثل الجامعات والمتاحف، والمعارض العلمية.
- الاستفادة من الطاقات البشرية والمادية المتاحة في المجتمع المحلي لتفعيل عملية تعليم العلوم.
- دعوة شخصيات ناجحة من المجتمع المحلي للتحدث عن نجاحاتهم العلمية أمام الطلبة.
- توثيق العلاقة مع الطلبة الخريجين المجيدين علميًا، وإشراكهم في المناشط العلمية المختلفة.
- وضع خطة للتعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل الرقي بمستوى الطلبة في مادة العلوم.
- تقديم برامج تثقيفية (ندوات/محاضرات/نشرات) لأولياء الأمور لتحسين تحصيل أبنائهم العلمي.
- دعوة أولياء الأمور لحضور الدورات الخاصة بمناهج العلوم الجديدة وحضور بعض الحصص.
- تنظيم احتفالات للطلبة الذين تحسن مستواهم في العلوم وبحضور أولياء أمورهم.
- تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين علميًا.
- دعوة أولياء الأمور للمساهمة في أنشطة مادة العلوم ومشاريعها ومعارضها والأيام العلمية المفتوحة والاطلاع على الأنشطة اللاصفية لأبنائهم.
- تنظيم اجتماعات مجالس الآباء والأمهات مع معلمي العلوم لإعداد البرامج التربوية والخطط العلاجية الناجحة فيما يتعلق بمستوى أبنائهم العلمي.
- تشجيع المجتمع المحلي لدعم تعليم العلوم وزيادة مشاركته المادية والمعنوية في تطويرها.
- تنظيم برامج علمية لخدمة البيئة المحلية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع.
- دعم الأفكار والمقترحات الإبداعية التي يبادر بها أفراد المجتمع المحلي.
- تكريم أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع الذين يظهرون أنشطة بارزة في دعم تعليم العلوم مثل مرافقة الطلبة في الزيارات الميدانية، وتعليم الطلبة.

الدراسات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم العملية التعليمية:

أجرت الشحي (2014) دراسة وصفية هدفت إلى معرفة متطلبات تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات لتطوير الأداء الإداري المدرسي بمدارس (5- 12) في سلطنة عمان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على متطلبات تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات لتطوير الأداء الإداري المدرسي بمدارس (5- 12) جاءت بدرجة كبيرة بشكل عام، وحصلت محاور الاستبانة على درجات موافقة تراوحت بين الكبيرة والكبيرة جدًا، كان أعلاها لصالح محور (التواصل مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي) حيث جاء بدرجة موافقة كبيرة جدًا.

وهدفت دراسة باريديس (Paredes, 2011) إلى عمل بديل للنهج المتبع في اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين، والتعرف على تأثير مشاركة أولياء الأمور في الاستراتيجية التعليمية (فرق الآباء والمعلمين الأكاديمية) على تحصيل أبنائهم، ودرجة تغير تصورات أولياء الأمور حول دورهم في دعم العملية التعليمية بعد المشاركة في هذه الفرق، وبمقارنة درجات الطلبة قبل وبعد المعالجة، وبتطبيق الاستبانات والاختبارات الشفوية والمقابلات الشخصية مع أولياء الأمور وطلبة تسعة صفوف للصف الأول في مدارس مختلفة، توصلت الدراسة إلى أن معظم أولياء الأمور لديهم طموحات عالية لنجاح أبنائهم الأكاديمي، وأن مشاركة أولياء الأمور في فرق الآباء والمعلمين أسهمت في تطوير أداء أبنائهم خاصة في القراءة، وأصبحوا يدركون أهمية مشاركتهم في دعم العملية التعليمية. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة تنظيم مبادرات أكثر فعالية لإشراك الآباء في تعليم أبنائهم.

3. الطريقة والإجراءات

1.3. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تصميم استبانة للكشف عن وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل ومديري المدارس والمشرفين الإداريين في دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم وتفسير ذلك؛ وتم اختيار هذا المنهج لمناسبته طبيعة هذه الدراسة؛ حيث يهدف هذا المنهج إلى جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع (عبيدات، 2003: 248).

2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين الإداريين ومديري المدارس ومعلمي العلوم والمعلمين الأوائل الذكور والإناث بمدارس التعليم الأساسي (5- 10) بسلطنة عمان (وزارة التربية والتعليم، 2015أ)، كما يوضحه جدول (1):

الجدول (1) مجتمع الدراسة

المستوى الوظيفي	مجتمع الدراسة			العينة الممثلة		العينة الفعلية		
	ذكور	إناث	الكلي	النسبة	العدد	ذكور	إناث	الكلي
مشرف إداري	57	27	84	%20	17	10	9	19
مدير مدرسة	278	166	444	%20	89	86	80	166
معلم أول علوم	178	131	309	%20	62	38	48	86
معلم علوم	1952	1499	3451	%10	345	125	224	349
المجموع الكلي	2465	1823	4288	-	513	259	361	620

3.3. عينة الدراسة:

1.3.3. عينة المشرفين الإداريين:

اشتملت عينة الدراسة على المشرفين الإداريين الذكور والإناث بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والداخلية للعام الدراسي 2016/2015م، وقد اختارت الباحثة هذه المحافظات بحكم التنوع الجغرافي وللتعاون الذي لمسته الباحثة من مديريات التربية والتعليم بهذه المحافظات التعليمية.

وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا من ضمن المديريات المحددة؛ حيث بلغ عدد أفراد عينة المشرفين الإداريين (19) مشرفًا إداريًا ومشرفة إدارية، كما يوضحها جدول (2) المتضمن توزيع أفراد عينة الدراسة من المشرفين الإداريين الذين أجابوا عن أداة الدراسة، حسب النوع والخبرة والمحافظة التعليمية كما يلي:

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة من المشرفين الإداريين حسب النوع والخبرة والمحافظة التعليمية للعام الدراسي 2016/2015م

المحافظة التعليمية	عدد المشرفين الإداريين						
	النوع			عدد سنوات الخبرة			
	ذكور	إناث	المجموع	(1- 5)	(6- 10)	(11) فأكثر	المجموع
مسقط	1	2	3	2	0	1	3
شمال الباطنة	4	1	5	2	3	0	5
جنوب الباطنة	1	3	4	2	0	2	4
الداخلية	4	3	7	2	3	2	7
المجموع	10	9	19	8	6	5	19

2.3.3. عينة مديري المدارس:

أما بالنسبة لعينة مديري المدارس فقد اشتملت على مديري المدارس الذكور والإناث بمدارس التعليم الأساسي (5- 10) بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والداخلية للعام الدراسي 2016/2015م؛ حيث بلغ عدد أفراد عينة المديرين (166) مدير ومديرة مدرسة، كما يوضحها جدول (3) المتضمن توزيع أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الذين أجابوا عن أداة الدراسة، حسب النوع والخبرة والمحافظة التعليمية كما يلي:

الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس حسب النوع والخبرة والمحافظة التعليمية للعام الدراسي 2016/2015م

المحافظة التعليمية	عدد مديري المدارس						
	النوع			عدد سنوات الخبرة			
	ذكور	إناث	المجموع	(1- 5)	(6- 10)	(11) فأكثر	المجموع
مسقط	12	15	27	4	9	14	27

شمال الباطنة	22	40	62	6	17	39	62
جنوب الباطنة	18	12	30	6	4	20	30
الداخلية	34	13	47	12	4	31	47
المجموع	**86**	**80**	**166**	**28**	**34**	**104**	**166**

3.3.3. عينة معلمي العلوم الأوائل:

وبالنسبة لعينة الدراسة من المعلمين الأوائل فتكونت من (86) من معلمي العلوم الأوائل الذكور والإناث الذين يشرف عليهم مديري المدارس الذين شملتهم الدراسة، والجدول (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمي العلوم الأوائل الذين أجابوا عن الاستبانة، حسب النوع والخبرة والمحافظة التعليمية كما يلي:

الجدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمي العلوم الأوائل حسب النوع والخبرة والمحافظة التعليمية للعام الدراسي 2016/2015م

المحافظة التعليمية	عدد معلمي العلوم الأوائل						
	النوع			عدد سنوات الخبرة			
	ذكور	إناث	المجموع	(1- 5)	(6- 10)	(11) فأكثر	المجموع
مسقط	6	10	16	4	5	7	16
شمال الباطنة	18	19	37	6	8	23	37
جنوب الباطنة	5	10	15	5	2	8	15
الداخلية	9	9	18	4	4	10	18
المجموع	**38**	**48**	**86**	**19**	**19**	**48**	**86**

4.3.3. عينة معلمي العلوم:

وبالنسبة لعينة الدراسة من معلمي العلوم فقد تكونت من (349) من معلمي العلوم الذكور والإناث الذين يشرف عليهم مديري المدارس الذين شملتهم الدراسة، والجدول (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمي العلوم الذين أجابوا عن الاستبانة، حسب النوع والخبرة والمحافظة التعليمية كما يلي:

الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمي العلوم حسب النوع والخبرة والمحافظة التعليمية للعام الدراسي 2016/2015م

المحافظة التعليمية	عدد معلمي العلوم						
	النوع			عدد سنوات الخبرة			
	ذكور	إناث	المجموع	(1- 5)	(6- 10)	(11) فأكثر	المجموع
مسقط	17	32	49	2	26	21	49
شمال الباطنة	42	93	135	30	71	34	135

جنوب الباطنة	33	50	83	20	45	18	83
الداخلية	33	49	82	6	41	35	82
المجموع	**125**	**224**	**349**	**58**	**183**	**108**	**349**

4.3. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة، لتحديد دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في سلطنة عمان، وقد قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة وتطويرها بالاستعانة بالأدبيات والدراسات ذات الصلة، كما تم الاستعانة بالاستبانات المصاحبة لدراسة (TIMSS) في تطوير استبانة هذه الدراسة. وعمومًا فقد تكونت الاستبانة من جزأين هما: المقدمة والمعلومات العامة الأولية والشخصية مثل النوع، وعدد سنوات الخبرة، ثم عبارات الاستبانة البالغ عددها (45) عبارة مقسمة على أربعة محاور هي: التنمية المهنية لمعلم العلوم (12 عبارة)، وتوفير البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم (15 عبارة)، وتحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم (8 عبارات)، وإشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم (10 عبارات). وظهرت الاستبانة في تدريج خماسي الأبعاد حسب مقياس ليكرت في خمسة مستويات هي: (5= أوافق بشدة، 4= أوافق، 3= محايد، 2= لا أوافق، 1= لا أوافق بشدة)، بحيث يعبر أفراد العينة عن درجة موافقتهم أو عدم موافقتهم على كل عبارة من عبارات الاستبانة.

صدق أداة الدراسة:

وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها في صورتها الأولية (ملحق رقم (2)) على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم واللغة العربية والقياس والتقويم والإدارة التربوية وأصول التربية، وعدد من مشرفي العلوم والمشرفين الإداريين ومديري المدارس بالمحافظات التعليمية وعددهم (27) (ملحق رقم (3)) لقياس مدى الصدق الظاهري للأداة بالحكم على مدى وضوح كل عبارة من عبارات الاستبانة، ودقة صياغتها اللغوية، ومدى انتمائها للمحور الذي تندرج تحته، ثم تعديلها بناءً على آراء وملاحظات المحكمين (ملحق رقم (4)).

ثبات أداة الدراسة:

أما ثبات الاستبانة فتم التحقق منه من خلال تطبيقها على عينة عشوائية مشابهة لعينة الدراسة تكونت من (65) فردًا من أفراد مجتمع الدراسة، بينهم (5) مشرفين إداريين، و(14) مدير مدرسة، و(8) معلمين أوائل علوم، و(38) معلم علوم، ثم حساب معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لمحاور الاستبانة، وبينت النتائج أن معامل الاتساق الداخلي للمحاور الأربعة التي شملتها الاستبانة قد بلغ (0.97). ويوضح الجدول (6) معاملات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة:

الجدول (6) معاملات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

م	المحاور الرئيسية	عدد العبارات	معامل الاتساق الداخلي
1	التنمية المهنية لمعلم العلوم	12	0.90
2	توفير البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم	15	0.90

3	تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم	8	0.89
4	إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم	10	0.90
	الثبات الكلي للاستبانة	**45**	**0.97**

5.3. إجراءات تطبيق الدراسة:

اعتمدت الباحثة الإجراءات التالية من أجل الوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

2- إعداد استبانة لجمع المعلومات حول دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في سلطنة عمان، والتحقق من صدقها من خلال عرضها على عدد من المحكمين. ثم التأكد من ثباتها من خلال تطبيقها على عينة مشابهة لعينة الدراسة وحساب معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha).

3- الحصول على الموافقة الرسمية من المكتب الفني للدراسات والتطوير بوزارة التربية والتعليم لتطبيق الدراسة.

4- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بالتعاون مع مركز التدريب وقسم تطوير الأداء بمديريات التربية والتعليم بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والداخلية.

5- التحليل الإحصائي للنتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

6- عرض النتائج ومناقشتها، وصياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

6.3. الأساليب الإحصائية:

بعد إدخال بيانات الاستبانات في البرنامج الإحصائي "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS، تمت معالجتها باستخدام الوسائل الإحصائية التالية:

1. حساب معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات الأداة.
2. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات المتضمنة في أداة الدراسة، ولكل عبارة من عباراتها وذلك للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
3. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent- sample t- test) للتحقق من دلالة الفروق التالية:
   - بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمين الأوائل على المجالات الأربعة للأداة تبعًا لمتغير النوع.
   - بين متوسطات استجابات مديري المدارس والمشرفين الإداريين على المجالات الأربعة للأداة تبعًا لمتغير النوع.
4. تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق التالية:
   - بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمين الأوائل على المجالات الأربعة للأداة تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة التربوية.
   - بين متوسطات استجابات مديري المدارس والمشرفين الإداريين على المجالات الأربعة للأداة تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة الإدارية.
5. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاهات الفروق إن وجدت.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

1.4. عرض النتائج ومناقشتها:

ومن أجل تفسير نتائج الدراسة اعتمدت الباحثة مدى المتوسطات الحسابية الموضحة في جدول (7) لوصف نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة ومحاورها، والمحسوب عن طريق قسمة عدد المسافات بين درجات الموافقة والمقدرة ب (5) على (3) كما يلي (5 ÷ 3 = 1.66)، وقد بني هذا التقسيم بعد الرجوع إلى عدد من الدراسات والأدبيات السابقة مثل (الخائط، 2011: 62):

الجدول (7) مدى المتوسطات الحسابية لوصف نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة ومحاورها

المتوسط الحسابي	مستوى تقدير دور الإدارة المدرسية
1.66 -0	ضعيف
3.33 -1.67	متوسط
5.00 -3.34	قوي

وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية بين (0- 5)، وستتناول الباحثة في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وفقًا لأسئلة الدراسة كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات المتضمنة في الأداة، ولكل عبارة من عباراتها ولمجمل المجالات لمعرفة دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل كما سيرد تفصيله فيما يلي:

أولًا: المجال الأول: التنمية المهنية لمعلم العلوم:

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير عبارات المجال الأول من الأداة:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير معلمي العلوم والمعلمين الأوائل لعبارات المجال الأول

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
6	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على الاستفادة من مصادر التعلم المختلفة كالكتب والمواقع الإلكترونية العلمية والتربوية.	4.09	0.87	قوي	1
10	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على الزيارات المتبادلة داخل المدرسة وخارجها.	4.04	0.85	قوي	2

11	تتابع إدارة المدرسة تنفيذ معلمي العلوم لتوصيات المشرفين التربويين ولجان التحصيل الدراسي.	3.98	0.88	قوي	3
4	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على الالتحاق ببرامج تدريبية تعنى باستخدام التقانة في تدريس العلوم.	3.95	0.98	قوي	4
3	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على الالتحاق بالبرامج التدريبية المناسبة لهم.	3.81	1.04	قوي	5
12	تزود إدارة المدرسة معلمي العلوم بتغذية راجعة عن مستوى أدائهم.	3.80	1.03	قوي	6
8	تدعم إدارة المدرسة المبادرات التعليمية والتطوعية لمعلمي العلوم.	3.76	0.99	قوي	7
1	تشارك إدارة المدرسة في بناء الاحتياجات والخطط التدريبية لمعلمي العلوم بالتعاون مع المشرف التربوي والمعلم الأول.	3.55	1.07	قوي	8
9	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على تحليل محتوى الكتب المنهجية للمادة.	3.35	1.03	قوي	9
5	تتابع إدارة المدرسة العائد التدريبي للبرامج التدريبية التي يشارك فيها معلمي العلوم بالتعاون مع المشرف التربوي والمعلم الأول.	3.30	1.08	متوسط	10
7	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على إعداد البحوث العلمية والإجرائية المتعلقة بتخصصهم.	3.23	1.04	متوسط	11
2	تستفيد إدارة المدرسة من التربويين والخبراء في تنفيذ برامج تدريبية ترفع كفاءة أداء معلمي العلوم.	3.18	1.13	متوسط	12
	المجموع الكلي	3.67	0.09	قوي	

ثانيًا: المجال الثاني: البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم:

يوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير عبارات المجال الثاني من الأداة:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير معلمي العلوم والمعلمين الأوائل لعبارات المجال الثاني

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
13	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على توظيف المختبر المدرسي في التدريس.	4.32	0.79	قوي	1

17	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على توظيف مركز مصادر التعلم بالمدرسة.	4.14	0.79	قوي	2
14	تساعد إدارة المدرسة على توفير الأدوات المخبرية اللازمة.	3.92	0.90	قوي	3
16	توفر إدارة المدرسة تقنيات التعليم اللازمة في المختبر أو في قاعة العلوم.	3.80	1.04	قوي	4
21	تراعي إدارة المدرسة وجود حصة أسبوعية لاجتماع معلمي العلوم معا لمناقشة أمور المادة وتحضير الدروس العملية.	3.73	1.28	قوي	5

تابع الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير معلمي العلوم والمعلمين الأوائل لعبارات المجال الثاني

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
22	تعمل إدارة المدرسة على إيجاد حلول ناجحة لسد العجز في عدد معلمي العلوم أثناء الإجازات الطويلة مثل الأمومة والمرض والانتداب خارج المدرسة.	3.49	1.25	قوي	6
25	تقلل إدارة المدرسة من تكليف فني المختبر بالأعمال الإدارية وحصص الاحتياط.	3.39	1.19	قوي	7
26	تشرف إدارة المدرسة على إدارة الموارد المالية للمختبر المدرسي ومادة العلوم بالتعاون مع المعلم الأول وفني المختبر.	3.29	1.05	متوسط	8
18	تشجع إدارة المدرسة الطلبة ومعلمي العلوم على تفعيل الحديقة المدرسية إن وجدت.	3.27	1.10	متوسط	9
15	توفر إدارة المدرسة قاعة متعددة الأغراض لممارسة أنشطة مادة العلوم المختلفة.	3.20	1.27	متوسط	10
23	تشارك إدارة المدرسة في إيجاد آلية واضحة لشغل حصص احتياط مادة العلوم.	3.00	1.17	متوسط	11
19	تعمل إدارة المدرسة على الحد من تعدد المناهج لمعلم العلوم الواحد.	2.93	1.27	متوسط	12
27	تقدم إدارة المدرسة حوافز مادية ومعنوية لمعلمي العلوم المبدعين وتدعمهم في التدريب والتطور الوظيفي.	2.82	1.27	متوسط	13

24	تقلل إدارة المدرسة من تكليف معلمي العلوم بالأعباء الإدارية وحصص الاحتياط ما أمكن ذلك.	2.30	1.11	متوسط	14
20	تراعي إدارة المدرسة طبيعة مادة العلوم عند إعداد الجدول المدرسي بحيث تكون في بدايات اليوم الدراسي.	2.02	1.14	متوسط	15
	المجموع الكلي	**3.31**	**0.17**	**متوسط**	

ثالثًا: المجال الثالث: تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم:

يوضح الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير عبارات المجال الثالث من الأداة:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير معلمي العلوم والمعلمين الأوائل لعبارات المجال الثالث

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
33	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على المشاركة بفاعلية في البرامج والدراسات الدولية والمحلية التي تتبناها الوزارة كبرنامج أولمبياد الكيمياء، وبرنامج التنمية المعرفية، والدراسة الدولية TIMSS.	4.21	0.82	قوي	1
35	تكرم إدارة المدرسة الطلبة المجيدين علميًا والمتميزين في الأنشطة والبرامج والمسابقات العلمية.	4.20	0.88	قوي	2
32	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على توجيه طلابهم نحو استخدام مصادر التعلم المختلفة الاستخدام الأمثل الذي ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي.	3.97	0.85	قوي	3
29	تدعم إدارة المدرسة المشاريع العلمية التي يقوم بها الطلبة.	3.67	1.10	قوي	4
31	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على تنظيم الغرفة الصفية بطرق تحفز اهتمام الطلبة بالمادة.	3.51	1.03	قوي	5
34	تشجع إدارة المدرسة على عرض أعمال الطلبة المجيدين علميًا في أركان المدرسة.	3.50	1.12	قوي	6
30	توفر إدارة المدرسة الأدوات والمواد اللازمة لدعم الابتكار في المشاريع الطلابية العلمية.	3.41	1.12	قوي	7
28	تهيئ إدارة المدرسة المناخ المدرسي الذي يساعد الطلبة على الابتكار العلمي والتعلم الذاتي.	3.38	1.07	قوي	8
	المجموع الكلي	**3.73**	**0.13**	**قوي**	

رابعًا: المجال الرابع: إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم:

يوضح الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير عبارات المجال الرابع من الأداة:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير معلمي العلوم والمعلمين الأوائل لعبارات المجال الرابع

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
36	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على ربط المنهج بالبيئة المحلية.	4.06	0.90	قوي	1
37	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على تنفيذ مشاريع/ وسائل تعليمية باستخدام المصادر الموجودة في البيئة المحلية.	3.85	0.91	قوي	2
41	تعزز إدارة المدرسة دور أولياء الأمور كشركاء في عملية تعليم العلوم.	3.57	1.10	قوي	3
45	تكرم إدارة المدرسة أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المتعاونين في المناسبات العلمية المختلفة.	3.46	1.11	قوي	4
39	تشارك إدارة المدرسة في دعوة شخصيات ناجحة من المجتمع المحلي للتحدث عن نجاحاتهم العلمية.	3.45	1.11	قوي	5
42	تشارك إدارة المدرسة مجالس الآباء والأمهات في كافة فعاليات ومناشط مادة العلوم.	3.41	1.07	قوي	6
38	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على القيام برحلات علمية ميدانية.	3.40	1.13	قوي	7
43	تنظم إدارة المدرسة لقاءات دورية بين معلمي العلوم وأولياء الأمور لمناقشة طرق رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة.	3.30	1.12	متوسط	8
44	تشارك إدارة المدرسة أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم المشاريع العلمية ماديًا ومعنويًا.	3.23	1.15	متوسط	9
40	تستضيف إدارة المدرسة مخرجات المدرسة من الطلبة المجيدين علميًا لتقديم النصح لطلبة المدرسة.	3.21	1.16	متوسط	10
	المجموع الكلي	**3.49**	**0.09**	**قوي**	

خامسًا: الأداة بمجالاتها الأربعة:

يوضح الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير كل مجال من مجالات الأداة:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير معلمي العلوم والمعلمين الأوائل لكل مجال من مجالات الأداة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
1	الثالث: تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم	3.73	0.13	قوي	1
2	الأول: التنمية المهنية لمعلم العلوم	3.67	0.09	قوي	2
3	الرابع: إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم	3.49	0.09	قوي	3
4	الثاني: البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم	3.31	0.17	متوسط	4
	المجموع الكلي	3.55	0.04	قوي	

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين الإداريين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات المتضمنة في الأداة، ولكل عبارة من عباراتها ولمجمل المجالات لمعرفة دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين الإداريين كما سيرد تفصيله فيما يلي:

أولًا: المجال الأول: التنمية المهنية لمعلم العلوم:

يوضح الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير عبارات المجال الأول من الأداة:

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير مديري المدارس والمشرفين الإداريين لعبارات المجال الأول

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
10	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على الزيارات المتبادلة داخل المدرسة وخارجها.	4.66	0.48	قوي	1
4	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على الالتحاق ببرامج تدريبية تعنى باستخدام التقانة في تدريس العلوم.	4.66	0.51	قوي	2
6	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على الاستفادة من مصادر التعلم المختلفة كالكتب والمواقع الإلكترونية العلمية والتربوية.	4.64	0.57	قوي	3

3	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على الالتحاق بالبرامج التدريبية المناسبة لهم.	4.60	0.54	قوي	4
8	تدعم إدارة المدرسة المبادرات التعليمية والتطوعية لمعلمي العلوم.	4.53	0.57	قوي	5
11	تتابع إدارة المدرسة تنفيذ معلمي العلوم لتوصيات المشرفين التربويين ولجان التحصيل الدراسي.	4.52	0.64	قوي	6
12	تزود إدارة المدرسة معلمي العلوم بتغذية راجعة عن مستوى أدائهم.	4.45	0.60	قوي	7
9	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على تحليل محتوى الكتب المنهجية للمادة.	4.21	0.69	قوي	8
1	تشارك إدارة المدرسة في بناء الاحتياجات والخطط التدريبية لمعلمي العلوم بالتعاون مع المشرف التربوي والمعلم الأول.	4.14	0.81	قوي	9
5	تتابع إدارة المدرسة العائد التدريبي للبرامج التدريبية التي يشارك فيها معلمي العلوم بالتعاون مع المشرف التربوي والمعلم الأول.	4.10	0.78	قوي	10
7	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على إعداد البحوث العلمية والإجرائية المتعلقة بتخصصهم.	4.02	0.85	قوي	11
2	تستفيد إدارة المدرسة من التربويين والخبراء في تنفيذ برامج تدريبية ترفع كفاءة أداء معلمي العلوم.	3.98	0.85	قوي	12
	المجموع الكلي	**4.38**	**0.13**	**قوي**	

ثانيًا: المجال الثاني: البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم:

يوضح الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير عبارات المجال الثاني من الأداة:

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير مديري المدارس والمشرفين الإداريين لعبارات المجال الثاني

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
13	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على توظيف المختبر المدرسي في التدريس.	4.79	0.46	قوي	1
17	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على توظيف مركز مصادر التعلم بالمدرسة.	4.73	0.49	قوي	2
14	تساعد إدارة المدرسة على توفير الأدوات المخبرية اللازمة.	4.69	0.51	قوي	3

تابع الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير مديري المدارس والمشرفين الإداريين لعبارات المجال الثاني

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
21	تراعي إدارة المدرسة وجود حصة أسبوعية لاجتماع معلمي العلوم معا لمناقشة أمور المادة وتحضير الدروس العملية.	4.59	0.59	قوي	4
22	تعمل إدارة المدرسة على إيجاد حلول ناجحة لسد العجز في عدد معلمي العلوم أثناء الإجازات الطويلة مثل الأمومة والمرض والانتداب خارج المدرسة.	4.57	0.70	قوي	5
16	توفر إدارة المدرسة تقنيات التعليم اللازمة في المختبر أو في قاعة العلوم.	4.36	0.68	قوي	6
26	تشرف إدارة المدرسة على إدارة الموارد المالية للمختبر المدرسي ومادة العلوم بالتعاون مع المعلم الأول وفني المختبر.	4.33	0.69	قوي	7
25	تقلل إدارة المدرسة من تكليف فني المختبر بالأعمال الإدارية وحصص الاحتياط.	4.10	0.91	قوي	8
23	تشارك إدارة المدرسة في إيجاد آلية واضحة لشغل حصص احتياط مادة العلوم.	4.08	0.85	قوي	9
18	تشجع إدارة المدرسة الطلبة ومعلمي العلوم على تفعيل الحديقة المدرسية إن وجدت.	4.07	0.90	قوي	10
19	تعمل إدارة المدرسة على الحد من تعدد المناهج لمعلم العلوم الواحد.	4.05	0.80	قوي	11
27	تقدم إدارة المدرسة حوافز مادية ومعنوية لمعلمي العلوم المبدعين وتدعمهم في التدريب والتطور الوظيفي.	4.04	0.87	قوي	12
15	توفر إدارة المدرسة قاعة متعددة الأغراض لممارسة أنشطة مادة العلوم المختلفة.	3.99	0.91	قوي	13
24	تقلل إدارة المدرسة من تكليف معلمي العلوم بالأعباء الإدارية وحصص الاحتياط ما أمكن ذلك.	3.60	1.02	قوي	14
20	تراعي إدارة المدرسة طبيعة مادة العلوم عند إعداد الجدول المدرسي بحيث تكون في بدايات اليوم الدراسي.	3.43	0.98	قوي	15
	المجموع الكلي	**4.23**	**0.18**	**قوي**	

ثالثًا: المجال الثالث: تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم:

يوضح الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير عبارات المجال الثالث من الأداة:

الجدول (15)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير مديري المدارس والمشرفين الإداريين لعبارات المجال الثالث

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
35	تكرم إدارة المدرسة الطلبة المجيدين علميًا والمتميزين في الأنشطة والبرامج والمسابقات العلمية.	4.82	0.40	قوي	1
33	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على المشاركة بفاعلية في البرامج والدراسات الدولية والمحلية التي تتبناها الوزارة كبرنامج أولمبياد الكيمياء، وبرنامج التنمية المعرفية، والدراسة الدولية TIMSS.	4.60	0.53	قوي	2
32	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على توجيه طلابهم نحو استخدام مصادر التعلم المختلفة الاستخدام الأمثل الذي ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي.	4.53	0.58	قوي	3
30	توفر إدارة المدرسة الأدوات والمواد اللازمة لدعم الابتكار في المشاريع الطلابية العلمية.	4.45	0.63	قوي	4
34	تشجع إدارة المدرسة على عرض أعمال الطلبة المجيدين علميًا في أركان المدرسة.	4.43	0.62	قوي	5
28	تهيئ إدارة المدرسة المناخ المدرسي الذي يساعد الطلبة على الابتكار العلمي والتعلم الذاتي.	4.40	0.62	قوي	6
31	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على تنظيم الغرفة الصفية بطرق تحفز اهتمام الطلبة بالمادة.	4.40	0.63	قوي	7
29	تدعم إدارة المدرسة المشاريع العلمية التي يقوم بها الطلبة.	4.36	0.56	قوي	8
	المجموع الكلي	4.50	0.08	قوي	

رابعًا: المجال الرابع: إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم:

يوضح الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير عبارات المجال الرابع من الأداة:

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير مديري المدارس والمشرفين الإداريين لعبارات المجال الرابع

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
36	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على ربط المنهج بالبيئة المحلية.	4.65	0.51	قوي	1
37	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على تنفيذ مشاريع/ وسائل تعليمية باستخدام المصادر الموجودة في البيئة المحلية.	4.49	0.59	قوي	2
38	تشجع إدارة المدرسة معلمي العلوم على القيام برحلات علمية ميدانية.	4.46	0.62	قوي	3
45	تكرم إدارة المدرسة أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المتعاونين في المناسبات العلمية المختلفة.	4.24	0.77	قوي	4
39	تشارك إدارة المدرسة في دعوة شخصيات ناجحة من المجتمع المحلي للتحدث عن نجاحاتهم العلمية.	4.11	0.85	قوي	5
43	تنظم إدارة المدرسة لقاءات دورية بين معلمي العلوم وأولياء الأمور لمناقشة طرق رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة.	4.11	0.87	قوي	6
41	تعزز إدارة المدرسة دور أولياء الأمور كشركاء في عملية تعليم العلوم.	4.08	0.85	قوي	7
40	تستضيف إدارة المدرسة مخرجات المدرسة من الطلبة المجيدين علميًا لتقديم النصح لطلبة المدرسة.	4.05	0.89	قوي	8
44	تشارك إدارة المدرسة أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم المشاريع العلمية ماديًا ومعنويًا.	4.05	0.88	قوي	9
42	تشارك إدارة المدرسة مجالس الآباء والأمهات في كافة فعاليات ومناشط مادة العلوم.	3.99	0.88	قوي	10
	المجموع الكلي	4.22	0.14	قوي	

خامسًا: الأداة بمجالاتها الأربعة:

يوضح الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير كل مجال من مجالات الأداة:

الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير مديري المدارس والمشرفين الإداريين لكل مجال من مجالات الأداة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الرتبة
1	الثالث: تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم	4.50	0.08	قوي	1
2	الأول: التنمية المهنية لمعلم العلوم	4.38	0.13	قوي	2
3	الثاني: البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم	4.23	0.18	قوي	3
4	الرابع: إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم	4.22	0.14	قوي	4
	المجموع الكلي	4.33	0.04	قوي	

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يختلف دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر معلمي العلوم والمعلمين الأوائل باختلاف النوع والخبرة التربوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال:

أولًا: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والمعلمين الأوائل تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) كما في الجدول (18) الآتي:

الجدول (18) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمين الأوائل وفقا لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
التنمية المهنية لمعلم العلوم	ذكور	163	3.48	0.80	4.15	283.64	*0.000	لصالح الإناث
	إناث	272	3.78	0.64				
البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم	ذكور	163	3.24	0.71	1.69	433	**0.091**	-
	إناث	272	3.35	0.64				
تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم	ذكور	163	3.59	0.82	2.94	287.43	***0.004**	لصالح الإناث
	إناث	272	3.82	0.67				
إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم	ذكور	163	3.18	0.85	6.31	293.46	***0.000**	لصالح الإناث
	إناث	272	3.68	0.71				
المجموع الكلي	ذكور	163	3.35	0.72	4.04	286.22	***0.000**	لصالح الإناث
	إناث	272	3.60	0.58				

* دالة احصائياً عند (α =0.05)

ثانيًا: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والمعلمين الأوائل التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية والتعليم كما في الجدول (19) الآتي:

الجدول (19) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمين الأوائل التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة التربوية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التنمية المهنية لمعلم العلوم	بين المجموعات	50.53	2	25.26	0.34	0.712
	داخل المجموعات	32135.95	432	74.39		
	الكلي	32186.48	434			
البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم	بين المجموعات	44.55	2	22.28	0.22	0.803
	داخل المجموعات	43824.34	432	101.45		
	الكلي	43868.89	434			
تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم	بين المجموعات	0.565	2	0.28	0.01	0.992
	داخل المجموعات	15043.31	432	34.82		
	الكلي	15043.88	434			
إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم	بين المجموعات	103.88	2	51.94	0.81	0.444
	داخل المجموعات	27569.90	432	63.82		
	الكلي	27673.78	434			
المجموع الكلي	بين المجموعات	105.31	2	52.66	0.06	0.941
	داخل المجموعات	371138.47	432	859.12		
	الكلي	371243.78	434			

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يختلف دور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم في مدارس التعليم الأساسي (5- 10) من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين الإداريين باختلاف النوع والخبرة الإدارية؟

وللإجابة عن هذا السؤال:

أولًا: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس والمشرفين الإداريين تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) كما في الجدول (20) الآتي:

الجدول (20) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من مديري المدارس والمشرفين الإداريين وفقا لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
التنمية المهنية لمعلم العلوم	ذكور	95	4.33	0.44	1.48	182	0.141	-
	إناث	89	4.42	0.40				
البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم	ذكور	95	4.19	0.42	1.37	182	0.173	-
	إناث	89	4.27	0.39				
تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم	ذكور	95	4.44	0.34	2.25	182	*0.026	لصالح الإناث
	إناث	89	4.56	0.35				
إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم	ذكور	95	4.13	0.58	2.46	182	*0.015	لصالح الإناث
	إناث	89	4.32	0.47				
المجموع الكلي	ذكور	95	4.26	0.39	2.10	182	*0.037	لصالح الإناث
	إناث	89	4.37	0.35				

* دالة احصائياً عند (α =0.05)

ثانيًا: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس والمشرفين الإداريين التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة الإدارية كما في الجدول (21) الآتي:

الجدول (21) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من مديري المدارس والمشرفين الإداريين التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة الإدارية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التنمية المهنية لمعلم العلوم	بين المجموعات	93.29	2	46.64	1.85	0.161
	داخل المجموعات	4572.71	181	25.26		
	الكلي	4666.00	183			
البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم	بين المجموعات	28.99	2	14.50	0.40	0.674
	داخل المجموعات	6634.09	181	36.65		
	الكلي	6663.08	183			

تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم	بين المجموعات	4.19	2	2.10	0.26	0.770
	داخل المجموعات	1446.81	181	7.10		
	الكلي	1450.10	183			
إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم	بين المجموعات	0.42	2	0.21	0.01	0.993
	داخل المجموعات	5266.53	181	29.10		
	الكلي	5266.95	183			
المجموع الكلي	بين المجموعات	283.84	2	141.92	0.50	0.608
	داخل المجموعات	51430.59	181	284.15		
	الكلي	51714.43	183			

2.4. ملخص لأهم نتائج الدراسة الميدانية

1- تقديرات أفراد العينة من المعلمين والمعلمين الأوائل لدور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم موجبة (قوية) في المجالات الأول والثالث والرابع وفي مجملها، حيث جاء المجال الثالث (تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم) في المركز الأول، بينما جاء المجال الأول (التنمية المهنية لمعلم العلوم) في المركز الثاني، وجاء في المركز الثالث المجال الرابع (إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم)، بينما جاء المجال الثاني (البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم) في المركز الأخير وبتقدير متوسط.

2- تقديرات أفراد العينة من مديري المدارس والمشرفين الإداريين لدور الإدارة المدرسية في دعم تعليم العلوم موجبة (قوية) في جميع المجالات وفي مجملها، حيث جاء المجال الثالث (تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم) في المركز الأول، بينما جاء المجال الأول (التنمية المهنية لمعلم العلوم) في المركز الثاني، وجاء في المركز الثالث المجال الثاني (البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم)، بينما جاء المجال الرابع (إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم) في المركز الأخير.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمين الأوائل الذكور والإناث في مجالات (التنمية المهنية لمعلم العلوم، تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم، إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم) وفي مجمل المجالات لصالح الإناث من أفراد العينة.

4- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمين الأوائل الذكور والإناث في مجال (البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم).

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمين الأوائل في جميع المجالات الأربعة (التنمية المهنية لمعلم العلوم، البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم، تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم، إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم) وفي مجملها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة التربوية (قصيرة، متوسطة، طويلة).

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس والمشرفين الإداريين الذكور والإناث في مجالي (تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم، إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم) وفي مجمل المجالات لصالح الإناث من أفراد العينة.

7- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مديري المدارس والمشرفين الإداريين الذكور والإناث في مجالي (التنمية المهنية لمعلم العلوم، البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم).

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات مديري المدارس والمشرفين الإداريين في جميع المجالات الأربعة (التنمية المهنية لمعلم العلوم، البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم، تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم، إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم) وفي مجملها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة الإدارية (قصيرة، متوسطة، طويلة).

3.4. توصيات الدراسة

المجال الأول: التنمية المهنية لمعلمي العلوم

1- إيجاد آلية واضحة لمتابعة أثر التدريب للبرامج التدريبية التي يشارك فيها معلمي العلوم.

2- تدريب معلمي العلوم على إعداد البحوث العلمية والإجرائية المتعلقة بتخصصهم.

3- الاستفادة من التربويين والخبراء في تنفيذ برامج تدريبية ترفع كفاءة أداء معلمي العلوم.

4- منح مديري المدارس مزيدًا من الصلاحيات في تنفيذ البرامج الإنمائية التي يرونها مناسبة.

5- زيادة المخصصات المالية المقررة لبرامج الإنماء المهني في كل مدرسة.

المجال الثاني: البيئة المدرسية الجاذبة لتعليم العلوم

1- التقليل من تكليف فني المختبر بالأعمال الإدارية وحصص الاحتياط حتى يتفرغ لمهامه الأساسية في مادة العلوم.

2- منح فني المختبر ومعلم أول علوم مزيدًا من الصلاحيات للإشراف على إدارة الموارد المالية للمختبر المدرسي ومادة العلوم.

3- تحسين المرافق النوعية في المدرسة مثل الحديقة المدرسية وقاعة متعددة الأغراض لممارسة أنشطة المادة.

4- تقديم حوافز مادية ومعنوية لمعلمي العلوم المبدعين وبما يتناسب مع كثرة البرامج والدراسات الدولية والمحلية التي يشرفون عليها.

5- التقليل من تكليف معلمي العلوم بالأعباء الإدارية وحصص الاحتياط ما أمكن ذلك.

6- مراعاة طبيعة مادة العلوم عند إعداد الجدول المدرسي بحيث تكون في بدايات اليوم الدراسي.

7- صدور قرارات من المسؤولين تفيد بالتقليل من الأعباء الإدارية ومن حصص الاحتياط التي يتم تكليف معلمي العلوم بها.

8- الاهتمام ببرامج تأهيل مديري المدارس والمشرفين الإداريين وتنميتهم مهنيًا.

9- تحديث الأنظمة واللوائح التربوية بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية المعاصرة.

10- تقليل النصاب من الحصص والأعمال الإضافية والمسؤوليات الملقاة على عاتق الهيئة الإدارية والتدريسية.

المجال الثالث: تحفيز الطلبة للإجادة في مادة العلوم

1- تحفيز الطلبة على الإبداع والابتكار.

2- توفير الأدوات والمواد اللازمة لدعم الابتكار في المشاريع الطلابية العلمية.

3- دعم الوزارة لمديري المدارس بتوفير أفضل المصادر والأدوات والوسائل لإنجاز العمل بالمدارس.

المجال الرابع: إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم تعليم العلوم

1- إشراك مجالس الآباء والأمهات في فعاليات ومناشط المادة.

2- التشجيع على القيام برحلات علمية ميدانية.

3- تنظيم لقاءات دورية بين معلمي العلوم وأولياء الأمور لمناقشة طرق رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

4- إشراك أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع في دعم المشاريع العلمية.

5- الاستفادة من مخرجات المدرسة من الطلبة المجيدين علميًا في دعم تعليم العلوم، وإشراكهم في المناشط العلمية المختلفة.

5. المراجع:

1.5. المراجع العربية:

أبو الوفا، جمال محمد وحسين، سلامة عبد العظيم (2000). **اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو داود، محمد صادق العبد (2013). **أثر توظيف استراتيجية دورة التعلم (5 E's) في تنمية بعض عمليات العلم والتفكير الإبداعي في العلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أبو غنيمة، أحمد (2012). مشاريع التنمية والتطوير تعم ولايات المحافظة وتشمل جميع القطاعات. **الوطن- سلطنة عمان**، (10693)، 6.

أحمد، حافظ فرج، وحافظ، محمد صبري (2003). **إدارة المؤسسات التربوية.** الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس، والبلوشي، سليمان بن محمد (2009). **طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

البلوشي، صفية بنت علي (2005). **تصور مقترح لتدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدرسة بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

البلوشي، عبد العزيز بن ناصر (2007). **تطوير برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بسلطنة عمان في ضوء متطلبات إدارة الجودة الشاملة.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

البلوشي، محمد بن علي بن عبدالله شمام (2004). **عوامل تدني التحصيل في مادة الفيزياء لدى طلبة الشهادة العامة للتعليم العام في سلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

البلوشي، محمد علي محمد (2004). **فاعلية استخدام خريطة الشكل (Vee) في تدريس العلوم على التحصيل واكتساب عمليات العلم لدى طلبة الصف التاسع من التعليم العام.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

البنا، هالة مصباح (2013). **الإدارة المدرسية المعاصرة.** الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

بني دومي، حسن علي أحمد (2010). درجة تقدير معلمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية في تحسين أدائهم المهني. **مجلة جامعة دمشق، 26** (3)، 439- 481.

بني عرابة، محمد بن سعيد والفقي، شمس الدين فرحات (2013). **أسس ومبادئ الإدارة المدرسية الفعالة: كيف تكون مدير مدرسة ناجحًا؟** الطبعة الأولى. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الجابري، محمد بن علي بن راشد (2013). **أثر منحى الاستقصاء التكراري في اكتساب عمليات العلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الكيمياء.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

جاردش، جيم، وبروكسفورت، كريستال (2014). **تعلم وتعليم الإستقصاء العلمي بحوث وتطبيقات.** ترجمة أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس، والحجرية، فاطمة بنت حمدان، والعفيفية، منى بنت محمد، والسيابية، وداد بنت أحمد، والسناني، محمد بن خليفة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جمعية أماكن (مارس، 2013). **الدراستان الدوليتان حول تقويم التحصيل الدراسي تيمس 2011 وبيرلز 2011: نتائج المغرب واقع الحال وممكنات المآل.** المغرب: الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم.

حامد، سليمان (2009). **الإدارة التربوية المعاصرة.** الطبعة الأولى. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحبسي، رضية بنت سليمان (2009). **واقع ممارسات القيادة الأخلاقية في مدارس التعليم الأساسي الصفوف (5- 10) بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الحراحشة، كوثر عبود (2012). أثر استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية. **مجلة جامعة دمشق، 28** (2)، 411- 451.

الحراصي، راشد بن علي بن حمد (2011). **فاعلية دور المعلم الأول بوصفه مشرفًا مقيمًا في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الحمادي، عيسى بن صالح (2008). **الأداء الوظيفي للمعلمين وعلاقته بالنمط القيادي لمديري مدارس التعليم العام بمنطقة الباطنة جنوب/ سلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

الخائط، بدر بن جمعة بن عبدالله (2011). **مدى ممارسة فنيي مختبرات العلوم لمهامهم الفنية من وجهة نظرهم ونظر معلمي العلوم.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الخطيب، أمل (2005). **الإدارة المدرسية فلسفتها أهدافها تطبيقاتها.** الطبعة الأولى. عمان: دار قنديل للنشر.

الخطيب، أمل إبراهيم (2009). **الإدارة المدرسية: فلسفتها... أهدافها... تطبيقاتها.** الطبعة الأولى. عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.

الشكري، محمد (2014). التربية تبدأ تحليل نتائج مشاركة السلطنة في دراستين دوليتين حول الرياضيات والعلوم وقياس مهارات القراءة. **الرؤية- سلطنة عمان.** استرجع في 10 أبريل 2014، من: http://alroya.info/ar/archive/226-%20archive-%20local/45264-%20qq

الطناوي، عفت مصطفى (2005). معايير محتوى مناهج العلوم مدخل لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية .مجلد **المؤتمر العلمي التاسع " معوقات التربية العلمية في الوطن العربي"**، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية العملية، عين شمس، (1)، 56- 94.

عايش، أحمد جميل (2013). **إدارة المدرسة: نظرياتها وتطبيقاتها التربوية.** الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبابنة، صالح أحمد أمين (2013). **إدارة الموارد التعليمية: تدريس العلوم نموذجا.** الطبعة الأولى. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

العبري، عبد العزيز بن سليمان (2009). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية الأداء المهني لمعلمي مادة الكيمياء بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبيدات، ذوقان (2003). **البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه.** الرياض: إشراقات للنشر والتوزيع.

عثمان، علان محمد ودبوس، محمد طالب وتيم، حسن محمد (2012). دور مديري المدارس الحكومية الثانوية في التنمية المهنية للمعلمين في شمال الضفة الغربية. **دراسات العلوم التربوية،39** (1)، 1- 16.

العجمي، حسين بن عباس بن علي (2009). **أثر البيئة المدرسية والمناخ الأسري على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السابع بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

العجمي، هاني بن صالح (2008). **دور مدير المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

العرنوسي، ضياء عويد حربي والعجرش، حيدر حاتم فالح والجبوري، عارف حاتم هادي والجبوري، مشرق محمد مجول (2013). **الإدارة والإشراف التربوي.** الطبعة الأولى. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

عسيلان، بندر بن خالد حسن (2011). **تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الفارسي، مريم بنت درويش بن عيسى (2010). **معتقدات معلمات العلوم في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو الاستراتيجيات المتناغمة مع مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ وعلاقتها بالممارسة الصفية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الفرا، معمر إرحيم (2010). معوقات التحصيل الأكاديمي لمقرري العلوم والصحة وطرق تدريسها (1) و (2) بجامعة القدس المفتوحة وعلاقتها باتجاهات الدارسين نحو تعلم العلوم وتعليمها. **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 2** (4)، 229 -279.

الفرح، وجيه سالم (2010). **قضايا في الإدارة التربوية والمدرسية والصفية.** الطبعة الأولى. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

2.5. المراجع الأجنبية:

Aduwa- Ogiegbaen, S. (2009). Nigerian Inservice Teachers' Self- Assessment in Core Technology Competences and Their Professional Development Needs in ICT. **Journal of Computing in Teacher Education, 26** (1), 17- 28.

Casey, P., Dunlap, K., Brown, K., & Davison, M. (2012). Elementary principals' role in science instruction. **Administrative Issues Journal: Education, Practice, and Research, 2** (2), 57- 62.

Fusco, D. (2001). Creating relevant science through urban planning and gardening, **Journal of Research in science Teaching, 38** (8), 860- 877.

Khan, U. (2012). **Investigating elementary principals' science beliefs and knowledge and its relationship to students' science outcomes.** (Doctoral Dissertation). Available from ProQuest Dissertation and Theses database. (Document ID 3550363).

Martell, E., Clinchot, M., Daniels, H., & Bennie, F. (2012, November). Across the city and across grades: Investigating energy flow in the Boston Harbor ecosystem. **Science Scope,** 39- 42.

Martin, M., Mullis, I., Foy, P & Stanco, G. (2012). TIMSS 2011 international results in science. **International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).**

Monhardt, L., & Monhardt, R. (2006). Creating a context for the learning of science process skills through picture books. **Early Childhood Education Journal, 34** (1), 67- 68.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.8

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

تأثير استراتيجية المحيط الأزرق على تحسين كفاءة برامج ريادة الأعمال ونقل المعرفة في المنظمات (الغرفة التجارية الصناعية بجدة نموذجاً)

The impact of the Blue Ocean Strategy on improving the efficiency of entrepreneurship programs and knowledge transfer in organizations (the Jeddah Chamber of Commerce and Industry as an example)

إعداد الباحث/ محمد بن علي آل عطيف

باحث دكتوراه في إدارة المعرفة، قسم علم المعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: q.mohd2014@gmail.com

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على استراتيجية المحيط الأزرق ودورها في تطوير برامج ريادة الأعمال، من خلال تحديد وتحليل أبعاد ومبادئ استراتيجية المحيط الأزرق، وتوضيح دور استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة، وذلك تبعاً لأهميته الكبيرة بتوفير فهم أعمق حول كيفية تطبيق نظريات إدارية محددة مثل استراتيجية المحيط الأزرق في سياق الريادة والأعمال، مما يساهم في تطوير النظريات الإدارية، واستكشاف إمكانيات توظيف استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز فعالية برامج ريادة الأعمال.

حيث توصل البحث إلى عدة نتائج عن طريق استخدام المنهج الوصفي، والتحليلي كون طبيعة البحث وخصوصيته فرضت اتباع هذه المناهج من خلال دراسة وتحليل أهم الموضوعات المتعلقة باستراتيجية المحيط الأزرق، وأبرزها أن استراتيجية المحيط الأزرق تلعب دوراً رئيسياً في تحسين كفاءة المبادرات الريادية من خلال دعم عملية تبادل المعرفة وتعزيز التواصل وتطوير المهارات اللازمة، وأن استراتيجية المحيط الأزرق تعتبر عاملاً مهماً في تحسين كفاءة خطط ريادة الأعمال من خلال تحفيز التفكير الإبداعي واستكشاف فرص جديدة في السوق، وأهم ما أوصى البحث به أنه يجب توسيع فهم فريق ريادة الأعمال حول مفهوم المحيط الأزرق وكيف يمكن تطبيقه في سياق البرنامج، وأيضاً وجوب التشجيع على التعاون بين القطاعات الحكومية والخاصة والهيئات الريادية وذلك من خلال إقامة فعاليات وورش عمل مشتركة، كما أوصى البحث بإنشاء بيئة ابتكارية داعمة لريادة الأعمال داخل الغرفة التجارية، من خلال تقديم دورات تدريبية وورش عمل حول تطوير الأفكار وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، وإقامة ورش عمل ومحاضرات لرواد الأعمال حول التبادل المعرفي وأهميته، وتعزيز التعاون بين الغرفة التجارية والمؤسسات الحكومية والخاصة لدعم ريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المحيط الأزرق، غرفة تجارة جدة، ريادة الأعمال، التبادل المعرفي.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

The impact of the Blue Ocean Strategy on improving the efficiency of entrepreneurship programs and knowledge transfer in organizations (the Jeddah Chamber of Commerce and Industry as an example)

Abstract

The study aimed to identify the Blue Ocean Strategy and its role in developing entrepreneurship programs, by identifying and analyzing the dimensions and principles of the Blue Ocean Strategy, and clarifying the role of the Blue Ocean Strategy in enhancing the efficiency of the entrepreneurship program at the Jeddah Chamber of Commerce and Industry, in light of its great importance in providing a deeper understanding of how Applying specific administrative theories such as Blue Ocean Strategy in the context of entrepreneurship and business, which contributes to the development of administrative theories, and exploring the possibilities of employing Blue Ocean Strategy in enhancing the effectiveness of entrepreneurship programs.

The research reached several results by using the descriptive and analytical approaches, the blue ocean strategy is considered an important factor in improving the efficiency of entrepreneurship plans by stimulating creative thinking and exploring new opportunities in the market. The most important thing the research recommended is that the entrepreneurship team's understanding of the blue ocean concept and how it can be applied must be expanded. In the context of the program, it is also necessary to encourage cooperation between government and private sectors and entrepreneurial bodies through holding joint events and workshops. The research also recommended creating an innovative environment supportive of entrepreneurship within the Chamber of Commerce, by providing training courses and workshops on developing ideas and turning them into successful projects, holding workshops and lectures for entrepreneurs on knowledge exchange and its importance, and enhancing cooperation between the Chamber of Commerce and government and private institutions to support entrepreneurship.

Keywords: Blue Ocean Strategy, Jeddah Chamber of Commerce, entrepreneurship, knowledge exchange.

1. المقدمة

تزايد في السنوات الأخيرة اهتمام عالم الأعمال بالإدارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي، واستراتيجية المحيط الأزرق هي استراتيجية تنافسية وتسويقية حديثة تسعى إلى محيطات زرقاء جديدة بعيداً عن المنافسة والحروب السائدة في عالم الأعمال اليوم، فإن الشركات الرائدة في المستقبل لن تفوز من خلال محاربة منافسيها، بل من خلال إنشاء محيطات "زرقاء" في مناطق السوق الخالية من الصراعات وإعداد نفسها للنمو، تسمى مثل هذه المبادرات الإستراتيجية "ابتكارات القيمة"، وهي تحقق قفزات قوية في القيمة بالنسبة للشركات والمشترين، مما يجعل المنافسين غير فعالين ويخلق طلبًا جديدًا(موبريني، 2010)

يعد التفكير الإستراتيجي الأساس في نجاح الشركات، وخاصة مع موجات التغيرات البيئية المتسارعة التي تتمثل بتغير أحوال الصناعة، ومتطلبات المشترين الجدد وتفضيلاتهم، وظهور التقنية المتقدمة، والعولمة، والفرص والتهديدات الجديدة وأصبحت الإدارة الإستراتيجية ظل هذه التغيرات هي الوسيلة لدعم موقف الشركة في السوق، وجذب الزبائن، وتحقيق أهداف الشركات.

وفي ظل ما يشهده السوق العالمية في عصرنا الحالي من تنافس محموم بين مختلف المنظمات لكسب حصة سوقية أكبر، وللبقاء المستمر الذي يحقق المردود الاقتصادي القوي لتلك المنظمات، كان لابد من ابتكار طرق إستراتيجية تعمل على نأي المنظمة عن تلك القوة التنافسية، وبات هدف المحافظة على الأداء للمنظمات المتميزة أمراً في غاية الصعوبة، مما يترتب عليه إحجام العديد من المنظمات الدخول في ميدان المنافسة المباشرة، خوفاً من تأثير ذلك على كياناتها الاقتصادية وانهزامها أمام القوة، وبالتالي فإن الأعمال الريادية ستجد نفسها مضطرة إلى مواجهة هذه المنافسة الشرسة، الأمر الذي يجبر المنظمة بمختلف توجهاتها وأشكالها القيام بما تستوجبه الضرورة للحفاظ على وجودها في السوق أمام المنافسين، ولذلك فهي بحاجة إلى استراتيجية المحيط الأزرق لتعزيز كفاءتها لتكون بمثابة صمام الأمان في ظل اشتداد حدة المنافسة في السوق.

وتعد قطاع ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية بحاجة لمثل هذه الإستراتيجية، لذلك كان لابد من وقفة لدور استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ودورها في عملية التبادل المعرفي، التي تمثل العلاقة بين طرفين أحدهما يملك المعرفة وقادر على نقلها سواءً بقصد أو بغير قصد، والآخر يكتسبها ويلزمه أن يكون قادراً على استيعابها وفهمها. لتحقيق مستويات النجاح المطلوبة، لبرنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية بجدة.

1.1. مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في معرفة مدى فعالية استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ودورها في عملية التبادل المعرفي، كون أنه للقرارات المعرفية تعد منهجاً للشركات لما تتميز به البيئة الخارجية من تغيرات سريعة فضلاً عن المنافسة الشديدة، لذلك فإن قيمة القدرات الحالية داخل الشركة سوف تتلاشى بسرعة مما يؤدي إلى نقص القدرة التنافسية، ومن الضروري للشركات التركيز على تطوير قدراتها المعرفية باستمرار لتحقيق النمو والبقاء في السوق، لذا رأى الباحث ضرورة دراسة موضوع تحسين كفاءة ريادة الأعمال بالغرفة التجارية بجدة من خلال عمليات التبادل المعرفي، مما ينعكس إيجابياً على الشركات للارتقاء بمستوى جودتها، وتقديم نموذج مقترح يدعم هذه الاستراتيجية.

2.1. أسئلة البحث

- ماهية استراتيجية المحيط الأزرق ومبادئها وأبعادها

- ما هي دوافع استخدام استراتيجية المحيط الأزرق كيف يمكن تحديد وتحليل البيئة التنافسية للغرفة التجارية الصناعية بجدة؟
- كيف يمكن لغرفة تجارة جدة تحديد الأهداف الاستراتيجية وتحقيقها؟
- ما هي الإجراءات اللازمة لتحقيق التوازن بين الابتكار والزيادة والتقليص في العوامل المؤثرة؟

3.1. أهداف البحث

- التعرف على استراتيجية المحيط الأزرق ودورها في تطوير برامج ريادة الأعمال، من خلال تحديد وتحليل أبعاد ومبادئ استراتيجية المحيط الأزرق.
- توضيح دور استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة.
- التعرف على نماذج سابقة لاستراتيجيات المحيط الأزرق.
- استخلاص تصور مقترح لتطبيق استراتيجية المحيط الأزرق لتعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة
- الخروج بنتائج وتوصيات تثري بيئة ريادة الأعمال في الغرف التجارية الصناعية في جدة

4.1. أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو دور استراتيجية المحيط في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ودورها في عملية التبادل المعرفي، وجانبي أهمية البحث هما:

1.4.1. الأهمية العلمية (النظرية): يحقق البحث فائدة نوعية للباحثين والأكاديميين في موضوع استراتيجية المحيط الأزرق، حيث أنها تعتبر من الناحية الأكاديمية حسب علم الباحث من الأولى التي تتناول دور استراتيجية المحيط في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ودورها في عملية التبادل المعرفي، كما أن هذا البحث تعتبر منطلقاً لدراسات جديدة في قطاعات أخرى لما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة حديثة ذات صلة.

2.4.1. الأهمية العملية (التطبيقية):

1- تكمن أهمية هذا البحث في مدى تحقيق وتطبيق التوصيات التي تخرج بها والتي قد تفيد في ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية، وبشكل خاص ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة.

2- يمكن أن يفيد هذا البحث ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة في معرفة أثر تطبيق أبعاد إستراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ودورها في عملية التبادل المعرفي، وتقدم توصيات عملية لها في هذا المجال.

5.1. حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** سيتناول هذا البحث مجالات استراتيجية المحيط الأزرق - ريادة الأعمال– تبادل المعرفة
- **الحدود الجغرافية:** سيطبق هذا البحث في نطاق الغرفة التجارية الصناعية بجدة.
- **الحدود الزمنية:** الفترة الزمنية لعام 2023م

6.1. مصطلحات البحث

1- استراتيجية المحيط الأزرق: استراتيجية تقوم المؤسسات من خلالها بفعل شيء مختلف عما يفعله الآخرون، وإنتاج خدمة لم تُنتج سابقاً، فضلاً عن تكيفها بشكل كبير مع القيم الأساسية الشائعة للعملاء، لتشكل مجموعة من القيم دون منافسة تُذكر.

2- ريادة الأعمال: هي الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي تستهدف إنشاء أعمال جديدة ضمن المنظمات القائمة من خلال الابتكار في المنتج والعملية وتطوير السوق بهدف تحسين الموضع التنافسي للمنظمة، كذلك فإنها تستلزم إعادة التجديد الاستراتيجي ضمن الأعمال القائمة وتصف السلوك الريادي داخل المنظمة القائمة.

7.1. منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، كون طبيعة البحث وخصوصيته فرضت اتباع هذه المناهج من خلال دراسة وتحليل أهم الموضوعات المتعلقة باستراتيجية المحيط الأزرق.

2. الإطار النظري

1.2. ماهية استراتيجية المحيط الأزرق

من خلال هذا المبحث سيتم تناول القواعد الموضوعية لاستراتيجية المحيط الأزرق، وذلك من خلال توضيح مفهوم استراتيجية المحيط الأزرق ومبادئها وأيضاً بالتطرق لأبعادها، عبر بمراجعة الأدبيات وتحليلها للوصول إلى إطار مفاهيمي لإستراتيجية المحيط الأزرق، حيث لم تحظى باهتمام كبير في النتاج الفكري، لقلة الإجراءات والطرق الأساسية لتطبيقها.

1.1.2. مفاهيم استراتيجية المحيط الأزرق ومبادئها

1.1.1.2. مفهوم استراتيجية المحيط الأزرق

إن استراتيجية المحيط الأزرق تعبر عن جميع الصناعات والخدمات غير الموجودة اليوم. وتعني فضاء السوق المجهول الذي لم يُكتشف بعد، ولم يصل إليه المنافسون، وتكون المنافسة فيه أمرًا غير مطروح، لأن القواعد الخاصة بلعبة المنافسة لم يتم وضعها بعد. (Kim, 2015)

كما عرفت الاستراتيجية بأنها تقوم المؤسسات من خلالها بفعل شيء مختلف عما يفعله الآخرون، وإنتاج خدمة لم تُنتج سابقا، فضلا عن تكيفها بشكل كبير مع القيم الأساسية الشائعة للعملاء، لتشكل مجموعة من القيم دون منافسة تُذكر، (Leavy, 2018)، كما أنها عملية يتم بموجبها اكتشاف الجوانب التي لم يتطرق إليها أحد المنافسين من خلال ابتكار القيمة، (الحوراني، 2017) وعرفت استراتيجية المحيط الأزرق أنها ترغب من المؤسسات أن تبحث عن أسواق حديثة غير تقليدية وغير معروفة لها أو للمنافسين، بغرض خلق الطلب عليها، تتيح فرص استثمارية جديدة بغرض النمو والابتكار. (نصور، 2016)

2.1.1.2. مبادئ استراتيجية المحيط الأزرق

هناك العديد من المبادئ التي يمكن للمؤسسة أن تستخدمها لصياغة استراتيجيات المحيط الأزرق وتنفيذها بصورة مستدامة، وهذه المبادئ هي: (Kim & Mauborgne, 2015)

المبدأ الأول: إعادة بناء حدود السوق:

وهو مبدأ من شأنه تمكين الجهاز الإداري للمؤسسة من تحديد المسارات المنهجية التي ستتيح له اختيار مجالات ومساحات في السوق لا يمكن لأي مؤسسة منازعتها فيه والتخفيف من آثار البحث عن مجالات غير مرغوب فيها. ومن ثم، تتعلم المؤسسة من خلال هذا المبدأ إيجاد مجالات غير تنافسية عن طريق بعض النقاط الرئيسة التي يجب دراستها وتحليلها للوصول للسوق الجديد مثل دراسة العملاء وتحديد متطلباتهم ودراسة رغباتهم وميولهم.

المبدأ الثاني: التركيز على الصورة الكاملة

المؤسسات التي تسعى لتبني استراتيجية المحيط الأزرق تحتاج إلى التركيز على الخلفية العامة، حتى لا تفقد بين أرقام الاستراتيجيات، والتي تؤدي في النهاية إلى فقدان الغرض الرئيسي بين مجموعة كبيرة من المعلومات. فالشكل الكلي يتيح للمؤسسة اكتشاف الفرص المتاحة، والنظر للبيئة التنافسية من خلال أعين زبائنها ومن ثم تطوير الأداء وفقاً لأغراضهم.

المبدأ الثالث: الوصول إلى أبعد من الطلب الحالي

يجب على المؤسسة حصر العملاء المتوقعين ودراستهم بشكل دقيق. ويمكن تحديد العملاء على النحو الآتي:

أ. العملاء المتوقعون هم من يبحثون دوماً عن الحديث والجديد وهم من سيكونون في مقدمة المتقبلين للتغيير.

ب. العملاء غير المتقبلين هم من تتوقع منهم المؤسسة الرفض التام وعدم القبول للمنتج أو الخدمة الجديدة.

ج. العملاء غير المعروفين هم عملاء خارج نطاق طلب المنتج أو الخدمة، ومن ثم، ترغب المؤسسة لتحديد آليات جذبهم أو جذب جزء منهم لهذا المنتج أو الخدمة الجديدة.

المبدأ الرابع: وضع استراتيجية منهجية صحيحة متسلسلة

يمكن وضع استراتيجية منهجية صائبة متسلسلة من خلال ترتيب الاستراتيجيات التي تتناسب مع البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة وتنظيمها، ودراسة الظروف المحيطة بالمنظمة وفهمها؛ مما يخدم المديرين الاستراتيجيين في اتخاذ القرارات المناسبة والمتوقعة للعملاء. ومن الأمور التي تساعد في ذلك امتلاك المؤسسة للموارد التي تساعدها على تنفيذ استراتيجيتها في المكان والزمان الملائمين لتحقيق أغراضها والوصول لاحتياجات العملاء في كل مرحلة.

المبدأ الخامس: تخطي الحواجز الرئيسة للمؤسسات

يجب على المؤسسات بذل الجهود المكثفة لتجاوز الصعوبات الذي قد تنشأ وفق المنافسة الخارجية، عن طريق ترتيب الأقسام الداخلية، وإعادة توزيع المهام والأدوار، إضافةً إلى الاهتمام بالتدريب والمشاركة والتعلم، للحد من الصعوبات والمشاكل الناجمة عن المحيط الأزرق.

المبدأ السادس: أسس النظرية مع التطبيق

لتحقيق نجاح استراتيجية ما يحتاج إلى بذل جهد عالي وإضافي من كل أعضاء فريق العمل من خلال توزيع الارتباطات، والتوقعات، والتفسيرات، وهو ما يسهم في إبحار المؤسسة إلى المياه المفتوحة للمحيط الأزرق.

وهو ما يعني أن صياغة استراتيجية المحيط الأزرق بكلية التربية - جامعة سوهاج لابد أن ترتكز على تحديد المسارات المنهجية التي ستمنح إدارة الكلية اختيار مجالات ومساحات في السوق لا يمكن لأي كلية أخرى منافستها فيه.

هذا إلى جانب تركيز الكلية على الشكل العام للاستراتيجية، حتى لا تضيع بين أرقام الاستراتيجيات، والتي تؤدي في النهاية إلى فقدان الغرض الرئيسي بين مجموعة كبيرة من المعلومات؛ وعلى الكلية أيضاً تحديد العملاء المتوقعين ودراستهم بشكل دقيق؛ ثم ترتيب الاستراتيجيات التي تتناسب مع البيئة الداخلية والخارجية للكلية وتنظيمها، ودراسة الظروف المحيطة بها وفهمها؛ مما يدعم المديرين الاستراتيجيين في اتخاذ القرارات المناسبة والمتوقعة للعملاء. كما يجب على الكلية تجاوز الحواجز التي قد تنشأ وفق المنافسة الخارجية، عن طريق ترتيب أقسامها الداخلية، وإعادة تقسيم المهام والأدوار، بالإضافة إلى الاهتمام بالتدريب والمشاركة والتعلم، للحد من المشكلات الناجمة عن تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق.

2.1.2 أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق

يمكن تفسير أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق على النحو الآتي: (Kim & Mauborgne, 2015-36-41)، (Yang, Kai.2007,4-47)، (الطائي، 2011،ص ٥٥).

أ. **الزيادة Raising**: ويقصد بها الزيادة في بعض الأشياء التي ستؤدي إلى زيادة وتحسين الجودة في المنتجات والخدمات المطلوبة للعميل مثل: زيادة أماكن تقديم المنتج الخدمة، وزيادة مستوى الجودة، وتحسين طريقة العرض، والحرص على تلبية احتياجات العملاء. وبالتالي، تستطيع المؤسسة تحقيق التفوق والتميز على منافسيها من حيث التركيز على بعد الزيادة.

ب. **الاستبعاد Elimination**: يتمثل في استبعاد بعض المكونات غير الضرورية والتي لا تؤثر في مستويات البيع أو الجودة، مما يقلل من قيمة التكاليف. فمثلاً يمكن استبعاد تقديم خدمة ما ليس لديها إقبال، أو التخلص من بعض العاملين الذين يُربكون عمل المؤسسة ويتقاضون أجوراً عالية، كما يمكن استبعاد بعض النفقات العالية التي يمكن أن تعمل على نقص تكاليف تقديم الخدمة.

ج. **التقليص Reduction**: يتمثل في نقص بعض إجراءات العمل غير الهامة التي تسهم في خفض التكاليف حيث تبالغ عديد من المؤسسات في تكاليف تقديم الخدمة للعملاء، الأمر الذي يرفع التكاليف بلا ربح ومن ثم تلجأ المؤسسة إلى تخفيض حجم استثماراتها - بقدر ما تستطيع - إلى أدنى حد ممكن من خلال تقليص الأفكار غير الهامة، مثال ذلك: تقليص التطبيقات أو الأفكار المضرة للبيئة والاهتمام بتطبيق الأفكار البيئية الجديدة، الأمر الذي قد يميز المؤسسة عن منافسيها أمام العملاء وأصحاب المصلحة.

د. **الابتكار Creation:** يعتبر الابتكار أحد العناصر المميزة للمؤسسات التقدمية في بيئات اليوم المتغيرة، وبالتالي فالمنظمات الأفضل هي القادرة على التجديد والابتكار. ويشير الابتكار إلى صنع الأفكار الجديدة والمتميزة، وتحديد أساليب حديثة ومرضية للعملاء لتقديم وعرض السلع والخدمات وإيجاد نظم أو ممارسات جديدة تساعد المؤسسات في إنجاز منتجاتها وخدماتها بشكل أفضل. لذلك، فالمؤسسات المبدعة والمبتكرة هي القادرة على تحويل الأفكار الإبداعية الخلاقة إلى مخرجات جيدة ومفيدة.

وبالتالي، فالمؤسسة التي تتبنى استراتيجية المحيط الأزرق تسعى دائماً إلى ابتكار خدمات ومنتجات جديدة، وتوفير بيئة عمل مبتكرة، واستعمال طرق إنتاج وتسويق مبتكرة وذات قيمة جديدة. حيث إن تقديم القيمة دون ابتكار مجرد إضافة، أما الابتكار دون قيمة فيجعل منه مجرد تكنولوجيا، ويطلق عليه مستقبل السوق، والذي قد يسبق توقعات و استعدادات العملاء فيمنحهم خدمة أو منتجاً لا يكونون مستعدين لقبوله أو لشرائه، وهو ما يؤدي إلى فشل هذا الابتكار.

3.1.2. دوافع استخدام استراتيجية المحيط الأزرق

يمكن إجمال دوافع استخدام إستراتيجية المحيط الأزرق في إدارة الشركات والمؤسسات في أربع مجموعات، هي: (Kim & Mauborgne, 2006: 46)، (علاوي، 2021، ص121)

المجموعة الأولى: دوافع مرتبطة بالأسواق من خلال استهداف أسواق جديدة، لم يصل إليها المنافسون، وتحديد نوعية الأسواق المناسبة لمنتجات الشركة من خلال الابتعاد عن الأسواق ذات المنافسة الشرسة التي تؤدي أحياناً إلى تخفيض في أسعار المنتجات، كما تسهم إستراتيجية المحيط الأزرق في اختراق أسواق جديدة وتذليل الصعوبات والعقبات التسويقية، والبحث عن طلب جديد وعدم الاكتفاء بالطلب الحالي.

المجموعة الثانية: دوافع مرتبطة بالزبائن من خلال استهداف زبائن جدد وجذبهم وإقناع الزبائن الحاليين والمرتقبين بجودة منتجات وخدمات الشركة، كما تسهم إستراتيجية المحيط الأزرق في تمكين الشركة من تلبية احتياجات الزبائن، وتحقيق رغباتهم سعياً لكسب ولائهم للشركة ومنتجاتها وخدماتها كما أن إستراتيجية (BOS) تدفع الشركة إلى إجراء مسوحات ودراسات حول رغبات وطموحات الزبائن.

المجموعة الثالثة: دوافع متعلقة بالموارد المادية والبشرية، إذ من خلال تبني إستراتيجية المحيط الأزرق وتطبيقها، يمكن للشركة زيادة قيمتها بامتلاك موارد مادية وبشرية نادرة وذات كفاءة ومؤهلات علمية عالية، وامتلاك موارد بشرية يصعب تقليدها وامتلاكها، من قبل الشركات المنافسة، مما يمكن الشركة في نهاية المطاف من التغلب على المنافسين وزيادة مبيعاتها وأرباحها.

المجموعة الرابعة: دوافع ذات علاقة بالمنافسة والمنافسين، ذلك أن جوهر إستراتيجية المحيط الأزرق تنافسية تمكن الشركة المطبقة لها من تحقيق التميز والتفوق في مجال المنافسة وتمنح الشركة مزايا تنافسية مستدامة من خلال ابتكار أساليب وإستراتيجيات تسويقية وتنافسية فعالة، يصعب محاكاتها من قبل المنافسين، كما أن هذه الإستراتيجية تمكن الشركة من وضع عقبات أمام المنافسين والتغلب عليهم.

ابتكار القيمة

إن مفهوم الابتكار (Innovation) هو مفهوم واسع ويشمل كل ما هو جديد ومختلف يميز المنشأة عن الآخرين، ويمنحها دعماً في المركز التنافسي وتحسين الأداء، سواء كان الابتكار في مجال المنتوج أم طرق الأداء الإداري أو المالي أو التسويقي أو الإنتاجي، فاستخدام طريقة معالجة للمواد الداخلة في تصنيع المنتوج هو ابتكار أو استخدام طريقة جديدة في تقديم الخدمة للزبون هو ابتكار، أو القيام بنشاط تنظيمي جديد هو ابتكار. وعليه فإن الابتكار مرتبط بأي فعل أو شيء جديد من قبل المنشأة، وقد يكون على شكل حل جديد لمشكلة قائمة (قاسم، 2013، ص28)

2.2. تبادل المعرفة وعلاقتها في ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية

1.2.2. مفهوم تبادل المعرفة

يُعد مفهوم تبادل المعرفة بسيط، فإن تنفيذه في الإطار التنظيمي ليس كذلك، ويعود هذا إلى أن المنظمات عادةً لا تعرف ما تمتلك من معرفة. كما أن لديها عادةً عوامل داخلية تعيق تبادل الأشكال المتنوعة للمعرفة بين مواقعها الكثيرة. ومع تطور هذا المفهوم ساهمت العديد من الدراسات في فهم النواحي المتنوعة لهذه الظاهرة، حيث تكشف مراجعة الأدبيات السابقة عن وجهات نظر مختلفة وكثيرة،

فأبسط صيغة لتبادل المعرفة هو اعتبار تبادل المعرفة كتقاسم ومشاركة المعرفة بين الناس Knowledge Sharing، حيث تحتوي مشاركة المعرفة على أخذ وإعطاء بيانات مؤطرة ضمن بيئة المشاركين وتعرف بأنها العملية التي يتم من خلالها تبادل المعرفة الصريحة أو الضمنية إلى الأشخاص الآخرين من خلال الاتصالات التي تتم بين هؤلاء الأشخاص.(قاسمي، 2017، ص7)

ويشير الباحث أن المشاركة بالمعرفة هي عملية هامة لدعم أداء المنظمات وتطوير معرفة الأشخاص الصريحة والضمنية من خلال عملية التبادل التي تركز على مشاركة المعرفة الصريحة باستخدام الاتصالات بين الأشخاص والجماعات والمنظمات، أو من خلال النواحي الاجتماعية التي تسهم في مشاركة المعرفة الضمنية مما يسهل عملية خلق معرفة جديدة.

أما بالنسبة لمفهوم تبادل المعرفة فإننا هنا نميز بين تبادل المعرفة الذي يحدث بصورة طبيعية وغير رسمية، وتبادل المعرفة الذي يحدث من خلال مجموعة من الإجراءات والأعمال الروتينية الرسمية. وبالتالي يمكن القول أن تبادل المعرفة هو عملية ربط وليس جمع، حيث تعتمد على اختيار الفرد ورغبته في تبادل المعرفة أو استقبالها، أي أن عملية تبادل المعرفة عملية ثنائية تشتمل فعلين: (Yamao, M. Fenwick, 2006, p3)

- تبادل المعرفة وقدرة مستقبل المعرفة التي تعبر عن إمكانيات مستقبل المعرفة على استيعاب المعرفة المنقولة والاحتفاظ بها.
- امتصاص المعرفة من قبل المستقبل تؤدي إلى تغيرات في السلوك وفي خلق معرفة جديدة. إن عملية تبادل المعرفة داخل المنظمة هي الخطوة الحاسمة نحو تحقيق عملية المشاركة بالمعرفة داخل المنظمة، وقد يعترض هذه العملية الاختلاف بين مرسل المعرفة ومستقبلها من حيث المعرفة المسبقة وتطابقها، وما قد يكون لديهم من مدركات وتفسيرات مختلفة لهذه المعرفة، فالمعرفة المتلقاه من المستقبل قد لاتتطابق وتتماثل مع تلك التي تم إرسالها من المرسل. (J. Yang, Vol 11, No.2,2007, p: 83-90)

لذلك تعني عملية تبادل المعرفة بأنها إيصال المعرفة المناسبة إلى الفرد المناسب في الزمن المناسب وفق الشكل المناسب وبالتكلفة المناسبة، (ABUSALEEM,2016,p1-8) كما تم تعريفها بأنها "العملية التي تحتوي مجموعة من الوسائل التي تساعد على تقاسم وفهم المعرفة وتحديد نظم إدارة المعرفة باعتبارها إستراتيجية مقصودة تجلب المعرفة الصحيحة في الوقت الصحيح وبالتالي تساعد على اقتسام المعرفة ووضعها بطرق تزيد من تحسين الأداء(Shafiq, 2017, P13-18)

من ناحية أخرى تم تعريف تبادل المعرفة التنظيمية بأنها اكتساب المعرفة من حالة محددة وتطبيقها في حالة أخرى، حيث يعتبر المكان الذي تكتسب منه المعرفة بالإطار التعليمي، والمكان الذي تطبق فيه المعرفة بنطاق التبادل". (Hurriyati, 2019, p122)

2.2.2. غرفة جدة:

تعتبر غرفة جدة من أعرق الغرف التجارية في المملكة، حيث تعد أول غـرفـة تأسست بمرسوم ملكي عام 1365هـ - 1946م وهي ذات كيان يمتلك هيكلـة إداريـة تضـم العديـد مـن القطاعـات والإدارات والأقسام وتقوم بمهـام وأنشـطة متعـددة تعمـل على رعاية مصالح مشتركيها من قطاع الأعمال ومعالجـة التحديات والقضايـا التي تواجههم وتحسين الخدمات المقدمة لهم وامتدادها إلى مختلف محافظات المنطقة .

أصبحت غرفة جدة بمختلف خدماتها ووظائفها المؤسسية إحدى ركائز العمل التنموي الوطني، فقد كرست جهودها لتعزيز قدرات القطاع الخاص لكي يسهم بدوره في دعم النهضة التنموية التي تشهدها المملكة وتهيئة السبل لمواجهة التحديات الآنية والمتغيرات المستقبلية في بيئة الأعمال وتنشيط دوره في خطط التنمية الوطنية والعمل على التحفيز والإسهام بفعالية في رفع نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بالأنشطة الاقتصادية المختلفة والرقي باقتصاد المنطقة الغربية.

الرؤية، الرسالة والأهداف

الرؤية: المساهمة في تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني بالتعاون والتنسيق مع الغرف التجارية الصناعية وقطاع الأعمال وكافة الجهات ذات العلاقة في إطار التوجهات العامة للمملكة.

الرسالة: بتعاون وثيق، يمثل اتحاد الغرف السعودية في حماية وتطوير قطاع الأعمال بالمملكة، ويعتبر الاتحاد نفسه شريكاً مبادراً في التنمية محافظاً على موارده البشرية والمالية في ظل قيمنا الإسلامية.

البرامج والمبادرات:

- برامج مركز ريادة الأعمال - برامج مركز المسؤولية الاجتماعية - برامج مركز دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة

الأهداف الاستراتيجية:

- دعم برامج التنمية الوطنية، والمساهمة مع الجهات الحكومية التنفيذية في صياغة النظم والسياسات ذات العلاقة بقطاع الأعمال.
- تعزيز مساهمة قطاع الأعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- رصد ومتابعة كافة المتغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية وتحليل انعكاساتها على بيئة الأعمال بالمملكة.
- تنمية وتطوير الصادرات بوجه خاص والتجارة الخارجية بوجه عام، والمساهمة في تطوير مناخ الاستثمار، ورفع مستوى قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- المساهمة في توطين القوى العاملة في منشآت قطاع الأعمال.
- تنمية العلاقات الخارجية الاقتصادية وتعزيز الشراكة التجارية مع الدول الصديقة.
- المساهمة في تطوير الصناعات السعودية القائمة وتسهيل إقامة الصناعات المساندة لها.
- العمل على تحسين صورة أصحاب الأعمال لدى المجتمع والإعلام بشكل مستمر. (تطور التجارة في المملكة العربية السعودية، وزارة التجارة، الرياض، 1419هـ.)

3. نماذج من الدراسات السابقة

خلص الباحث إلى عدد من النماذج من تلك الدراسات، والتي تم التطرق لها وتحليلها في الفصل الخاص بالدراسات في الرسالة مع ما توصل إليه الباحث من نتائج لدراسته الحالية، وسيتم عرضها في هذه الجزئية لشرح النماذج بشكل أدق وتوضيح الأجزاء المستخدمة منها في الفصل الرابع، للوصول إلى فكرة كل نموذج على حدة ومن ثم يتم استخلاص الفائدة منه في بناء النموذج المقترح.

1.3. دراسة (حمد ،2020) تصور مقترح لتفعيل دور استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة في جامعة أسيوط:

رسم منحنى القيمة الجديد:

بعد تحديد إطار العمل الرباعي للجامعة، تقوم الجامعة برسم منحنى القيمة الجديد بناء على هيكلية العوامل الجديدة التي تم تحديدها كأساس للقيمة لدى المستفيدين والجامعة معاً، حيث يتم ابتكار القيمة عن طريق عمليات الاستبعاد والتقليص، وبناء القيمة عن طريق عمليات الزيادة والابتكار، وقد تم تحديد العوامل التالية:

- تمكين الإبداع الأكاديمي.
- برامج ودراسات عليا مدفوعة.
- إنشاء روابط للخريجين إقليمياً.
- التنافس في مجال السياحة والضيافة.
- فتح محطات للوقود.

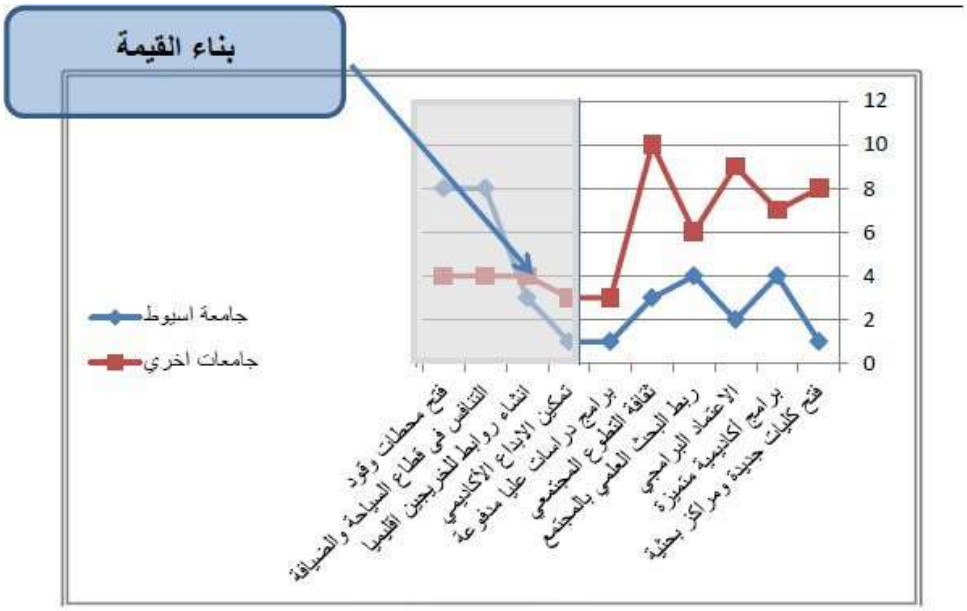

شكل (1) بناء القيمة عن طريق بناء الزيادة والابتكار

يشير التصور إلى أن تحديد إطار العمل الرباعي من الإجراءات المهمة في استراتيجية المحيط الأزرق، حيث يتم من خلاله تحديد العوامل ذات القيمة بالنسبة للمستفيدين وللجامعة معاً، ويتم من خلال أربع عمليات أساسية تتمثل في الابتكار والإزالة والزيادة والتقليص ومن خلال نتائج الجانب الميداني تم التوصل إلى العوامل التالية:

1- **الابتكار:** تحتاج الجامعة إلى بناء عوامل جديدة لم تقدمها الجامعات الأخرى المحيطة بها على المستوى المحلي والإقليمي، بما يحقق للمستفيدين حاجة جديدة، وهي:

- تطبيق الإبداع في عملياتها التعليمية.
- خلق بيئة ابتكارية بما يشجع العاملين على أداء أعمالهم.

- تحويل الأفكار الإبداعية إلى مخرجات تعليمية مفيدة .
- الاستفادة من الأفكار الإبداعية في البحوث الأكاديمية وتوظيف نتائجها في المجتمع .
- التركيز على التأثير العاطفي على مشاعر المستفيدين لتوفير فرص عمل للخريجين بدلاً من التركيز على مواصفات الخريجين.
- توفير جهات مسؤولة عن إدارة الإبداع والابتكار.
- تعزز الأفكار الابتكارية كفتح محطة وقود .
- تعزز فكرة جلب مطاعم عريقة داخل الجامعة.
- إنشاء روابط للخريجين للتواصل معهم.
- تشارك طلابها في صناعة القرار.
- التوأمة بينها وبين الجامعات المرموقة إقليمياً ودولياً.
- التنافس في قطاع السياحة والضيافة.
- فتح برامج دراسات عليا مدفوعة وتقبل غير المصريين فيها.

2- **الزيادة**: تحتاج الجامعة إلى زيادة بعض العوامل إلى مستوى أعلى، وهذه العوامل تكون ذات قيمة عالية وأهمية لدى المستفيدين ولكنها لا تنال أهمية لدى الجامعة، وهي:

- فتح كليات جديدة يتطلبها سوق العمل.
- تتيح برامجها الأكاديمية بطرق متميزة لجذب المستفيدين.
- التوجه بشكل أكبر الاعتماد البرامجي.
- تفعيل الدور الإيجابي للمتعلم في العملية التعليمية.
- تفعيل الكراسي البحثية.
- تربط الأبحاث الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس ودورها في تنمية المجتمع.
- تزيد من نقل المعرفة التي تؤكد على الممارسة الواقعية للتصدي للتهديدات العالمية.
- فتح مراكز بحثية جديدة.
- تقديم خدمات للحج والعمرة بصورة أكبر.
- تحسن من شبكات الإنترنت لتفي متطلبات التحول للجامعات الذكية.
- تنشر ثقافة العمل التطوعي.
- تزيد من حصول بعض الكليات على الاعتماد الدولي.
- تزيد من فرص الابتعاث للباحثين.
- تزيد من مهارات التعامل مع التقنية.
- تزيد من مهارات القيادات الجامعية.

3- **التقليص:** تحتاج الجامعة إلى تقليص بعض العوامل إلى مستوى اقل، وهذه العوامل تكلف الجامعة كلفة عالية، وتبالغ الجامعة في تقديمها بشكل يفوق احتياجات المستفيدين، وهي:

- تقلل الجامعة من الاعتماد الرئيسي على مصادر التمويل من الطلاب والبحث عن مصادر إضافية بديلة.
- تقلل الجامعة من التكاليف الكلية من خلال تقليل التكاليف غير الضرورية.
- تقلل من ازدواجية التخصصات في بعض الأقسام بكليات الجامعة .
- تقلل من الهدر في الوقت والجهد المبذول في إنجاز المهام للعاملين والتحول إلى الجامعة الذكية.
- تقلل من التخصصات التي لا تخدم سوق العمل.
- تقلل من تسرب الكفاءات إلى الجامعات الخاصة والجامعات العربية.

4- **الاستبعاد:** تحتاج الجامعة إلى استبعاد بعض العوامل التي لا تعطي قيمة للوضع التنافسي للجامعة، وهي:

- استبعاد بعض الأنشطة التعليمية التي ينتج عنها مصاريف بالغة .
- استبعاد بعض الأنشطة المجتمعية التي ينتج عنها مصاريف بالغة.
- استبعاد بعض العاملين الذين ليس لهم مخرجات فعلية.
- استبعاد بعض الإداريين غير القادرين على محاسبية أعضاء هيئة التدريس الذين ليس لهم مخرجات فعلية.
- استبعاد بعض الإجراءات والتعقيدات الروتينية في عملياتها الإدارية والتعليمية أثناء تقديم الخدمة للمستفيدين.
- استبدال بعض المعامل القديمة غير المستغلة.
- استبعاد الطرق التقليدية في التدريس.

وتتبنى الجامعة استراتيجية التركيز التي تتمثل ملامحها بتركيز الجامعة على مجموعة معينة من المؤشرات، وبذلك تكون المؤسسة أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بمنافسيها والتي تم تحديدها كالتالي:

- فتح كليات جديدة ومراكز بحثية جديدة.
- برامج أكاديمية متميزة .
- الاعتماد الأكاديمي.
- ربط البحث العلمي بالمجتمع.
- ثقافة التطوع المجتمعي (حمد،2020).

2.3. دراسة (المشني ،2020) استراتيجية المحيط الأزرق ودورها في ريادة منتجات وأسواق في قطاع الصناعات الغذائية في الأردن:

أشار التصور إلى أن استراتيجية المحيط الأزرق (Blue Ocean Strategy – BOS)

هي مدخل استراتيجي جديد أطلقه أ.د. كيم ود.ماوبورن . (Kim and Mauborgne) في عام (2005) وهما من أشهر مفكري وضع الاستراتيجيات على الصعيد العالمي، يدعو الشركات إلى الابتعاد عن الأسواق التي تشتد فيها المنافسة والتي أطلقا عليها مصطلح المحيط الأحمر، والبحث عن صناعات وأسواق جديدة غير مستهدفة من المنافسين تتمثل فيما أسمياه بالمحيط الأزرق. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق القيمة للزبون من خلال تقديم قيم جديدة مميزة في المنتجات والخدمات بسعر جذاب، وجذب زبائن جدد، وإنشاء أسواق جديدة، وبالتالي تحقيق القيمة للشركات من خلال خفض الكلفة وتحقيق الربح والنمو والنجاح في ظل المنافسة الشديدة والعولمة والتطورات التكنولوجية المتسارعة. ويعد ابتكار القيمة (Value innovation) بمثابة حجر الأساس لاستراتيجية المحيط الأزرق.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

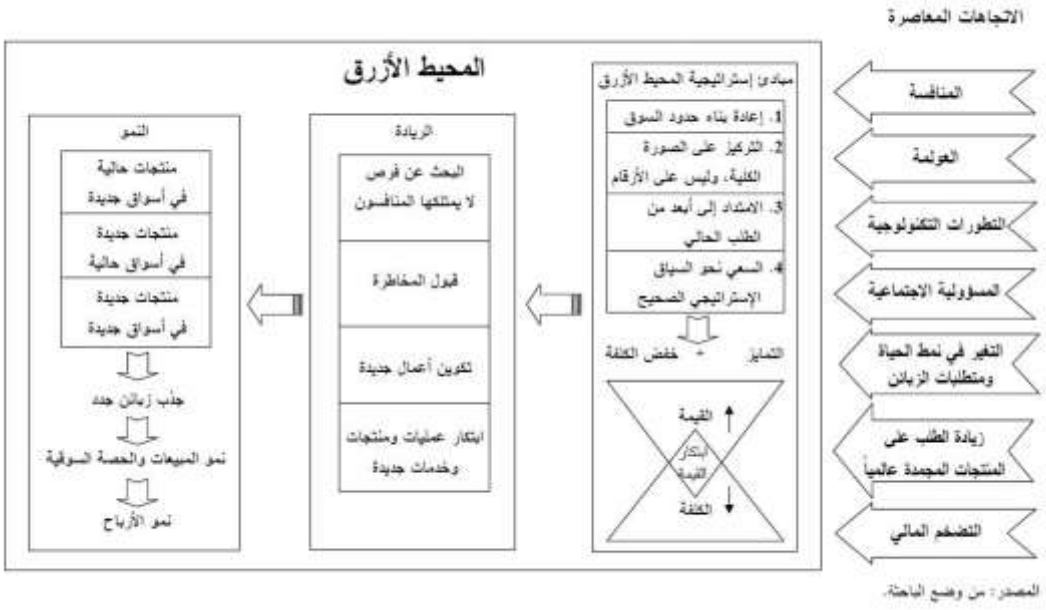

شكل (2) أنموذج عمل شركة النبيل للصناعات الغذائية وفق استراتيجية المحيط الأزرق

وبناءً على ذلك وضعت المبادئ التالية لمقترح لنموذج مؤسس على مبادئ استراتيجية المحيط الأزرق ودورها في ريادة منتجات وأسواق في قطاع الصناعات الغذائية في الأردن:

المبدأ الأول: إعادة بناء حدود السوق (Reconstruct market boundaries)

1- التركيز على تقديم المنتجات البديلة والجديدة بدلاً من التركيز على التنافس في تقديم المنتجات
2- النظر عبر المجموعات الاستراتيجية في القطاع، والعوامل التي تدعو الزبائن إلى الـ شراء من المجموعات الأخرى والشركات المنافسة
3- استهداف شرائح جديدة ومختلفة من الزبائن سواء أكانوا مستهلكين أو مستخدمين أو مؤثرين
4- النظر في خصائص المنتج الوظيفية والتأثيرية (كالاسم التجاري والصورة الذهنية)
5- النظر في المنتجات المكملة لمنتجات الشركة
6- النظر عبر الاتجاهات والتغيرات البيئية المستقبلية كالإنترنت والتكنولوجيا والعولمة، والتغير في متطلبات الزبائن ونمط الحياة، واستغلال الفرص بتقديم منتجات ملائمة ومميزة للزبائن.

المبدأ الثاني: التركيز على الصورة الكلية في التخطيط الاستراتيجي، وليس على الأرقام

(Focus on the big picture, not numbers)

يتضمن هذا المبدأ تركيز الشركات في عملية وضع الاستراتيجيات على الصورة الكلية لوضع الشركة في السوق، ومستوى رضا الزبائن ومتطلباتهم، وذلك بهدف اكتشاف الفرص لتقديم منتجات جديدة وإنشاء أسواق جديدة، وعدم التركيز على الأرقام والوثائق التي تؤدي إلى ضياع الهدف الأساسي من التخطيط، ويتم هذا من خلال:

1- تحديد الوضع التنافسي الحالي للشركة في السوق مقارنة مع المنافسين.

2- إرسال المختصين والمديرين إلى السوق لمعرفة مدى إقبال الزبائن على شراء منتجات الشركة والمنتجات البديلة والمنافسة، وكذلك التعرف على مزايا المنتجات الأخرى مقارنة مع منتجات الشركة.

3- تحديد متطلبات الزبائن وغير الزبائن بهدف ابتكار القيمة في المنتجات والخدمات

4- وضع الاستراتيجيات الملائمة بناءً على الوضع الإجمالي للشركة في السوق، وذلك بمشاركة جميع المديرين والمعنيين.

5- التكامل في جميع نشاطات وأعمال الشركة، ومشاركة العاملين من كافة الأقسام والإدارات بهدف تحقيق الابتكار والتميز والالتزام لتحقيق أهداف الشركة.

المبدأ الثالث: الامتداد إلى أبعد من الطلب الحالي (Reach Beyond existing demand)

يتضمن هذا المبدأ التركيز على عوامل القيمة لغير الزبائن والاستجابة لمتطلباتهم وتحويلهم إلى زبائن، وذلك بهدف تعظيم حجم المحيط الأزرق (الأسواق الجديدة غير المستهدفة من المنافسين).

وهناك ثلاث مجموعات من غير الزبائن وهم:

المجموعة الأولى: أناس يشترون من منتجات الشركة بكميات قليلة

المجموعة الثانية: أناس يرفضون منتجات الشركة ويفضلون منتجات الشركات الأخرى.

المبدأ الرابع: السعي نحو السياق الاستراتيجي الصحيح (Get the strategic sequence right)

يهدف هذا المبدأ إلى تحقيق نجاح استراتيجية المحيط الأزرق وضمان الجدوى التجارية لها من خلال ضمان تحقيق النمو المربح وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستراتيجية الجديدة. ويتم هذا من خلال أربع خطوات متسلسلة تتمثل بتحديد المنافع والقيم المميزة للزبون، وتحديد السعر الاستراتيجي، والكلفة المستهدفة، ومعالجة العوائق التي تحد من تطبيق فكرة العمل الجديدة.

المجموعة الثالثة: أناس لا يفكرون في عروض الشركة كخيار أو لا يعرفون عن عروض الشركة (المشني، 2020).

3.3. دراسة (عبد العزيز،2021)، دور استراتيجية المحيط الأزرق في بناء المقدرات الجوهرية بكلية التربية جامعة سوهاج

توصلت الدراسة لبناء تصور ونموذج بناء المقدرات الجوهرية بكلية التربية جامعة سوهاج على أساس تطبيق عناصر استراتيجية المحيط الأزرق وهو كالتالي.

1- الاستبعاد: تعزيز الكلية لمؤشر الاستبعاد في كافة العمليات التي تنفذها، من خلال توفيرها لبيانات كاملة حول جميع مواردها وأعمالها الضرورية وغير الضرورية، واستبعادها للإجراءات والتعقيدات الروتينية أثناء تقديم خدماتها، وتخفيض تكاليفها إلى أدنى حد ممكن دون المساس بجودة الخدمة، بالإضافة إلى استبعاد كل ما هو غير ضروري للعملية التعليمية لرفع كفاءتها وفعاليتها، واستبعاد الخدمات ذات الجودة الضعيفة والرديئة من قائمة الخدمات التي تقدمها واستبدال المرافق والتجهيزات القديمة غير المستغلة بأخرى حديثة ومطلوبة.

2- التقليص: العناية بعنصر التقليص كأحد أهم عناصر استراتيجية المحيط الأزرق، من خلال تقليل الكلية للأخطاء في كافة عملياتها، بما يعزز تحسين جودة الخدمات المقدمة، وتقليص عدد التخصصات التي لا تخدم سوق العمل، والتقليل من ازدواجية التخصصات في أقسامها المختلفة، وتقليص الهدر في الوقت والجهد المبذولين في إنجاز العمليات وتقديم الخدمات والتخلص من الأفكار مستحيلة التنفيذ أو عديمة الجدوى، هذا إلى جانب تقليص الهدر في مواردها المادية المتاحة وفي مواردها البشرية، وتسرب الكفاءات وتنفيذ برامج وسياسات تعليمية تقلص من تقليد ومحاكاة المنافسين لها.

3- الزيادة: أن تتبنى الكلية بعد الزيادة، وذلك بالارتقاء بمستوى جودة خدماتها بشكل مستمر لكسب ثقة ورضا المجتمع، وإدخال وسائل جديدة ومتميزة في تقديم خدماتها المتعددة، واستقطاب الكوادر المتميزة لرفع كفاءة الأداء وتحسينه والاعتماد على الأساليب التقنية الحديثة لتجويد عملياتها المختلفة، والعمل على مواكبة المستجدات العلمية في مجال تخصصها، والحرص على امتلاك موارد تتميز بالندرة، وافتتاح برامج أكاديمية جديدة يتطلبها سوق العمل.

4- الابتكار: ضرورة اهتمام الكلية بالابتكار كعنصر فعال من عناصر استراتيجية المحيط الأزرق، من خلال السعي لإيجاد بيئة ابتكارية تشجع منسوبيها على أداء أعمالهم، والعمل على تطبيق استراتيجيات ابتكارية تساعدها على تحقيق ميزتها التنافسية، بالإضافة إلى تشجيع الأفكار الإبداعية الجديدة وتبنيها، والحرص على تحويل الأفكار الإبداعية إلى مخرجات تعليمية مفيدة، علاوة على إنشاء إدارة تتبع وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث يطلق عليها إدارة رعاية الموهبة والابتكار، تضطلع بمسؤولية الإبداع والابتكار، وتقديم برامج رعاية خاصة بالموهوبين والمبدعين من منسوبيها، وتنظيم ندوات وملتقيات تعليمية وبحثية مبتكرة.

5- التفكير: أن تحرص الكلية على التفكير في القيم والخدمات الجديدة التي لم يقدمها المنافسون، وأن تحرص على تقديمها بشكل جيد، لكي تصبح مؤسسة مبتكرة للقيمة وليست مجرد مطور لها.

6- الاهتمام إدارة الكلية بالقيادة الاستراتيجية وتعميمها في كافة المستويات الإدارية المختلفة، من خلال امتلاك تصورات مستقبلية واضحة للتعامل مع الفرص والتهديدات الخارجية، والسعي لإقناع منسوبيها بتصوراتها للمستقبل ومتغيراته، والحرص على تقبل إدارة الكلية لأفكار منسوبيها ومقترحاتهم، خاصة الأفكار والمقترحات البناءة والتي تصب في مصلحة العمل. بالإضافة إلى ضرورة أن تحدد إدارة الكلية أهدافها وغاياتها من رؤيتها الاستراتيجية الواضحة، وأن تمتلك القدرة على تحديد الأولويات التي تمكنها من تحقيق الخطط المستقبلية، والقدرة على تحليل البيانات المتاحة للتنبؤ بمتغيرات البيئة التنظيمية المحيطة بالعمل وإشراك عند واسع من منسوبيها في عملية التحليل البيئي الداخلي والخارجي (عبد العزيز، 2021).

4.3. دراسة (البنا، 2009) دور استراتيجية المحيط الأزرق في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة (دراسة مقارنة بين شركة زين وآسيا سيل للاتصالات)

توصلت الدراسة لبناء تصور ونموذج على أساس تطبيق عناصر استراتيجية المحيط الأزرق لتحقيق الميزة التنافسية في شركتي زين وآسيا سيل للاتصالات وهو كالتالي.

1- دعوة الشركتين المبحوثتين إلى نشر مفهوم استراتيجية المحيط الأزرق بين مدراء الأعمال، وكيفية تطبيقه لتحقيق ميزة تنافسية تتفوق بها على المنافسين في ذات الصناعة من خلال:

- إصدار النشرات والدوريات الخاصة عن استراتيجية المحيط الأزرق من أجل الإلمام بها من قبل مدراء الأقسام والوحدات في الشركتين وإدارتهما العليا.
- فتح دورات تثقيفية حول موضوع استراتيجية المحيط الأزرق يقوم بها متخصصون بالإدارة الاستراتيجية لجميع العاملين في الشركة.

2- العمل على تنمية القدرات والمهارات الإدراكية ومهارات التفكير لدى المدراء في تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق داخل المنظمة وذلك من خلال تكثيف الدورات التدريبية المهارية والإدراكية في الأقطار المتقدمة في استخدام مثل هذه الاستراتيجيات الحديثة.

3- ضرورة اعتماد الإدارات العليا للشركات عينة البحث على استراتيجية المحيط الأزرق باعتبارها فلسفة إدارية حديثة بعيدة عن أي منافسات جديدة وتوعية العاملين في الشركات بضرورة التخلي عن استراتيجيات المنافسة التقليدية من حيث انتهاجها لهذه الاستراتيجية لتتمكن من الوصول إلى الإبداع والتميز في عالم الأعمال.

4- على الشركتين المبحوثتين الأخذ بنظر الاعتبار مؤشرات استراتيجية المحيط الأزرق والتي تتكون من (الاستبعاد، التقليص، الزيادة، الابتكار) وتعمل على تكييفها مع واقع الشركتين.

5- على إدارة الشركتين المبحوثتين زيادة الاهتمام ببعد الاستبعاد وذلك عن طريق:

- استبعاد النشاطات التي لا تخدم الزبائن مثلاً بعض الإعلانات التي تكون على شكل مسجات.
- استبعاد الأفراد غير الأكفاء الذين لا يؤثرون على مبيعات الشركة.

6- التركيز على بعد التقليص من خلال:

- تقليص الهدر والضياع في الوقت أثناء إنجاز الخدمات والنشاطات التي تمارسها الشركة من خلال تقديم الخدمات لأكثر من زبون في نفس الوقت أي تقديم (خدمة سريعة للزبون).
- تقليص أخطاء جودة الخدمات لكسب ثقة الزبائن.
- تقليص النفقات غير الضرورية التي لا تؤدي إلى تحقيق زيادة في أرباح الشركة.

7- ضرورة الاهتمام ببعد الزيادة عن طريق:

- زيادة منافذ البيع لزيادة الحصة السوقية.
- زيادة جودة الخدمات المقدمة للزبائن من خلال تدريب العاملين وتطوير مهاراتهم الذين يعملون بتماس مع الزبون

8 - على إدارة الشركتين الاهتمام ببعد الابتكار من خلال:

- تهيئة المناخ الملائم للإبداع بتوفير جو ملائم من الحرية في طرح الأفكار.
- تحفيز العاملين على طرح الأفكار الجديدة والمبتكرة من خلال تخصيص مكافآت مالية ومعنوية لكل فكرة جديدة.
- تضمين الابتكار في رؤى ورسالة الشركتين
- تقديم خدمات جديدة ومبتكرة معتمدة على تكنولوجيا المعلومات.
- تحسين قدرة الشركة على كسب ثقة الزبائن.

9- ضرورة تفعيل أقسام البحث والتطوير في الشركتين من خلال:

- رفدها بالكوادر المتخصصة التي لديها الإلمام والخبرة الكافية باستراتيجية المحيط الأزرق وكيفية تطوير الميزة التنافسية المستدامة.
- توفير المستلزمات المالية والمعدات وأدوات البحث العلمي اللازمة لها.

10- على الشركتين الاهتمام بتبني الأفكار والمقترحات التي يتقدم بها الزبائن وغير الزبائن أيضا باعتبار هم أحد أهم مصادر الابتكار للأفكار الخلاقة.

11- اتجاه المنظمات إلى ما هو أبعد من الاحتفاظ بالزبائن أي محاولة كسب غير الزبائن الحاليين كهدف استراتيجي من خلال تقديم المنتجات والخدمات التي تتصف بالجودة العالية والتي تتوافق مع حاجاتهم ورغباتهم.

12- تطوير مركز دراسات الخدمة في الشركتين في مجال جودة الخدمات وخدمات ما بعد البيع.

13- تدعيم الاستجابة للزبائن من خلال زيادة السرعة ودقة التنفيذ لجميع الخدمات المقدمة من قبل عاملي الشركة وبشكل يفوق المنافسين.

14- رفع مستوى كفاءة استخدام الموارد المتاحة من قبل العاملين من خلال تقليل الهدر في الوقت والجهد والموارد وبالتالي تقليل الكلف الناتجة عن زيادة حجم الإنتاج.

15- العمل على تطوير المقدرة الجوهرية من خلال الاستفادة من الأفكار المبدعة للعاملين وتأسيس استراتيجية إبداع متميزة ومتابعة اتجاهات البحث والتطوير للمنافسين.

5.3. دراسة (عبد الرحيم، 2021) دور استراتيجية المحيط الأزرق في معالجة فجوة التنفيذ في المنظمات العامة

توصلت الدراسة لبناء تصور ونموذج على أساس تطبيق عناصر استراتيجية المحيط الأزرق في المنظمات العامة وذلك بإتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى - تقييم الوضع الراهن:

تركز هذه الخطوة على تقييم بيئة المنظمات العامة لمعرفة المنتجات والخدمات التي تقدمها المنظمة وتحديد مدى جدوى الخدمة أو المنتج، وما هو العائد من تقديمة، وما هي الفائدة التي يحصل عليها متلقي الخدمة، وهل هذا المنتج أو الخدمة يحقق تطلعات العميل أم أنه يحتاج إلى تطوير أو تعديل أم أنه ليس هناك حاجة لتقديم المنتج أو الخدمة.

في هذه المرحلة تستطيع المنظمة أن تجيب عن الأسئلة التالية: ما هو عدد ونوعية الخدمات التي تقدمها للجمهور؟، ما هي القيمة المضافة التي تتحقق من المنتج أو الخدمة؟ ما هي الخدمات التي يمكن تخفيضها؟، هل هناك خدمات يمكن الاستغناء عنها؟، هل هناك خدمات يمكن تحسينها والاستمرار فيها؟ ما هي الخدمات والمنتجات التي يجب على المنظمة ان تقدمها ولم تكن موجودة من قبل؟

الخطوة الثانية - تطبيق أركان استراتيجية المحيط الأزرق

أولا التخفيض:

الخدمات والمنتجات والعمليات التي يمكن تخفيضها خدمات ومنتجات ليس عليها إقبال من الجمهور ومنتجات وخدمات لا تتصف باستمرارية الطلب، ومنتجات وخدمات يشكو منها الجمهور بشكل مستمر وإجراءات العمل التي تحتاج تبسيط لتقليل التعقيدات.

ثانيا – التخلص:

الخدمات والمنتجات والعمليات التي يمكن التخلص منها خدمات ومنتجات ذات التكلفة العالية وخدمات ومنتجات يقدمها أو يمكن أن تقدمها مؤسسات القطاع الخاص وإجراءات عمل زائدة يمكن الاستغناء عنها أو دمجها مع إجراءات أخرى والوحدات التنظيمية التي لا تحقق سهولة في عمل المنظمة.

ثالثاً – الزيادة:

الخدمات والمنتجات والعمليات التي يمكن زيادتها خدمات ومنتجات تحقق إضافة قيمة للعميل وخدمات ومنتجات تساهم في تحقيق عائد للمنظمة. واستحداث وتصميم عمليات إدارية تسهل الأداء. واستحداث كيانات تنظيمية تتناسب والمتغيرات التي تؤثر على المنظمة.

رابعا – الابتكار:

الخدمات والمنتجات والعمليات التي يمكن ابتكارها إضافة إجراءات عمل من شأنها تسهيل عمليات تنفيذ الاستراتيجية وتقديم منتجات أو خدمات جديدة تحقق رضا الجمهور وعائد للمنظمة. واستخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات لزيادة الجودة وتقليل وقت الحصول على الخدمة والتحول إلى مؤسسة بلا ورق لتقليل التكاليف وزيادة درجة التأمين وسرعة الأداء.

الخطوة الثالثة – التنفيذ:

أولا - مراجعة استراتيجية المنظمة:

وهذا يتطلب الإجابة عن مجموعة من التساؤلات من أهمها ما مدى اتفاق الأهداف الاستراتيجية مع التوجهات المستقبلية للمنظمة؟ وما مدى الترابط بين الأهداف الاستراتيجية وشبكة الأهداف الفرعية للمنظمة؟، وما هي درجة مساهمة الاستراتيجية في تطوير الأداء بما يحقق رؤية المستقبلية؟

ثانيا - مراجعة متطلبات التنفيذ:

وهذا يتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية هل الإمكانات المتوافرة تتناسب مع التوجهات الاستراتيجية؟، وهل تم مراجعة متطلبات التنفيذ وتم استبعاد غير المناسب منها؟، وهل تم تعظيم الاستفادة من النقاط الإيجابية التي تضيف القيمة؟، وهل تم تحديد النقاط التي تساهم في ابتكار القيمة خلال عملية التنفيذ؟

ثالثاً - مراجعة نظم القياس والمتابعة:

وهذه تتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية: ما مدى مناسبة نظم القياس والمتابعة للوضع الحالي؟، وما هي المقاييس التي يجب استبعادها؟ وما هي المقاييس والمؤشرات التي يجب التركيز عليها؟، وما هي المعايير والمؤشرات التي يجب إضافتها؟

من خلال الإجابة عن هذه التساؤلات يمكن الحصول على المعلومات التي تمكن القائمين على التنفيذ من تخفيض واستبعاد الأهداف والمعايير والمؤشرات والخدمات والمنتجات التي لا تحقق قيمة للمنظمة، وفي الوقت نفسه يمكن حصر النقاط والأهداف والعوامل الأكثر إيجابية وتوظيفها التوظيف الصحيح بما يساعد المنظمة في ابتكار القيمة.

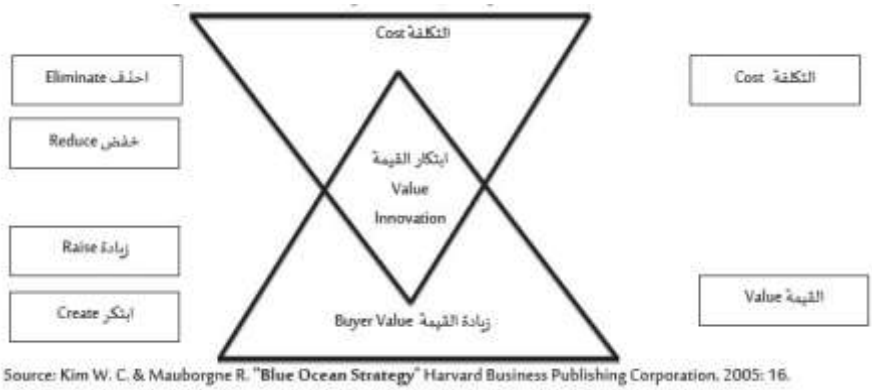

Source: Kim W. C. & Mauborgne R. "Blue Ocean Strategy" Harvard Business Publishing Corporation, 2005: 16.

شكل (3) استراتيجية المحيط الأزرق

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

4. التصور المقترح لتطبيق استراتيجية المحيط الأزرق لتعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة

اعتمد الباحث في بناء النموذج المقترح في شكله المبدئي على عدد من المصادر التي تعزز النموذج المقترح وأهدافه، وهي كالآتي: استفاد الباحث من النماذج السابقة عن دور عناصر استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز كفاءة المنظمات ودورها في عملية التبادل المعرفي.

وفيما يلي شكل النموذج المقترح في شكله المبدئي لاستثمار عناصر استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ودورها في عملية التبادل المعرفي.

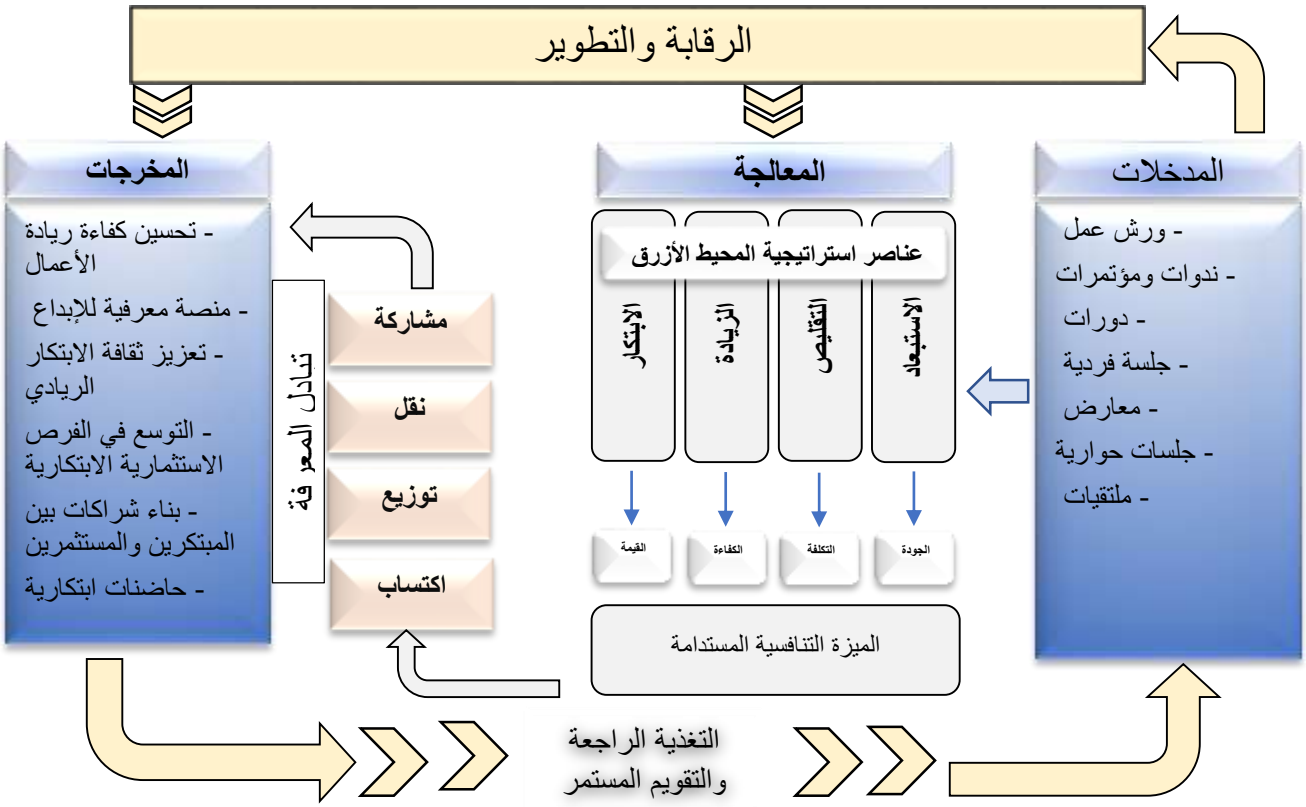

شكل (4) النموذج المقترح في شكله المبدئي لاستثمار عناصر استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ودورها في عملية التبادل المعرفي

وفي ضوء الأدب النظري للبحث والدراسات العلمية ذات الصلة، والتي أظهرت أن هناك العديد من المؤشرات المهمة اللازمة من خلال تفعيل أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق، حيث أن النتائج التي أسفر عنها البحث تقتضي صياغة تصوراً يتوافر فيه ما يلي:

أ) فلسفة وأسس التصور المقترح

من منطلق ما يواجه المجتمع السعودي من تحديات وما تحويه هذه التحديات من آثار مختلفة على المجتمع بصفة عامة، والاقتصاد بصفة خاصة، مما يقتضي توافر ريادة أعمال تتميز بالكفاءة والقدرة لمواجهة هذه التحديات،

وذلك من خلال برنامج تتبناه الغرفة التجارية الصناعية بجدة، وليمكن من عملية التبادل المعرفي للتعامل مع هذه المتغيرات وتطويعها بشكل يجعلها جاذبة للمستفيدين، وترتكز فلسفة التصور على مجموعة من الأسس أهمها:

- إن ريادة الأعمال في عصر الانفتاح الاقتصادي، يجب أن تحقق التبادل المعرفي.
- إن تفعيل أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق في عصر العولمة والانفتاح الاقتصادي يتطلب مشاركة قيادات ريادة الأعمال ومعاونيهم والعاملين والأسرة وغيرها من المؤسسات المجتمعية.
- إن التأكيد على مبدأ تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال يعد أداة أساسية في تحقيق تبادل المعرفة.
- إن البيئات التنافسية أصبحت من سمات العصر الحالي الذي يفرض على الغرفة التجارية الصناعية التعامل معها والخوض فيها ليس فقط محلياً ولكن إقليمياً أيضاً.

ب) أهداف التصور المقترح:

1- إلقاء الضوء على الإجراءات التطبيقية التي يجب أن تقوم بها الغرفة التجارية الصناعية بكل فئاتها لتعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال وعملية التبادل المعرفي من خلال تفعيل أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق.

2- وضع خطوات إجرائية ترتكز على رؤية الغرفة التجارية ورسالتها بما يجعلها تعزز من ميزة ريادة الأعمال التنافسية على المستوى المحلي والإقليمي.

3- تحديد الوضع التنافسي للغرفة التجارية الصناعية في إطار العمل الرباعي التنافسي لرصد مستوى الأداء الاقتصادي في ظل رؤية 2030.

ج) إجراءات التصور المقترح:

تتناول إجراءات التصور المقترح مجموعة من الإجراءات تم استخلاصها من الدراسة النظرية للبحث، ويتم تطبيقها من خلال عدة ممارسات ترتبط بأبعاد استراتيجية المحيط الأزرق لواقع الوضع داخلياً وخارجياً بالغرفة التجارية الصناعية، يمكن من خلالها تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال، والتبادل المعرفي ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أولاً : تحديد الدوافع : في هذه المرحلة يتم توضيح الدوافع التي تكمن وراء توجه الغرفة التجارية نحو تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال والمتمثلة في:

- التطور التكنولوجي السريع.
- الانفتاح الاقتصادي ورؤية 2030 وما تفرضه من متغيرات.
- توجه الدولة إلى التحول الذكي لريادة الأعمال
- زيادة ريادة الأعمال على المستوى القومي.
- التغير في احتياجات أفراد المجتمع المحيط.

ثانياً: تحديد عوامل البيئة التنافسية:

1- عوامل البيئة التنافسية الاقتصادية:

- توجه الدولة للتعدد في الموارد المالية.
- التوجه نحو التمويل الذاتي والاقتصاد المعرفي لريادة الأعمال.
- توجه الدولة لخفض الإنفاق العام.
- الرؤية الاستراتيجية 2030 للمجتمع السعودي
- وجود العديد من المشاريع لريادة الأعمال
- ارتفاع أسعار بعض الخدمات كالكهرباء والبنزين.

2- عوامل البيئة التنافسية السياسية :

- الرؤية الاستراتيجية 2030 للدولة ودورها في تأصيل الصناعات المحلية.
- فتح العديد من مشاريع ريادة الأعمال الجديدة والتوسع فيها.

3- عوامل البيئة التنافسية الاجتماعية: -

- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.
- التوجه المجتمعي لإشراك المرأة في كثير من الأنشطة المجمعة خاصة لريادة الأعمال.
- التوجه نحو الاهتمام بالسياحة والمعالم التراثية في ريادة الأعمال.
- حاجة المجتمع لمشاركة ريادة الأعمال في التوعية والتثقيف وإقامة الدورات التدريبية والمؤتمرات والملتقيات العلمية عن برنامج ريادة.
- الطلب المتزايد على ريادة الأعمال، وذلك بالنمو السكاني المتزايد وتزايد شريحة الشباب.

ثالثاً: تحديد إطار العمل الرباعي:

ويُعد هذا الإجراء من الإجراءات المهمة في استراتيجية المحيط الأزرق، حيث يتم من خلاله تحديد العوامل ذات القيمة بالنسبة للمستفيدين وللغرفة التجارية الصناعية معاً، ويتم من خلال أربع عمليات أساسية تتمثل في الابتكار والإزالة والزيادة والتقليص ومن خلال نتائج الجانب النظري للبحث، وتم التوصل إلى العوامل التالية:

1- الابتكار: تحتاج الغرفة التجارية الصناعية إلى بناء عوامل جديدة لم تقدمها الغرف الأخرى المحيطة بها على المستوى المحلى والإقليمي، بما يحقق لريادة الأعمال والمستفيدين حاجة جديدة، وهي: -

- تطبيق الإبداع في عملية برنامج ريادة الأعمال.
- خلق بيئة ابتكارية بما يشجع على الاستثمار في ريادة الأعمال.
- تحويل الأفكار الإبداعية إلى مخرجات لتقرير كفاءة برنامج ريادة الأعمال.
- توفير جهات مسؤولة عن إدارة تعزيز كفاءة برنامج ريادة الأعمال.
- إنشاء روابط بريادة الأعمال للتواصل للمشاركة معهم في اتخاذ القرار.
- التوأمة بين الغرفة التجارية والصناعية بجدة إقليمياً ودولياً.

2- الزيادة: تحتاج إلى زيادة بعض العوامل إلى مستوى أعلى، وهذه العوامل تكون ذات قيمة عالية وأهمية لدى رواد الأعمال ولكنها لا تنال أهمية لدى الغرفة التجارية الصناعية.

3- التقليص: تحتاج الغرفة التجارية الصناعية إلى تقليص بعض العوامل إلى مستوى أقل، وهذه العوامل تكلف الغرفة التجارية الصناعية كلفة عالية، وتبالغ في تقديمها بشكل يفوق احتياجات المستفيدين من رواد الأعمال، وهي:

- تقلل الغرفة التجارية الصناعية من الاعتماد الرئيسي على مصادر التمويل لريادة الأعمال والبحث عن مصادر إضافية أو بديلة.

- تقلل الغرفة التجارية الصناعية من التكاليف الكلية من خلال تقليل التكاليف غير الضرورية لريادة الأعمال.
- تقلل من ازدواجية التخصصات لريادة الأعمال، وذلك لتقليل الهدر في الوقت والجهد المبذول في إنجاز المهام للعاملين والتحول إلى المنظمة الذكية.
- تقلل من زيادة الأعمال التي لا تخدم سوق العمل.

5. الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أن استراتيجية "المحيط الأزرق" تعتبر أداة أساسية لتعزيز كفاءة برامج ريادة الأعمال في غرفة التجارة والصناعة بجدة. وأظهرت نتائج البحث أن تبني هذه الاستراتيجية يمكن أن يوجه أنشطة الأعمال نحو مجالات جديدة للابتكار، ويعزز قدرات الابتكار والتنافسية للشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما يعمل على تعزيز التفاعل والتبادل المعرفي بين المشاركين. يمكن لبرامج ريادة الأعمال أن تسهم بشكل كبير في نقل المعرفة وتعزيز التعاون بين الشركات من خلال إنشاء بيئة تشجع على المشاركة النشطة وتبادل الأفكار والخبرات.

باختصار، يمكن القول إن استراتيجية "المحيط الأزرق" في غرفة التجارة والصناعة بجدة وفي مجال الشركات الريادية قد تم دمجها بشكل فعال وأظهرت نتائج إيجابية في تحسين كفاءة الشركات وتعزيز تبادل المعرفة. ويجب دعم وتطوير هذه الجهود بشكل مستمر لضمان استمرار تأثيرها الإيجابي وتعزيز دور غرفة التجارة في تعزيز ريادة الأعمال وتعزيز التنمية الاقتصادية في جدة.

1.5. النتائج

1. تلعب استراتيجية المحيط الأزرق دوراً رئيسياً في تحسين كفاءة المبادرات الريادية من خلال دعم عملية تبادل المعرفة وتعزيز التواصل وتطوير المهارات اللازمة، كما تعتبر استراتيجية المحيط الأزرق عاملاً مهماً في تحسين كفاءة خطط ريادة الأعمال من خلال تحفيز التفكير الإبداعي واستكشاف فرص جديدة في السوق.
2. هناك أسباب عديدة لاعتماد المحيط الأزرق، بما في ذلك التقدم التكنولوجي، وتحديات السوق العالمية، والتفاعل مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتحفيز الإبداع والتفكير المتنوع.
3. أن استراتيجية المحيط الأزرق ليست مجرد مفهوم فلسفي بل تعتمد على مبادئ عملية يمكن تنفيذها وتحقيقها من خلال تكامل الجهود الداخلية والتفاعل الفعّال مع العملاء.

2.5. التوصيات

1- إقامة ورش عمل ومحاضرات لرواد الأعمال حول التبادل المعرفي وأهميته، وتشجيع التعلم المستمر وتبادل الخبرات بين المشاركين في برنامج ريادة الأعمال.
2- إنشاء بيئة ابتكارية داعمة لريادة الأعمال داخل الغرفة التجارية، من خلال تقديم دورات تدريبية وورش عمل حول تطوير الأفكار وتحويلها إلى مشاريع ناجحة.
3- تعزيز التعاون بين الغرفة التجارية والمؤسسات الحكومية والخاصة لدعم ريادة الأعمال، عبر تنظيم فعاليات وملتقيات لبناء شبكات علاقات قوية بين رواد الأعمال والجهات الداعمة.

6. المراجع:

1.6. المراجع العربية:

1. الأيوبي، منصور محمد علي، (2020)، استراتيجية المحيط الأزرق كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية دراسة تطبيقية في كلية فلسطين التقنية – دير البلح، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون. الإمارات.
2. الحوراني، يوسف موسى محمد (2017). مدى تبني استراتيجية المحيط الأزرق لدى شركات الصناعات الغذائية في قطاع غزة ودورها في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة [رسالة ماجستير غير منشورة كلية التجارة، الجامعة الإسلامية - غزة.
3. الطائي، يوسف حجيم سلطان، كرماشة، عبير محمد حسون. (2011) التخطيط الإستراتيجي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية" مجلة مركز الدراسات، الكوفة، العراق.
4. عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد (2021)، دور استراتيجية المحيط الأزرق في بناء المقدرات الجوهرية بكلية التربية جامعة سوهاج مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، (95) الجزء الرابع، ص195- 293.
5. علاوي جهان سلمان، (2021) تأثير القدرات المعرفية في تحقيق استراتيجية المحيط الأزرق/ دراسة استطلاعية في شركة بغداد للمشروبات الغازية، الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الإدارة التقني، http://doi.org/10.31272/JAE.44.2021.127.5
6. قاسم، سعد وعد الله، محمد، سعيد عبدالله (2013) مدى توافر مسارات المحيط الأزرق في المنظمات الصناعية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، العدد،35 ص ص30-50
7. قاسمي، كمال، ودخان، حسينة (2017). متطلبات تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق في المؤسسات المصرفية: حالة المؤسسات المصرفية بولاية المسيلة. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة (1) 29؛ ص1-20.
8. موبريني، روبية 2010، استراتيجية المحيط الأزرق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
9. نصور، ريزان. (2016) دور أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق في نمو الأسواق: دراسة ميدانية على شركات العصائر في مدينة اللاذقية. مجلة البعث، 38 (28)، ص 43 - 63 .

2.6. المراجع الأجنبية:

1. Kim, W. C. (2015). Blue Ocean Strategy. Boston, Massachusetts: Harvard Business School Pres.
2. Leavy, B. (2018). Value Innovation and how to Successfully Incubate "Blue Ocean" Initiatives. Strategy & Leadership, 46(3), Emerald Publishing Limited.
3. Hurriyati, R.; Ana, A.; Mayasari and Minghat, A. Dahar. (2019). Improving University Competitiveness Through Blue Ocean Strategy Based Co Creation Strategy. International Journal of Advanced Science and Technology, 28(18), PP. 108-124.

4. HERSH, A; ABUSALEEM, K (2016). Blue Ocean Strategy in Saudi Telecommunication Companies Its Impact on The Competitive Advantage . Journal of Accounting & Marketing, Vol.5, N.3,1-8.
5. Hurriyati, R.; Ana, A.; Mayasari and Minghat, A. Dahar. (2019). Improving University Competitiveness Through Blue Ocean Strategy Based Co Creation Strategy. International Journal of Advanced Science and Technology, 28(18), PP. 108-124...
6. Jen-te yang, 2012 "Identifying the attributes of blue ocean strategy in hospitality International Journal of Contemporary Hospitality Management", Vol 24, No 5.
7. Shafiq, M., et al, (2017). Relationship of Blue Ocean Strategy and Innovation47. Performance, an Empirical Study. City University Research Journal, Special Issue:
8. Yamao. S, Fenwick. M, 2006, Knowledge Transfer Success in Mnes:The Role of Training and Development and Knowledge Transfer Capacity, Working Paper, Business and Economics, Monish University.169. https://www.syriafoodss.com/ .

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.9

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

أثر منحى الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم التكاملية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

The effect of the iterative inquiry approach on the development of integrative science processes among eighth-grade female students

إعداد الباحثة/ شيخة بنت مصبح بن هاشل المخمرية

ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس/ وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

Email: Sheikhamy2710@gmail.com

ملخص البحث:

تم في هذا البحث دراسة أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدرسة قباء للتعليم الأساسي (5-10) بولاية السويق في الفترة الزمنية (**2014/5/12-4/15م**)، حيث تضمن هذا المشروع شرح الدروس السبعة الأولى من وحدة النظام البيئي البحري المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي باستخدام هذا المنحى، كما تضمن تطبيق أداة الدراسة التي تمثلت في مقياس العلم بشكل قبلي وبعدي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس أثر المنحى على تعلم الطالبات، وقامت الباحثة بالإضافة إلى ذلك بكتابة تقرير تأملي توضح فيه الجوانب الإيجابية وأولويات التطوير لمراحل المشروع (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة احصائيا في جميع المحاور ما عدا في محور تفسير البيانات فيوجد دلالة احصائية، وجميع المحاور تكون لصالح المجموعة الضابطة ما عدا محور فرض الفروض يكون لصالح المجموعة التجريبية ويعود السبب في ذلك لقصر زمن التجريب للطريقة. كما أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة لتدريبهم على توظيف مهارات عمليات العلم في تدريس العلوم وتوجيه اهتمام القائمين على التخطيط والإعداد للمناهج إلى أهمية مهارات عمليات العلم في مناهج العلوم وتوجيه نظر المشرفين التربويين، ومعلمي العلوم إلى ضرورة تضمين الممارسات الصفية والاختبارات أسئلة تقيس اكتساب الطلبة لمهارات عمليات العلم وتشجيع معلمي العلوم بمراحل التعليم المختلفة على استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تدريس العلوم وضرورة إعادة صياغة مناهج العلوم بما يسمح بإمكانية تطبيق التعلم القائم على الاستقصاء وتضمين أنشطة استقصائية مفتوحة في برامج إعداد المعلمين وعقد ورش تدريبية للمعلمين لتعريفهم بمنحى الاستقصاء التكراري وكيفية تطبيقه في حصص العلوم.

الكلمات المفتاحية: الاستقصاء مفتوح النهاية، الاستقصاء التكراري، عمليات العلم.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الخامس - الإصدار الثاني والخمسون
تأريخ النشر: 20 فبراير 2024 م

The effect of the iterative inquiry approach on the development of integrative science processes among eighth-grade female students

Abstract:

In this research, the effect of using the iterative inquiry approach on developing science processes among eighth-grade female students at Quba Basic Education School (5-10) in the state of Suwaiq was studied in the time period (4/15-5/12/2014 AD). This project included an explanation of The first seven lessons of the marine ecosystem unit included in the science textbook for the eighth grade used this approach. It also included applying the study tool, which was the science scale, in a pre- and post-test manner, to the two groups (experimental and control) to measure the impact of the approach on the students' learning. The researcher, in addition, By writing a reflective report in which the positive aspects and development priorities for the project stages (planning, implementation, evaluation) are explained, the results showed that there are no statistically significant differences in all axes except for the data interpretation axis, where there is statistical significance, and all axes are in favor of the control group except the imposition axis. The assumptions are in favor of the experimental group, and the reason for this is the short trial period for the method. The study also recommended holding training courses for teachers before and during service to train them to employ science process skills in teaching science, directing the attention of those responsible for planning and preparing curricula to the importance of science process skills in science curricula, and directing the attention of educational supervisors and science teachers to the necessity of including in classroom practices and tests questions that measure acquisition. students to learn science process skills and encourage science teachers at different levels of education to use inquiry-based learning in teaching science and the need to reformulate science curricula to allow for the possibility of applying inquiry-based learning and include open investigative activities in teacher preparation programs and hold training workshops for teachers to introduce them to the iterative inquiry approach and how to apply it. In science classes.

Keywords: Open-ended inquiry/iterative inquiry/process science.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد،،،

إن التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معا في عالم اليوم والغد.. فما هي عمليات التفكير؟ ولماذا لا نعلمها لطلابنا؟ إن مهارات التفكير العلمي، وتسمى أيضا (عمليات العلم)، هي مجموعة من العمليات العقلية اللازمة للوصول إلى المعرفة العلمية وتطبيقها. وهي نوعان: أساسية وتتضمن (الملاحظة، التصنيف، الاستدلال، التنبؤ، القياس، الاتصال، استخدام الأرقام، استخدام علاقات الزمان والمكان، الاستقراء، الاستنتاج)، وتكاملية وتشمل (التفسير، وضع الفروض، صياغة النماذج، التعريفات الإجرائية، ضبط المتغيرات، التجريب).

ويزخر الميدان التربوي في عصرنا الحديث، بالكثير من طرائق التدريس، التي تنمي مهارات العلم والتفكير لدى الطلاب؛ وبالتالي تحقق الهدف المنشود وهو جعل التعلم نشطا. وتؤكد على أنه (إذا أعطيت ابنك سمكة فسوف يأكل يوما.... وإذا علمته صيد السمك فسوف يأكل طوال حياته). ويأتي الاستقصاء بمختلف أنواعه في مقدمة الطريق؛ ولذلك ظهرت شعارات مثل: "تعليم المتعلم كيف يتعلم"، و"تعليم المتعلم كيف يفكر"، و"تعليم المتعلم مهارات الاستقصاء".

فالاستقصاء يعتبر عملية تعلم نشط، يعمل من خلالها الطلبة على البحث عن إجابات للأسئلة العلمية التي تعترضهم وذلك من خلال تحليل البيانات التي يحصلون عليها. ولقد أولت عدد من المنظمات العالمية في التربية العلمية كالرابطة القومية لمعلمي العلوم في الولايات المتحدة الأمريكية (National Science Teachers Association (NSTA),2003)، والجمعية الأمريكية للتقدم العلمي (American Association for the Advancement in Science (AAAS),1990))، والمجلس القومي للبحوث في الولايات المتحدة (National Research Council (NRC),1996))، اهتماما كبيرا للتعلم بالاستقصاء، فاعتبرته أنه الذي يميز سلوك العلماء عن غيرهم في بحثهم عن تفسير للظواهر من حولهم.

ويؤدي الاستقصاء مفتوح النهاية دورا كبيرا في تدريس العلوم، وصقل مهارات الطلبة المختلفة، وإعدادهم للحياة، كما ويعكس هذا النوع من الاستقصاء ما يسمى بتدريس العلوم بالممارسة. وللاستقصاء المفتوح فوائد كثيرة لعل من أهمها أنه يساعد على زيادة دافعية الطلبة للتعلم وبالتالي ارتفاع مستواهم التحصيلي، ويسهم في تنمية عمليات العلم والجانب الإجتماعي والتفكير الإبداعي لديهم، كما أنه يعطي الطلبة لمحة حول مدى تعقيد وتنوع المشاريع العلمية، وينمي لديهم فهما أعمق حول النظريات المعرفية المختلفة، ويحسن مستوى فهمهم لطبيعة وتاريخ العلم.

ويعد منحى الاستقصاء التكراري من طرق الاستقصاء مفتوح النهاية التي تستخدم لحل المشكلات العلمية التي تواجه الطلبة وذلك بصورة إبداعية. ولقد قام الباحثان جوت ومورفي (Gott & Murphy) من المملكة المتحدة بتطوير هذا المنحى الاستقصائي وذلك أثناء عملهما في وحدة تقييم الأداء لدراسة وتقييم التطبيقات الإبداعية للأفكار العلمية في الإستقصاءات المفتوحة النهاية التي ينفذها الطلبة؛ حيث يتيح هذا المنحى الفرصة للطلاب للانخراط في استقصاءات مفتوحة بشكل فردي أو جماعي في محاولة للوصول لحلول للمشكلة التي تعترضهم أو للموقف الجدلي الذي يضعهم فيه المعلم، كما يوفر لهم هذا المنحى تكرار بعض الخطوات التي تبين من خلال الإثباتات أنها تحتاج إلى إعادة بغرض الوصول إلى نتائج أفضل.

ولأهمية هذا المنحى فقد قمت بتطبيق مشروع بعنوان (معلمي علمني كيف أتعلم: مع الاستقصاء التكراري)، تم فيه دراسة أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدرسة قباء للتعليم الأساسي

(5-10) بولاية السويق في الفترة الزمنية (**2014/5/12-4/15م**)، حيث تضمن هذا المشروع شرح الدروس السبعة الأولى من وحدة النظام البيئي البحري المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي باستخدام هذا المنحى، كما تضمن تطبيق أداة الدراسة التي تمثلت في مقياس العلم بشكل قبلي وبعدي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس أثر المنحى على تعلم الطالبات، وقامت الباحثة بالإضافة إلى ذلك بكتابة تقرير تأملي توضح فيه الجوانب الإيجابية وأولويات التطوير لمراحل المشروع (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، راجية من الله العلي القدير أن يستفيد منه طلاب العلم وكل معلم يسعى إلى التميز والرقي.

1.1. أسئلة البحث:

ما أثر منحى الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم التكاملية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟

2.1. أهداف البحث:

1- دراسة أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

2- اكساب المعلمات مهارات استخدام منحى الاستقصاء التكراري.

3- تحسين نواتج تعلم طالبات الصف الثامن من خلال تفعيل منحى الاستقصاء التكراري.

3.1. أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث أنها يمكن أن:

1- توجه نظر المختصين بتدريس العلوم إلى أهمية منحى الاستقصاء التكراري في تعليم العلوم.

2- تمثل استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي تطالب بالكشف عن أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم لدى الطلاب.

4.1. الحدود الزمانية والمكانية:

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2013/ 2014م.

الحدود المكانية: مدرسة قباء للتعليم الأساسي (5-10) بولاية السويق.

5.1. مشكلة البحث والجزء العملي.

في أول محاضرة لهذا المقرر تم عرض عدد من النماذج واستراتيجيات التدريس، وقد وقع اختياري على نموذج الاستقصاء التكراري وكان اعتقادي بأني سأجد الكثير عن المنحى في قواعد البيانات المختلفة. وما أن بدأت عملية البحث حتى باءت كل جهودي بالفشل؛ حيث لم أجد أي مرجع يتناول هذا المنحى سواء في قواعد البيانات التابعة لمكتبة الجامعة، أو في المجلات العلمية والكتب المختلفة، أو في نشرات التطوير التربوي وغيرها من إصدارات وزارة التربية والتعليم. ثم ظهر المرجع الوحيد للمنحى وكان عبارة عن رسالة ماجستير غير منشورة للفاضل/ محمد الجابري وكانت رسالة حديثة (نوفمبر/ 2013)، وبالاطلاع على الرسالة ودراسة النموذج عن كثب وبشكل دقيق ظهرت لدي بعض التساؤلات؛ فأرشدني المحاضر للتواصل مع الباحث وكان متعاونا لدرجة كبيرة جدا؛ حيث أوضح لي الكثير من التساؤلات حول النموذج وأكد لي أنه هو أيضا واجه صعوبة كبيرة في الحصول على المراجع، وأرسل لي نسخة الكترونية من المرجع الوحيد للنموذج لمؤلفيه (جوت ومورفي).. كما طلبت منه تسجيلا صوتيا حول تنفيذه للمنحى في المدرسة المتعاونة، ونقاط القوة وأولويات التطوير التي وقف عليها وكيف تم التغلب عليها.. رغبة

مني في تحسين جودة المشروع الذي أنوي تنفيذه، وحتى أفيد المعلمة المتعاونة وزملائي في المقرر بخبرة الباحث، حيث قمت بتطبيق هذا المنحى حسب المراحل التالية:

أولا: التخطيط:

وفي هذه المرحلة قمت بجمع المعلومات اللازمة لتقديم ورقة عمل لزملائي في المقرر حول منحى الاستقصاء التكراري، وتاريخه وأهميته وخطوات تطبيقه وتقديم درس تطبيقي على هذا المنحى. كما قمت بالتنسيق مع المعلمة التي ستطبق المشروع في الميدان ومع إدارة المدرسة. وتم الاتفاق على تطبيق المشروع على طالبات الصف الثامن الأساسي بمدرسة قباء للتعليم الأساسي (5-10).

بعد ذلك بدأت بإعداد دليل المعلم الذي يتكون من السبعة الدروس الأولى من وحدة النظام البيئي البحري المتضمنة في كتاب الصف الثامن الأساسي، وحرصت على تطبيق المراحل السبع للمنحى في كل درس من هذه الدروس والتقيد بشروطها، كما حرصت على تنويع الأساليب والأنشطة وتقديم تصاميم بديلة للتجارب العلمية في كل درس، ومراعاة الفروق الفردية واحتياطات الأمن والسلامة. كما تناقشت مع المعلمة المتعاونة حول إمكانيات المدرسة من حيث توافر التقانة والوسائل التعليمية، مثل الحاسب الآلي والبروكسيما وجهاز التسجيل الصوتي وجهاز عرض الشفافيات، والمواد والأدوات المخبرية اللازمة لتنفيذ الدروس حتى يتم تكييف الدليل مع إمكانات المدرسة ومستوى الطالبات؛ حيث يعتبر استخدام التقانة المتنوعة مطلب أساسي لتنفيذ الدروس سواء في التمهيد أو في العرض أو في التقويم الختامي؛ وذلك لإثارة دافعية المتعلمين واتجاهاتهم نحو المادة. وبخصوص الأدوات أكدت عليها ضرورة توجيه الطالبات للاستعانة بالمختبر وبخامات البيئة، كما أني سأوفر أي مواد وأدوات يتطلبها تنفيذ التصاميم التي تقترحها الطالبات للتجارب العلمية وترى المعلمة أنه لا يتوفر لها بديل في البيئة المحيطة.

وللوقوف على مستوى الطالبات والصعوبات المتوقعة عند تنفيذ الدروس، وخاصة أن مراحل هذا المنحى تعتمد على عمليات العلم، قمت بمناقشة المعلمة فأكدت على وجود ضعف لدى الطالبات في هذا الجانب، وخاصة فيما يتعلق بعمليات العلم التكاملية مثل فرض الفروض، تفسير البيانات، ضبط المتغيرات، والتصميم التجريبي؛ حيث أن طبيعة المناهج وطرائق التدريس المستخدمة لا تدعم اكتساب عمليات العلم. وتم التأكد من ذلك من خلال الاطلاع على بعض الأعمال السابقة للطالبات مثل الاختبارات والمشاريع وغيرها. وبناءا على ذلك تم الاتفاق على تصميم مقياس للعلم وهو مقياس غير معروف بالنسبة لنا؛ ولكن كون المنحى مرتبط بعمليات العلم حرصت على أن أقيس الأثر لدى الطالبات، وبتوجيهات المحاضر عند عرضه عليه لتحكيمه ثم تعديله وعرضه مرة أخرى على المحاضر تم الوصول به إلى المرحلة التي تؤهله للتطبيق، حيث يتضمن المقياس 8 مفردات من نوع الاختيار من متعدد وتم التركيز فيه على أربع من عمليات العلم التكاملية وهي: فرض الفروض، تفسير البيانات، ضبط المتغيرات، والتصميم التجريبي، كما تم التخطيط لعلاج هذا الجانب من خلال مراحل المنحى.

كما تم تحديد بعض التصورات البديلة الموجودة عند الطالبات والمتعلقة بهذه الدروس، وذلك من خلال تحليل أعمال الطالبات أيضا ومن خلال خبرة المعلمة المتعاونة وخبرة الباحثة (حيث أن أغلب هذه المفاهيم تم التطرق لها في الصفوف السابقة وخاصة الصف السابع الأساسي)، كما تم التطرق لها في مادة الدراسات الاجتماعية. ومن أهم المفاهيم العلمية التي تمتلك الطالبات تصورات بديلة حولها في هذا المحتوى هي: الكثافة، الطفوية، التكثف، التبخر، تمدد المحيطات، تقلص المحيطات، النحت، الأقواس البحرية، الانحدار، المد، الجزر، التيارات البحرية، التيارات السطحية، والتيارات العميقة.

وتم التركيز على هذه المفاهيم أثناء إعداد الدليل، وكيفية طرحها وعلاج التصورات البديلة المتعلقة بها. كما تم الحرص على تصميم أنشطة على شكل ألعاب تعليمية تختلف من درس لآخر وتقيس فهم الطالبات للمفاهيم العلمية في كل درس.

وعند الانتهاء من الإعداد، تم تسليم دليل المعلم مع المواد التعليمية المطلوبة وأنشطة الطلاب المتنوعة واستمارات التفريغ لكل درس بالإضافة إلى مقياس العلم، وتم شرح كل ما جاء في المقياس والدليل للمعلمة من حيث المحتوى وكيفية التطبيق، والاتفاق معها على تقديم الملاحظات والتغذية الراجعة أولا بأول والاستعانة في ذلك بملاحظات الطالبات واقتراحاتهن ليتم تحسين النموذج.

ثانيا: التنفيذ:

بعد الانتهاء من مرحلة التخطيط، تم تقديم ورقة العمل والدرس التطبيقي في محاضرة المقرر، وكنت مترددة في البداية بسبب طول النموذج وتفرعه، ولكن تسلسل العرض وتنوعه ساعدني في كسر هذا الحاجز، فأبدى زملائي رغبتهم في تطبيق المنحى – على الرغم من تذمرهم فيما بعد من طول الخطوات وطول الوقت اللازم لإعداد النموذج- وقاموا بإعداد دروس مختلفة وقمت بتقييمها ووضع الملاحظات عليها، كما أني استفدت من الأفكار الواردة فيها بشكل كبير جدا عند إعداد الدليل الخاص بمشروعي.. وتم الاستفادة أيضا من التغذية الراجعة للمحاضر. وبعد ذلك تم تطبيق مقياس العلم على عينة الدراسة بتاريخ (2014/4/14م)، ومن ثم التصحيح والتحليل للوقوف على إجابات الطالبات ونقاط القوة وأولويات التطوير، وبناءا على هذه النتائج تم أيضا إجراء بعض التعديلات على الدليل، والذي كان على درجة كبيرة من الصعوبة حيث كنت أكتب سيناريو الدرس بالتفصيل للمعلمة المتعاونة والذي وصل إلى 9 صفحات ثم أعد استمارة التفريغ للطالبات التي تصل في معظم الأحيان إلى 7 صفحات. بالإضافة إلى الأنشطة المختلفة والتنزيلات من مقاطع فيديو أو صور أو خلفية نظرية للدروس. كما كان علي البحث عن تصاميم بديلة لكل تجربة وتكون مناسبة لمستوى الطالبات وإمكانيات المدرسة.

ثم بدأت المعلمة بتاريخ (**2014/4/15م**) شرح الدرس الأول وكنت على تواصل دائم معها لمناقشة المستجدات والصعوبات. كما حضرت زيارة صفية يوم الأحد بتاريخ (2014/4/27م) لدرس (من أين تأتي ملوحة المحيط)؛ للوقوف على سير المشروع وتقصي آراء المعلمة والطالبات حوله؛ حيث نالت الطريقة على إعجاب المعلمة والطالبات. وعند حضوري زيارة صفية، رأيت بنفسي حماس الطالبات تجاه النموذج، وعندما سألتهن عن رأيهن في النموذج كان الرد: "جميل جدا"، "مقاطع الفيديو تثير حماسنا"، "أجمل شيء أننا نحن من نصمم التجارب ونحن من نطرح الأسئلة على غير العادة". كما لاحظت من خلال الزيارة أن المعلمة طبقت الخطوات بالشكل المطلوب، ولكنها ناقشت وقيمت إجابات الطالبات في كل مرحلة؛ بحجة ضيق الوقت وتخوفها من نشوء التصورات المفاهيمية البديلة خاصة في هذه المرحلة العمرية، وأنا أتفق معها في ذلك فما يناسب طالبات التعليم ما بعد الأساسي قد لا يناسب طالبات الصف الثامن الأساسي. كما لاحظت أن الطالبات يطبقن ما يطلب منهن في الحصة، ويلتزمن بالوقت المحدد، ويبدين حماسا للاستمرار. وحول سلبيات الطريقة أكدن لي أنه لا توجد أي سلبيات -على الرغم من ملاحظتي لصعوبة تحديد الفروض العلمية في بعض المجموعات حيث قمت بشرحها وتوضيحها بالتعاون مع المعلمة- فشجعتهن على ضرورة إبداء آراؤهن والنقد المستمر وتقديم ملاحظاتهن وإعطاء تغذية راجعة أولا بأول؛ حيث أن هذا الأمر مهم جدا لجودة العمل ودقة النتائج. وباستطلاع رأي المعلمة قالت لي: "سبق أن طبقت نشاطا استقصائيا ولكن لم يكن بهذه الطريقة التنظيمية"، "الطالبات متحمسات للنموذج""، "أخشى أن أخطئ في تنفيذ المشروع مما سيؤثر على نتيجتك في المقرر"،

"التحضير مميز والأنشطة متنوعة"، "المنحى يحتاج إلى وقت إضافي للتطبيق؛ حيث ان الدرس العملي عادة يتطلب حصتين بالطرق العادية أما بطريقة الاستقصاء التكراري سيحتاج لمزيد من الحصص؛ مما يؤدي إلى انقطاع الشرح ونسيان الطالبات للمعلومات"، فأكدت لها أنه مع كل درس أتوقع أن تزيد سرعة أداء الطالبات وفهمهن للموضوع، كما يمكن أن يتم تعديل الجدول حسب ظروف المدرسة لتكون كل حصتين متتابعتين، وهذا ما قام به الأستاذ/ محمد الجابري أثناء تنفيذه لدراسة بحثية حول أثر الاستقصاء التكراري في تنمية عمليات العلم والتحصيل الدراسي للتغلب على هذه الإشكالية، ولكن ظروف مدرسة قباء لم تكن تسمح بذلك فضل الجدول على ما هو عليه. كما قالت "تنتهي الحصة وفي الحصة القادمة أواجه صعوبة في إكمال المراحل فالطالبات ينسين ما تعلمنه بسرعة".

وأخبرتني أيضا أن المشروع يتطلب منها المزيد من المتابعة والتصحيح لأعمال الطالبات حيث أن الأنشطة واستمارات التفريغ تشكل عبئا جديدا بالنسبة لها، فشجعتها على عملية تبادل الأنشطة بين المجموعات للتصحيح أولا بأول لتخفيف جزء من هذا العبء.. وحول صعوبة توفر أجهزة العرض أكدت لها مرونة المنحى والدليل وإمكانية اتباع الطرق البديلة في العرض مثل المحطات العلمية وغيرها. ومن الصعوبات التي تواجهها أيضا، أن الطالبات طوال الوقت يكتبن في استمارات التفريغ أو الأنشطة المقدمة ولا يجدن الوقت للكتابة في دفاترهن، فاتفقنا أن يكون حل الواجب في الدفاتر مع تقديم بعض النماذج لي، وتوجيه الطالبات لكتابة نتائج أي بحث يقمن به في دفاترهن سواء معلومات أو تصميم مقترح لتجربة. عدا ذلك أكدت لي رغبتها في الاستمرار وأن الطريقة مفيدة وأثارت دافعية الطالبات.. ولكن تبقى أمامها المشكلة الأهم، وهي أن الاختبارات تركز على منهج الكتاب وهي ملزمة بتطبيق تجارب الكتاب، فأكدت لها بأني أتفق معها في الرأي وأنها يمكن أن تكتفي بواحد أو اثنين من التصاميم البديلة في كل حصة وتركز على تجارب الكتاب، كما يمكن أن توجه الطالبات لتنفيذ التصاميم البديلة في المنزل كتعلم ذاتي. ومن ثم أكملت المعلمة شرح باقي الدروس في ضوء هذه المقترحات حيث انتهى التنفيذ بتاريخ **(2014/5/12م)** ثم تم تطبيق مقياس العلم البعدي بتاريخ **(2014/5/13م)**.

ثالثا: التقويم:

في مرحلة التخطيط تمت مناقشة المعلمة المتعاونة حول مستوى الطالبات والصعوبات المتوقعة عند تنفيذ الدروس. وبناءا على الملاحظات تم تصميم مقياس للعلم يتضمن 8 مفردات من نوع الاختيار من متعدد وتم التركيز فيه على عمليات العلم التكاملية: فرض الفروض، تفسير البيانات، ضبط المتغيرات، والتصميم التجريبي وشمل الدروس السبعة تقريبا كما تم قياس صدقه عن طريق عرضه على المحكمين وهم الدكتور/ عبدالله أمبوسعيدي ومعلمة المادة وتم تعديله بناء على ملاحظاتهم. وتم تطبيقه قبل تنفيذ الدروس السبعة وتصحيحه وتحليل النتائج للاستفادة منها عند تنفيذ الدروس. وعند الانتهاء من شرح الدروس تم تطبيق مقياس العلم مرة أخرى لقياس أثر الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم لدى الطالبات. كما تم تحديد بعض التصورات البديلة الموجودة عند الطالبات والمتعلقة بهذه الدروس وعلاجها حسب ما تم توضيحه سابقا في مرحلة التخطيط.

3. النتائج:

نتائج السؤال الأول:

ما أثر منحى الاستقصاء التكراري على تنمية عمليات العلم التكاملية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل نتائج مقياس عمليات العلم باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمحاور الآتية: التصميم التجريبي، تفسير البيانات، ضبط المتغيرات، فرض الفروض.

الجدول 1 مقارنة بين عمليات العلم للمجموعتين التجريبية والضابطة(ن=63)

المحاور	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الاحتمال
التصميم التجريبي	التجريبية	0.76	.61	.85	.40
	الضابطة	0.90	.71		
تفسير البيانات	التجريبية	0.94	.56	2.20	.03
	الضابطة	1.23	.50		
ضبط المتغيرات	التجريبية	0.90	.72	1.13	.26
	الضابطة	1.10	.61		
فرض الفروض	التجريبية	0.90	.63	.27	.79
	الضابطة	0.87	.63		

من خلال النتائج التي تظهر في الجدول لا يوجد فروق دالة احصـــائيا في جميع المحاور ما عدا في محور تفســير البيانات فيوجد دلالة احصائية، وجميع المحاور تكون لصالح المجموعة الضابطة ما عدا محور فرض الفروض يكون لصالح المجموعة التجريبية ويعود السبب في ذلك لقصر زمن التجريب للطريقة.

4. توصيات الدراسة:

بعد رصد النتائج وتحليلها وفي ضوء النتائج السابقة فإن الباحثة توصي بما يلي:

1- عقد دورات تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة لتدريبهم على توظيف مهارات عمليات العلم في تدريس العلوم.
2- توجيه اهتمام القائمين على التخطيط والإعداد للمناهج إلى أهمية مهارات عمليات العلم في مناهج العلوم.
3- توجيه نظر المشرفين التربويين، ومعلمي العلوم إلى ضرورة تضمين الممارسات الصفية والاختبارات أسئلة تقيس اكتساب الطلبة لمهارات عمليات العلم.
4- تشجيع معلمي العلوم بمراحل التعليم المختلفة على استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تدريس العلوم.
5- ضرورة إعادة صياغة مناهج العلوم بما يسمح بإمكانية تطبيق التعلم القائم على الاستقصاء.
6- تضمين أنشطة استقصائية مفتوحة في برامج إعداد المعلمين.
7- عقد ورش تدريبية للمعلمين لتعريفهم بمنحى الاستقصاء التكراري وكيفية تطبيقه في حصص العلوم.

5. البحوث المقترحة:

- دراسة أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري على متغيرات أخرى في تدريس العلوم، كالاتجاه نحو العلوم، والتفكير الإبداعي.

- دراسة مماثلة ولكن على مراحل مختلفة وفي فروع أخرى من المادة.
- دراسة فعالية استخدام منحى الاستقصاء التكراري في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي.
- دراسة مدى ملاءمة مناهج العلوم لتنمية مهارات عمليات العلم.
- دراسة مدى ملاءمة مناهج العلوم لتطبيق التعليم القائم على الاستقصاء مفتوح النهاية.

6. قائمة المراجع

1.6. المراجع العربية:

أبو داود، محمد صادق العبد (2013). **أثر توظيف استراتيجية دورة التعلم (5 E's) في تنمية بعض عمليات العلم والتفكير الإبداعي في العلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أبو غنيمة، أحمد (2012). مشاريع التنمية والتطوير تعم ولايات المحافظة وتشمل جميع القطاعات. **الوطن- سلطنة عمان،** 10693، ص 6.

أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس، والبلوشي، سليمان بن محمد (2009). **طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

البعلي، إبراهيم عبدالعزيز (2012). فعالية استخدام نموذج الاستقصاء الدوري في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية /جامعة الإمارات العربية المتحدة، 32،** 259-284.

بلجون، كوثر جميل سالم (2011). الكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم في ضوء معايير المدرسة الفعالة. **مجلة التربية العلمية، 14** (4)، 111-139.

البلوشي، محمد علي محمد (2004). **فاعلية استخدام خريطة الشكل (Vee) في تدريس العلوم على التحصيل واكتساب عمليات العلم لدى طلبة الصف التاسع من التعليم العام.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الجابري، محمد بن علي بن راشد (2013). **أثر منحى الاستقصاء التكراري في اكتساب عمليات العلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الكيمياء.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

جاردش، جيم، وبروكسفورت، كريستال (2015). **تعلم وتعليم الإستقصاء العلمي بحوث وتطبيقات.** ترجمة أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس، والحجرية، فاطمة بنت حمدان، والعفيفية، منى بنت محمد، والسيابية، وداد بنت أحمد، والسناني، محمد بن خليفة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جمعية أماكن (مارس، 2013). **الدراستان الدوليتان حول تقويم التحصيل الدراسي تيمس 2011 وبيرلز 2011: نتائج المغرب واقع الحال وممكنات المآل.** المغرب: الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم.

الحراحشة، كوثر عبود (2012). أثر استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية. **مجلة جامعة دمشق، 28** (2)، 411-451.

الزعانين، جمال عبد ربه (2010). فعالية تدريس وحدة مقترحة قائمة على الحديقة كمدخل لتدريس العلوم في التحصيل وتحسين فهم طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم في قطاع غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية، 18**(1)، 271-309.

زيتون، كمال (2004). **تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية.** القاهرة: عالم الكتب.

السويدي، برلنتي عبدالولي (2010). مستوى إتقان طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي لعمليات العلم الأساسية في مادة العلوم. **مجلة جامعة دمشق، 26**، 209-234.

الشربيني، أحلام الباز حسن (2011). تنمية التفكير الاستقصائي وتصويب المعتقدات المعرفية باستخدام نموذج تدريسي مقترح لطلبة الصف السادس الإبتدائي، **مجلة التربية العلمية، جمهورية مصر العربية، 14** (1)، 219- 248.

الشكري، محمد (2014). التربية تبدأ تحليل نتائج مشاركة السلطنة في دراستين دوليتين حول الرياضيات والعلوم وقياس مهارات القراءة. **الرؤية- سلطنة عمان.** استرجع في 10 أبريل 2014، من: http://alroya.info/ar/archive/226-archive-local/45264-qq

الطناوي، عفت مصطفى (2005). معايير محتوى مناهج العلوم مدخل لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية. **مجلد المؤتمر العلمي التاسع معوقات التربية العلمية في الوطن العربي"**، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية العملية، عين شمس، (1)، 56-94.

عسيلان، بندر بن خالد حسن (2011). **تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العفيفي، منى بنت محمد (2011). **أثر استخدام دورة التقصي الثنائية (Cycle Coupled Inquiry) في التحصيل وتنمية مهارات الاستقصاء في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

العقيّل، محمد بن عبدالعزيز بن محمد (2011). **أثر استخدام أنشطة علمية إثرائيّة مقترحة في تنمية عمليات العلم التكامليّة والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

العنزي، لافي بن عويد بن سالم (2009). **مشكلات تدريس مقرر العلوم في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة في مدينة عرعر.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الفهيدي، هذال (2011). طرق تدريس العلوم بالاستقصاء. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، 5** (1)، 315-331.

القميزي، حمد بن عبدالله (1427). أهم مشكلات تدريس العلوم بالمملكة العربية السعودية. **مجلة التوثيق التربوي**، (50)، 120-144.

الكثيري، راشد، ونشوان، يعقوب (1414). معوقات تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة في مدارس المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود**، 456-505.

الكندري، علي حبيب (2008). فعالية الطريقة الاستقصائية في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت. **مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر**، 60، 299- 329.

المحيرصي، شادية بلعيد والسالمي، سعاد عبدالواحد وبن خليفة، سمية وهلالي، هدى (2013). **تقرير حول مشاركة تونس في التقييم الدولي: دراسة التوجهات الدولية في الرياضيات والعلوم2011 TIMSS .** جانفي: المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية.

المخمرية، شيخة بنت مصبح (2013). معلمي علمني كيف أفكر. **مرايا- سلطنة عمان.** (11537)، 22.

وزارة التربية والتعليم (2013). **الندوة الوطنية للتعليم وكفايات القرن الواحد والعشرين.** سلطنة عمان. 22-24 سبتمبر.

وكالة الأنباء العمانية (2011). الخطاب السامي بمناسبة افتتاح دور الانعقاد السنوي الأول من الفترة الخامسة لمجلس عمان. **مجلة مجلس عمان**، مسقط، 6-8.

2.6. المراجع الأجنبية:

Martell, E., Clinchot, M., Daniels, H., & Bennie, F. (2012, November). Across the city and across grades: Investigating energy flow in the Boston Harbor ecosystem. **Science Scope,** 39-42.

Gott, R., & Murphy, P. (1987). **Assessing investigations at ages 13 and 15**. Science report for teachers, 9. London: DES.

Roberts, R. (2009). Can teaching about evidence encourage a creative approach in open-ended investigations? **School Science Review, 90** (332) 31-38.

Supasorn, S. (2012). Enhancing undergraduates conceptual understanding of organic acid–bace-neutral extraction using inquiry-based experiments. **Procedia Social and Behavioral Sciences, 46,** 4643-4650.

Wheeler, L. &Bell, R. (2012,septemper).Open-ended inquiry: Practical ways of implementing inquiry in the chemistry classroom. **The Science Teacher,** 32-39.

3.6. المواقع الالكترونية:

http://olom.info/ib3/ikonboard.cgi?act=ST;f=40;t=16746

http://sidmoh.arabblogs.com/water/archive/2008/2/478933.html

http://www.slideshare.net/Amalksh/ss-6676926

http://www.startimes.com/f.aspx?t=32614460

http://ar.wikipedia.org/wiki/

http://forum.el-wlid.com/t16045.html

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Gography11/geography/sec2164.htm

http://faculty.ksu.edu.sa/alhawas/Documents/

http://forum.arabia4serv.com/t80187.html#ixzz2zn3lOscj

http://www.planetseed.com/ar/relatedarticle/nsh-lbrk-n

http://forum.arabia4serv.com/t80187.html

http://www.sciencesway.info/vb/showthread.php?t=26521#.U1kg6E2KBdg

http://forum.stop55.com/304526.html

http://forum.stop55.com/342012.html

http://www.masterteacher.durar-it.com/details-6.html#.U1oHvU2KBdg

http://www.arp-asso.org/blog/?p=60

http://www.startimes.com/?t=20709652

http://arbresearch.blogspot.com/2012/12/blog-post_3904.html

ملحق 1: مقياس عمليات العلم

الاسم:

الصف:8/

مقياس عمليات العلم

زمن الإجابة:

16 دقيقة

أختي الطالبة.....

بين يديك مقياس عمليات العلم الذي يتمثل في العمليات التالية: **فرض الفروض، والتصميم التجريبي، وضبط المتغيرات، وتفسير البيانات،** يرجى منك الإجابة على جميع الأسئلة بتأني ودقة مع مراعاة التعليمات التالية:

- قراءة كل سؤال قراءة جيدة ثم الإجابة عنه.
- توجد إجابة واحدة فقط صحيحة من البدائل المعطاة.

السؤال الأول (8 درجات) اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة، وضع دائرة حول رمز البديل الصحيح:

1- لاحظت خولة أنه عند وضع ماء مالح ملون فوق ماء عذب فإن الماء المالح الملون يكون طبقة في الأسفل. الفرض العلمي المناسب لهذه الملاحظة هو أنه كلما قلت:

أ- الطفوية زادت الكثافة.

ب- الكثافة قلت نسبة الملوحة.

ج- نسبة الملوحة زادت الكثافة.

د- الكثافة قلت الطفوية.

2- الشكل التالي يوضح دورة الماء في الطبيعة التي يصل الملح عن طريقها إلى مياه المحيطات. العبارة التي تعتبر الأنسب في تفسير هذه العملية هي أن نسبة الملح في المحيط تزيد عندما:

أ- تهطل الأمطار وتذيب الأملاح من الصخور والتربة.

ب- يتبخر الماء تاركا الأملاح.

ج- يتكثف الماء.

د- تقل درجة حرارة بخار الماء.

3- تحتوي المحيطات ذات المياه الباردة على كائنات حية أكثر من تلك الموجودة في المحيطات ذات المياه الساخنة. أي العبارات التالية تعتبر الأنسب في تفسير هذه العملية، كلما...:

أ- زاد العمق قلت درجة الحرارة وزادت كمية الغازات المذابة.

ب- قل العمق زادت درجة الحرارة وزادت كمية الأكسجين الناتجة من عملية التمثيل الضوئي.

ج- قلت درجة حرارة الماء زادت نسبة ذوبان الغازات فيه.

د- زادت درجة الحرارة في الماء زاد معدل نمو النباتات.

4- تحاول سارة الكشف عن العوامل التي قد تؤثر في كمية الغازات المذابة في الماء، لذلك أحضرت علبتي مشروب غازي لم تفتحا من قبل. وضعت إحداهما في الثلاجة والأخرى خارجها في درجة حرارة الغرفة لمدة 3 ساعات على الأقل. ثم فتحت علبتي المشروب الغازية وقارنت بين كميتي غاز ثاني أكسيد الكربون المذاب في العلبتين. العوامل التي قد تؤثر على كمية الغازات المذابة في السائل هي:

أ- درجة الحرارة والرطوبة.

ب- درجة الحرارة والزمن.

ج- درجة الحرارة.

د- الرطوبة.

** اقرأ الفقرة التالية واستخدمها للإجابة عن السؤالين 5 و6.

أرادت مريم دراسة تأثير سرعة الأمواج على الشواطئ المختلفة. لذا أحضرت حوضين بلاستيكيين بنفس الحجم وصنعت في كل منهما نموذج لشاطئ صغير على أحد طرفي الحوض باستخدام (450 مل رمل + 150 مل حصى) في الحوض الأول و (450 مل حصى + 150 مل رمل) في الحوض الثاني، وسكبت كمية من الماء في الحوض الأول بحيث وصل مستوى الماء في الحوض الأول إلى منتصف طول الشاطئ وفي الحوض الثاني إلى الثلث. وقامت بصنع أمواج عن طريق تحريك كتلة خشبية إلى أعلى وإلى أسفل لمدة دقيقتين.

5- الخطأ الذي وقعت فيه مريم عند تصميمها لهذه التجربة هو:

أ- تساوي سرعة الأمواج في الحوضين.

ب- اختلاف نسبة الرمل والحصى في الحوضين.

ج- اختلاف كمية الماء في الحوضين.

د- ثبات الزمن في الحالتين.

6- من العوامل التي يجب على مريم تثبيتها في هذه التجربة:

أ- حجم الحوض ونسبة الرمل إلى الحصى في الحوضين.

ب- سرعة الأمواج وكمية الماء.

ج- سرعة الأمواج ونسبة الرمل إلى الحصى في الحوضين.

د- كمية الماء ونسبة الرمل إلى الحصى في الحوضين.

7- قامت أميرة بإجراء تجربة لمعرفة تأثير منحدر الشاطئ على مدى المد والجزر، وقد أجرت لذلك تجربة على خطوتين ففي الخطوة الأولى قامت بقياس كمية الماء التي ستستخدمها لعمل مستوى منخفض (ظاهرة الجزر) في حوض فارغ ووضعت كتلة تحت أحد جوانب الحوض لإنتاج ظاهرة المد. وحسبت مدى المد والجزر. وفي الخطوة الثانية قامت بصنع نماذج لشواطئ مختلفة مستخدمة نفس المواد في كل مرة (صخور ورمل)، مع تغيير مستوى منحدرات الشواطئ في كل منها. وقامت بحساب مدى المد والجزر لكل نموذج. الفرض العلمي الذي يتناسب مع الهدف من قيام أميرة بهذه التجربة هو:

أ- لا يغير انحدار الشاطئ في مدى المد والجزر.

ب- كلما زاد انحدار الشاطئ زاد مدى المد والجزر.

ج- كلما زادت كمية الرمل زاد مدى المد والجزر.

د- كلما قل انحدار الشاطئ زاد مدى المد والجزر.

8- قامت شهد بإجراء تجربة هدفت إلى تحديد ما إذا كانت سرعة الرياح تؤثر على تدفق تيارات المياه السطحية. ومن أجل ذلك أحضرت شهد حوضين بلاستيكيين بنفس الحجم، ملأت الحوضين بالماء ووضعت في الحوض الأول 100 قرص صغير من الورق (يمكن الحصول عليها باستخدام خرامة الورق) وفي الحوض الثاني 15 قرص. أمسكت شهد بأنبوب المص حيث وضعت أحد طرفيه فوق الورق تماما. ونفخت عبر الطرف الآخر فوق الحوض الأول بهدوء وثبات ونفخت فوق الحوض الثاني بشكل أقوى وأسرع. الخطأ الذي وقعت فيه شهد عند تصميمها لهذه التجربة هو:

أ- استخدام كمية متساوية من الماء في الحوضين.

ب- استخدام حوضين لهما نفس الحجم.

ج- اختلاف قوة الهواء في الحوضين.

د- استخدام كمية مختلفة من الورق.

انتهت الأسئلة،،،،،،،

نموذج الإجابة لمقياس عمليات العلم

السؤال الأول: 8 درجات

رقم المفردة	رمز الإجابة الصحيحة	عملية العلم التي يقيسها
1	د- زادت الكثافة قلت الطفوية.	فرض الفروض
2	أ-تهطل الأمطار وتذيب الأملاح من الصخور والتربة.	تفسير البيانات
3	أ-كلما زاد العمق قلت درجة الحرارة وزادت كمية الغازات المذابة.	تفسير البيانات
4	ج-درجة الحرارة.	ضبط المتغيرات
5	ج-اختلاف كمية الماء في الحوضين.	التصميم التجريبي
6	ب-سرعة الأمواج وكمية الماء.	ضبط المتغيرات
7	ب-كلما زاد انحدار الشاطئ زاد مدى المد والجزر.	فرض الفروض
8	د- استخدام كمية مختلفة من الورق.	التصميم التجريبي

انتهت الإجابة،،،،

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.10